

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن
نائب المأمول يتحدى سرور
أمريكا تستغنى عن نفط الخليج



المسلة الثانية - العدد ٥٦ - السبت ٢١ ذو الحجة ١٤١٨ هـ - ١٨ أبريل ١٩٩٨ م - No 56 - Saturday 18 Apr. 1998

مجلة لكل العرب

حسن الألفي:

أقالوني قبل أن أستقيل

لا صلح مع «الشعب» قبل الاعتذار ٨٠ مرة



مذبحة دير ياسين مستمرة

الرجوب: نتنياهو سيدفع ثمن اغتيال عيالش والشريف

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت : ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٢٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٢٥٦١

المباحثات تتضمن إغلاق ملف الجماعات الإرهابية في لندن

مبارك يطالب بلير بدور أوروبي لإنقاذ السلام

■ كتب - أشرف العشري:



■ مبارك



■ بلير

تبدأ اليوم «السبت» في القاهرة المباحثات بين الرئيس المصري حسني مبارك، وتولى بلير - رئيس الوزراء البريطاني - الذي يزور مصر في أول جولة له في الشرق الأوسط، تشمل السعودية والأردن وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، تتضمن المباحثات المصرية، البريطانية أربعة ملفات مهمة، تأتي تطورات عملية السلام في مقدمتها. وصرح السفير عادل الجزار سفير مصر في بريطانيا بأن زيارة بلير ومباحثاته المرتقبة مع الرئيس مبارك ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبارها أول لقاء مباشر بين الجانبين منذ تولى بلير مسئولية الحكومة البريطانية في مايو من العام الماضي، وأوضح السفير الجزار أن بلير سيعيد طرح الأفكار الأوروبية التي طرحها من قبل وزير خارجيته روبن كوك خلال زيارته الأخيرة للمنطقة، مشيراً إلى أنه سيتم خلال زيارة بلير التوقيع على اتفاقية خاصة بالغاز الطبيعي في إطار علاقات التعاون الثنائي، وأكد السفير المصري في لندن أن بلير سيعرض خطط التحرك الأوروبي لإحياء عملية السلام، في ضوء تولى بريطانيا حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي وتعزيز دور أوروبا في المنطقة، نظراً للمصالح الاقتصادية الأوروبية مع الشرق الأوسط، وأشار إلى أن حجم التعامل الاقتصادي بين بريطانيا والدول العربية وصل إلى ٢٥ مليون جنيه استرليني، كما أن أوروبا تستثمر حتى الآن ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار في مناطق الحكم الذاتي، من ناحية أخرى تؤكد مصادر سياسية مصرية لـ «الأهرام العربي» أن الرئيس مبارك سيطلب من بلير ضرورة قيام الاتحاد الأوروبي بدور حيوي ونشط لإحياء عملية السلام، وضرورة أن يكون الدور الأوروبي مكتملاً للدور الأمريكي، وليس متعارضاً معه، ومطالبة بريطانيا ورئاسة الاتحاد الأوروبي بفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على إسرائيل لإجبار حكومة نيتانياهو على القبول بالاتفاقيات السلمية الموقعة مع السلطة الفلسطينية، وضرورة تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، وإعادة الانتشار الخاصة بالمرحلة الثانية للقوات الإسرائيلية والموجلة منذ أكثر من عام، وتضيف المصادر المصرية أن مبارك سيبحث أيضاً مع المسؤول البريطاني تفاصيل المبادرة الأوروبية التي تعدها حالياً بريطانيا لإحياء عملية السلام على مسارات التفاوض الفلسطينية، وكذلك السورية واللبنانية مع إسرائيل في حالة تعثر المبادرة الأمريكية الحالية، واستعراض جهود التحركات الأوروبية القادمة لإقناع جميع الأطراف المعنية بقبول هذه المبادرة، كما سيناقش الجانبان المصري والبريطاني ملف الجماعات الإرهابية المقيمة في بريطانيا، وضرورة إحياء التعاون الأمني بين مصر وبريطانيا، لإغلاق هذا الملف في أقرب فرصة، من خلال فرض المزيد من القيود والإجراءات على تحركات نشطاء هذه الجماعات، حيث سيلعب مبارك رئيس الوزراء البريطاني بتحفيزات مصر على سماح لندن بتوفير الإقامة ومنح حق اللجوء السياسي لتلك العناصر المتهمه أمام القضاء المصري، وسيتم الاتفاق على ضرورة الإسراع بتوقيع الاتفاقية الأمنية بين البلدين لتبادل السجناء ومكافحة الإرهاب، وضرورة وضع آلية مشتركة لمواجهة أنشطة الجماعات الإرهابية والتصدي لها.

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

سكرتير التحرير

المدير الفني

محمد جوشة

عطية أبو زيد

مجلس التحرير

خيري رمضان

جمال زائدة

ماهر مقلد

سيد علي

سكرتيرا التحرير الفني

نبيل السجيني

أحمد إبراهيم

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشين**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

● جدة، د. سامي طايح ٢٤٣٦٦١ ● الكويت، حسام
السحبي ٢٢٣٣٣٤ ● أبو علي، طارق الطغاطري
٧٧٨٧٩٩ ● النوجة، العرب الطيب ٣٦٤٥٨٠ ● مسقط،
صلاح جابر ٥٩١٩٦٩ ● صنعاء، إبراهيم العشماوي
٢٨٨٠٩٦٦ ● دمشق، عاطف صافر ٦٦١٠١٦٣ ● غزة،
طارق حسن ٨٢٤٥٧٧ ● عمان، ناصر أبو طيرة
٨٤٤١٠٣ ● بيروت، حسين ثابت ٩٨٠٤٨٢ ● طرابلس
حسين فتح الله ٣١٠٨٨٧ ● الجزائر، فهد فهد
٢٠٢٤٢٣ ● الرباط، تهازي عبد الرحيم ٧٧٧٢٦١
لندن، د. عمر عبيد الله ٣٨٨١١٥٥ ● باريس،
شريف الشوشاني ٥٣٧٧٧٠٠ ● بون، محمد عيسى
الشراوي ٧٢٩٥٣٨ ● فيينا، مصطفى عبد الله
٢٤٩٩٩٥ ● روما، مصطفى محمود ٣٣٣٢٥٥ ● أثينا
عبد القادر بروني ٣٣٢٠٠٦ ● القاهرة، سعيد
عبد الجليل ٦٦٤٠٠٦ ● واشنطن، عاطف الغمري
٧٣٧١٢١١ ● موسكو، عبد الله خليل ٢٤٣٠١١
طوكيو، محمد إبراهيم العيسوي ٣٢٤٠١١
مولدري، مصطفى سامي ٨٧٧٥٢٦ ● جوهانسبرج،
محمد صابرين ٤١٧٧٢٥.

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
٥٧٧٧٧٢٧ - فاكس ٥٧٨٢ ٢٠٠٠٠/١٠٠٠
c. mail: ahramarabi@hotmail.com

القاهرة ٥٧٩١٢٣٢ جدة - القادسية - عمارة مصر
للطيران - طريق الدقة ١ : ٦٤٢-٤٧٢-٤٦٦٦٦٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قايوب - مصر

الغناوين



تصميم الغلاف: **أنس الذيب**

حكاية

١٠ رجال أعمال عرب

□ حكايات «خرافية» حول الكويتي عبد المحسن الخرافي، وصاحب بيت الدونتس ومزارع دنيا وصاحب ART سعودي وشيطان البورصة المصرية يحمل الجنسية المغربية، وكثير من حكايات «البيزنس» المثيرة تتكلم بالعربي تحت سماء القاهرة.

أمنية فهمي تناولت حكايات ١٠ رجال أعمال عرب في مصر لتؤكد أن القاهرة سنظل بيت العرب الذي يشهد منافسة شريرة بين رجال الأعمال العرب والأجانب أيضا.

خبرات النواب «المحرمون»

□ يزغوفن - ينامون - يتكلمون في الصومل، ويقرضون الب كل ذلك يحدث تحت القبة... من حششرات النواب «المحرمين» بينما المفروض أن نائب الشعب يمارس الرقابة على الحكومة ويمارس دوره التشريعي لصياغة مستقبل هذه الأمة.

حنا حجاج سالت النواب عن سر هذه السلوكيات التي بلغت رئيس مجلس الشعب إلى إعلان غضبه وإصدار قرارات تواجهه هذا التشبيب

٥٥

المثقفون وبغداد

□ تسعون شهرا وأكثر وبغداد مازالت تعيش الحصار المر، ببغداد الإبداع والثقافة تسد فواتير خطايا السياسة، جفت الأقلام وتوارت اللوحات باع الكتاب مكتباتهم فوق الأرصفة كي يستمروا في الحياة.

محمد بركة وسيد محمود حاور المثقفين في مصر والعالم العربي ليعرفوا ماذا يمكن أن يفعل المثقفون في بغداد؟

١١

الخلاف

يقطع جبال الود

□ الخلاف في الرأي لا يفسد الود قضية إلا في الوسط الفني فالخلاف يقطع كل حبال الود، ويلقي كل صنيح الاحترام وجسور الثقة أحيانا حتى بين أرباب الذين تربطهم علاقة صداقة.

محمود حسونة وبشير حسن وأحمد كمال وجيهان الشعراوي طرحوا جوانب القضية مع كثير من النجوم الذين أجابوا بصراحة عن أسباب قطع تلك الحبال.



٧٧

ديرياسين .. ٥٠ عاما من الألم

التصنف قرن مضى على «المنجاة» ولاتزال دير ياسين مستمرة.. نصف قرن ومازالت مشاريع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين مستمرة.
نيل سعد التقي جال رتيه. ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وشاهد عيان على هذه المذابح ليروي لنا تلك التفاصيل المزعجة التي ارتكبتها اليهود في حق اصحاب الأرض الأصليين.

١٤

وزير الخارجية : علاقتنا بفرنسا متوترة



□ تعيش الجزائر سنوات عصيبة.. إرهاب مجنون يفاقتنا كل يوم بإبرة الماء، وتوترات مع الجارتين فرنسا والمغرب، واقتصاد انتهكت سنوات طويلة من جراء ذلك الإرهاب الأسود.
طارق الشامي حاور وزير الخارجية الجزائري الذي قدم وجهات نظره حول الشراكة الأوروبية وعلاقة الجزائر ببول الجوار وغيرها من القضايا الساخنة.

٢٤

الإرهاب في الشرق الأوسط

التطورات المتلاحقة في المنطقة العربية تنذر بأخطار وعواقب وخيمة.. فقد خطت حكومة الليكود ونيانياهو.. منذ تقلد الأمور في إسرائيل.. لتجميد العملية السلمية.. وعدم الالتزام بالاتفاقيات المبرمة.. وتجميد «أوسلو» وتصوير السلام على أنه «خرافة» وبداية لزرع الفتنة.. وتصوير العرب والفلسطينيين على أنهم مجموعة من الإرهابيين.. يتصدون لجر الشرق الأوسط.. أكثر مناطق العالم حساسية.. إلى بؤرة الصراع العالمي أو بالحرب الأهلية المنتظرة.. وهكذا نجح نيانياهو في وقف الآمال المرتقبة للسلام في هذه المنطقة المهمة والحساسة من العالم.. واليوم ينتقل رئيس الوزراء الإسرائيلي.. الذي يمثل التيارات المتشددة.. وغلاة المتحمسين لليهود.. إلى تأجيج الصراع العربي الإسرائيلي، بالتخطيط لزرع أسفين خطير ومستمر ودائم بين الفلسطينيين، لينتقل الصراع إلى ما بين الفصائل الفلسطينية، ولعل الصراع الراهق على السلاح بعد مقتل المهندس محيي الدين الشريفة.. أحد قادة حماس.. يعكس هذا التطور المهم بين السلطة الفلسطينية وإحدى المنظمات المهمة لحركة التحرير الفلسطينية.. محاسن.. والذي قد يتطور إلى حرب دامية بين أبناء الشعب الفلسطيني.. وتزامن هذا الحادث الخطير بدلالاته المستقبلية.. مع السياسات الإسرائيلية التي أجهضت المبادرات الأوروبية والأمريكية.. وإذراعينا الدقة لوصفناها بالاجتهادات!
وفي ذات الوقت.. يجتهد نيانياهو وطاقمه من الأحزاب المتشددة والمتطرفين.. لتصوير حزب العدل.. والذي اتجهوا نحو السلام.. بأنهم مجموعة من المخدوعين.. ووقعوا فريسة المؤامرة.. وضعت إسرائيل فريسة للهجمات الأهلية.. وتصور السياسة الإسرائيلية غزاة ومجتمع السلطة الفلسطينية بأنهم غشش الإرهاب العالمي.
هكذا قلب إسرائيل وحكومتها المتطرفة الحقائق.. لأنها تضع هذه المنطقة المهمة بهذه السياسة الخرقاء في فوهة الإرهاب الحقيقي.. فقد وضعت إسرائيل بذور الإرهاب عندما قامت دولتها منذ ٥٠ عاما في هذه المنطقة.. ولعل مرور ٥٠ عاما على مذبحه ديرياسين.. التي تكررت في المنطقة مذابحها المستمرة.. يعكس الصورة الحقيقية لدولة إسرائيل في قلب الشرق الأوسط بوصفها راعية الإرهاب في المنطقة.
ومعما كان قيام تلك الدولة.. بداية القلاقل والتوتر والحروب في الشرق الأوسط.. فإن إسرائيل نهاية التسعينيات.. تضع بذورا جديدة لحروب الشعوب.. وهي أخطر من حروب الحكومات والجيوش.. وحتى نسمى الأشياء.. بمسمياتها.. فإن ما ينتظر منطقا على أيدي نيانياهو.. هو اشتعال الإرهاب.. فإمام رفض إسرائيل للسلام.. وإعطاء الأمل للشعب الفلسطيني للحياة والاستقرار.. فإن كل الأبواب ستكون مفتوحة لإقرار المناخ الاجتماعي والثقافي.. ليس أمامه.. إلا غرس روح المقاومة للوصول إلى العدل والصفاء.. وإمام الظروف الدولية التي لن تسمح بعودة الجيوش بين الجيوش.. فإن نمو منظمات المقاومة.. سيؤدي إلى خلق الروح العدوانية.. فكيف نقبل نحن الشعوب المعذبة عليها بالسلام.. والعقدي يواصل الاغتصاب.. دون مقاومة فعليه.
إن إسرائيل.. التي فحنت باب الإرهاب لإقامة دولة.. تنقل المنطقة العربية والشرق الأوسط إلى حروب جديدة طرفها المباشر هو الشعوب وإن تستطيع الحكومات السيطرة على حركة الشعوب بدون إقامة سلام عادل يعطي للشعب الفلسطيني دولة ويحرر الإنسان العربي من العدوان وسلب الحقوق.. انتبهوا إلى ما تزرعه إسرائيل من فتنة وقلاقل واضطرابات في منطقة الشرق الأوسط.. تهدد استقرار وأمن المنطقة.. وتعرض كل مصالح العالم في منطقنا للخطر.

أسامة سرايا



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لخلول قصص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون لتقدم لك هدية زواجك: ثلاثة أو ديب فريز، وستعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:

العنوان:



■ ويليام

هوس جديد اسمه «الأمير ويليام»

■ كتبت - ريم عزمي

الهُوس بالأميرة الراحلة ديانا، يستتقل إلى ابنتها الأميرة ويليام ١٥ عاما، الذي من المنتظر أن يحكم في المستقبل باسم ويليام الخامس، فخلال زيارته لمدينة فرانكفورت بكندا لم تتمكن المعجبات من الاحتفاظ بهدونهن عند رؤيته، فلقدن يصرخن، بعبارات منها «أنا أحبك»، «هل ترغب في الزواج حني يا ويليام؟» وعندما حاول أحد رجال الشرطة منع إحداهن من تخطف الحاجر، الذي يفصل بينهما وبين الأميرة صرخت فيه معتزلة: «أنا محبة للأمير ويليام، وأرغب فقط في رؤيته لدقيقة واحدة»، ووصفته أخرى من قدام له الهدايا، بأنه يمتلك كل شيء، فهو فارغ الطول ووسيم وأنيق. ويبدو أن الأمير تشارلز يعتمد على ولديه وعلى توني بليز، رئيس وزرائه في تحسين صورته، وفي استعادة شعبيته، التي ربما تساعد في اعتلائه العرش بعد والدته، ففي أحد الاستقالات تم اكتشاف أن ٨٠٪ من البريطانيين قانرون حاليا على العوف عن الأمير تشارلز، بعد وفاة ديانا، التي كانت دائما تظهره في صورة الزوج الخائن، أما الآن فهو يحاول القيام بدور الأب المسئول، يتعاون مع شقيقه أندرو موق بورك، ومع رئيس وزرائه توني بليز على تقارب الملوك والشعب.

■ خلاصات إدارية بين قيادات وزارة الثقافة المصرية تهدد استمرار د. حمدي الجابري في منصبه كرئيس للمركز القومي لثقافة الطفل وتطالب بأحد من نقود د. أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية والمشراف على قطاع المتاحف داخل قطاعات الوزارة.

■ برند حاليا الممثل الكردي علاء ولي الدين في مستشفى النصر الدولي بمدينة نصر إثر إصابته بالأم في المرارة ليكتشف الأطباء وجود عقود من الحصاوى بها ما يصل إلى ٢٢ حصوة.

■ فازت شركة كانو للاستثمار السياحي التي يراسها د. إبراهيم كامل عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي بعقد إنشاء مطار العلمين الدولي بنظام B.O.T. عرضت وكالة التجارة والتنمية الأمريكية المساهمة في تطوير ١٩ مطاراً مصرية بتكلفة مليار جنيه أعلنت عنها هيئة الطيران المدني.

■ تضع الشاعرة الجزائرية حبيبة محمدى المسامات الأخيرة لديوانها الجديد «وقت في العراء» حبيبة تقيم في القاهرة بشكل مستمر وصدر لها من قبل ديوانا المملكة والمنفى

«أكذوبة» فرص العمل في إسرائيل

■ كتب - على السيد على

نهب التقارير السرية التي تلقنها جامعة الدول العربية في الأيام الأخيرة إلى تزايد نسبة البطالة بشكل مخيف وحق في إسرائيل، وتؤكد التقارير التي أعدتها بعثات الجامعة في الخارج، والتي رفعتها الجامعة بدورها إلى الحكومات العربية، أكذوبة فرص العمل المتوافرة للشباب في إسرائيل، والتي كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية والأجنبية قد روجت لها أخيراً لجذب الشباب العربي لزيارة إسرائيل والإقامة بها، وما يترتب عليه بعد ذلك من دفع بعض هؤلاء الشباب لحمل الجنسية الإسرائيلية بهدف الحصول على الإقامة الشرعية في إسرائيل.

أوضحت التقارير أن البطالة تزحف على المجتمع الإسرائيلي بصورة غير مسبوقة، وأن طابور البطالة في إسرائيل يزداد بمعدل ١٠ آلاف عاطل كل شهرين، وأن عدد العاطلين ففز من ١٤٠ ألف عاطل في نهاية عام ١٩٩٦ إلى نحو ٢٠٠ ألف عاطل في مطلع العام الجاري، من بينهم أكثر من ٢٠ ألف عاطل من ذوي الشهادات العليا، كما يبلغ عدد العاطلين من المهاجرين الجدد ١٢ ألف عاطل. وأوضحت التقارير أن حجم العمالة الأجنبية في إسرائيل يقدر بنحو ٣٠٠ ألف عامل، من بينهم ٢٠٠ ألف يقيمون بطريقة غير شرعية، وغير مرخص لهم بالعمل في إسرائيل ويتعرضون لضغوط شديدة وملاحقات من الشرطة الإسرائيلية، ويعمل هؤلاء، في قطاعات متدنية، تشمل الخدمات العامة، والبناء والزراعة. تشير التقارير إلى تزايد عدد طالبي العمل الإسرائيليين بصورة مضطربة خلال العام الأخير وأن هناك أكثر من ١٥٠ ألف إسرائيلي يطرقون أبواب العمل دون جدوى منذ عدة أشهر من بينهم ١٠٠ ألف من غير المهنيين.

وزير خارجية إسرائيل القادم متهم بالسرقة

لم يعد بين اللص ماثير شطرميت وكروسي وزارة الخارجية الإسرائيلية إلا مسيرة أيام ليحتل المقعد الخالي بعد استقالة ديفيد إيني وزير الخارجية السابق. المضحك أن ماثير شطرميت متهم بسرقة ٢٠ ألف دولار من أموال الوكالة اليهودية التي كان يشغل منصب أمين صندوقها، ومازالت قضية متداولة في محكمة القدس، لكن ذلك لم يمنع بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - من تقديم وعد قاطع بقاءه للصل بإعداته قضية الخارجية خلال الأسابيع القليلة القادمة. من جهة حاول شطرميت تبرئة نتمه المالية، وزعم أن عوشى شاحال - وزير الأمن الداخلي السابق - هو الذي لفق هذه التهمة له، وأنه في حقيقة الأمر لم يستغل نفوذه، ولم يذهب في رحلات مع عائلته على نفقة الوكالة اليهودية.

زعيمة عصاة عمرها ٩ سنوات

مطلقة عمرها ٩ سنوات أصبحت الشغل الشاغل لمسئولي الشرطة في حيفا بزعمها عصاة جميع أعضائها من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٩ سنوات وقد استطاعت هذه الطفلة خلال الشهور الأخيرة فرض سطوتها على مركز الكرم، وهي متهمه بالاشتراك مع أفراد عصاباتها بالسطو على عدد كبير من المحلات التجارية، إضافة إلى فرض إتاوات مالية على أطفال منطقة الكرم والامتياز، على مصروفهم، وحتى الآن لم يستسلم رجال الشرطة تحديد هوية الطفلة لكن المعلومات التي توافرت لديهم تدل على أنها ليست طفلة عادية بل تتمتع بتكا، حاد وجوالة شديدة وعدم وجود سجل إجرامي للطفلة في قسم الأحداث جعل مهم الشرطة في القبض عليها صعبة.



■ سهير الأترسي



■ علاء ولي الدين

مدلة على تلك البروفيسور مونتانييه المكتشف
الحقيقي لفيروس الإيدز الذي فر من وطنه بسبب
اللائحة العقيمة التي حالت دون مد العمل له ثلاث
سنوات بعد التقاعد لاستكمال أبحاثه في المركز
الفرنسي للأبحاث العالمية.
■ بعد أن زادت معدلات الحمل غير الشرعي بين
القاصرات في بريطانيا عقدت وزيرة الصحة
اجتماعات مكثفة مع رؤساء تحرير المجلات
الموجهة إلى المراهقين كمحاولة لإقناعهم
بالابتعاد عن الموضوعات الفاضحة وتضمن
مسؤوليتهم تجاه الأجيال الناشئة.

وكسور الوجه.
■ تورت سهير الأترسي رئيس التلفزيون المصري
إقامة حفل غنائي بخصيص للمطربين الشباب الذين لم
يشتركوا في حفلات ليالي التلفزيون.
■ المطربة الجزائرية فيدا مازالت تبحث عن
شركة إنتاج لتقدم ألبومها الأول الذي تزعم أنه
من الحان الموسيقار كمال الطويل، وترفض
إعطاء أية تفاصيل عنه.
■ سبق لدينا أن اشتركت في حفل أكتوبر الماضي
ولافت فقرتها استحساناً كبيراً من الجمهور.
■ حضرت فرنسا من هجرة العقول إلى الولايات المتحدة

٤٠ وزيراً يعقون أول اتفاقية لمكافحة الإرهاب

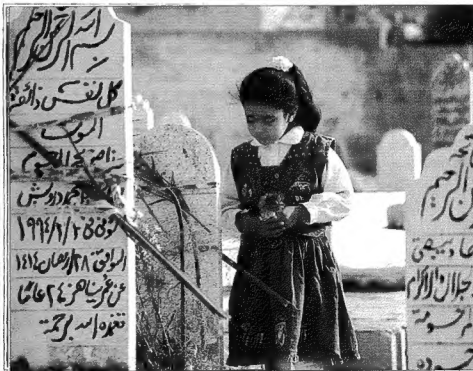
■ كتب - نبيل شرف الدين

تستقبل القاهرة اعتباراً من الأربعاء ٢٢ إبريل
الحالي أربعين وزيراً عربياً يشاركون في المؤتمر
الخاص بالتوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة
الإرهاب وقد انتهت لجنتنا مجلس وزراء الداخلية
والعدل العرب بجامعة الدول العربية من دراسة ٤٠
بنداً تتضمنها الاتفاقية قبل عقد المؤتمر، تزم
الاتفاقية جميع الأطراف الموقعة عليها بالعمل على
منع ومكافحة الجرائم الإرهابية طبقاً لأليات
وتدابير مصدرة حديثها الاتفاقية في محور
قضائي وآخر أممي، يدور المحور القضائي حول
تسليم المجرمين والحالات التي لا يجوز فيها
التسليم، وعلى مستوى التعاون الأمني تضمنت
الاتفاقية تبادل المعلومات وإجراء التحريات وتبادل
الخبرات بين الدول الموقعة وتشمل عملية تبادل
المعلومات جميع الأنشطة والجرائم التي ترتكبها
جماعات إرهابية كالتمويل والتسليح والتدريب
والبينة التحتية. ويأتي التعاون في مجال تبادل
الخبرات كخطوة جديدة ترمي إلى تبادل الأساليب
المتطورة التي اكتسبتها بعض الدول دون غيرها
نتيجة تراكم الخبرات لديها في هذا المضمار...
فضلاً عن عقد دورات تدريبية مشتركة للعاملين في
مجال مكافحة الإرهاب لتتمية قدراتهم وصقل
تجاربهم. وكان مجلس وزراء الداخلية العرب في
دورته الأخيرة التي عقدت في تونس في يناير
للماضي قد طلب من الأمانة العامة التنسيق مع
الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب لوضع
المشروع في صيغته النهائية ودراسة بنوده بما لا
يتعارض بواجبات كل دولة عربية على حدة. وأكد
أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية
العرب أن هذه الاتفاقية إنجاز على صعيد العمل
العربي المشترك... وأنها الأولى من نوعها التي يتم
إقرارها بالتعاون بين مجلسين وزاريين على مستوى
جامعة الدول العربية المعروف أن خلافات تعريف
معنى الإرهاب قد نشبت بين عدد من البلدان العربية
حتى تم التوصل إلى تعريف للإرهاب اتفق عليه
الجميع ويصف الإرهاب بأنه كل فعل من أفعال
العنف أو التهديد به مهما كانت بواعثه أو أغراضه

تجدد الخلاف بين البحرين وقطر

■ المخافة - سامي كمال

فرض الخلاف البحريني- القطري على الحدود نفسه على ساحة الأحداث مرة أخرى، بعد فترة هدوء عكر
فسوها قرار محكمة العدل الدولية بهلائي، بمطالبة البحرين وقطر بتقديم بدعاهما كتابياً في موعد لا يتجاوز نهاية
مارس ١٩٩٩، على أن تقدم قطر ما يثبت صحة الوثائق التي طعنت فيها البحرين في موعد أقصاه نهاية سبتمبر
١٩٩٨، ويرى المراقبون أنه من الصعب على المحكمة أن تحسم الخلاف الممدود في هذا القرن، وأن الأمر قد
يطول لسنوات قادمة، ورغم أن القضية تأخذ مسارها في المحكمة الدولية بهلائي، إلا أن الحديث مازال يدور عن
إمكانية حل الخلاف البحريني القطري في البيت الخليجي استناداً إلى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وكانت لجنة
رياعية شكلها قادة مجلس التعاون الخليجي قد بنات جهوداً لتوساطة والتقريب بين وجهتي النظر البحرينية
والقطرية، ومحاولة حل الخلاف وديا عبر آليات مجلس التعاون الخليجي، إلا أن اللجنة لم تتمكن من وقف نظر
القضية في الهامى واعانها إلى أرونة مجلس التعاون الخليجي.



القلب الحزين

بنت فلسطين المستقبل ذهبت قبل أن تفرح بالعيد مع أبناء جيلها إلى مقابر الشيخ رضوان في غزة...
وقفت في خشوع وصمت يرتجف قلبها الحزين على أعز الناس الذين رحلوا فداء للوطن.

■ على كوبري ٦ أكتوبر بالقاهرة قام المخرج الشاب أسامة فوزي بتصوير آخر مشاهد فيلمه «حنة الشباطين، مساء الاثنين الماضي واستمر التصوير حتى الصباح.

الفيلم كان قد توقف تصويره لفترة طويلة بسبب مشاكل إنتاجية.

■ أعلن في القاهرة تأسيس الشركة الأهلية المصرية السعودية للتأمين برأس مال ١٠ ملايين ريال



سعودي، حضر حفل الإعلان الأمير بندر بن عبد العزيز الذي أكد أن الشركة ستفتح فروعاً لها في جدة والمدم.

■ حازم إسماعيل نجم منتخب مصر لكرة القدم المحترف بفريرق أودينيزي الإيطالي أجرى عدة اتصالات هاتفية مؤخراً مع والده حمادة إسماعيل رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة أكد له خلالها أن مدرب فريقه بدأ يهتمد عليه بصورة أكثر ويشركه في الشوط الثاني كاملاً من المباريات بعد فوز مصر بكأس الأمم الإفريقية، وأن الصحاحه

الإيطالية اهتمت به بشكل واضح بعد مساهمته الفعالة في إنجاح المنتخب الوطني بموريتانيا فاسو.

■ ليلى علوي تتمتع بإجازة في القرية ستلبر بعدما إلى باريس لحضور مهرجان كان السينمائي الدولي، اعتذرت ليلى عن عدم قراءة السيناريوهات الجديدة التي عرضت عليها حتى أكتوبر القادم.

■ مصطفى عليا حارس مرمرى الأهلي لكرة القدم يشمر بأنه لاعب غير محظوظ لأنه كلما أخذ فرصته وأصبح أساسياً تعرض فريقه لآزمة أو فقد بطولة رغم ظهوره بمستوى طيب في

عبدالمجيد بدأ جولة التحضير للقمّة العربية

يستعد الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية للقيام بجولة عربية موسعة، تشمل الجزائر وموريتانيا ودولة خليجية أخرى خلال شهر مايو القادم، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن جولة الدكتور عصمت عبدالجديد المرتقبة لبعض العواصم العربية تأتي بناء على الاتفاق الأخير بينه وبين الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما في شرم الشيخ منذ أسبوعين، خلال إطلاع عبدالجديد الرئيس مبارك على نتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة، حيث تم بحث دعوة بعض الدول العربية مثل منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا بشأن الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لمبحث التطورات الحالية في عملية السلام، وكلف الرئيس مبارك - بصفتها الرئيس الحالي للقمّة العربية - بالقيام بعدة زيارات لبعض العواصم العربية لإطلاع قادتها على الموقف العربي بشأن عقد وترتيبات القمّة العربية المرتقبة، التي لم يتبلور موقفها النهائي حتى الآن بشأن موعدهما، ومستوى حضور وتمثيل الدول العربية بها، وصرح المستشار طهعت حامد المتحدث الصحفي للجامعة العربية بأن الدكتور عبدالجديد سيبدأ جولته بزيارة الجزائر خلال الأيام القادمة، حيث سيلتقي الرئيس الجزائري الأمين زروال ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، حيث سيبحث معها عددا من القضايا الرئيسية، وفي مقدمتها تطورات الأوضاع العربية وخطوات التنسيق العربي حاليا لإعداد لقمة عربية، بالإضافة إلى استعراض عملية السلام، ويضيف المستشار طهعت حامد في تصريحات خاصة لـ «الأمم العربية» أن الأمين العام للجامعة العربية سيشترك مع المستثمرين الجزائريين نتائج الجهود التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لمكافحة الإرهاب، وأضاف حامد أن عبدالجديد سيوصل إلى المغرب يوم ٢٨ أبريل الحالي للقاء، المعال العربي الملك الحسن الثاني لإجراء مباحثات حول القضايا الرئيسية حاليا، وموقف المغرب من عقد القمّة العربية المرتقبة والتعاون بين الجامعة ولجنة القدس الإسلامية التي يرأسها المعال المغربي لمواجهة عمليات الاستيطان اليهودية في القدس، ثم يستكمل عبدالجديد زيارته لكل من السعودية، حيث يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله للنموصل إلى موقف عربي نهائي بشأن القمّة، وطلب مساعدة السعودية لتحقيق المصالحة العربية، ثم يلتقي عبدالجديد بعد ذلك بالرئيس السوري حافظ الأسد للاطلاع على تفاصيل الموقف السوري بشأن مسارات السلام العربية مع إسرائيل، يذكر أن عبدالجديد كان قد زار لبنان في الأسبوع الماضي بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري، حيث بحثا سوياً توحيد موقف الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن العرض الإسرائيلي الأخير لتفكيك القرار ٤٢٥ والسحاب من جنوب لبنان.

«أبحث عنى»

ماجدة الرومي
تجلس فوق
سلام المتحف
الوطني في
بيروت، تفكر في
المسرح
الأولييمبي
بباريس، حيث
سنتندو عليه
ليتلين، ليتمكن
المتحف الوطني
من استعادة
ماضيه بعائد
الحضارة بعد
الدمار الحربي
الإلهية
للثقافة.



مركز أمريكي لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي

اعترف جون دوتش مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية بإنشاء مركز خاص ومكاتب فرعية بعدة دول لمواجهة ما أسماه الإرهاب الأصولي الإسلامي، أكد دوتش في محاضرة له بجامعة «جورج تاون» أن حزب الله اللبناني والجماعة الإسلامية في مصر والجزائر وحركة حماس في فلسطين وحركة طالبان الأفغانية هي أخطر الحركات الإرهابية التي يستعدون لمواجهةها، وأشار إلى أنه تم افتتاح عدة مكاتب في بعض الدول المعنية بهذه القضية لجمع المعلومات حول مصادر تمويل هذه الحركات وأسلوب تدريب عناصرها وحجم وجودها على أن يتولى المركز الرئيسي في نيويورك تحليل ودراسة هذه المعلومات لوضع استراتيجية مناسبة للتصدي لها. وقال دوتش إن المركز الأمريكي لمكافحة الإرهاب أسندت مهامه إلى عدد من عناصر الوكالة المركزية وهيئة الأمن القومي الأمريكية ووكالة الاستخبارات العسكرية ومكتب التحقيقات الفيدرالية تحت رئاسة ضابط كبير من «إس.إي.إيه» يدعى ويستون ميلي وبدعم خاص من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون صاحب فكرة هذا المشروع.

حجزوا على أسنانه... حتى يسد ديوته

أغرب طريقة لنفع المريض لسداد ما عليه لجأ إليها طبيب أسنان سويدي بمجرد جلوس المريض على كرسي طبيب الأسنان الشهير، وما إن فتح فمه حتى قام الطبيب بنزع كل أسنانه الصناعية، وجعلها كرهينة حتى يقوم المريض بسداد ما عليه للتأمين الصحي. تناولت الصحف السويدية القضية بسخرية، وأشارت إلى أن هذه القضية لن تحسم قبل أربعة أشهر لن يتناول خلالها المريض إلا الشورية والزنادي.



■ نيلي علوي



■ حازم إمام

العواض أكثر عرضة للأمراض النفسية

■ كتيب - زهور الجفري

حذر الأطباء النفسيين من أن ارتفاع سن الزواج عند الفتيات يمكن أن يقطع عليهن أبواب الأمراض النفسية، هذا ما أكدته دراسة أجرتها إحدى الجامعات الأردنية، أثبتت أن الزواج يقضي على معظم الأمراض التي تنتقل الفتيات العربيات من تجاوزن الثلاثين دون زواج، وهي أعراض مريكة من الصداق الأزمن أو رعشة الأطراف وحتى رغبة العين. ويؤكد الدكتور يسرى عبد الحسن أستاذ الطب النفسي أن الفتاة التي تتجاوز هذا السن تتعرض للغا - والإحباط نتيجة لفشلها. كما تعتقد - في الزواج، كما تعاني الشكاوى لنظرات ورواد فعل الآخرين تجاهها مما يؤدي إلى عجزها عن التواصل مع مجتمعاتها خاصة الزيجات المتزوجات، هذا إلى جانب حاجاتها الفسيولوجية الطبيعية التي لم تشبع، مما يؤدي إلى اضطرابات في الهرمونات، كل هذا ينعكس على جسدها في صورة أوجاع واضطرابات في أجهزة الجسم المختلفة، مثل الصداق أو نوبات الدوخة والإغماءات واضطرابات في الدورة الشهرية، وتتحول الفتاة تدريجياً إلى إحدى شخصيتين إما شخصية انطوائية تعيش في غربة وعزلة وإما شخصية تسعى إلى إرضاء ذاتها وإشباع حاجاتها دون النظر إلى أي اعتبارات أخرى فقط الاستجابة إلى نواحي التزوجات.

مريض مرض السكر

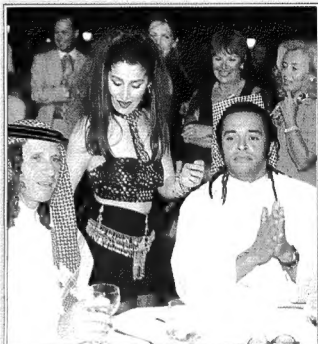
وافقت وزارة الصحة المصرية على طرح أربعة أنواع جديدة من المزيات الخاصة بمرض السكر بالصيدليات وبمعد جميعية مريض السكر بالقصر العيني، بعد نجاح التجارب التي أجراها خبراء التغذية بمعد بمعد وتكنولوجيا الأغذية بوزارة الزراعة المصرية اشترطت وزارة الصحة المصرية أن تحتوي كل عبوة من الأحجام المختلفة من ٥٠٠ وحتى ٥٠٠ جرام على الكمية المسموح بتناولها بمعدة يومية لكل مريض وفقاً لرقم سكره بالم.

التي تعرضت تحت عنوان «وجوه من الفيوم»، قدم القاضي الأمريكي رالف بولدين استقالت من منصبه بعد ثبوت شربه البيرة في أثناء جلسة المحاكمة، أعرب القاضي في خطاب الاستقالة عن اعتذاره وإعلا ما حدث منه بالحكمة. عادل إمام قام بزيارة أحد ملاهي وسط القاهرة حيث قضى فيه سهرة استمتحت حتى الساعات الأولى من الصباح ودار حوار طويل بينه وبين المخضر داود عبد السيد وعدد من المثقفين حول السياسة والفن والدين وأشياء أخرى.

المباريات التي يلعبها ويبرهن على ذلك بما حدث في مباراتي القهوة الأنثوي بالقاهرة والمصري في كأس مصر. أجرى الطرب مدحت صالحي عطية زرع شعر لينضم إلى طابور الزارعين الذي يضم حسن فزاد وحكيم. العملية أجريت على مدى عشر جلسات دفع بعداً عشرة آلاف جنيه. مضممة الأزياء المصرية «ماری لوی» قررت أن تستوحى ألوان مجموعتها الجديدة لصيف ٩٨ من لوحات منحن محمود خليل خاصة تلك

ساحر على الطائرات الكورية

شركة الطيران الكورية الجنوبية «اسيانا» قررت إبطال بعض التجهيزات على وسائل الترفيه والتسلية للمسافرين على متن خطوطها خاصة أولئك الذين يشعرون بالملل ويتطلعون إلى وسائل ترفيه جديدة بعيداً عن الوسائل التقليدية مثل الجلات وأفلام الفيديو، الوسيلة الجديدة تتمثل في تقديم بعض عروض الألعاب المسرحية إضافة إلى عروض موسيقية حيث يقوم بتأنيث فرق المصفيين والمصفيات وقد بدأت تجربة هذه الوسيلة في رحلات الشركة من سول إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كانت صحيفة «كوريان تايمز» قد نشرت إعلاناً للشركة تطلب مجموعة من المصفيين والمصفيات من يجهزون الألعاب المسرحية والمغزاة على الآلات الموسيقية. وقد تقدم للشركة حوالي ١٥٠٠ متنافس نجح منهم ١٦ شاباً وفتاة بدأوا على الفور عملهم على الطائرات وتشمل خدعة السحر الطائر ألعاب الحيل وأوراق الكونشنة وتقدم هذه العروض قبل الوجبات مباشرة وقد صرح المتحدث باسم الشركة أن المسافرين باستمتاعهم الاشتراك في تلك العروض، وزيادة في ترفيه المسافرين قررت الشركة إقامة احتفال خاص في منتصف يوليو ميلادهم



عشرة بلدي

نجما التمس السابقان «جوليرمو» (الأرجنتيني) و«يانك نوا» (فرنسا) يرتديان الزي العربي ويصفقان لراقصة «بلدي» في اللوحة يوم ١٠ إبريل في أثناء أول احتفال بالبطولة الدولية للتمس والتي تنظمها قطر.

تمثال لأبطال سوريا في الجولان

■ دمشق - عاطف صقر

علقت «الأهرام العربية» أن السوريين بالجولان المحتل يرفعون الستار قريباً عن تمثال لأبطال الثورة السورية، في ساحة بلدة «بغعات» المحتلة، ويبرهن التمثال عن الشخصيات الوطنية السورية، سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، والشيخ صالح العلي قائد المقاومة السورية بالشمال السوري حينذاك، وحسن الخراط وإبراهيم هنانو ويوسف العظمة الشهيد بمعد ميلسن الشهيرة التي نحتت القوات الفرنسية عقبا سوريا واحتلتها. يرتفع العلم السوري على التمثال، وتقترح عليه حالياً حراسة مشددة طوال الـ ٢٤ ساعة لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي من تفجيره. مثلما فعلت مع تمثال السيرة ببلدة «مجدل شمس» بالجولان المحتل.

■ تقيم د. كارز بوري مديرة المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة معرضاً للفن الإيطالي، يمتد المعرض حتى ٢٥ أبريل الحالي.

■ السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين بالخارج أنهى خلال الأيام الماضية جولة موسعة في دول الخليج على رأس وفد يمثل العديد من وزارات الخدمات في مصر بهدف التعرف

■ الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب وترع بمبلغ ١٠٠ ألف دولار قيمة جوائز البطولة. ■ الفنانة نادية لطفي ترقى في سيرتها مرتبة قميصاً من الجبس بعد إصابتها بكسر في أحد الأضلاع إثر انزلاقها أثناء السير في منزلها، وقد نصحتها الأطباء بالراحة التامة وعدم الحركة. ■ غلت نصار نجم المصري - والزمالك سابقاً - لكرة القدم بفافضل بين عدة عروض عربية في الإصرات والكويت ونادي الرائد السعودي لاختيار الفريق الذي سيلعب له الموسم القادم

على المشاكل التي تواجه المصريين في هذه الدول.

■ اتصالات مصرية سعودية تتم لترتيب الموعد النهائي لعقد اجتماعات أعمال اللجنة العليا المصرية السعودية المشتركة برئاسة عمرو موسى وسعود الفيصل ويزيري الخارجية في البلدين.

■ أكد الدكتور حسن مصطفي رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن بطولة العالم للكباز سوف تقام في موعدها بالقاهرة عقب انتهاء الترتيبات التي أثبتت ومطلبت بنقلها، تخلف البطولة بدعم من

الإصلاحات اليمنية في مؤتمر اقتصادي يبدأ اليوم

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

يبدأ اليوم تحت رعاية الرئيس علي عبد الله صالح المؤتمر الاقتصادي اليمني الثاني الذي تنظمه مجلة «الثوابت» الفصلية ويستمر ثلاثة أيام بقاعة نادي ضباط الشرطة بصنعاء، وقد صرح الدكتور أحمد علي البشاري وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ورئيس اللجنة التحضيرية له - الأهرام العربي - بأن المؤتمر سيناقش من خلال ٣٤ ورقة عمل الإصلاحات الاقتصادية في اليمن - والتي بدأت في مارس عام ٩٥ ولا تزال مستمرة - وإبعادها الخلفه بقدماء وزراء وأكاديميين وروءساء مصالح حكومية. وأضاف أن السيد إسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزي المصري سيقيم ورقة حول تجربة مصر في الإصلاحات الاقتصادية والتجارب التي حققتها، كما يقدم الدكتور محمد سعيد النابلسي المحافظ السابق للبنك المركزي الأردني ورقة أخرى حول تجربة بلاده، ويناقش المؤتمر محاور تتعلق بتجارب الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية والآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح اليمني والمساندة الدولية له ويرى المصارف ومؤسسات التمويل ومستقبل الاستثمار في اليمن. ويشارك في أعمال المؤتمر خبراء ومسؤولون من الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين ومن أبرز الوزراء المشاركين به الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية وأحمد صوفان وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار وعبد الله أحمد غانم وزير الشئون القانونية وشئون مجلس النواب بالإضافة إلى الدكتور أحمد البشاري وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء، ويحتل المؤتمر الاقتصادي الثاني أهمية كبيرة لدى صانعي القرار الاقتصادي في اليمن بعد خوض تجربة الإصلاحات التي يدور حولها جدل واسع فيما يتعلق بنجاحاتها وإخفاقاتها، يذكر أن المؤتمر الأول عقد في مايو ١٩٩٥.

الصحف الصفراء في المغرب.. أيضا

■ الرباط. تهاني عبد الرحيم

حول موضوع الصحافة وحقوق الإنسان، نظمت النقابة الوطنية للصحافة المغربية ندوة تناولت أخلاقيات مهنة الصحافة وحقوق الإنسان، وانصب اهتمام المشاركين على ما أسماه بالأوراق الملونة، أو صحف الشريف، وقال أحد المشاركين إن الصحف الوطنية المغربية ترتكب في بعض الأحيان خروقات في حقوق الإنسان، إما بشكل مباشر «وهي قليلة» أو بشكل غير مباشر، وغالبا ما يساهم فيها المواطن الذي تعوزه المعرفة القانونية، وقال هارون الصغير أحد الكتاب المغاربة: إن الخروقات التي ترتكبها الصحف الصفراء دون أن تتعرض للعقاب، دفعت بعض أصحاب الأموال إلى إصدار جرائد وصحف تهدف إلى المتاجرة في أعراض وبحريات المواطنين، وعن أخلاقيات المهنة قال المهدي بنونه إنه من الضروري أن تقوم لجنة أخلاق المهنة بمتابعة عملها، وهي اللجنة التي تم تأسيسها عام ١٩٩٣ من شخصيات ذات خبرة وكفاءة في هذا المجال، وأكد على ضرورة أن تتم متابعة ما ينشر بالصحف المغربية وإعداد تقرير شهري يقدم إلى لجنة الأخلاقيات، وأن يكون مثاق الشرف الصحفي هو الأساس لعمل اللجنة، وأشار إلى أنه قد يكون من واجب هذه اللجنة إحالة الصفحات التي تمس المهنة إلى المحاكم.

والدة لويس الرابع عشر تتكلم

التجة الفرنسية الشابة «آن بارلود» نجحت عن جدارة في إدا، نور والدة الملك لويس الرابع عشر في فيلم «الرجل ذو القناع الحديد»، أمام النجم الوبسيمي «ليوناردو دي كابريو».

وتقول: «آن» عن دورها في هذا الفيلم بأنه اضاف الكثير لوصفها الفني، خاصة أنها تقم بدور الأم للمرة الأولى وقالت إنها لم تكن تتوقع هذا النجاح الذي حققه العرض الأول للفيلم، ووصفت ليوناردو بأنه موهوب ولم يتعبه الغرور حتى الآن، وأضافت أنه كان يعاملها بطريقة في غاية الوق والطف في أثناء فترات الراحة، كما أنه نجح في أن يحرك بداخلها مشاعر وأحاسيس كثيرة ساعدتها على إدا، الدور بشكل أكثر روعة، وقالت إنها لم تكن تحب لفت الأنظار أو التعازل من كرامتها للوقوف أمام الكاميرات.





■ سعود الفيصل



■ نادية لطفي

قوة القوى العاملة العربية الضائعة

لنكت أحدث الدراسات الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات بإشراف الدكتور نبيل عثمان تنامي الاهتمام بالتنمية البشرية في الوطن العربي، وتطور مضمون نظرة العرب إلى البعد البشري في الفكر الاقتصادي كركيزة أساسية، وهو ما ينادي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ بداية التسعينيات على التركيز عليه، وتهتم الدراسة بتحليل أوضاع القوى العاملة والقضاء على البطالة، حيث ذكرت الدراسة أن حجم القوى العاملة في الوطن العربي بلغ ٧٦ مليون عامل ويوقع أن يصل إلى ٩٠ مليون عام ٢٠٠٠، ومع ذلك فهو حجم ضئيل مقارنة مع حجم السكان البالغ ٢٥٣ مليون نسمة عام ١٩٩٥ ومتوقع أن يصل إلى ٢٩٠ مليون عام ٢٠٠٠، كما تعتبر مساهمة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي من أبرز مواطن الضعف في تركيبة القوى العاملة كما تواجه الدول العربية مشكلة البطالة التي زادت حدتها ابتداء من النصف الثاني من الثمانينيات، بعد أن بلغ عدد عاطلين في الوطن العربي حوالي خمسة ملايين عاطل، ويتركز النسبة العالية في قطاع الشباب، ثم تعرض الدراسة لمؤشرات التنمية

في الوطن العربي في الإنسان والتعليم والصحة ومستوى الدخل العام، وتؤكد علاقة العنصر البشري بتحقيق التنمية

الاقتصادية، وقد حرصت الدول العربية على مواصلة جهودها لمواجهة قضايا الفقر والبطالة والاندماج الاجتماعي، تجدد الإشارة إلى أن اهتمام الجامعة العربية بالتنمية البشرية كان سابقاً على اهتمام الأمم المتحدة،

حيث أصدر المجلس الاقتصادي الدولي العربية ولقيتين: صدرت الأولى في عمان عام ١٩٨٠ وأكدت على ضرورة تحرير الإنسان العربي وتحرير قدراته، أما الوثيقة الثانية فهي ميثاق العمل الاقتصادي القومي الصادرة عن المؤتمر نفسه وأكدت على أن الإنسان العربي هو صانع التنمية العربية ويجب أن يكون هدفها.

■ المطربة الكسندية سليلين ديون صاحبة أغنية فيلم «تينا» أطلقت إشارة البدء لإحدى فياريات هوكسي الفرجسك بين فيريسي مونشيريال الكندي وتاجييا ياني الأمريكي.

■ أشرف قاسم نجم الرمال السابق لكرة القدم برعص إجرأ، أي حوارات صحفية منذ عودته قبل أسبوعين من لبنان بعد انتهاء عقده مع نادي النجمة اللبناني لانشغال بعلاج والدته المريضة التي يعيش سببها حالة نفسية سيئة

علماً بأن علقه مع ناديه البورسعيدى ينتهى في يونيو القادم - وأكد اللاعب أن لديه عروضاً محلية أيضاً لكنه يؤجل الاختصار النهائي حتى نهاية الموسم للتركيز في مباريات الدوري.

■ المطرب هشام عباس يحاول بيع أغنيته «باليلة» للمسطحات الأجنبية لإدائها في أوروبا بعد إعادة توزيعها موسيقياً بمص الأصدقاء نصوحاً هشام تناكيب كلمات إنجليزية على الأغنية ولكنه رفض وأصر على الكلمات العربية



دلع القروء

طبيبة بيطورية تداعب قرداً بعد شفائه من الإصابات التي تعرض لها في إحدى الغابات الإندونيسية التي احترقت مؤخراً

مطعم يعذب الزبائن في اليابان

أقام مواطن ياباني يدعى «هيماساشي ياسودا» مطعماً وملهى ليلي أطلق عليه اسم «الكارتاز» وهم اسم سجن ياباني شهير يقسمو الحياة داخله. معظم المأكولات التي تقدم لزلاء المطعم أو السجن إذا صح التعبير على شكل أدوات التعذيب وأسمائها أيضاً فهناك العصا الكهربائية والمقصلة ويستخدمون في نهاية الوجبة المتنايل الورق كقوطة.

ويعد أن يفرغ المنزل من طعامه وتوضع في يده القيدو الحديدية ثم يقادته الحارس إلى زنزانه خاصة به يأخذ فيها المشروبات الخفيفة بعد الأكل.

المثير أن زلاء المطعم يشعرون بمشاعر السجناء القديم وكلما دخل عليهم زميل جديد يبدؤون في عرض مسرحية هزلية أمامه اسمها «القبض على المتهم» يتم إلقاء الأتوار ويبدأ العرض فينتقم بعضهم للقبض على السجناء أو «الزبون» زميلهم ويتناوبون جميعاً ضربه ضرباً خفيفاً غير مبرح يقول «هيماساشي» - صاحب المطعم - إن هذه التجربة مفيدة جداً وإن زبائن المطعم يتعلمون فيه كل خبرات السجن خصوصاً لمن لم يدخله من قبل.



■ د. جميل

عثمان

الرجال على تذكر أين وضعت الأشياء في المنزل، أرجعت الدراسة ذلك إلى أن المرأة تضيف معاني عاطفية إلى الأشياء. ■ سحبة أيوب وافقت على تأجير شقتها في الهرم بنظام الفروش بدينج ٧٠٠ جنيه شهريا. ■ الطوبى محمد منير بسافر إلى اليابان لحضور افتتاح فيلم «المصير» هناك ثم يتوجه إلى أمريكا لإحياء حفلين في واشنطن وأتلانتا سيتي، منير طلب إجازة أسبوعين من مسلسل «جمهورية زفتي».

يقترح أن يقوم الصندوق بتمويل المهرجان، على أن يتولى الناقد مصطفى درويش رئاسة المهرجان، ومعه جويد حامد ورضوان الكاشف، وتوفيق صالح، وعبدالقادر القمساني. ■ تعيش «بيبي روه» زوجة مايكل جاكسون في عزلة تامة انتظارا لوضع مزلوما الثاني من نجم البوب الأمريكي جاكسون، مصر على حرمان أم ولده الأول «برنس» من رؤية ولدها عقابا لها على الشاعب التي سببتها له وتركها لطفها بعد ولادته مباشرة. ■ أكدت دراسة علمية أن النساء أكثر قدرة من

■ فاروق حسني وزير الثقافة لإيزال مترددا في اتخاذ قرار عودة المهرجان القومي للسلام الروائية في الفترة من ١٠ إلى ١٧ يونيو القادم. كان الناقد السينمائي سمير فريد وأعضاء لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة قد تقدموا بالانسحاب إلى الوزير، رغم إعلان سمير فريد مدير صندوق التنمية الثقافية توقف المهرجان نهائيا. سمير فريد



ساويرس: خفض رسوم التليفون المحمول

من المنتظر أن تشعل المنافسة في سوق التليفون المحمول في مصر مع اعتراف مجموعة «موبيل نيل» خفض رسوم الاشتراك وتوصيل الخدمات بدرجة ملموسة. صرح بذلك رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، نائب رئيس مجموعة أوراسكوم. وأضاف أنه سيتم اليوم «السبت» التوقيع النهائي لصيغة التليفون المحمول التي أعلنت هيئة الاتصالات المصرية مؤخرا عن فوز مجموعة «موبيل نيل» المشكلة من مجموعة من شركات الاتصالات إهداها «أوراسكوم». وكشف ساويرس للأهرام العربي، أن استثمارات المجموعة في صفقة المحمول ستصل إلى ٢,٥ مليار جنيه مشاركة مع شركات موبيرولا الأمريكية ومؤسسة الأهرام وشركة سيسيتل المصرية، وقال ساويرس على هامش ندوة لجلة «الأهرام العربي» إن قائمة الانتظار للحصول على خطوط المحمول سيتم الانتهاء منها في غضون شهر فيما يتم أيضا تلافى جميع عيوب شبكات المحمول السابقة



«..على مستوى القاعدة»

القرد راحت عليها. في كويا أصبح الحواء يسرحون بكلام من نوع غريب .. تجلس كالعظماء وترددي للظنارات وتتكى، على العصا وربما تسخن السيجار الهافاني مع الاعتذار «يامين»!

أول سيدة تقود طائرة مقاتلة

بنات حواء مصممات على اقتحام كل المجالات التي ملأها احتكاك الرجال، حتى المهن الخطرة. فبعد اقتحام حواء الخدمة في الجيش، قامت مؤخرًا الطائرات المقاتلة. أيضا - وتعتبر الإنجليز «هيلين جاردينز» ٢٨ عاما، برتبة ملازم أول قائد طائرة مقاتلة من الجنس الناعم حيث تعمل في سلاح الجو الملكي البريطاني وتقود الطائرة التورنيو المقاتلة. ولسنوات طويلة ظلت قيادة الطائرات الحربية المقاتلة حكرا على الرجال ولم يخطر ببال أحد أن المرأة ستدخل هذا المجال، وقد لاقى ذلك القرار اعتراضات كثيرة فالمرأة التي ستدخل هذا المجال عليها أن تتسلى عواطفها وإتقانها وجمالها، وتنتبه لكل صغيرة وكبيرة، فهي ستعامل ذات معاملة الرجل وسيكون عليها أن تتفاد كل المهام المطلوبة منها مثل الاشتباك مع طائرات الأعداء وإسقاطها لن تكون التزده في أرجاء السماء، ففي المعركة لا يوجد خيار ثالث. أما الحياة وإما الموت. إلا أن هيلين استطاعت إثبات أن الشجاعة والمخاطرة بالحياة ليست حكرا على الرجال فقط وتقول هيلين إن من أبرز مشاكلها وجود أشياء كثيرة مصممة لتتناسب مع طبيعة وحجم الرجل ووزنه وقطره، مثل مقعد النجاة والخوذة وقناعة الأوكسجين والتي يصعب على المرأة استخدامها بتصميماتها الحالية. كذلك فإن من أهم مشاكل هيلين ارتداء خمس طبقات من الملابس كجزء من حماية «الطيار» ووقايتهم من البرودة في طبقات الجو الباردة، ومن الحريق ومن احتمالات الغرق عند وقوع الطائرة في البحر. فهذه الملابس تستغرق منها ٤٠ دقيقة لارتدائها.



■ نجيب ساويرس

اطارات

شركة

لجميع أنواع السيارات

لدى الوكلاء
بجميع المحافظات



قوة. جودة. متانة

شركة النعمان والحمل

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦١٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



■ الغضب الفلسطيني يجتاح الشوارع في ذكرى المجازر الالهية

نصف قرن «على المذبحة»

..ولا تزال دير ياسين مستمرة

جاك دي رينيه ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في فلسطين عام ١٩٤٨ يصف ما حدث كما رآه بعينه. ففي العاشر من إبريل تكون قد مرت خمسون سنة على مذبحة دير ياسين. نصف قرن مر على المذبحة التي بدأت بها المرحلة التنفيذية لمشروع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين.. وهو المشروع الذي تحدد في بازل عام ١٨٩٧ وأقره وعد بلفور عام ١٩١٧. المرحلة التنفيذية بدأت إذن بمذبحة دير ياسين ولم تكتمل حلقاتها بعد فما زالت إسرائيل لا تعرف لها حدوداً مكتملة، ولا زالت تعتمد على قوى خارجية لتكون..

■ تقرير يكتبه: فصيل سمعد

الجيش النظامي أو الهاجاناه وتعداده ثمانون ألف فرد.
والأرجون : خمسة آلاف
وشترن : ألف فرد
الرواية جاءت في المصفحات من ٦٩ إلى ٧٦ من كتاب جاك دي رينيه «١٩٤٨ في القدس» الصادر عن دار نشر لابلانويان في نيوشاتل بسويسرا عام ١٩٦٩ يقول دي رينيه:
في هذه الأثناء وقع حادث غاية في الخطورة كاد يتسبب في إفشال مهمتي أيضاً وكل ما كنت قد توصلت إليه من نجاح، فقد اتصل بي الجانب العربي تلغرافياً بعد ظهر يوم السبت العاشر من

الدولية المنظمة لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات الحرب، وأعلم هذا التوقيع من جانب الوكالة اليهودية المستولة عن قواتها العسكرية (الهاجاناه) هو الذي عجل بصعود المذبحة، فقد أراد اليهود أن يخرجوا العرب الفلسطينيين من قراهم ومنهم فلجوا إلى حيلة توزيع الأتارب بين الطبيب والشرير فقامت إحدى المنظمات المتطرفتين الوجوديتين على مساحة المخططات في ذلك الممن (وهي «الأرجون» (اسمها بالكامل هو أرجون زفي لهومي) بالعملية وتتصلبت الوكالة اليهودية من المستولية!!
فقد كانت القوات المسلحة اليهودية تتكون من

كل شيء بدأ بدير ياسين.
الشاهد غير اليهودي الوحيد - الذي كان هناك جاك دي رينيه، سويسري الجنسية - محايد جداً، لم يكن حتى لا قاضياً ولا حكماً، مهمته كما يقول كانت تنحصر في نقل أو دفن الموتى من الطرفين وإبلاغ ذويهم، وكذلك مداواة الجرحى والتخفيف من معاناتهم، وتقديم أي مساعدة إنسانية ممكنة للاجئين، ولكي يقوم بمهمته بنجاح كان عليه أن يحظى بثقة جميع الأطراف المتصارعة .. فيه وفي حياته.
كان قد نجح فيعمل المذبحة في المصموم على توقيع العرب واليهود على «وثائق واتفاقيات جنيف

الشاهد الوحيد على المجزرة يتنكر عملية الذبح الجماعية حفلة الأعدام بدأت بالرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيوف

إبريل (١٩٤٨) وطلب مني أن أهرع إلى دير ياسين لأن سكان هذه القرية من المذنبين العرب قد أبعدوا تماماً عن مجزرة وحشية، وعلمت أن القنابل من منطقة أريجون هم الذين يسيطرون على هذا القطاع الواقع في تخوم مدينة القدس.

وعندما توجهت بسؤال الوكالة اليهودية والقيادة العامة للهجاناء (الجيش اليهودي) كان الرد هو أنهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع، وأنه من المستحيل على أي من كان أن يدخل قطاعاً تسيطر عليه منظمة أريجون، وقدموا لي النصح بالآخذ على هذا الموضوع ولا.. تعرضت مهمتي برمتها للوحد وهي مازالت في النهج، ثم اكادوا لي أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم بتقديم أي مساعدة محتملة مسبقاً عدم تحمل أي مسؤولية عما سيحدث لي حقاً في حالة إصراري على الذهاب إلى دير ياسين.

اجتهدت ببساطة أنني حتماً ذاهب إلى هناك بل إنني أحصل الوكالة اليهودية المسؤولية الكاملة عن شخصي وعن حررتي في التصرف مادام ذلك يدخل في إطار المهمة الوكالة ولا.. فالوكالة اليهودية كما هو معروف للكافة تمارس سلطاتها على جميع الأراضي الواقعة في نطاق السيطرة اليهودية. قلت ذلك على الرغم من أنه لم تكن لدى أية فكرة عما يمكن أن أقوم به للوصول إلى هناك، إذ يستحيل ذلك دون مساعدة يهودية.

بعد تفكير طويل تذكرت فجأة أن إحدى الممرضات اليهوديات العاملات في أحد المستشفيات في القدس كانت قد أعطتني رقم تليفوني وهي تقول لي بطريقة غريبة إنه إذا حدث يوماً أن وجدت نفسي في موقف لا مخرج منه، فيمكنك حينئذ الاتصال عليها.. فالتصفت بها وكان ذلك في وقت متأخر من الليل.. لعل بعسى. عرضت عليها الموقف، طلبت مني أن أذهب في الساعة من صباح اليوم التالي إلى مكان حددته لي حيث ستجد شخصاً في انتظار لي أصطحبه معي في السيارة ثم بادرت هي بقطع الاتصال التليفوني.

في الساعة تماماً من اليوم التالي وفي المكان المحدد قفز داخل السيارة شخص في زي مدني جويوه متجعد بما تحديه من سمسات، وطلب مني أن أسترع لي القيادة دون توقف وأضاف أنه سيربطني فقط إلى الطريق المؤدي إلى دير ياسين ولا شيء أكثر من ذلك، خرجنا من القدس ثم تركنا الطريق الرئيسي، وعبرنا أخيراً موقع للجيش

اليهودي النظامي، ثم مرجنا إلى طريق ثانوي، وسرعان ما استوقفنا شخصان في ثياب عسكرية، ميتهما لا تملن، شاهرين بنائهما الرشاشات ويثلي سيف كبير من حزام كل منهما والبركت أن ذلك هو الزى الذي يرتديه أعضاء المنظمة التي أبحث عنها. أرضعنا على النزول من السيارة ثم قاما بتفتيشي تفتيشاً ذاتياً دقيقاً، وسرعان ما توقفت أني وقت في الأسر.

ويذا إلياس يتسرب إلى قلبي وتذكر لي أن كل شيء قد انتهى، ولكن وصل إلى حيث كنا شخصين جداً لا يقل طول قامته عن القرنين، عرض المنكبي في عرض دواب جفتي مثل المرايا الضمعة، وإذا به يدفع زميلي دفعا وراح يندس على يدي يكاد يفرهما بين يرائته وهو يزار بكلام لم أفهمه، كان لا يعرف لا الإنجليزية ولا الفرنسية وأخيراً أمكننا التهامهم بالألمانية: تقاهماً تماماً، فقد أعرب لي عن مسعاته الجمة برؤية مندوب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وذلك لأنه يدين لها بالحيمة. إذ أننا نتخذنا لإنقاذ، وذلك خلال مررات مختلفة. عندما كان أسيراً في معسكر من معسكرات اليهود في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وصرح قائلاً: أنت أكثر من أخ وفرنسي لي، وأنه سوف يقوم بتنفيذ كل ما أطلبه، شعرت ساعتهما أنه بإمكاننا في معية حارس خاص مثله أن أصل إلى أي نقطة في العالم، ولكن فلنبدا بالذهاب إلى دير ياسين!!

وصلنا حارسي الخاص وأنا إلى قبة أكمة تبعه خمسمائة متر من القرية وكان في طرقاتنا رويتهما أسفلهما، وعند هذه النقطة انتظرتنا أسطول الحصول على تصريح للمرور إذ كان الرصاص ينهمر من الجانب العربي كلما حاول أحدهم المرور على الطريق المؤدي للقرية، ثم إن قائد النقطة التابعة للأريجون لم يكن متحمساً لاستقبالي.

في نهاية الأمر رأيت يقرب مني: كان شاباً.. هيئة متميزة، كان غاي في الألب ولكن كان لهنيئة بريق خاص جداً بسبب قسوة النظرة وبيروها الكامل، ردت أشرح له أن مهمتي ليست مهمة قاض أو حكم بل أريد فقط إنقاذ الجرحى واستعادة جثث القتلى، وأكدت لي في هذا الصدد أن اليهود قد وقعوا على تعهد باحترام لاتفاقيات جنيف وتامسوا على ذلك فإن يمكن تصليح بالصفة الرسمية، هذه الكلمات الأخيرة أثارت تائرة الضابط فطلب مني أن أعي للكرة الأولى والأخيرة أن منظمة الأريجون هي التي تسيطر على هذا المكان

ولا أحد غيرها ولا حتى الوكالة اليهودية التي لا ترحمهم بها أية صلة، عندما رأى حارسي الخاص الضخم أن الجدل أخذ يحدت تدخل بالحديث ويبدو أنه أحسن لاختيار اللبروات إذ سرعان ما قال لي الضابط إن بإمكانني التصرف كما يحلو لي ولكن على مسئوليتي الشخصية ثم أخذ يري لي قصة هذه القرية - دير ياسين - كان يسكنها العرب فقط كانوا أربعمئة، لم يتسلموا قط في تاريخهم كله،



■ في كل يوم يزداد بركان الغضب

يعيشون في تقاهم وروام كامل مع اليهود المحيطين بهم، وتستمر روايته لقصة القرية فيقول: إن جنود منظمة الأريجون وصلوا القرية منذ أربع وعشرين ساعة فقط وأخذوا يذبحون في مكبرات الصوت أمرهم ليصبح السكان بمفارقة بيوتهم فوراً ويتسلم أنفسهم في ظرف خمس عشرة دقيقة فقط، وقد سارع عدد قليل من هؤلاء البؤساء بتنفيذ النداء، وقيل لهم إنهم أصبحوا من أسرى العرب، غير أنه أفرج عنهم بعد قليل وتم ترحيلهم إلى حيث تقع الخطوط العربية. أما باقي السكان أي الذين لم ينضاعوا للأمر الصاير لهم فقد لقوا الاضرار اللثوم.. وأضاف مصرعاً: يجب ألا أباهج.. إذ الصرايح يوجد سوى بعض القتلى سيتم دفنهم حال الانتهاء من تنظيف القرية.. وإذا حدث ووجدت بعض الجثث سيكون في استطاعتني أن انتقلها، ثم تدارك

الوكالة اليهودية تنفي مسؤوليتها والهجاناء تتولى المسؤولية بعد الأريجون



■ أي سلام يريجون... ودماء الضحايا لم تجف بعد

الاصرار وإبرادة كاملة، إذ أنني لمست بنفسى كيف أن هؤلاء الجنود كانوا تحت السيطرة القاتمة لا يفعلون سوى ما يؤمرهم به
عدت إلى القدس، وذهبت إلى مقر الوكالة اليهودية حيث وجدت القاذبة في حالة أسوأ، لما حدث بمقتدرون عته مدعين أنهم قالوا لي مسبقاً أن لا سلطان لهم على منظمتي أريجون واشتريين، لقد قالوا ذلك بالفعل ولكن هذا لا يمنع أنهم لم يفعلوا شيئاً لكي يحولوا دون أن يرتكب مائة مرة هذه الجريمة التي لا يوجد لها وصف في أي قاموس

بعد ذلك تمت زيارة الجانب العربي، لم اصف لهم ما رأيته ولكني قلت إن زيارة ميدانية لكان الحادث اكدت وجود عدة قتلى، ثم استفسرت منهم عما يجب أن افعله بالنسبة للجيش، وعن المكان الذي يجب أن تنقل إليه. عبر العرب عن غضبهم الجرم، وكان هناك بالفعل ما يبرر ذلك، وشلل هذا الحدث إرادتهم ومنعهم من اتخاذ قرار سريع، كانوا يربون نقل الجيش ناحية الجانب المصري ولكنهم في نفس الوقت كانوا يتحاشون إثارة السكان، لم يكن بإمكانهم تحديد مكان لتخزين الجيش أو دفنها، في آخر الأمر طلبوا منى دفن الحث هناك بشكل لائق، وفي نقطة يمكن التعرف عليها فيما بعد، وعندهم بأن أفعل ذلك وعدت ادراجي إلى دير ياسين، حيث وجدت جماعة أريجون في حالة عصبية وهاولوا مجدداً مدعي من دخول القرية، ولم يطل بي الوقت لإدراك سبب تورهم الشديد، وذلك عندما رايت كمية الجيش المروصصة رصاً فوق الطريق الرئيسي للقرية وعمايت بكل أسى من الحالة التي كانت عليها الجثث، كما كان أمامي كل حوى أن اطلب بشدة بأن تتم عملية الدفن فوراً وفي حضوري شخصياً ولما كان من المستحيل التعرف على هوية الموتى بسبب عدم وجود أي أوراق تدل على شخصياتهم فقد أشرقت على تحديد أوصافهم بدقة

كان في حالة فوضى شاملة، ولكن لم يكن احد يدخلها، في الثانية وجدت بين هشيم الأثاث والأغطية وكل أنواع الحطام بعض الجثث. كانت باردة؛ وأضح جداً أن عملية «التنظيف» تمت بواسطة الرشاشات ثم القنابل اليدوية وانتهت بالسيفوف أياً من كان. كان في استطاعته إدراك ذلك

تكرر المشهد نفسه في الغرفة التالية. ولكن وإذ كنت أهم بمفازتها. سمعت صوتاً يشبه التند، رحت أبحث في المكان كله أبحث الجثث إلى أن لمست قدماً صغيرة لاتزال دافئة، كانت لفافة في العاشرة من عمرها أصابها شظايا قنبلة يدوية بإصابات بالغة ولكنها مازالت على قيد الحياة وإذ هممت بملتها معنى الضابط مفرصاً خروجي من باب الغرفة، فزاحني من أمامي وأنا أحمل حلى الثمن وفي حراسة دواب جدي

أسرعت سيارة الإسعاف في طريقها إلى المستشفى بعد أن أمرتها بالعودة فوراً، وكان تقديري للموقف أنه مادم الجنود لم يتجهروا على مهاجمة شمسني حتى الآن فسمعتني ذلك أن في إمكانني الاستمرار، أصبحت أواصرى بوضع الجثث فوق الشاحنة، ثم تحلت المنزل الثاني ثم الثالث ثم الذي بعده وهكذا: في كل مكان رايت نفس المشهد البشع، لم أعر سوى على سيدتين أحدهما إجهاماً كانت جثة عجوز تسمرت مختبئة وراء كرم من الأخشاب دون حراك لمدة أربع وعشرين ساعة على الأقل

كان يوجد في قرية دير ياسين أروماعة فرد هرب منهم خمسون وفي ثلاثة أفراد على قيد الحياة، أما الباقى فقد نجحوا بطريقة علمية منظمة مع سبق

قائلاً وعلى العموم فمن المؤكد أنه لا يوجد جرحى في القرية

أصابني رواية بقشعريرة الرعب عدت إلى طريق القدس وبحثت عن عربة إسعاف وشاحنة كنت قد طلبتهما من الدرر الأحمر اليهودي كان سائقا السيارتين والطبيب اليهودى المرافق لهما في رعب من أمرهم أيضاً، وكانوا أقرب من الموت عن الحياة، ومع ذلك قبلوا أن يرافقوني بشجاعة

قبل أن نصل إلى نقطة التفتيش الأولى التابعة لمنظمة أريجون أوقدت السيارتين وقمت بتفتيشهما، وحسناً ففعلت، إذ اكتشفت وجود مسحقين يهود داخلها كلهما أمل في تحقيق أعظم ريبورتاج في حياتهما، إلا أنني أمرتهما في حدة بالغة بالنزول من السيارة ومغادرة المركب فوراً

وصلت بقافلتى، وكان إطلاق الرصاص من الجانب العربي قد توقف كان الجنود في القرية يرتدون ملابس الميدان والخوذات فوق رؤوسهم كانوا جميعاً من الشباب بل كان منهم مراهقين، رجالاً ونساء مسلحين تسليحاً مكثفاً بالمسدسات واللقايا سريعة الطلقات، وبالقنابل اليدوية، كما كانوا أيضاً مسلحين بالسيفوف القوسية الضخمة ممسكين بها في أيديهم والدماء مازالت تسيل من أطرافها، استوقفتني شابة صغيرة جميلة ولكن في عينها نظرات الجرمين الذي شاهد سبها الذي مازال يقطر دماً وهي تحمله في سيرها كما لو كان كاس الانتصار

وإدركت أن فريق «التنظيف» قد قام بالتاكيد بمهمته خير قيام! عندما حاولت دخول أحد المنازل أحاط بي عشرة من الجنود شامرين مدافعهم الرشاشة وأمرني ضابطهم بعدم التحرك من مكاني موضحاً أنهم سيحضرون لي الجثث إن هم وجدوا جثثاً أصلاً، عندئذ تمكنتني ثورة لم يحدت لي منها في حياتي وصرخت في وجه هؤلاء السفاحين ممبراً لهم عن رايي في سلوكهم مهيداً إياهم بكل الوساعات التي يمكن أن تسقط على رؤوسهم، ثم دفعت بعيداً كل من وقف في طريقي وبلغت إلى المنزل الغرفة الأولى كانت مظلمة، كل ما بها

سكان القرية (٤٠٠) هرب (٥٠) منهم وبقي على قيد الحياة ثلاثة فقط

نفيات الأريجون: كانوا يرقصون ودماء العرب تنساب بين أقدامهن

إسرائيل توزع الأدوار بين الحماة والصقور كما حدث في دير ياسين



■ سالم بيشري



■ شامير



■ شارون

عالم جديد

لا أظن أن مجتمعا من المجتمعات يمكنه دخول العالم الجديد مالم تكتمل أركان الديمقراطية فيه، ولدى اعتقاد راسخ أن الديمقراطية ذاتها لا تكتمل إلا بحرية التعبير والفكر وفي مقدمتها حرية الصحافة، وخلال الأسابيع الأخيرة تنابت نذر وسحب وغيوم سوداء على الصحافة المصرية أعانتها إلى الأواء التي كانت عليها منذ أكثر من عامين، بإبان معركة القانون ٩٢ لعام ١٩٩٥، بدأت بالقبض التي فرضها قانون الشركات على إصدار الصحف، ثم تلاها الأحكام التي صدرت بالسجن ضد الزملاء مجدى حسين وعبد هلال وجمال فهمي، وجاءت بعدها القرارات التي أغلقت عمليا صحيفة «النستور» ثم نقل الزميل عادل حمودة من مجلة روز اليوسف إلى الأهرام، والذي كان له تأثير لا ينكر على مسيرة المجلة خلال السنوات الماضية، ورغم أهمية وخضرة هذه التطورات، فإن الجماعة الفكرية المصرية ليست على وحدتها التي كانت عليها منذ عامين لأن بيما كثرية جرت تحت الجسور الصحفية كان في مقميتها ظهور صفحت جديدة، وأساليب مختلفة للعمل الصحفي لم تتوهرها الساحة السياسية خلقت جزءا وثقا من الواسية التي أراد البعض فرضها على المجتمع من خلال الصيغ التي وصل في بعض الأحيان إلى حافة الإضرار والبلطجة

ولكن كل هذه السليات لا ينبغي لها أبدا أن تصوب عنا الوجه الآخر للصورة، فما جرى كان تعبيرا عن طاقة هائلة كانت كامنة في المجتمع المصري، وتعبيرا عن أن مصر في النهاية «ولادة» وقادرة على الدفع بأجيال جديدة إلى قدراتها وابتكاراتها وحققا في الخروج من القفوف، وربما حققا في ارتكاب الأخطاء، كذلك، ولا أظن أن هناك جهة أخرى في مصر لها الحق في فهم ودراسة ما حدث والخروج من الأزمة قدر قابلية الصحفيين التي وقع على عاتقها في السابق قيادة الصحافة المصرية إلى بر الأمان، المهم أن يكون لديها ولدينا الشجاعة لتبيان الخط الفاصل بين الحرية والسنسالية، وبين القوضي والعمل الصحفي المحترف، وبين حقوق الصحافة وحقوق الوطن، ولا أظن كذلك هناك مهمة تطاول على العمل على إخراج الصحفيين من السجن ليس لأنني أوافق على مواقفهم الحسنية قدر أصابني كثير من زنادهم، ولكن لأن لكل شرط ضروري للتقدم الديمقراطي في مصر، فهنا تكمن مصلحة مصر العليا. !!

د. عبد المنعم سعيد

وسألتها إذا كانا يتويان اعتراضى في المستقبل، فلم أحصل ساعتها على أى رد منها.

إن آثار تلك المجزرة لازالت بعيدة تماما عن أن تتحدد - قمازالت الأعداد الهائلة من اللاجئين تعيش في معسكرات أقيمت على عجل دون عمل أو أمل، ويقوم الصليب الأحمر الدولي بتوزيع معونات الأمم المتحدة عليهم

هذا هو نص مابكتي دى رينييه بعد أن أنهى مهمته في نهاية الأربعينيات إلا أنه لم ينشر سوى عام ١٩٦٨، أى بعد ما اعتقدت إسرائيل أنها أنهت مرحلة الصروب مع جيرانها عام ١٩٦٧ فوافقت على مايبس

ولعلها البركت الآن أى بعد خمسين عاماً أنها لازالت كما كانت تفكر إلى الاستمرار المنشود والاعتراف بوجودها من جيرانها جميعا لتصبح جزءاً من هذه المنطقة من العالم، إن مشكلة الشرق الأوسط لم تنته ولازالت كما بدأت عام ١٩٤٨

ايضا مازالت إسرائيل كما كانت قبل أن تكون دولة توزع الدواب بين يسار يطلق عليه اسم الصائم أو صفة الاعتدال ويمين متطرف موسوف بالصفوف، مثمما حدث عام ٤٨ في دير ياسين، هذا يتضح جليا مما سرده دى رينييه

فهو يؤكد للوكالة اليهودية أنها هي المسئولة عما يجري في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها وأنه لا يعترف إلا بها وهو يقول بعد ذلك أيضا أنهم لم يقطوا شيئا لإيقاف المذبحة عندما وقعت، وهو عندما يتذكر الممرسة التي فتحت له الطريق للوصول إلى دير ياسين لا ينسى أن ينوه إلى أن له فهم ساعتها لماذا قالت له عند إعطائها

له رقم تلفونيها : إذا حدث أن وجدت نفسك في موقف لا مخرج منه، فهي كانت تعرف أيضا ظهور الحارس الخاص، ضخم الجثة عفا، لينتبه من لباس وزيافه ويسهل له تحديق مهمته، وأسلوب التهكم الذي لجأ إليه دى رينييه

في الحديث عنه يوضح أنه كان يلهم أن ما يحدث ليس سوى مسرحية أو سيناريو موضوع باتقان لينفذ لكي تحدث الهجرة الشاملة من الأراضي الفلسطينية

الإرهاب لم يتغير . من دير ياسين إلى قانا والتاريخ يشهد أن إسرائيل هي التي أدخلته إلى المنطقة

ووضع إسرائيل كدولة غير متفدية إلى أي منطقة محددة في العالم لم يتغير إلخ إلخ

وسميتي الأمر على ما هو عليه بعد خمسين عاماً أخرى، إلا إذا أزال إسرائيل آثار دير ياسين وأعادت المصقوف، وأنهت الصراع الإسرائيلي الصهيوني، فقد يحدث ونفقر يوماً.. ولكن أبداً لن ننسى ■



■ السلطات المصرية وجهت نصيحة للسلطة الوطنية الفلسطينية بوقف التصعيد مع حركة حماس، ووقف عمليات الاعتقال، حتى لا تحدث حرب أهلية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو ما تريده الحكومة الإسرائيلية
■ تقوم السفارة الفلسطينية بالقاهرة بدراسة ما يمكن أن تساهم به في المؤتمر القومي لدعم صعود الشعب الفلسطيني وعروبة القدس الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة.



■ جبريل الرجوب

جبريل الرجوب:

نيتانياهو سيدفع ثمن اغتيال عياش والشريف

حتى توقيع اتفاق أوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم يكن أحد يعرف اسم جبريل الرجوب، الذي أصبح بعد ذلك اسماً شهيراً، ليس بسبب توليه مسؤولية الأمن الوقائي في السلطة الوطنية، ولكن من كثرة ما تردد اسمه في وسائل الإعلام العالمية.. فهو تارة المرشح الأقوى لخلافة ياسر عرفات، وتارة أخرى باعتباره مطلوباً للمحاكمة في إسرائيل، ومرات عديدة على أنه رجل واشنطن في غزة.

جبريل الرجوب شخصية مثيرة للجدل.. عاش ١٧ عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وخرج منها ليتولى منصبه الأمني المهم، وهو متهم بتهديد المستوطنين اليهود بالقتل، وبتعذيب نشطاء حماس، وهو المقرب من «أبو عمار»، وتكره قيادات فلسطينية عديدة.
«الأهرام العربي» حاورته على الهاتف حول كل هذه القضايا الشائكة التي وجد رجوب نفسه فيها.

■ حوار - أشرف العشري

عرفات يثق بي وبجهودي، وهو يعرفني جيداً، ويعرف الزمرة التي تحاك ضدي سواء في إسرائيل، أو من قبل بعض رموز السلطة الفلسطينية، وللحمد لله أن كل هذه المؤامرات انكشفت، وأنا كفضيل برجع للإسرائيليين، أما الفلسطينيين فالسلطة الوطنية كعبلة بمواجهتهم

كنتك هدبت بالاستقالة أكثر من مرة إذا أبعدت من منصبك
هددت بالاستقالة لرفض بعض السياسات أو محاولة التدخل في على
وماذا عن الاتهامات الموجهة إليك بالتعاون مع المخابرات الأمريكية

هل صحيح أنك المرشح الأقوى لخلافة الرئيس عرفات؟
لم أرشح نفسي لخلافة عرفات في أي يوم من الأيام، وهذه القصة صناعة إسرائيلية، تبارت معهم في تناولها بشكل مثير
لنك صرحت لوسائل الإعلام أكثر من مرة باحقيقتك في خلافة عرفات؟
أتمنى أي شخص في العالم أن يثبت ذلك.. أنا لم ألق هذا الكلام
وهل أدى التحايل الإعلامي لهذه القصة إلى توتر العلاقة بينك وبين الرئيس عرفات؟

أنا زرت واشنطن وقابلت قيادات أمنية هناك ليبحث التعاون الأمني، بموجب اتفاق بين الإدارة الأمريكية والرئيس عرفات الذي رشحني للسفر، أما مسألة التعاون مع المخابرات الأمريكية فهي كذبة ولا أسمع لأحد باتهامي بخيانة القضية الفلسطينية، ولعلهم المصيح أمني أتمنى أن يشيخني الرئيس عرفات إلى قبرى حتى يستريح مروجو الشائعات المغرصة

وماذا عن الخلافات بينك وبين قيادات السلطة وفتح خاصة حكم بلعاوى وصخر حيشي

كل شيء أصبح «تمام» ولا توجد أي خلافات معهم الآن أو مع غيرهم
هناك مطالبات إسرائيلية عديدة بإيقافك... ألا تخشى أن تجد هذه المطالبات استجابة لدى السلطة الفلسطينية؟
خلافاتي مع الإسرائيليين ليست خافية على أحد، فانا أتولى مسؤولية الأمن الوقائي وهي مسؤولية تستند على المواجهة والاحتكاك اليومي بالإسرائيليين، الذين يجدونى دائماً متشدداً ورافضاً لكل سياسة تخالف اتفاقيات السلام، بل ووصل الأمر إلى حد أنني طردت قيادات أمنية إسرائيلية حاولت أن تجعلنا نخالف ضماناتنا، أو يلحق الأذى بالفلسطينيين بحجة مطاردتهم والقبض عليهم بتهمة وهمية وهو ما دعاني

■ رفضت إسرائيل طلب السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن السماح بعودة بعض قيادات الفصائل الفلسطينية، مثل حركتي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية للإقامة في مناطق الحكم الذاتي.

■ ألقفت مصر والسلطة الفلسطينية على عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين في غزة خلال الأسبوع الأخير من إبريل الحالي، برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري، ومحمود عباس أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية.

لواجهتهم وتهديدهم بالقبض وأنها لا أحشاهم وما هو تعليقك على الاستعدادات التي تجريها الحكومة الإسرائيلية لمحاكمته بتهمة اختطاف إسرائيليين وإخالفهم السجن؟

من يحاكم من؟ جرائم إسرائيل يومية وقد طغح كيلنا، وجرائم الاختطاف التي يتعمدون عنها لم تحدث، لأننا ببساطة شديدة لم نخطف أحداً، بل قبضنا على عملاء إسرائيليين يعملون ضد مصالحنا وأمن شعبنا وبلادنا، وإن أتوقف عن ذلك

لكنك هددت المستوطنين اليهود بالقتل؟

هي تهمة لا أنفيها، وإذا دخل مستوطن الأراضي الفلسطينية لقتل الفلسطينيين فيسبون مصيرهم القتل، وأنا لم أهدد المستوطنين فقط بل هددت حكومة نيتنياهو وسلطات الاحتلال بسبب عملياتهم القذرة خاصة قتل يحيى عياش ويحيى الدين الشرفي من قادة حماس، وقلت لنيتانياهو إن إسرائيل تحمل المسؤولية وستدفع الثمن

وسأدا عن اتهامك بتعذيب وقتل الفلسطينيين؟

هذه أيضاً شائعة إسرائيلية، تهدي إلى الإضرار بالسلطة الوطنية والوفيقية بينها وبين الشعب، وقد فتحنا السجون للجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية فلم يجدوا أي حالات تعذيب. نحن سلطة فلسطينية، وأساسنا سلطة لاجتلال فكيف نقتل شعبنا؟ وأريد أن أضمن كل العرب أن عمليات القبض على الخارجين عن القانون تتم في إطار القانون

في ظل جمود العملية السلمية الحالي ما هي توقعاتك المستقبلية؟

نيتانياهو قتل عملية السلام، وليس هناك أي أمل في سلام فلسطيني - إسرائيلي في ظل حكم نيتانياهو. ومع استمرار الممارسات الإسرائيلية التعسفية، والاعل في إبعاد نيتانياهو وتولي قيادة حكومية. نرغب في السلام - مسؤولية الحكم في إسرائيل، وأن تكون على استعداد لإعادة الحقوق إلى أصحابها

ويماذا تبرر فشل جولة روس الأخيرة؟

الدور الأمريكي فتر، ولم يعد بنس الحساس الذي بدأ به، ولعل ذلك راجع إلى السياسات الإسرائيلية، لكن هناك تعهدات أمريكية باستئناف الجهود والإعلان عن مبادرة جديدة لإخراج عملية السلام من قبرها. أما أسباب فشل جولة روس فيسأل عنها نيتانياهو الذي رفض قبول أي اقتراحات جديدة ■

د. نبيل شعث:

توقعت أن تقتلني إسرائيل ففكرت في اعتزال الوزارة

وجه الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الوطنية الفلسطينية انتقادات حادة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي وجه له العديد من الاتهامات عبر اللجنة البرلمانية التي شكلها المجلس للتحقيق معه.. والتي لم تستطع إثبات أي اتهام.. وكشف له الأهرام العربي، عن أنه اتخذ قراراً باعتزال العمل السياسي لكنه تراجع عن موقفه وقرر المواجهة.. فما رؤيته للاتهامات التي طالت؟ وما الذي أسفرت عنه المواجهة مع اللجنة البرلمانية التي حققت في الاتهامات المنسوبة إليه؟ ونسائلات أخرى أجاب عنها قاتلاً

حول اتهامه بالفساد واستغلال السلطة والنفوذ لكثير من أعضاء القيادة الفلسطينية..

أقول إن هذا كذب وإفراء، وتشهير ولا ظل له من الحقيقة. لكن للأسف يبدو أن اللعبة البرلمانية باتت تنطوي على الكذب والهرء والتشهير.. وكذلك فإن بعض الممارك الداخلية تستند إلى الأكاذيب أحياناً. لقد ولقت أمام لجنة خاصة شكلها المجلس التشريعي مؤخرًا للاستماع.. وقبل أن أسترسل أشير إلى أن اللجنة الأولى التي أعدت تقريرها حول الوقائع المنسوبة إلى لم تقيم باستدعاء للتعرف على وجهة نظري ولم تحاول الحصول مني على أية بيانات.. وباختصار اعتمدت اللجنة في تقريرها على رؤية أحادية الجانب.. لذلك طلبت من الرئيس عرفات أن أدلي بقولاني فطلب بدوره من المجلس التشريعي تشكيل لجنة خاصة وقد أمضيت ست ساعات ناقش هذه اللجنة فيما طالني من اتهامات ولقد أمضيت أرومة أشهر وأنا أفكر في اعتزال العمل السياسي برمته.. بعد أن سيطر على غضب شديد.. إلا أنني بعد تفكير أكثر عمقاً رفضت هذا الخيار وقررت المواجهة.. وقد تجاوزت الأزمة وتدايماتها وإن كنت لم أتوقع أن أتمرض لها على الإطلاق. توقعت أن يفتالني الإسرائيليون غير أنني لم أتوقع أن يفتالني أبناء وطني.. وما حدث كان محاولة اغتيال حقيقية.

وعن حجم معاناة الفلسطينيين تحت حكم السلطة الوطنية.

أكد أن جزء من المشكلة يتمثل في أن التنمية خصوصاً في عصر العولمة والانفتاح لا تنهض على التوازن بنسبة مائة في المائة.. فهناك تفاوت في النمو بين منطقة وأخرى وكذلك في مستويات المعيشة.. وهذا يحدث بفعل الياات السوق وقوانين العرض والطلب.. وهذه المعطيات تلعب دوراً محورياً في تكريس هذه الوضعية في ظل غياب الإدارة المركزية للدولة إلا أن المبالغة في توجيه النقد للسلطة الوطنية مسألة منفردة خطيئة وتشكل حصاراً جديداً على الشعب الفلسطيني إضافة للحصار الاقتصادي والحق الأمني الذي تمارسه إسرائيل. التي استأثرت هذه الانتقادات بشكل جيد للتشكيك في نزاهة الهيئات الفلسطينية. ويات الطرح الذي يتبناه نيتانياهو هو أنه لا مبرر للنسبي قديماً في عملية حصار السلام مع الفلسطينيين فرنسيهم - حسب ما يريده الإسرائيليون - مريض وحلفائه لصوص وحكومتهم متورطة في الفساد.. وهذا على عكس الحقيقة لأن الشعب الفلسطيني يبنى سلطة وطنية قادرة على التخلص من أخطائها ويمكن بواسطتها في طريق بقية الأراضي الفلسطينية. ■



■ نبيل شعث

■ النوحة. العزب الطيب الطاهر



الإسرائيليون والسلام

هل يريد الإسرائيليون السلام.. حقا؟ وأي نوع من السلام يريدون؟.. وهل الإسرائيليون كلهم فريق واحد؟

هذه بعض الأسئلة وغيرها التي سنحاول الإجابة عنها، لنقف على حقيقة الفكر الصهيوني من عمليات السلام في منطقة الشرق الأوسط، وما إذا كان هذا الفكر هو الذي يقف عائقا أمام مسارب السلام المختلفة، أم أن العرب هم الذين يلقون عائقا أمام مشاريع السلام المختلفة.

إن الفكرة الصهيونية التي تحكم العقليّة الإسرائيلية وبالتالي الفكر اليهودي من كل مشاريع السلام المطروحة تدور كلها حول مضمون «الآن».. وهذه العقيدة «عقيدة الآن» محكومة بعقيدة نقض أخرى يمكن تسميتها «بعقيدة الأقلية المتميزة» حيث يعلم الإسرائيليون أنهم فئة لا يمكن قبولها في المحيط العربي والإسلامي بسهولة وسر، وأنهم يتوقعون أنهم شعب الله المختار، ويجب أن يبقى هذا الشعب المختار بعيدا ومعزولا عن الشعوب.

كل تلك الأفكار الدينية والتعمدية والعقائدية انعكست على أفعال وأقوال وتصرفات اليهود وينسب محدودة من التناقض من حيث تشديدها البغيض عند البعض أو تساهلها الممدود عند البعض الآخر.. لكن يمكن القول بأن الاتجاه العام للفكر اليهودي «الفردي والجماعي» يتميز بحول صمومية من الأفكار البالية، هي في معظمها إن لم يكن كلها، ضد فكرة التعايش مع كل ما هو غير يهودي، فأي سلام هذا الذي يطالب به، مع تلك الأفكار والعقائد المتحجرة التي ترفض التعامل مع غير اليهود؟

من هنا نجد أن أفكار وطروحات السلام التي يحاول العالم فرضها على منطقنا مع هذه الدولة العبرية لا يمكن أن تجد لها أرضا على الواقع، بسبب تنهد وأفكار الجانب الصهيوني المستلح للأرض العربية وللشعب العربي الفلسطيني، فهم يعلمون أنهم محتلون.. ويتوقعون بأن الشعب الذي احتلت أرضه لا يمكن أن

يصنع سلاما حقيقيا مع المحتل والفاحش. لذلك فهم «أي اليهود» يشعرون من مجرد فكرة وجود شعب فلسطيني داخل دولتهم المزعومة

لكن هل العرب يريدون السلام حقا؟

هذا هو السؤال الكبير الذي يجب أن نتوقف عنده كثيرا قبل محاولة الإجابة عنه باعتقادي أن الشعوب العربية ما زالت محكومة بأمرين تجاه إمكانية صنع السلام مع إسرائيل، الأمر الأول هو الجانب الديني.. إذ أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يزرعان بالعديد من الآيات والأحاديث التي تشير إلى أن التعامل مع اليهود في سالف الزمان كان يشوبه دائما الحذر والظهور، حيث إن أن يقبلوا على عهودهم ومواثيقهم، بحيث إن لهم صولات وجولات في قتل الأنبياء والكفر بأنات الله وتحريف الكتاب ونقض المعهود، على الرغم من الثقة الكبيرة التي أولاها لهم كل من عاهدهم وحاول بناء علاقات طبيعية معهم، خاصة للمسلمين، منذ أيام النبي الكريم وحتى أيام العهد الأنطليسي، لذلك فإن المروءة الدينية والتطبيقات العملي للتعامل مع اليهود، كان يشير دائما إلى حالات من عدم الثقة من جانبهم، ما دفع العرب والمسلمين إلى أخذ الحيطة والحذر دائما، وعدم التعامل معهم إلا «اضطرا».. الأمر الثاني هو الجانب السياسي.. إذ أن فكرة المحتل والفاحش قهرا لأرض الآخرين، تجعل من الشعب الذي احتلت أرضه لا يثق بالمحتل إطلاقا، وإن الفكرة المركزية التي تستحوذ على تفكير الشعب الذي احتلت أرضه هي تدبير كل الوسائل والطرق والأساليب التي تؤدي إلى طرد المحتل، لا إلى صنع السلام والتعايش معه، وبالتالي فإن أي مرحلة قبل تحقيق الهدف النهائي، تعتبر أتية ومرحلة يمكن فهم مواقفها المصلحية التي قد تتعارض أو تتداخل مع مراحل أخرى لاحقة، وقد تتعاظم تماما مع الهدف المنشود، ومن هنا نشأ من اصطلاح على تسمية «بالسلام السياسي مع إسرائيل»

وإمكانية التعايش الحقيقي مع الشعب الإسرائيلي، وإعطاء فرصة أخيرة لهذا الشعب ليكون مع شعب المنطقة الأخرى نسيجا من التعايش السلمي بين الحروب والنصار.

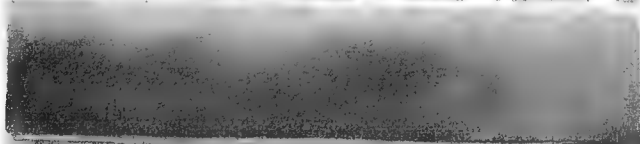
لكن يبقى هذا السلام على مستوى الحكومات فقط ولم ينزل إلى مستوى الشارع «العربي أو الإسرائيلي»، وإن الفترة الطويلة نسبيا مع توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية «كامب ديفيد» لا كبر دليل على هذا القول، فإنها لم توجد أي صدى لها في الشارعين المصري والإسرائيلي، وقد حققت هذه الاتفاقية هدفين كبيرين ولكنها لم تحقق الهدف الرئيسي وهو أن تنزل إلى مستوى الشعيين المصري والإسرائيلي، أما الهدنان اللذان حققتهما اتفاقية هبما: أولا منع الحرب بين الطرفين، إذ لم تقع أية حروب بين مصر وإسرائيل خلال هذه المدة، وثانيا جلب مساعادات حقيقية مع أمريكا لكل الطرفين مكنت وساعدت مصر بالدرجة الأولى على تخطي الكثير من المشاكل التي خلفتها مرحلة ما قبل كامب ديفيد في أمور التنمية والتركيبن على القضايا المحلية، وقضايا التنمية الداخلية.

وحتى لا يضعف الهدف الرئيسي من هذا اللقاء ضمن إطار المساحة المتاحة، نقول: إن الحرب ويزعم المحدثات الكبيرة والخضفوط الهائلة عليهم، يحزنون المضي قدما في تجربة السلام مع إسرائيل، على أمل أن يتم احتواء العنيفة والاستعلائية الإسرائيلية في مرحلة ما مستقبلا خاصة أن خياراتهم الأخرى تكاد تكون موعومة، أما الجانب الإسرائيلي، فهو غير جاد في صنع السلام، ويتنقبي اتفاقات السلام حبرا على ورق فقط وجسدا بلا روح، لأن الشكوك الإسرائيلية بالدرجة الأولى هي تصطل مثل هذه المشاريع، وتعطي للعرب الدليل على الاحتفاظ بذكرايتهم الماضية عن خيانة اليهود والمواثيق، وبالتالي يقع عليهم ومهم كل تبعات فشل مثل هذه المشاريع في الحاضر والمستقبل ■

بقلم: سيف الشريف



علي فرزات



■ أجهزة مكافحة المخدرات المصرية ضبطت أربعة الفئدة مزروعة بنبات البانجو المخدر في منطقة اسمها «وادي التكنولوجيا» بسيينا.



■ عبد الرحمن اليوسفي

المشهد السياسي بين أسيات المعارضة ونوايا الحكومة

اليسار يحكم المغرب في مهمة مؤقتة؟!

١٤١ تبو خريطة الأحزاب السياسية المغربية كتضاريس جبال أطلس .. قمم وسفوح .. سهول وصخور .. ثلوج وخضرة .. تحفل بالتناقضات والغموض والوضوح الصايق اقتربنا منها وهي تعيش حالة من حالاتها .. فالمعارضة التاريخية تولت الحكم، وأحزاب الحكم التاريخية جلست في المعارضة .. بغض النظر عن أن الحكام الجدد من اليسار والمعارضين الجدد من اليمين .. فالحالة كلها تستحق التوقف والقراءة

■ رسالة الرباط - محمود عبد الوهاب

انتقال، هذا الهجوم العنيف دفع بالحكومة إلى الرد بضراوة وقسوة، واعتبرت الأمر مغالطة ولوي للحقائق، وافترت جريدة الاتحاد الاشتراكي - التي مازال اسم رئيس الوزراء عليها كرئيس للتحريض - مساحاة للتفسير القانوني قالت (الحكومة - الحزب - الجريدة) إن الحكومة يعينها جلالة الملك ومنذ لحظة قراره الكريم بتعيينها تصبح لها كافة الصلاحيات لممارسة دورها وهذا بالتحديد ما يحدده الدستور في نصوص مواد محددة، وأن الاقتراع بالثقة ليس قراراً بالتعيين ولا منحا للمسلطات بقدر ما هو إقرار بمغلى الشعب وموافقته على السياسات العامة للحكومة

منذ اللحظة الأولى لتكليف رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة خلافاً لكل ما هو متوقع، والمخاوير السياسية حول الحكومة لم تنوقف، ولكنها مناويرة تأخذ شكل التحليلات والأمنيات، كانت المفاجأة متعملة في أن اليسار يعود للحكم بعد غيبة طويلة فعل مدى تاريخ المغرب لم يتول اليسار الحكم إلا في حكومة عبد الله إبراهيم (٦١/٥٩) وكانت عشبية

تعتنق أفكاراً أقرب ما تكون إلى الاشتراكية الديمقراطية والعدل الاجتماعي، وهذه المجموعة لها ٢٤ وزيراً وأسست في التحالف باتجاه الوسط الليبرالي، المهم أن مجموعة الكتلة بينها اتفاق على الخطوط العامة ولديها خطة عمل منذ عام ١٩٨٧ ونحن نخطط وندير تحالفنا للوصول إلى الحكم به.

الهجوم الثاني كان هجوماً ضارياً فبعد أيام قليلة من تولي الحكومة مهامها وهي مازالت تعد ببيانها الذي سوف تلقاه أمام البرلمان لنيل الثقة، أعلنت أنها ستترفع الضرائب على القمح المستورد وحددت أنها الضرائب وليست الجمارك كي تتلافى مخالفة اتفاقية الجات وذلك لحماية الفلاحين المغاربة وحماية الإنتاج الزراعي المغاربي، وانطلقت أحزاب اليمين في هجوم عنيف على الحكومة، لم تقل المعارضة إنها ضد القرار، ولا أنها تعبر عن مصالح المستوردين الكبار ولكنها نهبت إلى نقطة خلاف قانونية، قالت إن الحكومة ليس من حقها إصدار مثل هذه القرارات قبل أن تنال الثقة، فالحكومة مازالت بعد في مرحلة

في المغرب ستة عشر حزياً سياسياً أقدمهم حزب الاستقلال الذي تأسس عام ١٩٤٤ وكان شريكاً لحركة الأبياء المجاهدين الذين خاضوا غمار حرب الاستقلال، وأحدثهم حزب جبهة القوى الديمقراطية الذي تأسس عام ١٩٩٧.

وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يرأسه رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي ليس من الأحزاب القديمة فقد تأسس عام ١٩٧٥ فقط ومنذ اليوم الأول لبدا الحكومة عملها بعد تعيينها من قبل جلالة الملك تصاعد الهجوم عليها، قالوا إنها حكومة كبيرة وعدد أعضائها كبير واستمرار التحالف بين الأحزاب المكونة لها ممكن أن يتفجر في أية لحظة وأن رئيس الوزراء (الوزير الأول) سيظل مشغولاً بإدارة التوازن بين الأحزاب بدلاً من تسيير أمور الحكم.

ولم يتوقف أحد عند هذا الهجوم وعندما سألنا رئيس الوزراء عن هذا الهجوم قال هناك مجموعة أساسية في هذا التحالف وهي مجموعة الأحزاب المتقدمة إلى الكتلة الديمقراطية الوطنية، والتي بدرجة أو أخرى

■ نائب مستقل سابق مشهور بمجلس الشعب المصري أرسل شكوى لرئيس المجلس يشكو فيها من مطالبة المجلس له بتسديد مبلغ ١٤ ألف جنيه نظير علاجه بإحدى المستشفيات الخاصة خلال عضويته بالبرلمان، رئيس المجلس أكد عدم علمه بالموضوع، وطلب المسئولين بالمجلس بتذكار هذا الخطأ فوراً.

دوائر الكتلة الديمقراطية تؤكد أن اختيار اليسار للحكم ليس مرحلة مؤقتة ولكن لعوامل موضوعية، أهمها أن الأحزاب الرئيسية في الكتلة لديها ١١٧ مقعداً يضاف إليها ١٣ مقعداً من منظمة العمل والحركة الشعبية (يسار الكتلة)، ثاني الاعتبارات أن المغرب في المرحلة المقبلة أمامه مفاوضات حقيقية وشاقة مع أوروبا سواء في اتفاقية المنطقة الحرة أو تجميع الرأى العام الأوروبي والسند الحكومي للمغرب في قضية المصصر وأوروبا تحكمها الآن أحزاب الاشتراكية الدولية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وتكن علاقة متميزة لشخص

اليوسفي وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء «نعم لدينا علاقات متميزة مع الاشتراكية ولحكم للاحظم برقيات التهنية وكذلك مكافآت شخصية لي، وفي تقديرى إننا جئنا إلى الحكم في موعد مع التاريخ لنقدم رؤانا لكل مشكلات المغرب»، ويذهب أنصار الكتلة الديمقراطية إلى أن برنامج الحكومة الذى سيتناول طرْحاً لحل المشكلات الرئيسية للمغرب وهى البطالة وسوء الإدارة ويطع التقاضى وفي تقدير رئيس الوزراء حلماًنا الذى نسعى إلى تحقيقه هو حل مشكلة سوء الإدارة لأنه عندما يشعر الموظف ويرد أنه فى خدمة المواطن فإن جزءاً كبيراً من المشكلات سوف يحل وسوف يساعد هذا على جذب الاستثمارات التى ستزيد عندما تصلح القضاء لأن أهم نقطة للمستثمر فى وجود نظام قانونى واضح وثابت وقضاء سريع، ويؤكد أنصار الكتلة الديمقراطية أن مفاجأة اليسار هى إنجاز خطوات عملية نحو استكمال الديمقراطية المغرب، وفق توجه الملك نفسه، والذي تعرق كثيراً بعض قوى المعارضة والإدارة وكما يقول عباس الفاسى رئيس حزب الاستقلال «جلالة الملك يصدر توجيهات بضرورة الديمقراطية وتنشاقية الانتخابات إلا أن بعض رجال الإدارة الذين ينتصرون إلى تيارات معينة وتعين استكمال عمليات الديمقراطية»، وهذا هو التحدى الذى ستواجهه الكتلة. ■

يستند التحالف الذى كونه رئيس وزراء المغرب إلى تسعة أحزاب، شارك منها سبعة أحزاب بأعضاء فى الحكومة بينما قطع الحزبان الآخران وعودهما بتنقيح الدعم والتأييد للحكومة فى البرلمان دون مشاركة وزارية. والأحزاب هى:

١. الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية	٥٧ مقعداً	١٤ وزيراً
٢. حزب الاستقلال	٣٧ مقعداً	٦ وزراء
٣. التجمع الوطني للأحرار	٤٦ مقعداً	٦ وزراء
٤. الحركة الوطنية الشعبية	١٩ مقعداً	٣ وزراء
٥. التقدم والاشتراكية	٩ مقاعد	٣ وزراء
٦. جبهة القوى الديمقراطية	٩ مقاعد	وزيران
٧. الحزب الاشتراكي الديمقراطي	٥ مقاعد	١ وزير

والحزبان المؤيدان هما منظمة العمل ٤ مقاعد والحركة الشعبية الدستورية ٩ مقاعد.

قال المشكلات الاجتماعية التى يعانيتها المغرب - شأن العالم الثالث - ويتمثل أكبرها فى ارتفاع معدل البطالة ١٦٪ فإن اليسار بإقدامه على تخفيض الإنفاق الحكومى على الخدمات الاجتماعية لن يجد من يزايد عليه أو اتهامه بعدم مراعاة الطبقات الأكثر تضرراً، وهو الأمر الذى سيحجب المغرب أية هزات اجتماعية، فالجماهير ليس لديها ما تقوله أكثر من اليسار، وتمضى التحليلات - الأمنيات - فتقول ولذا فإن عمر حكومة الائتلاف التى يقودها اليوسفى قصير ومؤقت.

وعندما سألنا السيد أحمد عثمان - فى حوار طويل معه - عن هذه التحليلات وعن طرح اسمه من قبل البعض قال الرجل بكاء سياسى وتواضع رفيع : يا أختي... كل الحكومات مؤقتة، لا يوجد فى العالم ولا فى التاريخ حكومة دائمة، وما نقوله ليس مطروحا.

على الجانب الآخر يقول أقطاب اليسار هذه مجرد أمنيات ومناورات من المعارضة فنحن لم نخف أبداً توجهاتنا، واتجاهاتنا، وعلى حد تعبير رئيس الوزراء «أعرف كل المشكلات التى تختنطننا ولكن لدينا مشروعات لتطوير الإدارة وتخفيض الإنفاق المذهرى لخطية العجز، ويؤكد وزير الإعلام «نحن جئنا وفى وعينا أن نقل فى أفضل أداء لكي نكون يوماً فى دائرة الاختيار الملكى،

الاستقلال وهى حكومة كانت تجمع الأبناء المجاهدين من أجل الاستقلال، لم تكن المجاعة فى اليسار فقط ولكن فى شخص رئيس الوزراء فقد كان التوقع لدى كثير من المراقبين أن يأتى السيد أحمد عثمان رئيس الوزراء الأسبق وصديق شخصى لجلالة الملك وزعيم حزب التجمع الوطنى للأحرار (٤٦ مقعداً) وكما قال لى أحد الدبلوماسيين الأجانب العاملين فى الرباط كان عدم تكليف السيد أحمد عثمان مفاجأة كاملة لكل المهتمين والمتابعين للشأن المغربى، حتى الأصفياء المشتركون القريبون من القصر كانوا ينتظرون أحمد عثمان ولعل هذا هو الذى يفتح أبواب الاحتمالات.

وهذا بالضغط ما تمارسه المعارضة تطرح احتمالاتها فى شكل أمنيات وتحليلات، يقولون إن تكليف اليوسفى جاء لأداء مهمة، ليس فقط لأن حزب الاتحاد الاشتراكي (٥٧ مقعداً) صاحب أكبر عدد من المقاعد ولكن لأن المغرب سيواجه فى شهر يوليو القادم اختيارين صعبين هما بدء سريان الجزء الثانى من اتفاقية الجات وتوقيع اتفاقية المشاركة التجارية والمنطقة الحرة مع أوروبا، وهو ما يعنى أن هناك تخفيضاً سيستم، يتراوح بين ٢٥. ٤٠٪ على الجمارك وهو ما يعنى انخفاضاً فى الموازنة العامة (الإيرادات) بنسبة تتراوح بين ١٠. ١٥٪ وهو أمر سيدفع الحكومة إلى تقليص إنفاقها الاجتماعى، وفى



■ اتصالات مصرية سعودية تجرى حاليا بين وزيرى خارجية البلدين لتحديد موعد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، التى كان من المقرر أن تعقد دورتها القادمة هذا الشهر فى الرياض، لكنها تأجلت بسبب انشغال الوزيرين.
■ السلطات الفرنسية تجرى اتصالات مع الدول العربية عبر سفرائها لحث الدول العربية على دفع حصتها المالية فى ميزانية معهد العالم العربى بباريس، بلغت مديونيات الدول العربية ٦٠ مليون فرنك، رغم أن الحكومة الفرنسية تسد ٧٠٪ من ميزانية المعهد.

وزير خارجية الجزائر: «الأهرام العربى» نطالب أوروبا بتغيير موقفها من الإرهاب



■ احمد عطايف

١٤ تعيش الجزائر سنوات عصيبة..

إرهاب مجنون يفاجئنا كل يوم بدماء بريئة، وتوترات مع الجيران فرنسا والمغرب، واقتصاد أنهكت سنوات طويلة من التوتر ولا بديل له سوى مزيد من الاستثمارات، وعلى الرغم من الآمال الكبيرة التى علقها البعض على التعاون الأوروبي المتوسطى، فإن الواقع لم يسفر عن إنجازات حقيقية منذ إعلان برشلونة بين دول المتوسط العربية والأوروبية. «الأهرام العربى» التقت وزير خارجية الجزائر أحمد عطايف، الذى تراسل بلاده الدول العربية فى الدورة الحالية للجوار المتوسطى، وفى حوار طويل جدا اقتربنا من النقاط الشائكة عن الجيوب السياسى الذى تمنحه أوروبا للإرهابيين، وعن التوتر فى العلاقات مع فرنسا، واتهام الجزائر لها بالتدخل فى شئونها الداخلية، والمغرب والمشكلات العالقة، ولم يتجاهل وزير خارجية الجزائر سؤال.. تكلم عميقا بعقق أزمة بلاده.

الأورومتوسطى الوزارى المزمع عقده فى مدينة باليرمو بإيطاليا فى شهر يونيو المقبل

سنعرض على الشركاء الأوروبيين تقييما شاملا كدول عربية فيما يخص هذا المسار منذ انعقاد الاجتماع الوزارى الأخير فى مالطا، حيث كانت لنا كدول عربية الفرصة أن نتبادل الآراء والأحكام والتقييم فيما يخص الحقوق الثلاثة لمسار برشلونة، وهى: الحقل السياسى والأمنى، والحقل الاقتصادى والمالى، والحقل الاجتماعى والإنسانى، وهذا التقييم الشامل ويدور أن أدلى بأى سر فيها يخص التقييم العربى يوضح أن هناك فتورا وركودا فيما يخص هذا المسار الذى وضعنا فيه كثيرا من الآمال والطموحات، فيما يخص الجانب العربى أو بالجانب الأوروبى، كما أن هذا فضلا عن أن هناك خلا فى التوازن فيما يتعلق بمعالجة الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية والبشرية، وهذا الخلل يتم على حساب ما هو مهم

التقدير، ومع ذلك يبقى الموضوع المبني قائما، وهو أن الشركاء الأوروبيين يقولون لنا عندما نطرح ظاهرا الإرهاب أن الاتحاد الأوروبى كهيئة وكيان ليس من صلاحيات أن يتناول أو يعالج مشكلة الإرهاب، وأن هذه المشكلة تبقى ضمن الصلاحيات الخاصة للدول الأوروبية، وهذا الموقف لإنعاش مع طموحاتنا وتطلعاتنا، لأن الإرهاب اليوم أصبح ذا طابع عالمى، وهو ما أثبتته الشبكة الإرهابية التى سقطت أخيرا فى بلجيكا، وكانت تتكون من عناصر متعددة الجنسيات، كما أنه من الناحية الحدودية أظهر الإرهاب قدرات الآن فى إطار فضاء شجنج الذى محا الحدود الداخلية للدول المنتمية لاتفاقية شجنج، مما يسهل بكثير تحرك أعضاء الشبكات الإرهابية، وبالتالي تظهر ضرورة وجود عمل متعدد الأطراف فى إطار تعاون مع الاتحاد الأوروبى يكون مكملا لما يجرى على المستوى الثنائى، وهذا الأمر مهم جدا

ما الذى ستعرضونه كدول عربية على الشريك الأوروبى خلال الاجتماع

تتراسسون الآن الدول العربية - المتوسطية التى تتفاوض مع الاتحاد الأوروبى فى إطار مسار برشلونة الأوروبى - المتوسطى، وحتى الآن لم نسمع عن دور قام به الاتحاد الأوروبى كاستجابة لطلب بعض الدول العربية تسليم المطلوبين للعدالة من المتهربين الإسلاميين بالنسبة لبعض الدول كالجائر ومصر، بينما هناك جزء أمنى مهم فى إطار برشلونة، فما تصورك لهذا الأمر؟

علينا أن نتعرف بأن هناك الآن تحركات تمت خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية، وهناك مساعى تبذل فى هذا الإطار مثل اللقاء الذى تم بين أجهزة المخابرات الأوروبى فيما يخص شبكات الإرهاب، كما أن هناك أيضا قرارا مديتيا بتوسيع صلاحيات ودور منظمة الشرطة الأوروبى فى مجال مكافحة الإرهاب.. ما يتم عن تحركات صحيح بسيطة، لكنها خطوات أولى نعطىها حقها من

■ عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - اتفق مع مصطفى إسماعيل - وزير الخارجية السوداني - على الإسراع بتعيين سفير مصري جديد في الخرطوم خلال الأسبوع القادمين
■ أكد السفير محمد شعبان مساعد وزير الخارجية المصري أن مصر قدمت مساعدات فنية لأوغندا لمكافحة مجرى النهر من ورد النيل، المساعدات تكلفت ٨,٣ مليون دولار

عولة الأقلمة

ما بين عولة الاقتصاد وأقلمته، يقف الفكر العربي، كطليد صفر حظه السيل من عل، في رهان خاسر، أشبه بالبروصات الوهمية، والشركات الوهمية، الفكر العربي الذي مارس عولته البائسة في خدمة الإنسانية جمعاء في عصر التنوير الإسلامي، وعلى مدى القرون الخمسة الأولى، أصبح اليوم يعانى تبعية البنية التحتية، وبخلافها، له حيث أدى إنجرارها خلف تيار المظلة الواحدة والمسيطر، إلى عرق الفكر العربي، مغلولاً، مأسوراً لا حول له ولا قوة، سوى أنه يدعو المثلث أن يكون، ولا معين، لأن سطوة الطامع ارتفعت وبزتها حتى طالت عنان السماء، وضع محرك العولة حتى غيب الصوت القوي، ولم يعد هناك مفهوم يدعى بـ «القيمة العربية» بل إن الدائنين بهذا المفهوم، يدعون بالعصرين، وأحياناً المعاصرين الذين يفرغون خارج السرب.

لماذا؟ لأن الذئب العولى، كثير من أنيابه، وغرس مغلياً حاداً في جسد العربية. واستطاع بقوة أنه الاعلامى الفاتك أن يحيل الذئكة العولية إلى مجرد رمال متحركة. تتقلقلها رياح الاعلام العولى، والثقافة العولية، التى أصبحت تمارس فيها في كل بيت ومسسة ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وبقيشت حتى جمرتها، لتحول الجمرات العربية، إلى ركام من رمال خام، لا يعفر إلا أصابع أصابعها..

العولة الكونية، صدها البيض، وسار على خطاهها، وقد استتبش به الجورح الراكض، إلى رفض اللوات، وتكسير الأجنحة، وهم الأصدمة، حتى أصبحنا بلا أوتاد ولا عتاد، لماذا؟ لأن الخدمة كبيرة، والكفزة انطلقت على الألفه، وصارت قومية الاقتصاد، في عداها، والى الوطن المتمدن من المحيط إلى الخليج..

لنستأنس بفرصة الاقتصاد، ولكن عندما تفسح الجراح شفاف القلب، فلا بد أن ترتفع الأصوات لأبد من البوح عن مكانة الأمم، فعولة الاقتصاد تلعن سبيل الذكارة، إلى الأذى بقصى على ثقافتنا وبهيش جناح أينما وهبنا، وهذا أعز ما نفتقر به الأمم.

نحن مع العولة، في ظل اقتصاد عربي، وثقافة عربية، يتماطيان، المفهوم العولى، من واقع العربي، ومن منطق أن الثوابت أن تكون، لا يفسح وأن الخروج إلى العولى، يبدأ من ثوابت كثر الاقتصاد لا يقبلان التفریط ولا التوريط. نحن مع العولة. تحت راية وطن عربي واحد، لا يدع مقوماته الفكرية، تحت حطاب لفظ العولى، بقدر ما يقف بجانبه ندا بند، يعانقه، يحاكبه، ولا ينبع له معبر المعرفة

على أبو الريش

الصراع العربي الإسرائيلي.. شهدت علاقة الجزائر بفرنسا مراحل صعود وهبوط وأحياناً توتر.. فهل مازلتهم تعتبرون أن فرنسا تقوض نفسها في الشؤون الداخلية الجزائرية؟

العلاقة الجزائرية - الفرنسية في حالة غير طبيعية والسياسات لهذا الوضع نجت من محاولات فرنسية للتدخل في شئوننا الداخلية، وهذا ما رفضناه. هناك الآن حوار ومشاورات مستمرة بيننا وبين السلطات الفرنسية لإعادة الأمور لمجراها الطبيعي.. فرنسا جار لنا، وإضافة إلى ذلك هناك ضغط المعنوي البشري، وأعني به وجود الجزائريين بأعداد كبيرة في التراب الفرنسي، كما أن هناك مصالح اقتصادية مهمة بيننا، وهذا يحكم على الجزائر وفرنسا بأن تربط بينهما علاقات وطيدة، لكن شريطة أن تكون هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل، والمنفعة المتبادلة والتشاور الدائم فيما يخص مجريات الأمور الخاصة بهذا التعاون الثنائي

هل تهتمون دولا بعينها بدعم العمليات الإرهابية التي تحدث بالجزائر؟

لبنيا في الجزائر أيلة على تورط إيران فيما يحدث في الجزائر وتمويلها للعصابات الإرهابية هناك، ونحن لن نتحدث في ذلك، إلا إذا كان لبنيا مستندات وأدلة على هذا

تورد أن الجزائر كانت تحاول الخروج من دائرتها القطرية عبر الزيارات المتكررة التي قام بها الرئيس الأمين زروال أخيراً للعديد من الدول العربية.. هل يمثل ذلك توجهها جديداً في السياسة الخارجية الجزائرية؟

أظن أنه من غير المنصف القول إن ذلك يعود توجهها جديداً في السياسة الخارجية الجزائرية، لأن البعد العربي كان دائماً موجوداً بكل قله في تحركاتنا الدبلوماسية، صحيح أن الرئيس زروال جعل من البعد العربي في برنامجه السياسي الذي انتخب على أساسه أوية في تحركاته فرار تقريباً كل البلدان العربية إلا أننا لا ننكسر بالتحركات السياسية أو بتبسيط البعد السياسي فقط وعلاقتنا مع الأشقاء العرب، بل اقتصادنا اليوم اليلان الاقتصادي وهذا هو الجديد، ولا شك أنك تتبسمت كل الظاهرات الاقتصادية الضخمة التي نلناها في البلدان العربية. وفي العام الماضي (١٩٩٧) فقط طمنا أربع تظاهرات كبيرة جداً في العديد من البلدان العربية، ونحن مصممون على مواصلة هذا الجهد، ولأول مرة منذ استقلال الجزائر دخل الاستثمار العربي في الفترة الأخيرة إلى السوق والاقتصاد الجزائري بقوة ■

ومهم جداً بالنسبة لنا، إذ أن هذه الملفات بلا مضمون عملي أو تنفيذي، فمثلاً فيما يخص الحقل الأمني والسياسي، تقتصر معالجة الأمور حسب الموقف الأوروبي على ثلاثة ملفات هي

- محاربة المخدرات
 - محاربة الهجرة غير القانونية
 - محاربة الجريمة المنظمة
- وهي القضايا الأهم بالنسبة لأوروبا، ونحن لا نقل من أهمية هذه الملفات، لكن فيما يتعلق بهيئتنا نحن مثل توتر عملي السلام، ومثل قضية الإرهاب، فإن نجد تراجماً وتحفظاً من طرف الشريك الأوروبي.

ولماذا لا تعرضون على أوروبا تغيير مفهومها عن الإرهاب، إذ أن المستولين هناك يعتبرون أن عناصر الإرهاب تمارس نشاطاً سياسياً ويمسحونهم حق اللجوء السياسي على هذا الأساس؟

سوف نتطرق لهذا الموضوع، وقد فتحنا فعلاً ملف حق اللجوء السياسي، وأود أن أكون واضحاً هنا، نحن في الجزائر متمسكون بقوة بحق اللجوء السياسي بحكم تاريخنا، فنحن كنا معقلاً لكل القادة السياسيين، من أمريكا اللاتينية وأوروبا وإفريقيا عندما كان الأمر يتعلق بالممارسة السياسية في إطار حق الشعوب لتقرير مصيرها وحققها في المقاومة، لكن ما نشهده اليوم من خلال هذه الشبكات الموجودة في أوروبا هي ممارسة شاذة لحق اللجوء السياسي، وهذا ما لا يمكن أن نقبله، وبالفعل هناك تمسكات أولية بدأت في بريطانيا، حيث تم عرض تعديلات للقانون الخاص باللجوء السياسي، فنحن ضد الممارسة الشاذة لحق اللجوء السياسي، أما حق اللجوء السياسي المبرر والصحي والنظيف، فنحن متمسكون به

هل هناك عدم رضا من الجانب العربي إزاء الدور الأوروبي في عملية السلام، رغم المبادرة الأخيرة التي أطلقتها بريطانيا؟

لا يمكن. هناك ميذا في اتفاق برشلونة هو عدم اردواجية المسعى فيما يخص مسار السلام، فاتفق برشلونة يقول إن مسار السلام يخص به مؤتمر مدريد وما تقرر عنه ولا دخل لسان برشلونة الأوروبي بهذا الملف، ونحن نقول إنه لا يتعلق الأمر باليمن في البحر المتوسط فإن أخطر ملف هو ملف الصراع العربي - الإسرائيلي، لأنه يؤثر سلباً على الأمن المتوسطي، فكيف يمكن أن نتحدث ونتكلم ونبحث في جزئيات وكبريات الأمن في المتوسط دون النظر في مسار السلام وملف



■ استمع البرلمان الإيراني في جلسة مغلقة إلى أقوال غلام رضا جده. نائب عمدة طهران السابق - الذي اعتقل العام الماضي بتهمة استخدام الأموال الحكومية في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس الحالي محمد خاتمي، من المنتظر أن تؤدي هذه الجلسة إلى الإحاطة بكبير القضاة آية الله محمد باقر ليزال الروس يتظاهرون ضد الرئيس بوريس يلفسن بسبب مزاعمه بأن أقال الحكومة لإتاحة الفرصة أمام الأجيال الشابة من الإصلاحيين. المعروف أن الفجوة متسعة جدا بين ٢٢ مليون روسي يعيشون تحت خط الفقر ووظيفة الأثرياء الجدد.

المفكر الليبي أحمد إبراهيم:

ليس هناك سلام في الشرق الأوسط

أمريكا تريد إعادة ترتيب العالم بالقوة

قبل آلاف السنين قال هيرودوت أبو التاريخ: «من ليبيا يأتي الجديد». وأثبت الواقع صدق مقولته، فالجمهورية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى تنفرد في مبادئ وأفكارها ومواقفها ونظامها السياسي.

والفكر والسياسي أحمد إبراهيم - أمين شئون المؤتمرات الشعبية الأساسية بأمانة مؤتمر الشعب العام هو في الحقيقة «مفكر ذو شأن» وناظر وسياسي وكاتب كبير يدخل في تصنيف أفضل من أنجبته «أرض الشمس المشرقة والفلسفة القديمة» وعلى رأسهم عمر المختار ومعمّر القذافي وإبراهيم الكوني والصادق النهوم وعلي مصطفى المصراي وأحمد إبراهيم الفقيه وآخرون.

■ أجرى الحوار: إليهامي المليجي تصوير - موسى محمود

سنوات عمره لا تزيد على الأربعين، ولكنه عالم وفقه صاحب رؤية خاصة يتكلم عن الفلسفة والدين بالطلاقة نفسها في الحديث عن الماركسية.. المناصب التي شغلها ومنها وزير الإعلام والتعليم والبحث العلمي جعلت منه خبيراً ماهراً مجرباً حتى إن البعض أطلقوا عليه «فيلسوف الثورة» ونظر إليه آخرون بوصفه «تروتسكي» النظرية العالية الثألة

لم يحف عشقه لصغر بهمك أن نصف عائلته في الفيوم والبحيرة ولكنه نفى أن يكون ذلك السبب الشخصي وراء أمنيته بضم ليبيا إلى مصر باعتبار ذلك عودة منطقية من الفرع إلى الأصل نادى بها من قبل المفكر الليبي د. علي فهمي خشيم في كتابه «آلهة مصر العربية» الذي يرى أن ليبيا جزء أصيل من التراث الفرعوني، وأن مشروعى توشكى وسيناء رؤية استراتيجيتي مستقبلية تعكس عمقا حضاريا ووطنيا

وفي بداية حوارنا مع «الإهرام العربي» بالقاهرة على هامش «الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي» أكد على أن طبيعة النظام السياسي في ليبيا مختلفة تماما عن أية دولة في العالم، وفجر عدة قضايا بلا حرج أو حساسية، وقال إن الخلافات العربية كلها خلافات حكومية، وإنه ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره. ولبناد من الموقف الليبي بعد قرار محكمة العدل الدولية في قضية «لوكريي»

يقول السياسي أحمد إبراهيم بعد قرار المحكمة الدولية أصبح الموقف الليبي يمثل الشرعية الدولية مدعوما بالقانون الدولي، فضلا عن التأييد السياسي الذي عبرت عنه المجموعة الدولية من قبل

وماذا تفعلون تحت الحصار الاقتصادي؟
يعتمد الشعب الليبي في تصديده للإجراءات الظالمة التي فرضتها أمريكا عليه على محبة العربي والإسلامي والأفريقي.. هذا المحيط الذي أبدى تضامنه وعبر عن تأييده الأوسع رسميا وشعبيا مع الشعب العربي في ليبيا وما راكم في قول البعض بأن الحصار يعود لتمسك ليبيا

بسياسات الحرب الباردة؟

أولا هذا البعض محصور في أمريكا وإسرائيل
ثانيا: الحرب الباردة لم تنته، بل إن الإمبريالية الأمريكية تشن حروبا حقيقية بالمخالفة للقانون الدولي لإعادة ترتيب العالم بالقوة
ثالثا: هناك دول أخرى تتعرض للعقوبات مثل سوريا وإيران والسودان ويوغوسلافيا ولبنان وفلسطين.. إضافة إلى العراق وكوبا وكوريا الشمالية
رابعا: ليبيا تختلف اختلافا تاما عن كل هذه الدول في سياستها وفي نظامها الاجتماعي. ولا تتفق مع بعض هذه الدول إلا في رفضها عودة الاحتلال والهيمنة الأمريكية على العالم ومقاومة البغي المبراني الذي يحاول فرض إرادته ومصالحه على منطقتنا
الوحدة العربية.. شعار ليبيا المقدس.. لم تتحقق أو تستمر حتى في

■ البريطانيون أصبحوا في غاية العادة لأنهم سينتصرون على الأمريكيين في القرن القادم، الطريف أن الحركة ستكون حول طول الرجل والمرأة حيث أكدت دراسة حديثة أن البريطانيين الذين يلقون عن الأمريكيين في الطول متقلب الصورة لصالحهم خلال القرن القادم!

■ الفتل المخابرات البريطانية القبض على الضابط ميلوس ستانكوفيتش بتهمة القيام بتسريب معلومات إلى الصرب متعلقة بحلف الناتو.. والاتصال بمجرم الحرب رادوفان كاراديفيتش.

الرئيس مبارك هو رئيس الاتحاد ورئيسنا جميعا، وهذه ليست المشكلة، المهم أن يتحقق الاتحاد كقمة للوحدة العربية الشاملة

تتكلّمون عن الوحدة العربية، ومع ذلك تتجهون صوب الدول المتاخمة للصحراء.. اليس هذا تناقضا؟

تجمع دول الصحراء والساحل يتكون من بلدان إسلامية ديناً وعربية حضارة، والتوجه إليها هو دعم للتوجه نحو العرب لأنه تجميع لشقات الأمة الممزقة

فلماذا قاطعتهم مصر بعد «كامب ديفيد».. اليس هذا من صور التشنّت؟

أنا أرفض للقطيعة بشكل عام سواء بين ليبيا ومصر أو بين أي بلد عربي وآخر وبالنسبة لمصر هناك خصوصية حميمة تجعل من الضروري عدم حدوث القطيعة مرة أخرى تحت أي ظرف، فالقطيعة ليس لها أي أثر إيجابي بل على العكس تماماً، ويجب أن نعلم أن أي خلاف في الرأي ليس مبرراً للقطيعة أو الخصومة، ولذلك يجب أن نرتقي في خلافاتنا، ويجب أن ندر أن هناك أساساً لا يجوز التخلي عنه، وهو أمداننا ومصالحنا، كما يجب في الوقت نفسه أن يحترم كل منا وجهة نظر الآخر

هل هذا هو السبب وراء احتفاظكم بعلاقات ودية مع رموز عملية السلام في الشرق الأوسط رغم معارضتكم لها؟

في الحقيقة ليس هناك سلام لا في الشرق الأوسط ولا في غيره مارات الصهيونية والعنصرية الأمريكية تتحلتان العالم ليبيا لا تمارض عملية السلام بل تطالب أن يتحقق السلام وستكون ليبيا أول من يقبله لكنها لا توافق على التنازل عن الحقوق العربية ولا تقبل بالاستسلام، فعلى سبيل المثال نحن نطالب بتبديد المشروع الصهيوني والحكومة المصرية تسعى بطريقتها لمعالجة الصراع العربي - للصهيوني لكن هذا لا يلغي عمق علاقتنا

وما دور الجماهير في مواجهة الخلافات، الخلافات العربية كلها خلافات حكومية ولا علاقة للجماهير بها ودور الجماهير سلبي حتى الآن

كيف يواجه العرب تحديات العالم الجديد في ظل القطب الواحد؟ مواجهة التحديات وبناء مستقبل مشرق ومتقدم ممكن بتحقيق الوحدة العربية التي يمكنها توفير الظروف الملائمة والإمكانات لتطلعات العصر، كما يمكن للعرب التعاون ضمن الأطارات المطروحة لوضع سياسات موحدة لتحقيق الأهداف العربية

الاطار الوحيد هو الجامعة العربية.. وحالها معروف الجامعة العربية حالة رسمية، ومشروع الاتحاد العربي كليل بإعادة الفاعلية إليها، وذلك لا يلغي سعيها الحثيث للوحدة العربية ولا يقني عنها

كيف استطاعت ليبيا حصار جماعات الإسلام السياسي؟ الجماهيرية العظمى بلد إسلامي شرعته القرار الكريم، ولم سمع أنه حاصر في أية مرحلة من تاريخه إسلاميين وإذا كنت تتحدث عن حركة الزيدية الدعوية من المخابرات الأمريكية ومن القوى السياسية المعادية للحرية والإسلام، فإن التعاون في ذلك مطلب شرعا

أخيراً.. عندما كنتم وزيرا للتعليم الغيتم اللغة الإنجليزية من مراحل التعليم، والآن عادت.. ما فلسفة الإلغاء والعودة؟

نحن لم نلع اللغة الإنجليزية كلية سوى في التعليم الأولي، حيث إننا نرى أن الطفل في مرحلة التكوين يحتاج إلى التركيز على اللغة الأم وعلى البداية الأم على عكس المرحلة الجامعية التي تتطلب اطلاع الباحث على مؤلفات ومراجع اجنبية تفرض عليه تعلم لغتها ■



زمن عبد الناصر.. كيف يمكن الوصول إليها في ظل العولمة؟ الوحدة العربية ليست قضية أفراد، وإنما هي هدف أمة تريد بناء كيانها على أسس صحيحة وشرعية، ولن يتوقف السعي إليها بسبب فشل محاولة واحدة أو بعد فشل مائة محاولة، فالوحدة ستقوم والأمة ستنتصر، هذا ما نؤمن به، وقد يكون مشروع الاتحاد العربي أولى الخطوات الصحيحة في طريق الوحدة في مشروع الاتحاد العربي تكون الرئاسة بالتناوب.. ووفقا لخفاكم السياسي لا يوجد رئيس.. فما هو الحل عندما يأتي الدور على ليبيا؟

ليبيا أنجبتا في حرب اللام، وحتى يأتي الدور عليها «يفتح الله»، ولحظتها قد تتنازل عن دورنا لمصر، كما سبق أن فعلنا في مجلس الأمن، ونحن نتوقع أن تحدث وحدة اندماجية مع مصر والسودان قبل أن يحل الدور علينا، وعندما يكون





■ تصدرت أنباء رفض دعوى «يولا جونز» ضد الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون»، بالتحرش الجنسي صحف أمريكا اللاتينية التي تناولت القضية بالفضح واللمز، وبشّرت إحدى صحف المكسيك كاريكاتيرا لكلينتون وهو يمسك بيد زوجته هيلاري وعشيقاته الثلاث «جيفري غلاور» و«يولا» و«مونيك لوينسكي» وكتبت تحته سيدة أمريكا الأولى والثانية والثالثة والرابعة!

معلومات تنشر لأول مرة

ليلة الاضطهاد الديني في واشنطن

مراسل أجنبي للكونجرس:

ليس في مصر اضطهاد

أنتم تفكرون بعقوبة مائة عام مضت

إذا أردتم مساعدة الأقباط فعليكم بزيادة المعونة

كمراسل صحفي وإذاعي لعدة صحف وإذاعات دينية في أمريكا وهولندا، فهو يرسل في أمريكا مثلاً مجلة الكاثوليكية الدولية، والكاثوليكية الإنجليزية في هولندا، بالإضافة لتعامله مع الجانب الرسمي في الإذاعة الهولندية، وهي مجموعة من الإذاعات المختلفة تحمل عدة وجهات نظر مختلفة إسلامية، يرسلها أيضاً وكاثوليكية، ليبرالية اشتراكية إلخ وكها مدعومة من الحكومة. ومن ثم فهو يعد متخصصاً فيما يسمى «الإعلام الديني»، أي في العمل مع تلك الجرائد التي تقدم أخباراً وموضوعات، مثلها مثل الجرائد الأخرى، لكنها تتميز بوجود قسم ديني له عناية خاصة ولا يوجد في الجرائد الأخرى، وبالطبع فإن لدى هذه الجرائد والمجلات وجهات نظر تقليدية تدافع عنها

كل هذا رغم أن الجانب الديني في عمله لا يزيد على ٢٥٪ من حجم ما يقوم به كأي مراسل صحفي آخر، فهو مهتم بجميع الموضوعات التي تليها عليه طبيعة عمله كمراسل، كالقضية الفلسطينية مثلاً، أو قضية المسيحية في مصر. إلخ

إلا أنه يظل اسماً بارزاً في الإعلام الديني، ولعل ذلك هو الذي جعل جمعية فيلد ستاد (Field stead) وهي جمعية أمريكية مقرها في ولاية كاليفورنيا، مهتمة بالتنمية والجوانب الدينية في الشرق الأوسط، تدعوه في يناير ٩٦ لإلقاء محاضرة عن الأوضاع في السودان، خاصة فيما يخص العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. وكما يقول «كيس» كانت المحاضرة في غالبيتها عن السودان، عن الأوضاع العامة للمساواة التي يعيشها المواطن هناك، بسبب تدرج الصالة الاقتصادية، وعن العلاقات الدينية، كنت قد زرت الخرطوم فيما سبق، وعانيت الخدمات التي تحصلها، لقد رأيت طفلاً صغيراً يموت بين يدي أمه، بسبب المرض والجوع، ظل للشهد مفساة بعينها في ذاكرتي، وكان يهمني أن أتحدث عن ذلك أمام هذه الجمعية المهتمة بأعمال الإغاثة

هذا ما قاله «كيس» وقد يكون من المناسب. وإن لم يكن مملاً للنقاش معه. إن اسم السودان ظل ثابتاً في كل المناقشات التي دارت وتوّر حول قبول الاضطهاد الديني، التي بدأت بعدة دول في كل القارات، وازدادت تزداد وتنقص، بينما ظل السودان دولة ثابتة في هذا الصدد، بل اقتصر النقاش عليها وحدها في بعض الأوقات، ومن المناسب أن نذكر أيضاً بما يعرفه الجميع، من أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هناك، لها وضعية أخطر تستغل جيداً محاولة فصل الجنوب عن الشمال، وإقامة دولة مسيحية عن طريق تصعيد الخلافات الدينية، التي لا تزال أهم مشكلات السودان ونعود إلى «كيس» فهو يحدثنا الآن عن ليلة

سوف يوافق الكونجرس على «قانون التحرر من الاضطهاد الديني» ليس فقط لأن

لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الأمريكي وافقت عليه بأغلبية ٣٦ إلى ٥

أصوات، وإنما لأن هذا القانون يتم الإعداد له منذ فترة طويلة، بواسطة اللوبي الصهيوني.

فترة طويلة وسابقة حتى على تلك الليلة. التي جمعت المراسل الهولندي «كيس هولسمان»

وثلاثة من مساعدي نواب الكونجرس، أحدهم مساعد «فرانك وولف»، الذي قدم مشروع

القانون. وتم الحديث فيها عن مزاعم اضطهاد الأقباط في مصر.

ونحن ننford بنشر تفاصيل تلك الليلة لأول مرة..

■ تحقيق: أحمد خالد

حقيقي عن مصر، وحينما زلنا الإسكندرية، قضيت بعض الوقت في بيت المسيحي، وقضيت شهر رمضان كله في بيت المسلم، ومن البيتين الصديقين، عرفت الكثير عن طبيعة العلاقات القوية الجميلة التي تربط بين المصريين جميعهم، بغض النظر عن ديانتهم

ووجدت ذلك بسنوات عمل «كيس» مع منظمات تنمية في دمياط لتحديد في مزارع البان، حيث كان يجري بعض الدراسات في مجال دراسته في الاجتماع، بالإضافة لمحاولته الصداقة لفعل شيء، ويقام به مشكلات الفقر في مصر

وأخيراً استقر «كيس» في مصر منذ ٩٤،

لأول من الإجابة أولاً عن السؤال البديهي: من «كيس هولسمان»؟

إنه مراسل صحفي وإذاعي هولندي متزوج من مصرية، ويقع في مصر منذ عام ١٩٩٤، لكن علاقته بمصر، تعود إلى عام ١٩٧٥، حين جاءها سانمها وهو طالب على ظهر مركب قادمة من أثينا إلى الإسكندرية وعلى ظهر المركب، حدثت له الافتتاحية للهبة في تجربة المصرية كما يقول «نقد كان أول من قابلته من المصريين على المركب، شخصين صاراً فيما بعد - صديقين - أحدهما مسلم والآخر مسيحي، وترابطهما علاقة صداقة قوية، لقد كانا أول عنوان اقراء بشكل



■ كيس هولمان مع البابا شنودة

الاضطهاد الديني، تلك الليلة التي تم فيها - ويشكل ميكر جدا عما هو معروف - تناول مزارع الاضطهاد الديني في مصر..

يقول «كيس» بعد انتهاء المحاضرة وبسبب حركة الطيران، اضطررت للمبيت تلك الليلة في واشنطن، ويترتب من الجمعية، التقيت بثلاثة من مساعدي النواب في الكونجرس، ورفضوا ذكر اسمائهم، وفي بدايتها اعطوني معلومة كنت اسمع بها للمرة الأولى، عن مناقشات لعضو الكونجرس «فراك» وولف النائب الجمهوري عن فرجينيا، الذي يعمل على تقديم مشروع قانون ضد الاضطهاد الديني.

ويضيف
أنا لا أذكر نقاط الحديث كاملة، لأنني لم أحصل على مذكرة باللقاء، لكن الحديث في عموميه كان عن الاضطهاد الديني في مصر، كما يسمونه، متطرقا لنقاط بناء الكنائس والمشاكل التي تحدث بين المسلمين والمسيحيين بسبب ذلك، والتحول من المسيحية للإسلام، والتفرقة في التعامل بين المصريين، خاصة في المناصب المهمة إلخ.

ومن المناسب أن نضيف هنا أيضا أن تقريرا عن الحرية الدينية في مصر، صدر عن الكونجرس في ٢٢ يونيو ٩٧، تناول مثل هذه النقاط بشكل يحمل قدرا كبيرا من الادعاءات حول اضطهاد الاقباط، وعلى عكس وجهة نظر «كيس» التي قالها في تلك الليلة، إذ يضيف قائلا

قلت لهم أنسوا هذا الموضوع تماما، أي اضطهاد بني يتحدثون عنه، إنكم تفكرون وتبحثون بعقلية مائة عام مضت، عفا عليها الدهر، بذات العقلية الأوروبية

التي كانت تعمل، لمن قوانين تستفيد منها سياسيا تحت اسم حماية المسيحيين في الإمبراطورية العثمانية

إنكم حينما تتحدثون عن الاضطهاد الديني في مصر، فهذا يعني الصديت عن عمل منظم تسانده السلطة أو جموع الشعب، وهذا ليس صحيحا، فلا يوجد في مصر اضطهاد، وقد تكون هناك تفرقة، ناشئة عن بعض المشاكل الشخصية لأفراد المجتمع وتصوراتهم

سلفهم لكم مثلا ثمة شخص ادعى أخيرا أنه رُفِعَ من عمله بسبب رفضه تغيير دينه من المسيحية إلى الإسلام، وصنفه الكثيرون، دون أن يراجعوا الواقعة، الواقع أن ذلك حدث بسبب رفضه للعمل في يوم إجازته، ذلك ما حدث ببساطة

وقلت لهم إن هناك بعض الخلافات الشخصية يحاول البعض تدعيم موقفه فيها، من خلال إضفاء الصبغة الدينية عليها

حدث ذلك في «كفر دميانة» مثلا، لقد كان الأمر في حقيقته، خلافا بين تاجرين حول عشرة جنيهات، مسألة تجارية، وبدا لك من السلم والمسيحي يدخل الدين في المسألة، فتحوّلت إلى كارثة، قتل فيها ٦ أقباط، وهذا ليس حقيقة

والواقع أن ٨٠٪ من هذه المشاكل تقع بين أفراد لطيفة الدنيا بسبب للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وليس الدينية

ولمة مشاكل أخرى شديدة السخف، وتُكذَّبُ بعدا آخر، مثلا بعض الاقباط يتحدثون عن مشاكل بناء الكنائس، نعم هناك ثمة صعوبة في الحصول على

التصاريح، لكنهم يحصلون عليها في النهاية، وفي المقابل ثمة مشاكل ناتجة عن عدم المعرفة، ففي إحدى القرى «قرية دميان»، أراد القسيس إصلاح سقف الكنيسة بعد حصوله على تصريح بذلك، لكن خفيّر الخفيّر المسلم قرر أنه يبني معبدا يهوديا حيث كان الخفيّر يأخذ موقفا سلبيًا من القسيس لسبب أو لآخر، وأشاع ذلك في القرية، ثم حدثت مشكلة

وأنا أرى - يواجه الحديث لي - أن هناك مشكلة رئيسية وواضحة، في الأخياء الشعبية والصعيد، أن المسيحيين والمسلمين لا يعرفون بعضهم البعض جيدا، فسادت هذه القرية دليل واضح على عدم المعرفة المتبادلة، لو كان أهل القرية يعرفون القسيس جيدا، لما كانوا صدقوا شائعة الخفيّر، وعدم المعرفة بشكل عام يؤدي دورا كبيرا وسلبيًا، في تشويه العلاقة، ولو أن أحدا نزل الصعيد، وسأل عن صداقات مسلمة - مسيحية، سيفولون لك مثلا أنا أعرف جاري، أعرف البقال، يأتع الخبز، أنا لا اعتقد أن ذلك يعني وجود صداقات يتم فيها تبادل الأفكار، بل إنها تعاملات لحلها المصالح

أجبت معترضًا بأن ذلك ليس حقيقيا، وأنني من الصعيد، وأدى صداقات قوية مع مسيحيين، أنني لا اعتبر نفسي استثناء، وأن ذلك حدث فعلا على جميع المستويات
رد «كيس».. ليكن.. الصعيد ليس كله واحدا، ولا يجب التعامل معه على أساس ذلك، وإن العلاقات تختلف من مكان لكان، حتى من قرية إلى قرية، وأنه يجب ملاحظة تأثير اختلاف الأماكن على العلاقات

أجبت: اتفق سمك في ذلك.. لكن دعنا نعود، الحديث في تلك الليلة

واكمل «كيس»
لقد قلت لهم إن هناك تقارير مقروضة تصلهم عن مصر، والواقع أن بعض هذه التقارير قد تكون مسيحية، لكنها غير كاملة، ومن ثم تشويه صورة مصر، وتعطي صورة مبالغ ومغلطة عن العلاقات بين المسلمين والأقباط مثلا أنتم تعتقدون أن ثمة مسلمين، جماعات إسلامية أو جهاد، يفرضون إتبات على المسيحيين، خاصة في «ابوقرقاص» و«لوى»، وأهمهم يسمون ذلك «الجزيرة» ناعمين عن الإرهابيين الذين يوجهون أعمالهم ضد الجميع، جميع المصريين، إلا أن الواقع أن من يفعل ذلك، هي عصابات إجرامية، تحاول أن تغلي عملها الإجرامي بإطاحة صبغة دينية، هم يفعلون ذلك مع المسلمين، لقد سمعت أنهم - إنك تلك العصابات - فرضت الإتاوة على مسلم مادم من الكويت..

أريد أن أقول لكم إن المسألة ليست لها علاقة بالاضطهاد، إنما هي مسألة اجتماعية، والواقع أنه



■ تقدم محمود غانم، عضو مجلس الشعب يطلب إحاطة عاجل إلى رئيس الوزراء بشأن ضرورة نقل سجن الاستئناف من منطقة باب الخلق إلى المنطقة السكنية في مصر.

■ السفير محمد جلال نعمان يستعد حاليا لتولي منصبه الجديد كمسفير لصر في الصين، أول الأعمال التي سيقوم بها الإعداد لزيارة الرئيس مبارك لبكين. نعمان كان يشغل منصب سفير مصر في باكستان.

الظاهرة الاجتماعية. وأضاف «كيس»

سأقول لك مثلاً آخر، منذ أيام قليلة جاء لي الصحفي «مارك أوكيفي» عن طريق زميل مشترك ممثلاً لجريدة «أروجنين» OROGNIEN وهي أكبر جريدة إقليمية في الجانب الشمالي الغربي من أمريكا، ليجري تحقيقاً عن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، فيما يخطر في إطار قانون الاضطهاد، لقد سألني عن المسلمين الأشرار الذين يخطفون العتبات المسيحية؟

وراجبت بأنني بحث في أمور كثيرة، ورأيت أنها ناتجة عن مشاكل اجتماعية كثيرة، لكنني لم أشهد ولم أعاني حالات خطف تحت تهديد سلاح مثلاً غاية الأمر أننا ذهبا إلى قرية تبعد ١٠٠ كم إلى جنوب القاهرة تسكنها الفتاة التي يقال: إنها اختطفت بواسطة مسلمين، لقد قابلنا الجميع هناك، تمسيس الكتيبة، إمام الجامع، عائلة الفتاة، أختها تصديداً، والفتاة نفسها، واتضح لـ أن الفتاة لم

بالإعدام عليه، وأن هذا ليس حقيقياً، وأن الجهاد هم الذين فعلوا ذلك

لقد أرسل لي المجلس يستفسر عن ذلك، وقد أرسلت لهم وشرحت الموقف كله، الواقعة تلخص في أن شمة فتاة مسيحية ١٤ عاماً، أحببت مسلماً في الواسطي، ونهبت معه للزواج منه بعد تغيير دينها، وبعد مداولات كثيرة عادت لأسرتها، وفي ذلك الوقت عاد أخوها الأكبر من الأثرين، وطلت الفتاة محتفظة بعلاقتها مع المسلم، وبعد أيام وجدا الفتاة والأم والأب والأخ مقتولين، وقام الأخ الأكبر بالإبلاغ عن الحادث، ومن التحقيق في الحادث، انضمت أن الأخ الأكبر هو المتهم الأساسي في الجريمة، فقد نهبت أخت له اسمها «نادية» تبلغ من العمر ١٦ عاماً من الحادث، وبعد أن شفيحت من إصابته، شهدت في أكثر من تحقيق، وأمام المحكمة، وبثبات أن أخيها الأكبر هو الذي فعل ذلك، إن الحاسمين الشلالة والأقباط الأمريكيين يقولون إنها فعلت ذلك تحت ضغط من جهة معينة

وأنا اتسائل هل يمكن لفتاة في مثل عمرها أن تشهد أكثر من مرة على أخيها الذي عاشت معه عمرها كله، وبثبات واضح، وتكون تحت ضغط

هناك أيضاً خلط بين الوقائع والتفسيرات، ذلك ما يحدث غالباً وهو ما لا أجد فيه في نشاط حقوق الإنسان، مثل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ونشاط الأقباط الأمريكيات، إنهم يظنون ذلك، إن الواقعة لا نادية شهدت ضد أخيها، هذه الواقعة لا يجب خلطها بتفسيرات غير مقنعة وغير واضحة

القبض الأمريكي يظلم بين المصلح وتفسيراتها قل لي صدى أمريكي بعد زيارته لصر: «إنهم يكذبون علينا في أمريكا»

تختطف كل ما في الأمر أنها أحببت مسلماً وتزوجت منه، بالإضافة إلى أنها غير مدنية، وكما قال صديق - إن هذا أمر مهم للمسيحيين أو الكنيسة، ويقصد مسالة الدين - وتفسري للأمر كله أن القضية فيها قصة حب، وليس اختطافاً، ولا علاقة بينهما وبين الأديان والاضطهاد

وقد قال لي «كيس» الذي لم أقرأ ما كتبه بعد إن حقيقة الأمور مقنعة جداً في مصر، وليس بالبساطة التي يتحدثون عنها في أمريكا، وزيارتي للقرية فتحت عيني على حقائق مختلفة عن ذلك الذي سمعته في أمريكا وأعطتني رؤية جميلة عن مصر

وهكذا انتهى الحوار مع «كيس» الذي يجب أن يمتد في صالغ الدفاع عن صورة مصر، وتفنيد مزاعم الاضطهاد الديني، وذلك لأن اهتماماً أكثر وأكثر بتوضيح الحقائق . بمثل ما ذكر «كيس» ■

يجب على مصر فعل شيء ما في هذا الصدد، لكن في كل الأحوال ليس ثمة اضطهاد

وقلت لهم: إذا كنتم تؤمنون فعلاً، بأن هناك ثمة اضطهاد أو مشكلة، فإن الأمر لن يحل بسحب المعونة، أو فرض عقوبات على شعب مصر، لأن ذلك سيزيد من معاناة المسلمين والمسيحيين معاً، بل سيفكر الناس في معاناتهم الجديدة، لماذا ارتفعت الأسعار مثلاً، وستكون الإجابة بسبب ذلك القانون الذي يحمي الأقباط هذا سيجعل تورطاً كبيراً وعميقاً، ويحدث نوعاً من العداء، في ظل ظروف اقتصادية أسوأ

ولو كانت أمريكا تريد حل ما تعتقد أنه مشكلة، فعليها بزيادة المعونة، وليس سحبها أو تقليصها، لماذا لا تفتلون كما فعلتم بإبامية مثلاً، فبعد أن تم سحب الإرباب منها، تخطفت واقتسمت مشروعات صرف صسمى - حداثي، وبساعتم على تحسين الأحوال البيئية والمعيشية، وأتى ذلك بالثر إيجابي، عليكم أن تساعدوا الفقراء في المناطق الصناعية والشعبية، وتقللوا من حدة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا تحل الأمور

لقد كان الحديث طويلاً، دافعت فيه عن وجهة نظري، وهي أنه ليس هناك اضطهاد في مصر، وفيما يبدو أن ذلك أحدث أثراً ما، فقد تلقى خطاباً من أحد هؤلاء المساعدين، فهمت منه أن هناك تردداً ومراجعة في موقفه

لكن على أن أذكر شيئاً مهماً مما قاله لي في هذه الليلة، لقد قالوا لي إن المشكلة أنهم يسمعون جيدها وكثيراً لجماعات الضغط في أمريكا، مثل الاضطهاد الأمريكي، ولا يسمعون كثيراً وجهات النظر المصرية، وأنا أعتقد أنها مسئولية مشتركة كل كيب في الجانب الأكبر فيها مسئولية مصر

نعم أنا أتفق معك في ذلك أيضاً

سمع الأول كل شيئاً مهماً أيضاً، ففي أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس كنائس نيويورك، بعد عودته من مصر، وتبعه لوجود اضطهاد ديني بها، منذ أيام قليلة، وقف مطهرون - لا أعرف هويتهم بالضبط - وادعوا أن هناك شخصاً مسيحياً تتهمه المحكمة بقتل عائلته، وأصدرت حكمها الأول

مشكلة نائب الكونغرس نهم يسمعون كثيراً الجملات الضففة ولا يسمعون وجهة نظر مصر

اليأس سيد الأخلاق!

دق جرس التليفون.. رفعت السماعة.. جاشي صوت من الطرف الآخر ليبلغني بأن الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - سيتحدث معي.. لم تأخذني الدهشة، توقعت الموضوع الذي سيناقشني فيه.

نعم اعرف.. لأنني كتبت متسائلا عن مصير قانون «من أين لك هذا؟» وكنت واضحا، وهابنا في طرح أسئلتي على الدكتور الجنزوري وبغض النظر عن تفاصيل المكالمة وما قلته، أو ما قاله سيادته. اكتشفت.. وبألمها من مفاجأة.. أنني عشت حلم ليلة صيف مبكرا!

فالحقيقة - أنني كتبت.. والحقيقة - أيضا - أن الدكتور الجنزوري أو غيره من السادة الوزراء وكبار المسؤولين لا يريدون على الصحفيين فيما يطرحونه فالبديل جاهز وخطير.. إذا كان الموضوع الذي يطرحه صاحب قلم مهما وموثقا بالأرقام والمستندات، فالأفضل تجاهله باعتبار أن «اليأس سيد الأخلاق»! ولو حدث ووقع الصحفي في المخطور متجاوزا خطوطا حمراء يرصدها القانون، فالبواب الحاكم مفتوحة، والنيابة جاهزة للتحقيق حتى يرتدع هؤلاء - الصحفيون - الذين تصورا أن حرية الصحافة تعطيه حقا في أن يتوهوا عن الرأي العام بالتعبير عن أماله والألم!

ورغم أنني لا أكتب على أوراق صفراء من تلك التي فرجتنا بها صحفا تكثر كالأرابنا! والموضوع الذي تناوله كان جادا، وريقته بما يحدث في الغرب التي تشهد تجربة غير مسبوقه في علان العربي، عندما انتقل زعيم المعارضة من مقاعد الرض إلى مقعد المسؤولية كرئيس وزراء. فهناك تمسك السيد عبد الرحمن اليوسفي بأن يقدم رزائمه شهادات إبراء ذمة أمام الرأي العام - والتعبير من عندي - عبارة عن بيان كامل وواضح بالمشكلات ومصدرها.. وتوسعت

خيرا في أن نحاكي هذا السلوك، فطرحته سوالي لأكثر من مرة.. وعشت أنتظر ردا أو توضيحا حول قضية تستحق المناقشة. ولم أنتظر.. والعياذ بالله.. بيانا بامتلاكات كبار المسؤولين ومصدرها.

وباعتباري لا أجد حرجا في تكرار الكتابة عن التجربة المغربية. وبعد أن أصابتني خيبة أمل في أن يلغني الدكتور كمال الجنزوري على عنوان قانون «من أين لك هذا؟» أتوقف أمام تصريحات أخرى لرئيس الوزراء المغربي يقول فيها للوزراء: «علينا أن نتعلم ممارسة ثقافة الأغلبية، وتتجاوز ثقافة المعارضة.. فتأكدت أنني أمام سياسي قادر على مواجهة الذات قبل مواجهة الآخرين.

وتابعته حوارا وجدلا في المغرب يتناول ظاهرة الصحافة الصفراء، وهناك يطلقون عليها «صحافة الأرصعة»! لكنهم يميزون بين الجناح من الصحف، وتلك الجناحة على حسان الإثارة الأصفر! لذلك يطالب رئيس الوزراء المغربي وزراء بأن يتعلموا ثقافة الأغلبية.

وعرفت أنه يقصد للتعامل بجدية مع ما تطرحه الصحافة من قضايا تهم الرأي العام، ولا يترك الوزراء أي إستفسار أو سؤال دون الرد عليه حتى لا يتحول الهمس إلى شائعات. وتقلب الشائعات إلى اتهامات، ثم تتطور الأمور لتصل إلى سلطات القضاء.

لكننا عشنا نموذجاً فريداً من نوعه لحقيقة موقف كبار المسؤولين من الصحافة في مصر.. فالاستشار ماهر الجندي - محافظ الجيزة - جسد هذا الموقف ببلوغ النيابة ضد الأستاذ محمود السعدني لمجرد أنه كتب ساخرًا من محاسبة صفراء المسؤولين، دين محاسبة وساطة سيادة المحافظ. واعتبر أن

تساؤلات الأستاذ محمود السعدني جريمة يجب أن يحاسب عليها واحد من أبرز وألمع الكتاب الصحفيين العرب.. فكانت الطامة الكبرى التي ضاعفت من هواجس الصحفيين، وبخافوهم على مستقبل الصحافة الجادة، مع كامل إدانتني للصحافة الصفراء التي يسمونها في المغرب «صحافة الأرصعة»! ومع أن الأستاذ السعدني كتب مقالاً في مجلة قومية رصيدة ذات تاريخ عريق، ناهيا عن تاريخه شخصياً.. إلا أن سيادة المحافظ تمسك بالخط بين الصلة ضد «الصحافة الصفراء»، وصحافة هدفها تنوير الرأي العام والتعبير عنه.. وكما تجاهل سيادة رئيس الوزراء الرد على سوالي عن هذا القانون الذي تحلم بأن يعلو صوته واسمه «من أين لك هذا؟» فالسادة المسؤولين يرفضون الرد على الصحافة، ويفضلون إرسال الإنذارات على يد محضر على أمل أن تضاف للأغلبية، وتردع الأقلية المشاكسة، ليندو صوت شعاري القائل: «اليأس سيد الأخلاق»!

وإذا كان يجوز لنا التحذير من خطورة الصحافة الصفراء، فلابد أن نصبح أصحاب حق في أن نسال السادة المسؤولين ماذا فعلتم لردعها! فحنن نناهيها، تزعم بصفتها وأقلام محرريها، وتقرح مخالطة على الجاد والرحمين.. والدليل العلني على صدق ما أرى أن الأستاذ محمود السعدني يمثل أمام النيابة لسؤاله عن أسباب طرحه لأسئلة منطوية، والسادة أئمة الوطنية، ووكلاء الشرف، والنزاهة من أصحاب الصحف الصفراء، لا يكفون عن الكتابة، والكلام عن علاقتهم بكبار المسؤولين!

■ نصر القفاص



استقارزه اختفوا بعد الإطاحة

الألفى: أقالوني قبل أن أسـ

للمسئول الذي يتعرض لمثل ما تعرضت له، رغم أني وزير، وكان لدى من الاختصاصات والسلطات ما يمكنني أن أردع كل من يفرج عن الفنانين، لكنني رفضت هذا تماماً، فهذا اعتبره بطولية لا أقبلها، وإذا فضلت اللجوء للنيابة مباشرة لتحقق بنفسها فيما نشر من وقائع، وبعد التأكد من كذبتها أحوالها بدورها للمحكمة، ليكون هذا رسالة مباشرة للرأي العام يعلن فيها أنه لا أساس من الصحة لكل ما تم نشره، وأيعرف أيضاً هدف من نشرها هذا الكلام ومن وراءهم، فهذا الموضوع يظهر تماماً من وراء وأهدافهم.

لكن الحكم الذي صدر ضد جريدة الشعب

ورئيسه
تصاريها حرك
تصايف الرأي
العام الصحفي
بشكل خاص
نجاه الجريدة
ولا اعتقد أنك
رغبت في هذا»

أنهم
الصمغين الثراء وما
أكثرهم يبنون
استخدام الصحافة
كوسيلة للإبزاز وإهانة
الناس، والمهجوم غير
المسئول، وبلا احترام
لأبسط آداب المهنة،
والكل يعلم أنني أحترم
تماماً حرية الصحافة و
التعبير، وأؤمن تماماً أنه
لا بد من حرية في أية
بؤلة، لكن أية حرية وأي
رأي هو الذي قد
تخفف عليه، فما حدث
من «الشعب» تجاهي لا
يعتبر نقداً أو حرية
رأي، إنه تصفية

حسابات وإهانات، واتهامات تأكد بطلانها بتحقيقات النيابة وحكم القضاء، وسأذكر مثالا واحداً في إحدى حلقات الهجوم نشرت الجريدة صورة لمطالبة حيازة باسم ابني وبعض أقاربي، وقالوا إننا استولينا على آلاف الأقمشة من الفلاحين، وهذه القصة التي لا أساس لها من الصحة قراها د. يوسف والي وزير الزراعة، وكانت منشورة يوم الجمعة، لكنه نزل إلى مكتبه واستدعى العاملين معه، ليتأكد من حقيقة ما نشر، ليكتشف أن صورة الحيازة التي نشرها باسم رجل آخر ولا علاقة لي بها من قريب أو بعيد، فأرسل د. والي خطاباً رسمياً بهذا للقيادة السياسية، فهل هذه حرية صحافة، مستهتة أنا بسوء؟ ألا نستحق كجهاز أمن أن نحسم أنفسنا بعد أن ظننا طوال خمس سنوات نصل البلد ونحميها من كارثة كنا مقدمين عليها؟ ثم أين كان هؤلاء الغاضبين الآن طوال

كنا نتصور أن جراح حسن
الألفي - وزير الداخلية السابق -
قد التأم، وحين وقت الكلام، غير أن
الجراح كانت ولا تزال مفتوحة والنزيف
مستمراً، ورغم ذلك فتصنا معه كل الملفات،
وكان الرجل هادئاً، يفلج إجاباته
بضحكات ساخرة تضع علامات استفهام
أكثر من الأسئلة، وكان مصراً على موقفه
من جريدة الشعب لعدم الصلح معها إلا
بعد الاعتذار ٨٠ مرة بذات عدد مرات
النشر عنه، وفي الحوار اعترف بأن دوام
الصال من المصال، وأنه يرفع الآن شعار
«اتق شر من أحسنت إليه» بعد أن انفض
من حوله أصدقاء الكرسي!

■ حوار - حنان حجاج
■ تصوير - عماد عبدالهادي

متى يحدث الصلح بينكم وبين جريدة
الشعب، وما شروطكم لتحقيق ذلك؟
البيهبي أن من شتموني لسنتين وعلى مدى ثمانين
عدا ويصاويون أحطت مانشيتات الجريدة، لدرجة دفعت
الكل أن يصمدني على صبري وسكوتي عليهم، حتى
إن البعض كان يسألني لماذا لا تأخذ حقه بنزاع؟
الوضع المنطقي لكل ذلك أن ينشر تكذيب لكل ما قيل
جملة وتفصيلاً، وإن يكون التكذيب على فترات متتالية،
لكي يتابعه الجميع، كما تابعوا عملية التشهير بي، وأن
يصدروا بيانا يوضحون فيه أن جميع ما نشر من
وقائع غير صحيحة وينشر هذا بذات حجم المانشيتات
التي كانت تنشر في الاتهامات، وإذا فليستمر القضاء
في سيره وتنفذ جميع الأحكام، ولا مجال عندئذ لأي
صلح

الم يكن من الممكن أن فرد بذات الطريقة
ومن خلال الجرائد، باعتبار هذا حقاً
مكتولاً لك؟

على ماذا أرد؟ عندما يقال إنني زعيم عصابة وأص
ومنحرف أرد عندما يكون بالموضوع نقد حقيقي، لكن
مجرد سب وقذف وفي المانشيت، وفي ثمانين عدداً
متتالياً، ويقطع وأحاط الأضواء البهنية وإهانات
واتهامات كلها لأغراض معينة وتصفيية حسابات
معينة مع جهاز الأمن وقياداته لصالح جهات معينة
تمثلها الجريدة، كما أن ما حدث ليس تجاهي أنا
بشكل شخصي، بل هو كما قلت ضد جهاز الأمن
المصري كله

وبالتالي كان لابد أن ألجأ للقضاء لآكون نموذجاً



تقبل



الأشهر التي كنت أسب فيها بشكل دائم؟ لماذا لم يقولوا للشعب عيب؟ لماذا سكنت الجميع طوال ثمانين عاماً؟ ولماذا يغضون بمجرد أن صدر الحكم؟ ثم هل نال هذا الحكم من حرية الصحافة؟ لماذا لا يفرقون بين حرية الصحافة وبين الإمانة والطعن في الكرامة والتشريف والنسبة؟ لماذا هذا التعصب من هؤلاء الصحفيين؟ لماذا لم يتحركوا ويقولوا إن ما قطعه «الشعب» لا يليق؟ لا أعتقد أن أحداً في الوطن العربي كله تعرض لما تعرضت له من إهانات جريئة كاملة، كرسب مسمو لإمانتي والنيل مني، وأنا أعتبر أن هذه ليست سوى محاولة اغتيال ثانية بعد أن فشلت المحاولة الأولى.

ألم يكن يكفي حكم القضاء الذي أجب



فراحت تماماً أمام الرأي العام؟ للأسف بعد أن صدر الحكم خرجوا بمناشيت عريض يقولون فيه لا اعتذار ولا تكبير، وسفلال تحارب المفلسين، وقد ناكدت وقتها أن إصراري على تنفيذ الحكم كان لابد منه، والحكم أنصفني، لكنني ما زلت مصرًا على شروطي وإن أهد عني، ورغم كل محاولات الوساطة فشروني واضحة، فأتا لا اكتفيت بهذا وسكنت ستخرج الشائعات تزك أن هذا الكلام صحيح، ثم إنهم عادوا ليريدوا ذات الثنائيات وسوف أرفع دعوى جنائية ضدهم.

سؤال يثار كثيراً: لماذا حسن الألفي؟ ولماذا أنابوه بالذات؟

أنا لم أمام لاني حسن الألفي، أنا هوجمت باعتباري وزير الداخلية، فأتا لي اسمي وتاريخي منذ كنت مسئولاً عن مباحث الأموال العامة، ولم يتهمني أحد بشيء، ثم إن حملة «الشعب» لم تبدأ سوى بعد

أن بدأت أحقق نجاحات وليس منذ توليت الوزارة، وعندما جاعوا أبناي أيضاً، جاعوهم لأنهم أبناء وزير الداخلية.

نعود للإلام الأضرحة الساخنة في وزارة الداخلية، وتحديداً لحظات حادث الإقصار، البعض يقول إن جهاز أمن الدولة حذر من منجبة الإقصار قبل وقوعها ولم تلفت لهذا التحذير.

ليس لدي تعليق، هذا شيء مضحك، وأى عاقل يستطيع أن يرد على هذا الكلام ويعرف ما وراءه.

يقال إن حادث الإقصار كان نتيجة لمقدمات سببها تراخ أمني وأنه القشة التي قصمت ظهر المعبر.

هل نستطيع طوال الخمس سنوات السابقة للحادث وما حققناه من نجاحات أمنية، لقد تم ضبط ٩٨٪ من مرتكبي الحوادث، هل نستطيع ما بطل من مجهودات، وأتانا أول من كشفنا علاقة الإرهابيين في الداخل بالتطبيقات الخارجية، وهو دليل على وجود استراتيجية وسياسة للمواجهة صحيحة تماماً، ويكفي أن ١٤٠ مؤتمراً عقدا في مصر خلال أربع سنوات، منها مؤتمر السككا الذي حضره أكثر من ٢٠ ألف شخصية إقليمية، وكذلك المؤتمر الاقتصادي، لقد تسلمت وزارة الداخلية بينما كان الوزير السابق عبدالعليم موسى يفاوض الإسرائيليين، ولم يكن أحد يعلم عنهم شيئاً، لا قوتهم ولا عددهم ولا تنظيماتهم، ثم إن حادثه وقع نتيجة لبعض الثغرات والأخطاء اللحية في منقطة ما من المسئولين فيها، لا يمكن أن نهدم كل ما سبقها من إنجازات، عيبنا أننا ننسى وعندما يحدث شيء، معين يهدم كل ما فات، ومع ذلك فلماذا ننسى أن الشرطة قتلت الجنحة جميعاً.

وزير داخلية سابق قال إنه كان على اللواء حسن الألفي أن يترك الوزارة مبكراً.

تقرير وزارة الخارجية الأمريكية، قال في يناير ١٩٩٧، إن مصر أكثر نولة في العالم نجحت في مواجهة الإرهاب، والاتحاد الأوروبي طلب خبراء من جهاز الأمن لمواجهة الإرهاب، بعد هذا ماذا يساوي كلام مورتير بقوله شخص لديه أسلحة الخاصة، والحق واضح وضوح الشمس، والدراسات والتقارير موجودة إن يرغب.

كيف كان إحصاسك وأنت في طريقك للأقصار؟

كان إحصاساً صعباً، باعتباري مسئولاً، وكنت في غاية الانفعال، لم أحب أبداً أن يحدث شيء في إطار كل ما تنقله الشرطة من جهد ضخم وتضحيات كبيرة.

ورحلة العودة؟

تأثرت جداً بنتائج الحادثة، باعتبارها حادثة ضخمة ولها نتائج وأثار كبيرة.

وهل توقعات أن تكون إحدى هذه النتائج إقالةك؟

عادة أي حادث كبير في أي موقع، المسئول الأول لابد أن يستقيل وفور الحادث فكرت في الاستقالة لأنك قلت إن الحادثة مسئولية محلية.

الأخطاء الكبيرة وأمام العالم لابد أن يتحملها أكبر

مسئول.

ألم يفاجئك خبر إقالته؟

لا، حسب الحادثة وظروفها ونتائجها كان يجب أن يكون ذر الفل.

ألم يكن من الممكن أن تشفع لك نجاحاتك؟

ربما أعلم نجاحاتي كثيرة الصمد لله، ولو أي شخص فكر واستعمل عقله بهدوء، فسيعرف كل شيء، وعلى أي الأحوال هذا الموضوع محل تحقيق الآن.

أيها أكثر إيلاماً، محاولة اغتيالك، أم يوم تركت لوزارة الداخلية؟

حدثت محاولات كثيرة لاختيالي، ومنها ماهدت من الصحافة.

لكن هل لك إقالة؟

التي جدا. أن تنتهي الأمور بهذا الشكل، لكن هذا قدر لا أحد يعرف أين الخير، وبمسي أن تقرأوا شيئاً وهو خبري لكم، بعد ضربة نالعة، هذا قدر ولابد أن أرفضه، لكن هذا ما حدث والسياسة هكذا، و الوظائف هناك هكذا، ودوام الحال من المحال، والحمد لله قدر الله وما شاء فعل.

لماذا في رايك وزراء الداخلية الأسرع في إقالتهم؟ ثم لك مع أحمد رشدي وزكي بدر وعبدالعليم موسى، وأخيراً حسن الألفي، بينما هناك وزراء على عهد عشرين عاماً؟

الحمد لله أنا أعدت أطول مدة، طبيعة عمل الشرطة والنظام والاضطراب ينتج عنه دائماً احتكاك مستمر، وهذا الاحتكاك يولد العداوة أحياناً، أذكر أن أول ستة أشهر لي في الوزارة كانت مرهقة جداً، والحوادث شائعة يومياً، مجرد قدر ورد الفعل، ولا تعرف شيئاً عن هؤلاء، واستفعلت في النهاية أن أحاولهم لهاربين في الجبال والمزارع، وأنا والحمد لله أعرف تماماً أنني كنت محبوباً من الجميع، لاني كنت أخدم الناس حقاً وأراعي مصالحهم بضمير.

قيل إنك على وجه الخصوص تعرضت لنظم كبير؟

في كل مكان دائماً هناك مجموعة اسمهم أعداء النجاح، لابد أن يوقفوا النجاح، وأن يضربوه، وإن لم يستطيعوا يبدأوا في إطلاق الشائعات والأباميل بالكتب، ليستطيعوا لسمعت ويطعموه في شره.

ألم تقصص أن هؤلاء من وزارة الداخلية؟ وهل من الممكن أن يكونوا قد تكانتوا مع جريدة الشعب؟

تعم للأسف لاحقاً، وبعضهم من الوزارة، وبعضهم من أماكن أخرى، وكما قلت كلها أخطاء وتصفيية حسابات، فاني شخص يتم إخراجه أو محاسبته، بدلا من أن يعترف بخطئه، يريد أن يستمر، وبمجرد أن يحال للاستبداد ينقلب إلى عدو، ولا أعرف لماذا؟ يرجع الله أمراً عرف قدر نفسه، ثم إن حكاية المدة أو الترفيق هذه الترفيقا محدودة فأتا لابد أن أختار واحداً من عشرة كلم أكفاء في العمل، لكنني أختار أكثرهم كفاءة، وأنسبهم للمكان الذي سوف يشغله بدون أي اعتبارات أخرى، فنحن في مرحلة خطيرة، والأمن يحتاج لكفاءات، والاختيار لم



■ في كل مكان هناك حزب لاعداء النجاش

أكن أنور في بعمري، بل هو بناء على رأي الأجهزة، ومساعدو الوزير هم الآخرين كانوا يبدون رأيهم، ثم يأتي القرار باختيار الشخص المناسب للمنصب للمكان المناسب، فمثلا لكي أختار مساعدا للوزير لابد أن تكون له خبرة واسعة، وعمل في مناطق كثيرة، وقد يكون الشخص ممتازا جدا، لكن خبرته في مكان غير الذي يريد، ثم إنني إن استطيت أن أخذ الجميع من أين أجد أماكن، إنما لو كل واحد يخرج من الوزارة يقلب الدنيا ويضايقك، وينضم لمصفوف الأعداء، فهذا أمر عريب

قيل إن الشللية التي كانت موجوبة أحدثت أزمات داخل الوزارة، وكيف إن بعض القريبين لعبوا دورا في إنهاء خدمتك؟
أنا ليس لي في الشللية، ولا اختصار لأحد، لأنني طول عمري أتقى الله وأعرف أن العمل العام ثوابه عند الله، ووصلت المنصب «بذراعي»، وعلمي وسعني لا واسطة ولا غيره، ولى موافقي منذ كنت ملائمة حتى أصبحت وزيرا للدخالية، وأريد دائما قول الله تعالى «بسم الله الرحمن الرحيم» (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)، ويهدأ المنطق اتفق عملي، لأحيا الحياة الحقيقية بعد الموت، راضيا لأكون ممن أحسنوا عملهم، فأننا لم أجامل أحدا، ولم أصاب أحدا، وباستمرار كنت مع الجميع، وعندما كنت مسئولاً اختار قيادات الوزارة، كنت أختار من الموجود، ولم أستورد من الخارج

إن دائما برز في عهدك نجوم في الأمن؟
نجوم أي نجوم؟ هو كان وزيرا واحدا فقط، وهو صاحب القرار، وإذا كان شخص في إدارة معينة قد تجاوز فكانت تحدث له مواجهة ويتم تجميعه، وكان يحدث هذا وكنت أحجمهم دائما وباستمرار

ويصادا تفسر استبعاد هؤلاء المقربين منك في الوزارة الجديدة؟
ما معنى مقربين، هل أنا دورهم أم لا؟ وأكرها من أين أتى بناس كل مسئول يحضر من يعرفه أو يعتقد أنه أحسن الموجودين، أنا أختار من أعرفه، ثم إن عملية التزيات أو التفتلات أنا أهم فيها، هذه مهمة الأجهزة الرقابية في الشرطة، في المسئولة، وهي أمن الدولة والأمن العام، والتفتيش العام والرقابة، ثم يتم العرض على مجلس الشرطة الأعلى، وبعد ذلك يتم اتخاذ القرار، واعتمد كوزير للدخالية، والقانون موجود بظلم العملية كلها، فأننا لا أرقى هذا أو أمد لهذا برزاجي الشخصي، وأعود لأقول لماذا تحركنا الأمور الشخصية والرغبات الكيدية، والحمد، نحن هكذا عندما يمشي أحد نخرج الساكنين لتلعب فيه هذه عادات سيئة

من كان صاحب فكرة الإعلام الأمني، ووجود إدارة خاصة به؟
أنا فكرت فيها، ففي الفترة الأولى تتولى الوزارة كانت الحوادث الإرهابية شبه يومية، وأجد حادثة تكبر عنها وكلاءها، أكتشف أن الأرقام والأحداث غير صحيحة بالمرّة، مما يؤثر على الرأي العام المحلي والعالمي، ثم قصة الإعلام الخارجي، و التليس الدائم

احتمالات حدوث أي عمليات جديدة أمرا ولذا فمن المهم جدا الآن أن نكمل نجاحاتنا في الداخل وهي نجاحات تحققت على مدى أكثر من خمس سنوات ومازالت مستمرة الآن من المهم أن تعرف الدول التي تأتي هؤلاء أنهم ليسوا لاجئين سياسيين ولكنهم مجرمين، فقد قدمت في مؤتمر الجريمة عام ١٩٩٥ بحثا شجرت فيه مدى ارتباط الإرهاب بالجريمة المنظمة، فهؤلاء يبيعون السرقة والقتل والنهب وكلها من الجرائم الجنائية التي يجوز فيها تسليم المجرمين وإنهم ليسوا ضحايا لجرائم رأى كما يشيعون واعتقد أن التأكيد على هذا الآن أمر مهم جدا لنقطع تماما جذور الإرهاب

بعد كل هجوم الوزارة ماذا تفعل الآن؟

الآن أنا عضو بمجلس اللجان الأمني ونمضم اللجان الأمن القومي والشئون الداخلية ولجنة الشئون العربية وأواب على حضور اجتماعاتها، ومقتدر أيضا للقراءة وأصبح أخيرا لي وقت لأهتم بشئون عائلتي وأصغاني..

بعضا نسبة الاصطفاء.. كم صديقا خرجت به من وزارة الداخلية؟
قلّة.. يمدون على اصحاب اليد

هل هم أنفسهم اصداؤك وقت الوزارة؟

لا كانوا أشخاصا عريهم وكانوا مفحاة حقيقية لي فيبدو أن الولاء لم يعد له وجود..

عندما تكون في الموقع الجميع يحيطون بك وعندما تترك الموقع لا يظهر سوى الناس الاصلاء، حقا التي تقول إن معنهم طيب

حتى الان كانوا يعتبرون من الاصداقاء؟

نعم واللائف كانوا كثيرين فالرفاء، أصبح عملة مادية والأمانة القديمة صدف «خير» تعمل شرا تلقى» ويقاؤون أيضا «لق شر من أحسنت إليه»

وهل اكتشفت أنك اعطيت البعض فرصة لم يكونوا يستحقونها؟

نعم هذا أيضا للأسف صحيح..

مذكرات الوزير حسن الألفي ماذا سيكتب عنوانها؟

ربما لم أفكر الآن فيها وحتى لو حدث فسأحتفظ بها لنفسى فهذا أفضل ■

بين الإسلاميين والإرهابيين كانت مسألة غريبة، فزادت أولا أن أصح الفرق بين الإسلام والإرهاب، وأن تصل المعلومة صحيحة بقيقة للجمهور ولأجهزة الإعلام يلسرع وقت ممكن، فكانت الداخلية تتحرك لتغطية الحدث، حتى قبل أن يتحرك الإعلام، لكننا لم تكن جهازا إعلاميا مستقلا

وزير الداخلية السابق حسن أبوياشا قال إن الأمن في فترة توليك للوزارة كان يغلب عليه طابع «البروباغندا» فما رده؟

رأية بروباغندا تلك.. لماذا لا نعيد رؤية ما حدث هل أعلن عن شيء لم يحدث.. أنا أرفض الاتهامات الجرافية وهذا التفكير أنا كنت أنشر وقائع حقيقية بل على العكس هناك الكثير من المجهود والتجاوزات لم نعلن عنها، ثم من يقول بروباغندا يذكركم لي ما الذي صرحنا به وعلمنا له دعاية وثبت أن خطأ

وهل تحقق هدفكم من الإعلام الأمني؟
تحققت سرعة التغطية للأحداث وإمداد أجهزة الإعلام بالمعلومات الحقيقية وبمقسي سرعة.. وتحقق مهمنا الأول وهو أن يعلم الرأي العام حقيقة هؤلاء، وأن ندعم الروابط بين الشرطة والشعب وحتى لو كانت حدثت بعض التجاوزات والأخطاء، فهي تجاوزات وأخطاء، لكنها ليست سياسة عامة.. وأنا أحتسب أن يكون شخص قد تقدم بشكوى على صفحات الجرائد أو لنا ولم تحقق فيها بذات اليوم فقد كانت إدارة الإعلام تقدم لي يوميا تقريرا كاملا عن كل ما يكتب عن وزارة الداخلية وكل ما يقدم من شكايي واستدعى المشكونه ويقدم للتحقيق فوراً.. كل هذه كانت محاولات إزالة العفنة القديمة بين المواطن والشرطة

كنت أول من أطلق على المتطرفين لفظ إرهابيين وطوال خمس سنوات حققت نجاحات لا ينكرها أحد فكيف ترى المشهد الأمني الآن؟

مازال هناك بعض الهاربين هم حقا قلّة ولكنهم موجودين ولكن الأهم الآن هم إرهابيو الخارج الذين يتمتعون بكل اللجوء السياسي والحماية والأقامة وإديهم القوة اللامية هؤلاء يحاولون الآن إحياء التنظيمات الإرهابية في الداخل وبالتالى ومازالت

■ كانت لدينا إستراتيجية متكاملة لمواجهة الأمن في مصر بديل أننا ضبطنا ٩٨٪ من مرتكبي الحوادث وكنا أول من كشف علاقة الإرهابيين في الداخل بالإرهابيين في الخارج ويتكفى أن ١٤٠ مؤتمرا عقدوا في مصر خلال أربع سنوات بلا مقاب أعنية



٦٦ مدينة حول العالم تحمل اسم قرطاج أو قرطاجنة، لكن قرطاج تونس ذات ملامح خاصة، تلك المدينة الفينيقية الأصل والمنبت حين تطأ قدمك أرضها تشعر بأن بساط الريح يحملك في رحلة اثيرة عبر قرون وأزمنة قديمة تشتم عبق التاريخ، وتستمتع عينك باللون الأخضر الذي يعانق الأعمدة الرومانية ومن حولهما تلتف البيوت برءائها الأبيض الناصع، ومن خلف الشبابيك ذات اللون الأزرق السماوي الرائق تتلوى خصلات شعر الصبايا مخترقة الأشكال الهندسية التي تشكل ملامح الشبابيك كأنها أتية لتوها بفعل أصابع هذا الإنسان الفنان الذي أبدع اللوحة مازجا بين حضارات مختلفة.

■ قرطاج - محمد حبوشة



■ الكنيسة
المتحف
في احتفالها
تاريخ حضارة
هذا المكان





■ المسرح الروماني القديم شاهد على حضارة الإنسان القرطاجني

من السكان، فمع سواعد حملته إلى سواهد أهل المدينة الطبية، وسرعان ما استعادت رونقها وباعثتها من جديد، وفي هذه المرة كانت طوال ستة قرون لوحة تشكيلية رائعة لنظف هذه اللوحة محتفظة بروبقها وبريقها الأخاذ، حيث تبرز الأعمدة القديمة اعتمد المعابد والمسارح الرومانية بالأشجار وبساط أخضر يفرش أرض الشوارع والروابي والطرق يانعها جميعا المبيت بلونها الأبيض الناصع والمشريرات التي تخفي وراها لوحات أكثر جمالا من الرسوم والنقوش والزخارف الهندسية التي أبعتها أصابع أبناء قرطاج الفعبية في تخطيط غير مغل مزجوا أربع حضارات في بوتقة واحدة، انتجت هذه المدينة المسكونة بالخضراء والبراءة

ولابد للسانح أو الزائر لهذه المدينة من التوقف لحظة عند متحفها، الذي يعطي روبة عالية، هو في الأساس عبارة عن كنيسة عتيقة عندما تتجول داخلها وتتل براسك من إحدى نوافذها سوف تشهد منظرًا جذابا، أخاذًا أيضا، حيث تشاهد الفخريات والروابي والطرق اللتوية تكسوها ألوان طبيعية هي مزيج من حضارات إنسان هذا المكان

أما في داخل المتحف فسوف تشهد القاعات التي صنفت حسب الموضوعات والمشار التاريخية التي مرت على المدينة، وهنا تستمتع بالنظر في الآثار المصممة من النحوتات والأواني والقواريير والفسيفساء الرومانية والفينيقية

وفي نهاية الرحلة لا تفوتك زيارة الحمامات، مثل حمامات «غون»، من أعلى روبة في قرطاج سوف تشهد أحياءا مجمعة أمامك في مشهد واحد، الكنيسة المسيحية القديمة التي تضم في أحضانها النصوص والرسوم والنماذج المصغرة التي تساعدك على فهم تاريخ المكان، وإدراك الأهمية التاريخية والحضارية لهذه المدينة التي تحتفظ فيها كثير من اللغات الأجنبية مع العربية وفي مزيج واحد، تطل على جميعا حضارة الرومان، حيث الفسيفساء الذي ينطق اللغة العربية في أحد أركان هذه اللوحة اللدعية سوف تدرك قيمة الإنسان التونسي الذي استطاع إحياء هذه المدينة ست مرات بعد أن انشترت بمعل الغزوات ليعبرها لوحة طبيعية تنطق بالجمال والفعوبة والخضرة التي تكسوها، إنها حقا قرطاج أو قرطاجة تونس العربية ■

قرطاج تونس تحالها لوحة مسكونة بالخضرة، لكنها ليست صماء، أعنتها اصابع وريشة منان عبقري فحسب، بل هي حكاية جمعية جدا، تصور لنا قصة مدينة ولدت سنة ٨١٤ قبل الميلاد، حين افاق سكان قرية «ترشيش» البربرية ذات صباح مشرق على مشهد غريب، حيث لحوا من بعد سفنا شرابية عجبية بطلخ تونس، ومن أعلى ريوتهم تجرحت العينون في اللقل على ذلك المشهد الذي يوحى بوقوع أحداث مهمة تدور بهذا المكان

لكن المشهد لم يستمر طويلا، حيث غادرت السفن الخليج الهادي، ووقدت المياه في أحشائه، وأمنت الأسماك في قاعه من غدر الفرة سنوات طويلة مضت، وعادت السفن نفسها حركتها من جديد، وجابت الخليج بحثا عن مكان مناسب، حثت الرحال على أرض القرية المسكونة بالهبدو، ونزل قوم غريباء بأزيائهم وأسلحتهم وبضائع وفيرة، تعرفوا بسرعة على سكان البلاد، وطباعهم وعاداتهم، وبادية الأمر عبروا عن نياتهم الحسنة، وعرضوا بضاعتهم التي جلبوها

حفنة من الفينيقيين كانوا قد قفموا لتوهم من بلاهم الموجودة على السواحل الجنوبية للبحر الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تقدمهم امرأة تدعى «عليسة»، التي ما أن رطات قدمها تلك الأرض، حتى شرعت في ربط علاقات ودية مع البرابرة اللويين وتبادلت معهم البضاعة حتى ألفها هؤلاء الناس والمناصرو لميائتها الحسنة، وباعوها قطعة من الأرض على موقع حصين بالشواطئ، الشرقية لخليج تونس، أسست عليها قرية قرطاج التي توسعت شيئا فشيئا، وأصبحت مدينة عظمى فيما بعد محاطة بالحصون والقلاع

قرطاج نقطة مضيئة على كامل حوض المتوسط، ومطلعة للإنتظار وسيدة البحار جهرت أسطولين أولهما على رأسه «عملاقون»، والثاني على رأسه «حنون»، ويضم من خيرة البحارة القرطاجيين وأوسعهم معرفة بأسرار البحر، التحق بهم عدد من الأهالي، أمالي قرية «ترشيش» حيث أتجها إلى أعالي المغرب العربي باتجاه جبل طارق، انطلق الأسطول الأول إلى الجزر البريطانية بغية الكسب والبلدح عن معادن نادرة، كالذهب والفضة والقصدير، والأسطول الثاني انطلق إلى السواحل الإفريقية، حتى بلغ الكاميرون، على طريقه أسس طرقا ومنا ساحلية ومراكز تجارية وعمرة بابنة، قرطاج وجلب معه الرقيق والعاج، والأخشاب النفيسة والمعادن النادرة، والأحجار الكريمة، فضلا عن بعض الوحوش الغريبة والنباتات العجيبة، من هنا انعكست آثار الأسطول على مدينة قرطاج الأم، حيث ازدادت أكثر باقتنر الحضارة الفينيقية بالإفريقية مع الدرابرة بمعادنهم وتقاليدهم وازدهرت صناعات كثيرة مثل التسعيع الرفيع والخزف والزجاج والحلي وصناعة الأسلحة الحربية المتطورة في ذلك العصر، ولأن الإنسان هو أصل كل الحضارات، كان لابد من وسائل لتوفير المأك

على هذه الأرض، لذلك أعنت قرطاج بالقطاع الفلاحي، وتطورت أساليب الزراعة وتربية الماشية والدواجن، وأمنت أشجار الزيتون والتي وحفلت القمح والشعير

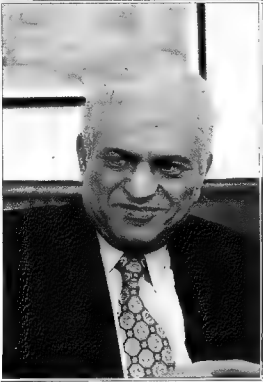
وبعد أن اكتملت أركان المدينة وأصبحت مركزا من مراكز الإشعاع الحضاري على سواحل المتوسط، أصبحت مطعا للفرقة، تعرضت لكثير من الصلوات التي نجح في صدّها القائد القرطاجي «حنبعل»، الذي نفذ المدينة من الانهيار والفضوض، فترة من الزمن، لكن ردف الرومان أقالق آقون، فبسفوا نفوذهم عليها، وأقاموا حضارة موازية للفينيقية، واشتد النظم السياسية والإدارية، وامتدت في عهدهم النشاطات الاقتصادية والثقافية، وازدهرت صناعات البناء، والنقش والنحت والخزفة والفسيفساء، وإامتد العمران في أرجاء الروابي والمحدرات، وشيدت المساحات الكبيرة والمسارح والحمامات وصهاريج خزن مياه الأمطار، لتزويد المدينة بالمياه العذبة، وأعادوا بناء الموانئ، المينائية القديمة وتحصينها بأسوار عتيقة، ومن حولها الأرمعة والجسور فوق الأودية و الأنهار التي مازالت شاهدة حتى الآن على هذه الحضارة الرومانية.

هنا توقف لحظة للتأمل على تلك الروبة العالية، بجوار المتحف القرطاجي أمامك مشهد تاريخي يحكي قصة هذه المدينة التي احتلها البريطانيون بعد الفينيقيين والرومان، بعد حكموا قبضتهم عليها ١١٢ سنة لتضاف إلى عمرها حضارة ثالثة حتى تصل إلى قرطاج الإسلامية، التي فتحها القائد العربي حسان بن النعمان عام ٦٩٨، فوجدها مدينة أشباح خالية إلا من بعض الفقراء

بدأت فطتها مبكرا

السياحة لتحقيق التسامح والسلام

استعدادا لموسم الصيف وموسم السياحة العربية، أعلنت وزارة السياحة المصرية حالة الطوارئ، وبدأت خططها متعددة الهيئات لضمان موسم سياحي راق ومختلف ومتميز.



د. ممدوح البلتاجي

النهاية ليست مجرد غرفة جيدة، ومطار متقدم، ولكن هناك بشر يتعاملون ويحتكون يوميا مع السائحين، ويتناقشون معهم في آلاف التفاصيل، من تقديم خدمات أو بيع وشراء.

كما يقول عادل عبدالعزيز، رئيس هيئة تنشيط السياحة، في تصريح له «الأهرام العربي»، كل الجهود التي نبذلها نقوم بها ونحن ندرك بواقع الأرقام أن مصر هي المقصد السياحي الأول للسياحة العربية وسياحة العائلات، لكننا لا نقنع ولا نرضى بما توصلنا إليه، ونحن حريصون على تطوير الخدمات والرقابية وتنوعها، والعمل على توفير مزيد من الاستقرار والمتعة والترفيه للسائح، حتى نطور خدماتنا السياحية، وسقف المقارنة عندما هو أعلى وأرقى المقاصد السياحية في العالم مستوى وجودة.

ولذلك أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين تمثل ظاهرة دولية ضخمة تتصل اتصالا وثيقا بمدى تقدم الإنسان وقدرته على استغلال أوقات الفراغ لزيادة إنتاجيته، وبالتالي مزيد من التقدم والرخاء. ولترجمة هذه الحقائق إلى واقع بدأت وزارة السياحة خططها المتعددة المتمثلة في التنسيق مع أجهزة الرقابة والتفتيش والعاملين في الفنادق ومحلات البيع، وتقديم الخدمات للسياح وأجهزة الشرطة، لضمان فاعلية المتابعة والرقابة على سائقي سيارات الأجرة، والعاملين في أجهزة الخدمة.

وتحرص خطة وزارة السياحة على تطوير الخدمات واستمرار الخطط التنموية والتسويق الجيد والفعال والدعاية، وتنويع الخدمات السياحية، وزيادة حملات التوعية لنشر الثقافة والوعي السياحي، لأن السياحة في

البداية كانت في توجيه عام لوزير السياحة د. ممدوح البلتاجي لأجهزة الوزارة وهيئاتها بضرورة تكبير الهيئات المتعاونة والتي يتداخل عملها مع قطاع السياحة بمفهوم «السياحة عامل لتحقيق التسامح والسلام»، وكان هذا المفهوم والشعار قد تبنته الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في عام ١٩٩٥، كشعار في الاحتفال بيوم السياحة العالمي عام ٩٦. خاصة أن العالم اعترف بأهمية السياحة في إقرار السلام، كما أنها تنسج قاعدتها في ظل السلام، وحركة السياحة العالمية تنشط وتزايد أعدادها، وتضاعفت عوائدها نتيجة لعوامل ثلاثة مرتبطة بالتسامح والسلام، فيسر الانتقال من بلد إلى بلد دون مخاوف حقيقية أو اضطرابات أو نزاعات، وسهولة تبادل الخبرات والثقافات ودروس الأمثال، وظهور الدول الحديثة.



في ندوة
المرحى

دعوة لإحياء مجد الصناعة المصرية

هذا حوار يحمل في باطنه دعوة دعوة لإحياء المجد المصري القديم.. دعوة تتمكن مصر من خلالها استعادة مكانتها بأسلوب عصري. دعوة للاحتفاء بكل ما يميز مصر.. البلد الذي صُنِرَ للعالم الثقافة في وقت كان يعيش فيه في غياهب الظلمات البلد الذي صُنِرَ للعالم في القرن الماضي والنصف الأول من القرن الحالي أفخم أنواع القطن لكي يرتديها البشر في شرق العالم وغربه، لكي يتمايلوا ويتباهوا بأنهم يرتدون ملابس من القطن المصري الخالص مصنوعة في يوركشاير ببريطانيا العظمى (سابقاً) صاحب الدعوة هو رجل الصناعة المصري لويس بشارة الذي يحمل بأن تنسيد بلاده أسواق العالم في صناعة الملابس الجاهزة، جاء إلينا رافعاً صوته - رغم وقته - لماذا تصدر القطن خاماً إلى العالم في وقت يمكننا فيه أن نصنعه ملابس مصنوعة، فتتزايد بهذا القيمة المضافة لاقتصادنا ونوفر بذلك المزيد من فرص العمل لأبنائنا وفيما يلي نص حوارنا معه:

■ أدار الحوار: جمال زائدة ■ أبعثه للنشر: هالة حسين ■ تصوير: عماد عبد الهادي

■ المهندس محمد فرج عامر قال إن مجموعته استثمرت ٢٠٠ مليون جنيه في إنشاء ٤ مصانع جديدة تشمل مصنعا لأجبان التصدير طاقته ٢٥٠٠ طن، ويتكلف ٤٥ مليون جنيه، والثاني لمركزات المطاط، ويتكلف ١٠٠ مليون جنيه، أما المصنعان الآخران، فأحدهما للمصناعات والأخر لـ «الكبس».

■ محمد أبو العيين رجل الأعمال المصري وعضو مجلس الشعب، طالب بأن تلعب المدن الرئيسية في مصر أدوارا مهمة، وورش القاهرة كمركز مالي إقليمي، ومن القناة كمدن للتجارة والخدمات ومن الساحل الشمالي كمناطق حرة دولية.



■ محمد أبو العيين

■ المهندس حسين صبور رئيس بنك المهندس قال إنه يتوقع أن يحقق البنك ١٠٠ مليون جنيه أرباحا مع الزيادة في نشاطه بنسبة ٤٠٪، وارتفاع وداخه بنسبة ٣٥٪، وصعود مركزه المالي إلى ٤ مليارات جنيه في نهاية ديسمبر الماضي.



■ حسين صبور

■ مؤسسة الخليج للاستثمار - التي تتخذ من الكويت مقرا لها، حققت أرباحا عن العام الماضي بقيمة ١٢٦.٦ مليون دولار، وبلغ إجمالي أصولها ١٢.١ مليار دولار وحقوق المساهمين ٢.٣ مليار دولار. ■ البنك العربي أوصى مجلس إدارته بمضاعفة رأس ماله إلى ٨٨ مليون دينار - ١٢٤ مليون دولار - عقب تحقيقه ١٠٧.٧ مليون دينار أرباحا

خخدمة صغار الصناع وفي خلق هذه الطبقة لأهليتها

وهناك دراسة تقول إن هناك فجوة في مصر بين العدد الضئيل جداً لصغار الصناع من جهة والعدد الكبير نسبياً للصناع الكبار وهو شيء غير جيد لأن الصناع الكبير يصل إلى أقصى طاقاته ويتوقف عندها بل إن المتحدي يبدأ في الانخفاض والأمل يتركز دائماً في المشروعات الصغيرة ويجب أن نشجعها لأنها أمل مصر. فالصنع الصغير تكون اقتصاديات أفضل من الكبير

كيف بدأت عملية تطوير صناعة الملابس الجاهزة في مصر.. هل استعتمدت ببيوت أزياء عالمية أم ماذا؟

في الواقع كان ذلك - ولأيزال في مصر - قصور في توفير المنسوجات الجاهزة للصناعة لصناعة الملابس الجاهزة ودائماً ما تكون العقبة أمام مصنعي الملابس الجاهزة هي توفير الأقمشة اللائمة. وقد قمنا بحل هذه المشكلة لأننا بدأنا بالصنع حلقة في إنتاج الملابس الجاهزة وهي الصياغة والتجهيز ولم نتجه إلى الأسلوب الأسهل والأوفر بشراء القماش الجاهز من الشركات الأخرى.. وقمنا بالتعاون مع شركة سوتاتير السويسرية لإقامة مصنع النسيج بينما كانت آلات وصناعة النسيج من ألمانيا. ولم تفكر في الدخول مع شرك أجنبي والحصول على اسم أجنبي. لأن الشرك الأجنبي غالباً ما يتجه إلى التلاعب برفع حصته في المشروع باستمرار مع تجديد العقد لدرجة قد تضطر البعض إلى التنازل عن المشروع للشركة الأجنبية التي ربط نشاطه باسمها.. وقد حدث ذلك بالفعل في مصر فقد بدأت إحدى شركات الملابس الجاهزة الأمريكية المعروفة العمل مع أحد الشركاء في مصر ثم بعد فترة علمت أنهم سيقبوا المتابع للشرك المحلي في تركيا فقامت بتخدير شركتهم في مصر.. إلا أن الشركة العالمية اشترطت عليه في وقت لاحق الدخول كشريك معه بنسبة ٥٠٪ أو أن تسحب اسمها من منتجته وهو ما حدث بالفعل عنما رفض ذلك الشرط

ولذلك لم أفضل من البداية الدخول في مثل هذا النوع من الشراكة وإنما كنت أستعين بخبراء أجانب على أعلى مستوى بهدف نقل الخبرة العالية المتقدمة

وقد بدأنا بصياغة القمصين ثم البنطلون ثم السويتر ثم البلبة وعقب عودة ابنتي - خريجة الفنون الجميلة - من دراستها للوضوء والأزياء، قررنا أن نساهم «مادى لوى» لإنتاج الملابس الحريرية.. وهكذا تدرجنا في هذه الصناعة الصعبة التي تسبق على الأقل إنتاج الموس

التالي

عبادة ما تتعرض نوات «الأفهام العربي» لشقن في حواراتها مع رجال الأعمال.. الأول يتعلق بكيف بدأ رجل الأعمال رحلته الطويلة في مجال «البيرنس» والثاني بقضية من القضايا العامة المطروحة على الساحة لذا سوف نبدأ بالشق الأول: كيف كانت بدايتك في عالم الأعمال

بدأت العمل قبل أن أتخرج في كلية علوم جاسعة عن شمس حيث تدرت في ألمانيا لمدة عامين متتاليين على الصباغة والتجهيز وذلك خلال عامي ٥٧ و١٩٥٨ وقد تخرجت عام ٥٩ لأعمل في ذات العام مع بعض الأجانب في طباعة المنسوجات وهو العمل الذي تدرت عليه في الخارج.. وعندما حدثت التسييمات عام ١٩٦١ رحل الأجانب عن مصر واقمت عنبراً في الزيتون من خلال اقتراض ٧٠٠ جنيه من والدي بالإضافة إلى ٧٠٠ جنيه أخرى قمت بتدبيرها وأنشأت مصنعاً صغيراً لطباعة المنسوجات وكان يعمل معي حوالي ٧ عمال في المصنع وفي أعقاب نكسة ١٩٦٧ كان هناك اتجاه للاعتماد على القطاع الخاص ليقم عليه عيه توظيف العمالة لأن مجهود الدولة كله كان مرجحاً نحو تحرير الأرض الحظرة فقامت بشراء قطعة أرض في حي الأميرية وأنشأت مصنعاً للصباغة والتجهيز عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٠ أعلنت الدولة عن مشروع العاشر من رمضان وكان رسم المحر جنبها واحداً للمتر للمربع وكنت أول من حجز في العاشر ٢٠ ألف متر وفي عام ١٩٨٢ بدأ مصنع النسيج لإنتاجه لتخذية مصنع الملابس الذي بدأ العمل عام ١٩٨٤

كيف تمكنت بالمساهمة مع المستثمرين الآخرين في هذه الصناعة وهل تم ذلك بالصناعة الملابس الجاهزة أم بالاستعانة بالخبرات الأجنبية أم بالدخول مع شريك أجنبي لتطوير الصناعة

لقد ذكرت من قبل أنني بدأت العمل مع ٧ عمال انتهى الحال بهم إلى ١٥٠٠ عامل وموظف وهذا نموذج للصناعة الصغيرة التي بدأت بعدد محدود من العمال وانتهت بعدد كبير ولذلك يجب أن نساعد الشباب الذي يتجه نحو الصناعة بكل طاقته وقد سبق لي أن تحدثت مع المسؤولين بالمصنوق الاجتماعي للتنمية وأوضح لهم بأنهم لو خسروا نصف الفروض التي يمنحونها للشباب فلا خوف من التجربة لأننا لو تخيلنا أن كل مصنع يستخدم ٧ عامل سوف ينتهي بعد ٢٠ سنة بتوظيف ١٥٠٠ عامل وبهذا سيتيح لنا مدى إمكانية حل مشكلة العمالة في مصر وذلك أتعول للتفاني في

ما سر اهتمامكم بالسوق الأثانية بالتجدييد؟

لأن كل الخبرة التي تعتمد عليها في صناعة الملابس هي خبرة لثانية ولهذا نصدّر إلى ألمانيا وكان ألماناً أن ننجح في السوق الألمانية وبجها لأننا تسامنا لماذا ينجح الأجانب عندنا ولماذا لا نذهب نحن أيضاً إليهم ولماذا لا نسوق إنتاجنا مباشرة؟ وفعلًا قمنا فروعاً ضخمة لحملاتنا هناك ونحن نعد إنشاء سلسلة أخرى تحت اسم طوى بشاره لأننا فهمنا أن هذه السوق تقبل الأسماء التجارية التي تحمل أسماء الأشخاص بدلاً من اختصار الحروف مثل BTM

ما حجم صادراتكم للخارج؟

نحو ١٧٪ من الإنتاج أي، في حدود خمسة ملايين دولار

بالنسبة لفرعكم في جدة السعودية لماذا تم إغلاقه وهل هناك مشاكل تواجه صادراتكم في الأسواق العربية؟

في المملكة السعودية هناك فئتان من المستهلكين أولاً العاملون الوافدون إليها والسعوديين.. الوافدون يبحثون دائماً عن السلطة الرخيصة والسعوديون يبحثون عن الأسماء الأجنبية بينما نحن نحن نفخر بأسمائنا التجارية المصرية وإن إنتاجنا.. صنع في مصر وكثيراً ما كانت المستهلكات هناك يبعد اختيار العديد من القطع يرفضن شرائها عند اكتشاف أنها إنتاج مصري وليس أجنبياً ثم، يضاف إلى ذلك قرب المسافة بين جدة والقاهرة التي لا تزيد على ساعة بال طائرة فالعصريون هناك يشتررون من مصر بسعر أرخص وكذلك العرب والسعوديون يقتضون أجارتهم في مصر ويشتررون منها أيضاً

كيف تستطيع مصر أن تكون لها دور مهم في سوق الملابس الجاهزة في العالم بعد أن حصل منجزو شرق آسيا على نصيب كبير في الأسواق العالمية؟

تاريخياً فإن صناعة النسيج التي أقيمت في مصر سنة ٦١ في بداية لمشاكل التي نعيشها الآن فوقتها كانت صناعة النسيج المصرية تعتبر درجة أولى في كل أنحاء العالم وكان القماش إنتاج كثر الدوار يصدر إلى كل مكان حتى أمريكا والتريك المصري كان مثل الحرير الطبيعي، لكن هذه المصانع عند إغلاقها وتعطيلها بعد التأميم لم يكن هناك أمل في أن تنمو صناعة نسيج أو صباغة أو تجهيز جيدة مرة أخرى لتكون وراء صناعة ملابس جاهزة قوية، لأنه للأسف كل المصنوع من الملابس الجاهزة في مصر أو ٩٠٪ منه الأقل يعتمد على منشوجات مصنعة في جنوب شرق آسيا أو الصين، إلا أن هناك فرصة جديدة أمامنا لكي نبدا

نجاحاً في مجاله.. أن زوجتي أهم عوامل هذا النجاح فمع بداية التفكير في إقامة المصنع طلبت منها التكفل بإدارته (وهو ما يحدث حتى الآن) فهي تدير كل ما يتعلق بالملابس الجاهزة وأنا أتولى فقط صناعة النسيج والصباغة. إضافة إلى ابنتي ماري التي تقوم بتصميم أزياء «ماري لوى» وبنتي وهي مهندسة إنتاج وقد تخرجت زيجتي في الجامعة الأمريكية قسم إدارة أعمال ودرست بعدها في فترة خطوبتنا في كلية الفنون الجميلة لفصل الاتجاهات الفنية التي كانت موجودة لديها بالفعل وكان استأنا الفنان سيد عيد الرسول وفي العام الأول من زواجنا كانت تعمل رسامة في المصنع في طباعة المنسوجات وتوقفت عن العمل عندما كان ابنائنا صغاراً في سن خمس أو سبع سنوات، ثم عادت إلى المصنع مرة أخرى وبدأت وقتها مشروعا في صناعة الملابس الجاهزة وتولت هي إدارة قطاع الملابس الجاهزة وهي بالفعل مجيدة لعملها ولديها القدرة الكبيرة على المتابعة والتي تتطلبها صناعة كثيرة التفاصيل مثل الملابس الجاهزة وأضيف إليها أيضاً عبء إدارة شركتنا ومحللاتنا بلانانيا فلدينا محللات هناك في «بان بان» و«أوفن بروج» وفي الطريق محل ثالث

أطالب ببرامج الحوافز تشجع به الدولة صناعة الملابس الجاهزة



■ الصناعة في مصر بحاجة إلى ياد ميمها

إلى أي حد تغطون الطلب المحلي وما الموقع من التصدير؟

الإنتاج الحالي يتراوح من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ قطعة يوميا من مختلف المنتجات وعادة يبدأ المنتج بعشر قطع حتى يصل إلى ١٢٠٠ قطعة وهي أرقام مثالية وأقل من المعدلات العالية في الوصول للطاقة القصوى

والنسبة لتدريب وتدريب مستمر، فصناعة الملابس يقوم فيها العامل أو العاملة بذات العملية كل يوم وطالما كانت ظروف العمل مناسبة ومريحة كانت درجة الإجابة ومعدله أكبر، فالأجر يكن فيه جزء، ثابت وجبره متغير بناء على الأداء والإنجاز وعادة تكون النسبة متعاقبة بل أحيانا يصل الجزء، التغيير الخاص بالإنتاج إلى ضعف الأجر الأساسي طالما كانت الظروف والمكينات والخامات جيدة ومساعدته، وطالما كان الإنتاج في معدلاته القياسية وهو بدون مشاكل ولكن لو حدث أي هبوط في الإنتاج فداناً ما يكون إنتاج هذا اليوم غير سليم لأن مشكلة ما حدثت في الإنتاج

كيف استقبلت السوق المصرية إنتاجكم في البداية؟

في الواقع استقبلت بشكل جيد جداً لأننا بدنا عندما كان المنافسون مجموعة من الورش التي تعتمد عليها محلات الملابس الجاهزة ولم تكن هناك مقاييس محددة لهذه الصناعة، بل وكان هناك دائماً نوع من الضغط على أصحاب الورش من المحلات والتي كانت تحدد لهم تكلفة القطعة بأرقام منخفضة لو إلتج بها ليست خسارة لهم، فكانت دائماً تختصر المقاسات والمقاييس من أجل التوفير في الخامات وضغط التكلفة، والصغوب التي يتعرض لها المصانع من الفاجر تضر بالسوق وبالمستوى العام لمنتج الملابس الجاهزة، نذلنا السوق بشكل مختلف كشركة كبيرة ومتكاملة في الإنتاج ترفض فلسفة الموزعين ووجهات نظرم حول المقاييس والمقاسات والتلاعب في «الباتريقات» التي تصنعها وبالطبع كانت هناك أوقات صعبة نظراً لعدم اتباعنا لنصائح الناجر ولكته في النهاية ليس هو عملي ولكن عملياً الحقيقي هو المستهلك الذي يشتري القميص أو البذلة ولكن الناجر يعبر عن وجهة نظر قصيرة المدى وينظر إلى عمل واحد وليس إلى كل جمهور المستهلكين، ولكن تأكدنا من جودة الخامة والإنتاج والتجديد في الفكر والموديلات ساعداً بالتأكد على التمسك بسياساتنا التي نمت نجاحها في النهاية

هل هناك شخص أو أشخاص محدبون كانوا بمثابة السند لكم في رحلة النجاح في هذه الصناعة؟
في الواقع أنا اعتبر - إذا كنت قد حققت

نجاح أولئك

نجح اجتماع منظمة الأولك في التصديق على خطة خفض إنتاج الدول الأعضاء جسما أعلن في أعقاب اتفاق الرياض في ٢٢ مارس الماضي، وكان بعض الممثلين الفلسطينيين قد دأبوا في الواقع ومنذ تم إعلان اتفاق الرياض على التشكيك في إمكانات تمسك الدول بالخفض المعلن، وربما يكون لدى هؤلاء بعض الحق حيث إن عدداً من أعضاء المنظمة، ومنذ تم العمل بسقوفها ويخصص الإنتاج في منتصف الثمانينيات قد استمروا أو أحرق هذه الحصص، ولكن الجديد الذي تم التفاوض عنه هو التوصل لاتفاق في هدوء، وبالتراضي وخاصة مع فنزويلا أكبر المنتجين لحصة إنتاجها، كما أن تعهدات خفض الإنتاج من قبل بقية دول الأولك أعلنت بشكل طوعي فور إعلان الاتفاق، وبما يوحى بوجود قرأص عام حوله ومن هذا فإن الاعتقاد السائد في أن الحفاظ هذه الدول على تعهداتها هو الأمر القابل، أما الاعتراض الثاني الذي أثاره هؤلاء، فهو عدم كفاية خفض الإنتاج في رفع مستوى الأسعار، وهو ما يفضي لشكوكها في سلامته أيضاً، فلا ينبغي أولاً التفاوض عن أن الأسعار كانت قد ارتفعت بالفعل، فو أعلن اتفاق الرياض - ولكن من ثلثين عن أقصى انخفاض كانت قد وصلت إليه في الشهر الماضي، وثانياً فإن حجم خفض الذي كان مخططاً لكل الدول المنتجة يتراوح بين ١٠ - ٢٠ مليون برميل، وقد نجحت الأولك في الاتفاق على خفض إنتاج أعضائها بمقدار ١٢٤٥ مليون برميل بوميا، وبلغت التعهدات بالخفض من خارج المنظمة نحو ٣٧٠ ألف برميل وهو ما يجعل إجمالي خفض المعلن عنه يبلغ ما يزيد على ١٠ مليون برميل بوميا، ويبيى في هذا المقام ألا تتغافل عن أن الترويج ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم قد خفضت إنتاجها بمقدار ١٠٠ ألف برميل بوميا، وإذا ما صعدت ألمانيا، فإن الصين تخطط لخفض إنتاجها بمقدار ٥٠٠، أو ما يبلغ نحو ١٥٠ برميل بوميا، يكون إجمالي خفض قد وصل إلى ١٦٦٥ مليون برميل بوميا، كما لا يجوز أيضاً التفاوض عن أن العديد من وزراء نفط الأولك قد أعلنوا أنهم سينتزلون في خفض آخر في الإنتاج إذا لم ترتفع الأسعار بمستويات مقبولة، أضف لهذا أن الأولك لم تنفض يدنا بعد من حد بعض المنتجين خارجها على المشاركة في خفض الإنتاج، وهو ما تشير إليه الزيارة التي من المنتظر أن يقوم بها بعض مسؤولي الأولك لروسيا خلال هذا الشهر.

مجدى صبحي



■ بشارة: زوحي من امه عوامل مجاحى

سكرتارية النفط مثل سكرتارية الصوف وشارك في دفع تكلفة هؤلاء الاستشاريين المصانع المختلفة كرسوم سوية مثلاً وستفيد في هذا الإطار بالبرامج الأجنبية وذلك بهدف علاج ما نراه من صناعات متدهورة في هذا الإطار وحينما حاجتنا لاستشاري لحلج النفط وغازه وللشعير والتريكو واخر للتخصيصات وغيرها للصباغة والطباعة واستشاري للتجهيز واستشاري للملاص وولاد او اكثر للموضة غالباً من السيدات من خبيرات العالم وكذلك نحتاج لاستشاري في مجال المفروشات الزليزية، على أن يقوم هذا الاستشاري بزيارة المصانع المشاركة في البرنامج في حدود أربع مرات في العام ليعمل على حل ما يواجهها من مشكلات في هذه الفترة، فالصناعة التي تعاني منذ عام ٦١ تحتاج إلى من يأخذ بيدها

بالنسبة لشركات الغزل والنسيج التي أعيد بيعها في إطار برنامج الخصخصة كيف سيكون مصيرها في رأيك؟

سوف نرى وهي عموماً شركتان فقط «كابو» وقد بيعت بالكامل و«إسكندرية للغزل» ولكن أخشى من الخصخصة في وضعها الحالي ألا تؤدي إلى شيء، جيد لأى أرى أن الأفضل في مثل هذه الصناعة أن يكون هناك مستثمر رئيسي يتحمل مسئوليتها ويتقانى فيها، ولكن ترويع الأسهم على قاعدة عريضة تصور أنه ليس بذات القوة لاسيما أن الحمية العمومية ليس لديها سلطات الإدارة

ما الحل في نظرك في الوضع الحالي بعد بيع هذه الشركات بألأحق بهذا الأسلوب؟

حمية عمومية قوية ولكن أنا تخشى في حالة نجاحها أن تكون منافسة قوية في السوق إطلاقاً لأنها تعمل في خط مختلف ومتماهاة مختلفة عنا ونجاحها يزدى إلى قوة أكبر للاقتصاد الوطني بما سينعكس إلى شك على نشاطى في النهاية ■

من جديد تسويق النفط المصري الرفيع طويل التيلة غير موجود ولا توجد دعاية لأهم محصول تاريخي في مصر يأتي نكره مقروناً بتاريخها ومعاليها مثل الأهرامات وليس هناك سلعة تعيش على اسم قديم، فالستهلك الأجنبي الذي يعرف النفط المصري يبلغ من العمر ٦٠ عاماً أما المستهلك الحالي فيرتدى الملابس الاسيور، ولا يعرف إلا النفط فقط المطلوب دعاية وبرنامج كبير وتشجيع لأننا نحتاج لصناعة نسيج لاستغلال النفط الموجود في السوق وهذه الصناعة تربط بها ملايين في مصر يعملون في الزراعة والحجم والحلج والفلن والنسيج والصباغة وغيرها من الأنشطة وستكون خسارتنا كبيرة لو لم نستغل هذا المحصول الاستغلال الأمثل

نريد أن تتبنى الدولة برنامجاً للحوافز لتشجيع الناس على العمل في هذا النشاط الخاص بملاص التصدير بمساعدة مثلاً بنسبة كبيرة من تكلفة إنشاء المصنع أو أي حافز آخر ضريبي أو غيره يهدف إلى تبني وتنمية هذه الصناعة في مقابل غيرها من الاستثمارات

ولكن هل دافعت عن هذه الفكرة داخل أروقة الحكومة؟

طبعاً، وعلى كل لقاء وكان الرد بنز الدولة ليست بالناس الذي يسمح لها بتقديم مساعدات للقطاع الخاص ولكنها مستعدة لتقديم الحوافز من نوع الإعفاء الضريبي وأنا لا اعتقد أن ذلك يكفى لتشجيع القادى للصناعة بالحجم الضخم الذي نحتاجه والذي يتناسب مع الحجم الكبير للنفط الفائس في مخازننا ولأسيما أننا مع ذلك نستورد كميات كبيرة جداً من الأقمشة اللازمة لصناعة الملابس الجاهزة، فطبعاً مساعدات للمستثمرين وتشجيعهم على القيام بهذه الصناعة بالذات وهو ما يحتاج إلى حوافر قوية جداً

وقد أثارنا هذا الموضوع مع المعنيين في وزارة الزراعة واقترحنا استخدام استشاريين عالميين لعمل



المصرفيون العرب مهومون بتقويم المؤسسات الدولية

■ **أثار اهتمام المصرفيين العرب المستوى الجيد من التقويم الذي بدأت مؤسسات التقويم الدولية مثل «ستاندارد أند بورز»، و«موديز» في منحه للبنوك العربية، وذلك مع تنامي دخول هذه البنوك في أسواق التمويل الدولية**



■ محمود عبدالرحمن



■ علاء الأوسى



■ حورج وسع



■ عدنان الهندي



■ عبدالمجيد شومان



■ عبدالهادي شافيق



■ حوزيف طرية



■ مصطفى هنيب

التحالفات المصرفية أمرا غريبا وشديد الصعوبة على القائلين والتشريعات المصرفية العربية المطبقة حاليا من جهة، ومن جهة أخرى الإصرار اللا إرادى للمصارف العربية على العمل المنفرد.

«عصر البنوك التجارية التنافسية انتهى» هذه العبارة نكرها أكثر من رئيس بنك أو مؤسسة مصرفية عربية لـ «الأهرام العربي»، الاتجاه الحالي للمصارف هو اتباع طرق انتمائية ومصرفية جديدة والدخول في مشروعات وشركات مع القطاع الخاص رجال الأعمال. كما اجتذبت كلمات د مصطفى هنيب، رئيس الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عن أهمية التنقيب في القطاع المصرفي اهتمام المصرفيين العرب. أجمع رؤساء ومدير المصارف العربية على أهمية تخصصات البنوك، ومشاركة القطاع الخاص في رؤس أموالها، وهو ما تتحدى به المؤسسات المالية الدولية كأحد الأركان الرئيسية لعمليات الإصلاح الاقتصادي.

متحديات للمصارف العربية في القرن الحادي والعشرين» تعبير يستحق أن يكون عنوان نقرة كثيرة يحضرها جميع المصرفيين العرب، الاقتراح بتناء عبدالهادي على شافيق نائب المدير العام للبنك الأهلي التجاري السعودي، أكبر بنك عربي، حيث يبلغ رأسماله ٧٠ مليار دولار، تصدده عليها بنوك عربية أخرى كثيرة، واستحوذ موضوع زيادة رؤس أموال البنوك العربية وعلى قدر كبير من اهتمام رؤساء البنوك، ويرى محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية رئيس البنك الأهلي المصري أن زيادة رؤس أموال البنوك العربية أصبحت ضرورة ملحة، خاصة في مرحلة العولمة وتداول العمليات المصرفية. وقال إن البنك الأهلي المصري يرغب في رفع رأسماله من ١٠٠ مليار جنيه إلى ١٠٠٠ مليار جنيه على الأقل، ويتطلب تعليمات أو تشريعات من البنك المركزي بهذا الخصوص. وبجانب زيادة رؤس أموال البنوك العربية، تنبؤ توجهات مثل أدوات جديدة للبنوك المركزية لإحكام الرقابة على الأنشطة المالية والرقابة على الإدارة وتقويمها، وإشفاق على ميثاق شرف للمصارف العربية، يتبوء مصلحة للنتي، وتحظى بقبول واسع بين المصرفيين العرب. ■

وكشفت توجهات قيادات البنوك العربية عن تبني معايير منظمة الأيزو العالمية في مجال نظم نوعية الإدارة، وانعكاسها على توكيد جودة الأعمال في تلك المصارف، مما يعينها على تلميع جودتها عالميا وزيادة مشاركتها مع المصارف الأجنبية، خاصة بعدما أصبحت الرتب والدرجات المنفحة للمصارف العربية بمثابة دليل للمستثمرين الدوليين في التعامل والتوجه نحو الأسواق المالية العالمية المتقدمة منها أو الواعدة.

فعلى غير التوقع أجمع رؤساء ومدير المصارف والمؤسسات المالية العربية وعلى رأسهم محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية والبنوك المصرية في اجتماع لهم أخيرا بشرم الشيخ، ضم مصرفين كبارا منهم عبدالمجيد شومان رئيس البنك العربي وجورج وبيع عودة رئيس بنك عودة اللبناني، ود. جوزيف طرية رئيس بنك الاعتماد اللبناني، وعلاء الأوسى رئيس البنك العقاري العربي، وعبدالهادي شافيق نائب مدير البنك الأهلي التجاري السعودي، وفائق العبيدي رئيس مصرف الرشيد العراقي، وسالم الشريدي نائب رئيس مصرف الجماهيرية الليبي، وعبد الرحمن النجاشي المدير الإداري مؤسسة الراعي المصرفية، وعدنان بنائب رئيس المؤسسة العربية المصرفية، وعدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، كل هؤلاء وغيرهم ممن لم يتسع وقت «الأهرام العربي» للقائه، اجتمعوا على أن الاستثمار وليست التجارة - هو طريق التعاون العربي للمصريين أولا، وتليه التجارة المشتركة، واعتبروا أن الخدمات البنكية العربية كالسياسة والنقل والتأمين والعقارات وسائر سحرية يمكنها نقل التعاون العربي نقلة نوعية كبيرة، ويرشح محمود عبدالعزيز لبدء بالتسويق المشترك للقروض فيما بين الدول العربية، إذ يقول: لأول مرة يتخطى العرب عن «نفقة اللجوء»، ويظهرون اهتماما بالخبرة الأجنبية عبر الشراكة مع البنوك ومؤسسات التمويل الدولية في مشروعات وإدارة قروض وغيرها من عمليات مصرفية.

التحالفات المصرفية موضوع جديد على ساحة المصارف العربية أيضا، ويصيح إقامة هذه

مع ارتفاع أرباحها إلى ٦.٥ مليار ريال

البنوك السعودية تنجو من براثن أزمة أوبك

حققت البنوك السعودية نتائج جيدة خلال العام الماضي ونجت من براثن أزمة انخفاض أسعار البترول في الأسواق الدولية حيث ارتفعت الأرباح

بمتوسط ١٩,٦٪ في ١٩٩٧ لتبلغ ٦ مليارات و٥٨٧ مليون ريال سعودي أو ما يعادل مليارات ٧٥٦,٥ مليون دولار وذلك على الرغم من انخفاض مستويات أسعار الفائدة وضعف أسعار البترول خلال العام الماضي..

■ مایسة جابر



■ سليمان رضا



■ عبد النعم سعودي

■ مصرف لبنان المركزي نجح في طرح سندات قيمتها مليار دولار في أسواق المال الدولية، مما أعاد الثقة إلى الاقتصاد اللبناني، وكانت هناك شكوك حول إمكانية جمع لبنان لهذا المبلغ.

■ معرض دبي الدولي للمجوهرات أنهى أعماله بنجاح كبير بعد أن شارك فيه أكثر من ٢٠٠ عارض ينتمون إلى ٣٦ دولة تنافست على عرض أحدث تشكيلة من المجوهرات والأحجار الكريمة والساعات والمشغولات الذهبية والفضية في الشرق الأوسط.

■ المهندس سليمان

رضا وزير الصناعة

المصري أكد على

نجاح الأسبوع

المصري في دبي في

إطار مهرجان دبي

للمنسوق، ودلل على

ذلك بقيام الشركات

المصرية ببيع كل

معرضاتها في

أثناء المعرض، وهو

ما أبده.

عبدالمعزم سعودي

رئيس الاتحاد، إلا

أن شركات

الاستثمار العقاري

التي شاركت في

الأسبوع عادت غير

راضية عن النتائج التي حققتها

هناك، وأرجعت السبب إلى التقلص

في عمليات التسويق

■ البنك العربي السويسري حقق صافي

أرباح عن السنة المالية الماضية قيمتها

٢٣.٥ مليون فرنك، وأوضحت أرقام

الميزانية نمو الموجودات بنسبة ٩,٩٪،

لتبلغ ١٦٢٦.٣ مليون فرنك سويسري،

مجلس الإدارة سيقترح على الجمعية

العمومية - التي ستعقد في ٢٤ إبريل

الحالي بزيورخ - توزيع أرباح نقدية على

المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال

الاسمي.

التجارية السعودية وسجل زيادة قدرها ٢٨,٦٪ في الأرباح الصافية التي وصلت إلى ١٨ مليون ريال أو ما يعادل ٨,٨ مليون دولار وتلك وصل العائد على الأصول إلى ٤,٤٪.

وباستثناء البنك السعودي للتسديد، تكون الميزانيات العمومية للبنوك العشرة الأخرى قد ارتفعت بنسبة ٩,٩٪ في المتوسط وتبلغ إجمالي أصول النظام المصرفي بما فيها أصول البنك الجديد ٢٨٥ مليارات و٨٦٠ مليون ريال ١٠٢ مليار و٩٥,١ مليون دولار في نهاية العام الماضي بزيادة قدرها ١٢,١٪، وقد شهدت أصول بنك الجزيرة انخفاضا طفيفا بسبب

زيادة عمليات الإقراض وأسباب أخرى وبالنسبة للقروض والسلف، ارتفع هذا البند بنسبة ١٥,٨٪ ووصل إلى ١٣٠ مليارات و٩٠٩ ملايين ريال بما يعادل ٣٤ مليارات و٩٠٩ ملايين دولار وذلك على الرغم من انخفاض مستويات عائدات أسعار الفائدة وهو ما يعني ضعف موائم الإقراض

وقد حقق البنك السعودي الفرنسي أكبر زيادة في القروض حيث ارتفعت بنسبة ٢٠,٤٪ بينما ارتفعت في البنك الوطني التجاري بنسبة ١٩,١٪. أما مستحقات وحصص حصة الأسهم فقد شهدت ودائع العملاء نموا أيضا من القروض الجديدة ووصل متوسط معدل النمو إلى ٦,٦٪ بينما بلغ الإجمالي ٣٦١ مليار و٨٩٩ مليون ريال - ٦٩ مليارات و٨٣٩ مليون دولار -

وقد نجح بنكي السعودي الفرنسي والسعودي البريطاني في جذب المزيد من الودائع حيث ارتفعت ودايعهما بحوالي ١١,٣ و١٠,٩٪ على التوالي ■

لقد شهد شهر سبتمبر الماضي أكبر تحول ميكانيكي داخل القطاع المصرفي بإنشاء البنك السعودي المتحد بعد اندماج البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي، وتؤكد الأرقام تمتع البنك الجديد بقاعدة رأسمالية قوية بجميع المعايير - بما فيها السعودية - وأنه يملك الفرصة لتوسيع قاعدة أصوله

ومن أهم ملامح العام الماضي، ارتفاع الأرباح الصافية للبنوك السعودية، ويرجع السبب في هذه الريادة إلى قوة أسواق رأس المال الإقليمية والعالمية خلال العام، وارتفاع أرباح سندات الاستثمار، وانخفاض إيرادات الفائدة في البنوك السعودية باستثناء البنك السعودي الهولندي وبنك الاستثمار السعودي والبنك السعودي المتحد وقد حقق البنك السعودي الفرنسي أكبر زيادة في الأرباح وهو أحد الفروع التابعة لبنك «كريدو» أجيروكل إندوسويز الفرنسي حيث ارتفعت الأرباح بنسبة ٢٣,٢٪ ووصلت إلى ٤٠١ مليون ريال سعودي أو ما يعادل ١٠٦,٩ مليون دولار

وكذلك سجلت مؤسسة الراجحي زيادة في دخلها من عمليات المناجرة والتحويل الصناعي المعروف إلا أن إيراداتها من عمليات التاجير انخفضت

ولتزال الراجحي حتى الآن من أكثر البنوك السعودية ربحية بفضل الودائع الإسلامية، وقد وصلت عائدات الأصول إلى ٧,١٪ العام الماضي مقابل ٩,٦٪ في المتوسط للبنوك الأخرى في حين احتل بنك الجزيرة قائمة البنوك

مستقبل الصناعات المغنية

الصناعات المغنية تعتبر حقيقة تاريخية شرس جفاقي طهر الصناعات الهندسية وهي صناعة وعلاقة مع الصناعات التجميعية وتختلف عن صناعة مستلزمات الإنتاج وحتى ضمن الإقلاع بالأسس الدولية للصناعات المغنية بالشكل الذي يؤهلها للتطور والتوسع فلا بد من أن تقوم على عمالة فنية على أعلى مستوى بحيث تكون قادرة على تنفيذ الأوامر الفنية والمعدات للتطوير.. وسواء كانت المشروعات صغيرة أو كبيرة يجب الاهتمام بالوصفات الفنية المحلية والدولية والالتزام الكامل بالوصفات الفنية التفصيلية لهذه الصناعات التجميعية والالتزام الكامل بالاحتياجات التفصيلية الدقيقة للمستخدم (المقاول) بشكل يضمن الكم والمواساة والأسعار وجاذبية التوريد المطلوبة. إن الصناعات المغنية تساهم في حل مشكلة البطالة في مصر من خلال خلق أعداد كبيرة من فرص العمل المنتجة والمتصاص حريص المكاتب والمجاهد عليه تصحيح الصناعات المغنية ذات أثر اجتماعي واقتصادي ضيقا وحقق أهداف التنمية المنشودة للقطاع المصري.

ولمجان نجاح الصناعات المغنية في مصر لابد أن يتم توفير التمويل وفرض الاستثمار وطرق التصدير وأن تسهل استيراد المكونات والمستلزمات والتكنولوجيا الصناعية وأن ترفع الحكومة النظر في الرسوم الجمركية والضرائب على البضائع وأن يتم إنتاج تشكيلة من المنتجات بطرق تصنيع متطورة وتعلم أبحاث وتصميم وضبط الجودة والاختبارات الضخامة مثل الصناعة والبحوث والتطوير وأن يتوافر المناخ العام والإطار واللوائح التنظيمية والإدارية التي تحرك في إطارها الصناعة عموماً وكذلك مجموعة القوانين المنظمة للصناعات الصغيرة والكبيرة وإدارة العلاقات بين الصناعات الكبيرة والصغيرة والصغيرة على أن يساهم جميع الأطراف المعنية بما في الدولة وقطاع الصناعة والمستهلكين والجمعيات التعاونية والأفراد المتعاونين والجمعيات العامة وعمل بنك للمعلومات عن الجماعات في مصر وحصر الإمكانات الفنية للصناعة المصرية وتحديد الطاقة التقنية لها والاتجاهات السوقية السائدة من الصناعات المغنية وإعداد خريطة صناعة وإنتاجية الجوز والسعي نحو التصدير للحاجات.

محمد التوفيق

ومجموعة من العيادات التخصصية محلات للأزياء وطوائف وصناعات وناد اجتماعي وناد رياضي وحمام سباحة و٢ دور للعرض السينمائي ويتوقع هشام طاعت مصطفى المدير التنفيذي للمشروع أن تجذب المدينة نحو ١٥ ألفاً من السكان ونحو ٢٠ ألف فرصة عمل وتحتاج المدينة إلى استثمارات تقربها ٥ مليارات جنيه، مثل هذا القدر من التمويل لا يقدر عليه أحد في مصر ولهذا كان الاعتماد على الجهاز المصرفي ضرورياً وحيوياً

وتأسس لهذا الغرض شركة برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه تضم ٢ بنوك هي الأهلي ومصر ومصر الدولي لكل منها ٨ / من الأسهم وحصلت مجموعة الشبكتي على غالبية الأسهم بينما حصلت شركة الإسكندرية للتعمير طاعت مصطفى على نحو ٢٠ ٪. ويضيف عبد الرحمن الجرسى رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالرياض أن هناك ٢٦ مشروعا تحت الدراسة، من أهمها تنمية منطقة رشيد وتنمية مركز فوكا على الساحل الشمالي، وتنمية وادي الجبال بالبحر الأحمر، والمشاركة في مشروع شرم الأولى وبسمل حشيش للفنادق والخدمات السياحية. أما أكبر الاستثمارات العقارية الكويتية على الإطلاق فهو مشروع مدينة مرسى علم هذه المدينة ظلت مساحة جغرافية مهمة حتى اكتشفت مجموعة الخرافي أهميتها، وفازت بمشروع بناء وإدارة مطار للمدينة لمدة ٤٠ عاماً، كما حصلت على ١٨ مليون متر مربع منها ٣ ملايين على الشاطئ، و١٥ مليون داخل المدينة ويسمى تولى إقامة ٣ منتجعات شاطئية إضافة إلى بناء سلسلة من الفنادق والأسواق التجارية في الداخل ومن المتوقع تشغيل المطار بالفعل خلال عام ٢٠٠١

ويظل الطاب الكويتي على المقارنات المصرية عالياً والدليل على ذلك أن إحدى الشركات الكويتية المتخصصة في السياحة الدولية تعمل الآن على توفير سلسلة من المنتجعات للإجازات في كل من القاهرة وبيروت ودبي، الجدى الاقتصادية للقرار. كما يقول جاسم البحر رئيس الشركة. محسوبة ومروسة. الكويتيين يقضون إجازات نهاية الأسبوع في واحدة من هذه الدول لما لا توفر لهم الراحة العارية اللازمة في المواقع الثلاثة وتنحصر الاستثمارات العقارية الإماراتية في مشروعات الفنادق وأهم الاستثمارات تتم بالتعاون مع شركة اكور - المصري المصرية الفرنسية وهذه الشركة تملك وتدير نحو ١٦ فندقاً (خمسة منهم) في مختلف أنحاء الجمهورية نصفها تقريبا بالإمارات مع الإماراتيين

ويبدو أن الإماراتيين يتحركون الآن في اتجاه الاستثمارات العقارية السكنية ولهذا حصلت شركة أبناء القطيع (عمر الفطيم) على ٧٠٠ فدان في تجمع الخامس (القاهرة الجديدة) لتقيم عليها مدينة سكنية على غرار الراجح التي سبق الحديث عنها ■



■ نموذج للإستثمارات العقارية في مصر

أبراج الأزرق والأخضر والفركز التجاري ذات المستثمر (الدكتور حمزة الحواشي) يمثل حصصاً بعمق كبيرة في مشروعات سياحيتين عملاقين، الأول على ساحل البحر المتوسط ويهدف بمنتجع «غزاله» السياحي ويقام على ٦٠٠ فدان ويضم ٤ فنادق خمسة نجوم وواحد أربعة نجوم إلى جانب عشرات الفيلات والقصور الشاطئية والمنتجع مزود بمطار لهبوط الطائرات الصغيرة والمروحية. وحصة أخرى في مشروع تنمية وتطوير سهل حشيش جنوب الغربية على مساحة ٣٢ مليون متر مربع. وتطلق السمويون إلى إدارة وتطوير مطار العلمين بنظام بي-أو-تي. ليكون جاهزاً لاستقبال الطائرات الدولية وإتالي تحويل الساحل الشمالي إلى منطقة جذب سياحي على غرار البحر الأحمر. وتحتسب لهذا المشروع مجموعة بن لابن التي اشترت جزيرة مقابل متج ماينا العلمين، وتخطط لتحويلها إلى منتج سياحي عالمي ذات الحساس نراه عند الشيخ صالح كامل الذي يساهم بحصة كبيرة في مشروع سلا وعلم الورد وهناك مغامرة عقارية أخرى يجري تنفيذها بين مجموعة طاعت مصطفى والشبكتي وتستهدف إقامة مدينة كاملة باسم الراجح. وتقام على مساحة ١٤٦٠ فداناً (نحو ٦ ملايين متر مربع) شرق مدينة القاهرة الجديدة وتضم مجموعة من الأحياء الفرعية، كل على ٧٥ ألف وحدة سكنية يحدها مول تجاري، مجموعة سوبر ماركت، محلات للخدمات المنزلية مستشفى رئيسي



■ الشيخ سالم بادريق

رجل الأعمال السعودي الشيخ سالم أحمد بادريق:

السلع القلدة تُلح بقواعد المنافسة الشريفة

النجاح في عالم الأعمال والتجارة لابد أن يستند إلى مبادئ وأسس راسخة في ظل مناخ ملائم للاستثمار ودعم وتشجيع حكومي غير محدد ومنافسة شريفة على تقديم أجود سلعة بأفضل سعر للمستهلك.

وهذا الحديث «للأهرام العربي» مع رجل الأعمال السعودي المعروف الشيخ سالم أحمد بادريق - وكيل أشهر الماركات العالمية للأجهزة المنزلية - لا يتطرق فقط إلى تطورات الاقتصاد السعودي ونجاح الخطط التنموية الحكومية وأوضاع السوق وإنما يتناول أيضاً الجانب الإنساني الآخر وتجارب رحلة كفاح طويلة في حياة رجل أعمال ناجح، ينسجم بالتواضع ويتسلح بالقيم الأصيلة ويقدم النصيحة المخلصة للجيل الجديد من الشباب الذين تستهويهم التجارة والأعمال

■ جده. محمد الأشرف

وعن الحكمة التي يؤمن بها رجل الأعمال سالم بادريق الذي بدأ رحلة كشافه منذ أن كان عمره ١٤ عاماً أجاب بنبيرة صوته التي أثر فيها الزمن وتعكس خبرته الطويلة «عمل لدنياك كنتك تعيش أبداً وأعمل لأخركك كنتك تموت غداً.. وأقنع بما رزقك الله.. وأسأله أن يعطيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويعلم أن خير رفيق للإنسان هو القرآن الكريم والعمل بالتزكيز والسنة فهما دستور جامع مانع لحياتنا في الدنيا ورحمتنا في الآخرة.

أما عن الوجه الآخر للشيخ سالم بادريق وعن شخصيته كإنسان قبل أن يكون رجل أعمال قال بتواضع: أحمد الله كثيراً على ماحققته.. وتعليم ابنتي أهم استثمارات حياتي ليصبح منهم المهندس والطبيب ومن حصل على أعلى الدرجات العلمية في الاقتصاد والإدارة.. وهذا فخر لي لأنني حققت أمنية حياتي منذ صباهي ومن خلال الحرص على أن يتعمس ابنتاي بالعلم والدين حيث لا أعترف بكلمة الخطر بل بالاجتهاد أو المثابرة والقناعة والحافطة على التعاليم الإسلامية التي تصل بالإنسان إلى بر الأمان

وماذا.. عن الرفاق الذين تأثرت بهم خلال تجربتك الطويلة في الحياة العملية؟

أجاب بادريق بوضوح: إن الرفاق كثيرون.. والذين تأثرت بهم هم الرفاق أصحاب الأموال التي أسسها الاجتهاد وتقوى الله والرزق الحلال.. وأيضاً بالشخص المعصامي الذي بدأ حياته من الصفر

أخيراً.. كيف تقضي وقت فراغك في ظل المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقك في عالم التجارة؟

وابتسم الشيخ سالم بادريق وقال أخصص ساعة في منتصف النهار لقراءة كتاب ضمن مجموعة الكتب التي تهمها مكتبة المنزل والبالغ عددها ٣ آلاف كتاب في مختلف المجالات.. حيث إنني أجد كل السعادة في القراءة وأفترق لها دهن إزعاغ ضيف أو تليفون ويمكن أن تسميها ساعة فراغ ولكنني أفسد أنها أساسية في حياتي واعتبرها رياضة فكرية وروحية ■

القلدة للماركات عالية هي نتاج أصحاب النفوس الضعيفة لأنهم يكسبون رزقهم عن طريق غش المستهلك الذي يجب أن يتحقق من العلامة الأصلية على السلعة ويضمن استخدامها لفترة طويلة دون أية مشاكل وصيانتها أيضاً ولا ينجر وراء السعر المنخفض للسلع الرديئة المنخفضة

ومن خلال خبرته الطويلة يعرب سالم بادريق عن وجهة نظره في أن صفات رجل الأعمال الناجح تكمن في الحروف الخمسة لكلمة «تجارة» ويقول: إن لقاء تدل على التقوى والجمع على الجارة والألف على الأمانة والراء على الرحمة والهاء على الهدوء مؤكداً أن رجل الأعمال يجب أن يضع نصب عينيه هذه الصفات الخمس ويتحلى بها إذا كان يريد النجاح لأعماله وتجارته.

ويضيف قائلًا إن الخبرة التي تكسب من أهلها أهم عناصر العمل التجاري بالإضافة إلى بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها التاجر وهي أن يكون مستمعاً جيداً قبل أن يتحدث بالإضافة إلى أن يكون للتاجر عقار ليستفيد به وقت الأزمات وبغير الزمان لأن التاجر بدون عقارات مثل البنيان بدون أساس.. وهذه النصيحة أسداها لي ولأبني وأشقائي حسن وسعيد خلال عملنا معه في الشركة التي أسسها عام ١٩٠٦ لتجارة الأدوات المنزلية لأشهر الماركات العالمية.

يؤكد الشيخ سالم بادريق في البداية أن مظاهر النهضة الحضارية التي تشهدها المملكة العربية السعودية ما هي إلا نتاج لنجاح الاقتصاد السعودي الذي أصبح لا يعتمد في قاعدته الأساسية على النفط كعامل أساسي وإنما على مصادر متنوعة للنخل من خلال تشجيع القطاع الخاص ودعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والحكومة السعودية

ويقول: إن التشجيع الكامل للدولة يركز على تثبيت القاعدة التجارية خاصة ونحن على أبواب مرحلة الخصخصة.. وننقل في مساهمة الشباب السعودي بإخلاصه وثقافته في إنماء الدولة لأن الخير عندما يعم على البلاد يسعم على الجميع.. ولا شك أن نجاح الخطط التنموية الخمس للمملكة على مدى ٢٥ عاماً أدى إلى طفرة كبيرة بالاقتصاد السعودي الذي يواصل نموه المضطرب في ظل المناخ الملائم للاستثمار

ويرى بادريق أن المنافسة هي الوجه الآخر من العمل للوصول إلى الجودة ويؤمن بأن المنافسة الشريفة هي الطريقة الأمثل في الحياة العملية ولصالح المستهلك في النهاية حيث يحصل على أعلى جودة بأفضل سعر.

وعن ظاهرة الغش التجاري وتقليد السلع في الأسواق يقول إن الذين يطمحون مثل هذه السلع

الصندوق الاجتماعي للتنمية يحل مشكلة التمويل توفير الموارد المالية لصغار المستثمرين في مصر



■ المشروعات الصغيرة تلقى اهتماما من جانب الصندوق

الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق «أبو ظبي» للتنمية الاقتصادية، وقد بلغ إجمالي مساهمات الصندوق العربي الثلاثة ١٤٢,٥ مليون دولار خلال المرحلة الأولى. وقد تم ترجييعه بالكامل إلى برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الاجتماعي لكي يتم توجيهها مرة أخرى إلى المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر من خلال البنوك التجارية العامة والخاصة في مصر. وأوضح أن النافذة الائتمانية الأولى الخاصة بهيئة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي تميزت بمعدل فائدة يصل إلى ١٤٪، وهو المعدل السائد في مصر لإقراض المشروعات الصغيرة والغربية، وقد كان هناك اتفاق بين الصندوق ومؤسسة التنمية الدولية بالقيام بمراجعات دورية لمعدل الفائدة السائد في البنوك التجارية والاستثمارية العامة والخاصة في مصر، لاستيعاب معدل الفائدة الداعم، وأن يتم أخذ الحد الأدنى لمعدل الفائدة السائد في إقراض المشروعات الصغيرة، والغربية في الاعتبار، على أن يتم تعديل معدل الفائدة بشكل دوري ليكون انعكاسا حقيقيا لمعدل الفائدة المتغير، مما تسبب في انخفاض المبالغ المنصرفة من خلال تلك النافذة منذ بداية عمل الصندوق وحتى النصف الثاني من عام ١٩٩٤.

وقال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية: إنه بعد قيام الصندوق بإجراء دراسات لسوق الفائدة ومصلوه على موافقة مؤسسة التنمية الدولية، تم تخفيض سعر الفائدة إلى ١٢٪ ثم إلى ١١٪ في سبتمبر ١٩٩٥، ولكن على الصعيد الآخر، تميزت النافذة الائتمانية الثانية التي تقدم الموارد المالية من الصندوق العربية الثلاثة بمعدلات فائدة معتدلة وبلغت سماح وضمانات بنكية متميزة، فقد بلغ معدل الفائدة من خلال تلك النافذة الائتمانية ٩٪ للمشروعات الجديدة لتغطية النفقات اللازمة للتشغيل لمعدل الفائدة ٥٪ وتحصل البنوك على ٤٪ هامش ربح يسمح لها بتحمل مخاطر الائتمان والمصرفيات الإدارية المرتبطة بعملية الإقراض، مما ميسر النافذة الائتمانية الثانية التي تقي مواردها الحالية من الصناديق العربية الثلاثة عن النافذة الائتمانية الأولى والتي تقي مواردها المالية من هيئة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي والدول المولة خاصة بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر.

والتنمية الاقتصادية العربية وصندوق «أبو ظبي» للتنمية الاقتصادية، وقد بلغ إجمالي مساهمات الصندوق العربي الثلاثة ١٤٢,٥ مليون دولار خلال المرحلة الأولى. وقد تم ترجييعه بالكامل إلى برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الاجتماعي لكي يتم توجيهها مرة أخرى إلى المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر من خلال البنوك التجارية العامة والخاصة في مصر. وأوضح أن النافذة الائتمانية الأولى الخاصة بهيئة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي تميزت بمعدل فائدة يصل إلى ١٤٪، وهو المعدل السائد في مصر لإقراض المشروعات الصغيرة والغربية، وقد كان هناك اتفاق بين الصندوق ومؤسسة التنمية الدولية بالقيام بمراجعات دورية لمعدل الفائدة السائد في البنوك التجارية والاستثمارية العامة والخاصة في مصر، لاستيعاب معدل الفائدة الداعم، وأن يتم أخذ الحد الأدنى لمعدل الفائدة السائد في إقراض المشروعات الصغيرة، والغربية في الاعتبار، على أن يتم تعديل معدل الفائدة بشكل دوري ليكون انعكاسا حقيقيا لمعدل الفائدة المتغير، مما تسبب في انخفاض المبالغ المنصرفة من خلال تلك النافذة منذ بداية عمل الصندوق وحتى النصف الثاني من عام ١٩٩٤.

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن أهم مشكلة تواجه الصناعات الصغيرة والغربية، هي مشكلة التمويل، وذلك نظرا لصعوبة الحصول على مزايا إئتمانية، لذلك فإن الصندوق يعتبر أداة مهمة لمساعدة صغار المستثمرين والخريجين الجدد على زيادة دخلهم، من خلال تسهيل حصولهم على الموارد المالية اللازمة للمساعدة في حل مشكلة البطالة، والدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصري، هذا بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية والمشورة والتدريب.

■ القاهرة - حنان الببلي

إجمالي المساهمات من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة والاتحاد الأوروبي حوالي ٣٦٦ مليون دولار، منها ٢٠٨ ملايين دولار من مؤسسة التنمية الدولية والدول المولة، وحوالي ١٥٨ مليون دولار من دول الاتحاد الأوروبي. أما النافذة الائتمانية الثانية، فيتم تمويلها من قبل الصناديق العربية الثلاثة، وهي الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصندوق

وأوضح الدكتور الجمال: إنه من أجل قيام الصندوق بواجباته، يقوم بالحصول على موارده المالية من خلال نافذتين إئتمائيتين، النافذة الائتمانية الأولى تتمثل في مؤسسة التنمية الدولية، وقول مولة أخرى بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي. وتضم تلك الدول المحمول كلا من سويسرا والسويد والنمسا والنمركا وهولندا، وقد بلغ



العضو المعارض
رجب حميدة
يتسائل لماذا
تليفوني المحمول..
هو الأعلى صوتاً
والقوى رديناً وهو
الذي يفجر أزمة
ههناك ٣٠٠ تليفون
آخر غيره تحت
القبة علماً بأن
محمولي يساعدي
كثيراً على قضاء
مصالح الناس

حضرات النواب «المحترمون»

١٦ تحت القبة مليون مشكلة؟

أغلبها مشاكل تثير

الضحك . وفي رواية أخرى ..

البكاء . بعضها مشاكل تثير

الخوف على مستقبل أمة منحت

هؤلاء الجالسين تحت القبة

ثقتها ، فخان بعضهم الأمانة .

نظرياً : المطلوب من نائب الشعب

أن يمارس الرقابة على الحكومة

ويمارس دوره التشريعي لصياغة

المستقبل .

عملياً : لا يذهب النائب إلى

المجلس إلا قليلاً ، وإذا ذهب ينام

في البهو أو يتكلم في المحول أو

يقفز للرب أو يقرأ الجرائد .

كل هذا يتم أثناء انعقاد الجلسة؛

أما رئيس المجلس الهادي

الوقور فقد خرج لأول مرة عن

شعوره ومخل النظارة

■ تحقيق . حنان حجاج

الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس

الشعب رجل هادئ ، ووزير جداً يملك ذكاء ،

لا يفنله يحترم القانون احتراماً يتلام مع

كونه استاذاً متميزاً للقانون يشهد أعضاء

المجلس جميعاً على قدرته الفائقة في إدارة

جلسات المجلس وأزماته بقدرته القبطان

الذي يعرف كيف يمر بسفينة في سلام

وسط اعتي الأمواج ، فجأة بدأ الدكتور

سرور يفقد هدوئه أو بمعنى

أوضح أعصابه وأعلن لأول مرة

رفضه لما يحدث في سفينته

فتركها غاضباً معلناً احتجاجه

على عدم التزام الأعضاء بعد أن

دخل القاعة ليجد ثلاثين عضواً

فقط من مجموع ٤٥ عضواً

وبدا الفسار الذي خلفه

غياب أكثر من ٢٥ عضواً

موجساً ومستقراً أيضاً وبعد

الاحتجاج الشديد من رئيس

المجلس والجهودات للصنية من

الوجودين لتجميع أكبر عدد

ممكّن من الأعضاء ، وبعد مرور ثلاثين دقيقة

تأجل فيها عقد الجلسة لأول مرة في تاريخ

الحياة النيابية المصرية أسفرت الجهود عن

تجميع ثمانين عضواً فقط ، ولم يجد د

سرور مفرأ من بدء الجلسة بعد أن قرر

التعامل مع الموقف بشكل أهدأ . كعادته .

فخلع نظارته لكي لا يرى فراغ القاعة كما

قال وقتها ، وبدأ الجلسة

ولم يتوقف الأمر عند الغياب ، فرتين

المحول بدأ يظهر كعامل إزعاج حقيقي

داخل المجلس ولم تعد الشكوى بعد إزعاجه

كافية خاصة مع إصرار الكثيرين على

الاصابيح ، الحمولية ، الطويلة أثناء

الناقشات وأخيراً قرر الدكتور سرور حسم

الموقف بقرار منع استخدام المحول عقب

مشادة كلامية مع العضو رجب حميدة قيل

إن الدكتور سرور علق على استخدام حميدة

الدائم للمحول بأنه إذا أراد الكلام في

المحول فعليه الذهاب لبيته ليتكلم كما يريد

المحول .. صديق

طالب رجب حميدة عضو مجلس

الشعب المعارض ومفجر الأزمة على

المحول في مجلس الشعب وقيل أن أبداً

الحديث معه سلته أين اكلمك ضحك بشدة

وأكد أنه في منزله وليس في المجلس وعلق

ساخراً سوف أطلب من شركات التليفون

المحول أن يدفعوا لي مقابل الإعلانات

الضخمة التي قامت بها بدون قصد لهم ،

وانتقل من الضحك للردود الساخرة عندما

بدأت أسأله ، لماذا الإصرار على استخدام

المحول فيما يشبه تنجدي لرئيس المجلس؟

وأجاب : أنا لا أتصدى أحداً والمشكلة

ليست في المحول المشكلة في ، فانا ريتني

أقوى وصوتي أعلى وهذا الذي يزعجهم

والأ فلهذا الإصرار على تليفون رجب

حميدة وهناك أكثر من ٣٠٠ تليفون يملكها

أعضاء المجلس .. وأنا لا أشاكس أحداً ولا

أتمنظره على أحد ، وصتي بعد صندري

القرار لم يتوقف رنين التليفونات التي



د . احمد فتحي سرور

فتحي سرور يفقد

أعصابه بسبب

كوب تركليه

دخل الدكتور فتحي

سرور القاعة ليجد

٤٥ عضواً فقط من

مجموع ٤٥ فاعلن

احتجاجه لذلك

ولاول مرة في تاريخ

الحياة النيابية

المصرية يتم تأجيل

الجلسة لمدة ثلاثين

دقيقة تجمع بعدها

٨٠ عضواً فقط



المجلس في التاريخ

الحياة النيابية المصرية بدأت عام ١٨٦٦ يوم ٢٤ نوفمبر وسمي أول مجلس (مجلس شورى القوانين) وكان يرأسه إسماعيل راجب باشا.

تلاه مجلس الشيوخ ثم مجلس الأمة في عهد الثورة والذي تشكل لأول مرة عام ١٩٥٧.

وفي نوفمبر أيضاً عام ١٩٧١ أصبح يسمى بمجلس الشعب.

بتملكها نواب الأغلبية من الحزب الوطني ولكن لا يحق الحديث في المحمول متابعين للجان؟

المحمول لا يعرقل إطلاقاً بل يساعدني تماماً فنعلمنا بإجاستي رئيس الجلسة بمشروعات قوانين لم تكن مدرجة في جدول الجلسة الذي يتم توزيعه مسبقاً يكون من الضروري أن استعد فوراً، فلما عدني لجان متخصصة في الحزب ويستشارون في الخارج ادفع لهم رواتب يساعدهني في أداء عملي البرلماني كما يجب، كما أن التليفون وسيلة لربط النائب بالحزب وبلدنا، دائرته وهذا دورى الأساسى ولا أعرف ما المشكلة في الحديث في المحمول فالكلالة لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق لو أجريت خمس مكالمات أثناء الجلسة فالوقت الذى أتحدث فيه لن يزيد على ربع ساعة وما الضرب هنا وإذا كانت المسألة التزاماً واحتراماً كما يقولون فلماذا لا يلتزمون هم أولاً بمواعيد الجلسات وعندما يعلن أن موعد الجلسة هو الحادية عشرة يجب أن تبدأ في الحادية عشرة ولا انتظر ساعة أو ساعتين فنحن لدينا أعضاها أيضاً، ثم لماذا يغلطون هذا بينما هناك نواب لا يحضرون، قائمة الحضور تمتلئ، عن آخرها باسماء النواب الحاضرين على الورق.

ولكن القرار قد صدر ولن تستطيع استخدام المحمول؟

هذا القرار باطل غير موضوعي لأن القاضي عندما يصدر حكماً لابد أن يستوفى الشكل وإذا توافرت كل الشروط يطبق الحكم مسترحياً وإذا طلق فلماذا أن يتبع للنائب كل الوسائل التي تساعد في أداء واجبه البرلماني أولاً ثم ينظر للأمور الأخرى وبماذا هذا الوضع لم يتغير فسنظل استخدام المحمول ولن ينعنى شيء.

نواب .. المشاكل

النائب الخضرم الجبرى فرغلى له

ما يجب أن يتحتم به النائب وهى القراءة والكتابة، فبعضهم لا يجيدها وأذكر أننا فى المجلس السابق وقت أن كنت عضواً كنا نجد أكواماً من الأوراق يتركها هؤلاء بها مشروعات القوانين ويتركها للنايب والانتخابات الدولية فهم غير قادرين أصلاً على قراءتها ولكثير قادرين فقط أن يدخلوا هؤلاء مازالوا يحتلون مقاعدنا القديسة فهم قادرين على الوصول والفوز وهم المفضلون لوداعتهم وهشاشتهم وأيديهم دائمة مرفوعة بالموافقة »

النواب .. تعبينين»

أحمد ابوزيد عضو مجلس الشعب وزعيم الأغلبية يدافع عن أغليته وغيابهم، «أنا لا أعرف لماذا الهجوم على المجلس من غيابه أعضائه أذكر أننا ذهبنا في زيارة للكونجرس الأمريكى ولم نجد بالقاعة سوى ثلاثة أعضاء، فقط نحن لا نزيد أن تكون مثلهم ولكننا لسنا بهذا السوء ومشكلة غياب الأعضاء تحسنت كثيراً فبعد أن غضب دكتور سرور أقمنا اجتماعاً للهيئة البرلمانية للحزب وأصدرنا تعليمات واضحة لأعضاء الحزب الوطنى بضرورة المحافظة على الحضور حتى لا يصبح هناك مبرر للهجوم على المجلس خاصة من

موقف معارض حميدة وأزماته، فيقول : أنا لست من أنصار اقتتال المشاكل بلا سبب ، فيعض النواب يقتلون مشاكل حياً فى الظهور، ولا أعرف أى حزب يتكلم معه رجب حميدة أثناء الجلسة فهو لا حزب له ولا أفكار ولا أى شيء، هو يجب الظهور ولو بأية طريقة ولا أعرف كيف يسمح عضو مجلس الشعب لنفسه أن يجلس داخل قاعة البرلمان ليتكلم فى التليفون بينما يرين تليفون آخر فهو ليس الوحيد للأسف الذى يفعل هذا.

تحدى حميدة ربما ينتهى به لأن يفعل مثل زملائه فى المحمول الذين أصبحوا يخرجون من القاعة أثناء الجلسات ليربوا على رنين تليفوناتهم حيث أصبح البهر الفرعونى كما قال لنا أحد الأعضاء أشبه بمكاتب الاستشارات حيث الكل يتحدث فى المحمول

محمول رجب حميدة والآخرين ليس هو الحديث الأكثر أهمية وإن كان الأكثر سخونة، ولكن تظل أحداث أخرى وقصص كثيرة تثير أزمات داخل المجلس المقرر وعلى رأس تلك الأزمات غياب الأعضاء وهو الموضوع الوحيد الذى تمكن من إثارة غضب دكتور سرور، وحسب إحصاءات مجلس الشعب نفسه فإنه ١٧٩ من مجموع الأعضاء البالغين ٤٥٤ لم يتعدوا أمام

المجلس أثناء مناقشة بيان الحكومة الأخير على الرغم أن المعروف أن جلسات مناقشة بيان الحكومة هي أسخن جلسات المجلس، سبب الصمت هذا ربما يكون وراء تفضيل هؤلاء نذهب السكوت عن نفضة الكلام أو لأنهم ليس لهم لا فى الذهب ولا الفضة ولا فى المجلس أصلاً ويفضلوا بالتالى عدم الحضور .. كما علق كمال خالد عضو مجلس الشعب السابق وأحد أنشط الأصوات البرلمانية «لأسف معظم نواب مجلس الشعب الحالي هم نواب غير مؤهلين ليكونوا ممثلين عن الشعب وحققت ما ينشده منهم الناخبون، كما أنهم لا يدركون وغير قادرين على أداء واجهم البرلماني الأساسى وهو الرقابة على السلطة التنفيذية ومسايلها بالطريقة التى ينص عليها الدستور وهى الاستجوابات وطلبات الإحاطة هؤلاء يفتقدون كذلك أبسط

رجب حميدة: لن أكف عن الكلام فى المحمول لإنهاء مصالحي



البرلماني فرغلى

رجب حميدة

البرلى فرغلى: بعض النواب يشغلون النظر، بأية طريقة

النائب الجبرى فرغلى يقول : أنا لست من أنصار افتعال المشاكل بلا سبب هناك بعض النواب يفتعلون الأزمات حياً فى الظهور ولا أعرف أى حزب يتكلم عنه رجب حميدة

من الداخل

مجلس الشعب الحالي انتخب في نوفمبر ١٩٩٥، وعدد أعضائه ٤٤٤ بينهم ١٤ معارضياً. انشط نواب المجلس نواب القهيلية، وأكثر النواب إثارة لمشاكل نواب بورسعيد، وأكثر النواب حضوراً نواب القاهرة وشمال وجنوب سيناء يليهم نواب البحر الأحمر ومرسى مطروح... أما الغائبون فيعبرهم نواب المجلس وحدهم.

أيضاً وهو ما اعتبره زعيم الأغلبية أحمد ابوزيد أمراً عادياً جداً خاصة أن بعض الأعضاء عندهم سكر، ونس تبادل هذا مع دكتور فحشي نفسه، انتهى تعليق ابوزيد

الوزير يجلس خاصة أي وزير له صلة مباشرة بمصالح وطلبات الجماهير وحوله يلتف عشرات النواب كلهم يحملون أوراقاً ينتظرون إضفاء الوزير بالموافقة والوزير في حيرة ماذا يفعل

وأخيراً تتفق ذهنه عن حيلة مأكرة حدثاً عنها أقدم نائب في البرلمان المصري وزعيم المعارضة ياسين سراج الدين «وزراء والمصالح المصالح أضراراً تماماً وعلى رأسهم يوسف والي وزير الزراعة وماهر الباطنة وزير الكهرباء، وأحمد جويلى وزير التكوين فلولاً، دائماً محاطون بعشرات من نواب التشهيريات، ويبدو أنهم لم يجدوا سوى حل واحد وهو التشنيرات المشروبة أو الأمريكاني فهو لو رفض سيفخضب النائب ولو قبل كل ما يقدم له فسيغنى هذا أن البعض بل الكثيرين سيخافون حقوقاً ليست لهم وتحاليل الوزراء على هذا إما بالحق أو أرفق في حدود القوانين كجملة يمكن أن تظل مفعول الإضفاء لو كان مخالفاً للقوانين أو جملة إذا سمحت القواعد وهذه أيضاً لها ذات التأثير أو إضفاء الموافقة تماماً، بينما البعض الآخر تحاول بشكل غير مكثوف بعد أن كشف الأعضاء إضفاءات في حدود القانون بأن جددوا ثلاثة ألوان مثلاً للإضفاءات

فالأحمر يعنى الموافقة بلا شروط بينما الأخضر موافقة ملتزمة بالقانون وهكذا وللأسف هذه ظاهرة مزمنة فلا أتخيل أن النائب الذي من المفترض أن له صلاحية مسالة الوزير يفتأ أمامه يطلب إضفاءه على ورقة ثم يصعد للجنة ليسأله ولعل ما يثير السخرية أن يبدأ النائب كلمته أولاً بشكر الوزير ثم يبدأ في استجوابه ولا

ويرد... أنا لا أرى مشكلة في توفير وقت للحضور لدى النائب فالدورة البرلمانية تمتد لسبعة أشهر فقط وتستمر ٦ أيام كل شهر ولبعد محدد من الساعات معنى هذا ببساطة أنه لديه وقت كاف جداً ليقضى أموره الأخرى بدون أى تعارض مع واجبه البرلماني الأول وهو حضور جلسات المجلس ولكن ما يحدث أن البعض يتخلل البرلمان ليخطف الحصانة ثم يجرى ولا فكيف نفهم أن بعض النواب يهرعون ليتكلموا واكتشف أنها المرة الأولى التي أراهم فيها رغم أنني في المجلس منذ ٨ سنوات وهذه هي المرة الثمانية لى فى البرلمان، أما الغريب والمستغفراً فعلاً فهو أن كشف الحضور كلها موقعة بأسماء الأعضاء باعتبارهم كانوا حاضرين ولا أعرف كيف وأحياناً يكون كل الحاضرين لا يزيدون على مدرج واحد فقط، وللأسف نواب الأغلبية هم الذين دأبوا على هذا بينما المعارضة لو غاب شخص نكتشف تماماً وإذا فتن الأكثر التزاماً لوجهة أننا عندما نجد أعضاء الأغلبية قد حضروا بكثرة فهذا يعنى أن هناك قانوناً سيتم تمريره وتكرمه الموافقة بالأغلبية.

أزمة الكركديه

قصته صغيرة تحكيها قبل أن ندخل لمشكلة كبيرة أخرى تحت القبة حكى عضو قديم بمجلس الشعب السابق قصة حدثت وكانت أن تسبب أزمة بين رئيس المجلس د. فستحي سرور، ورئيس الوزراء وقتها د. عاطف صدقي، فالدكتور عاطف كان يشكو من مرض السكر مما يجعله في حاجة أحياناً لتناول بعض السكريات وحدد أن يدخل أحد حرسه كوبياً من الكركديه لرئيس الوزراء، وغضب دكتور سرور بشدة خاصة أن هذا الأمر ممنوع منعاً باتاً أثناء انعقاد الجلسات حيث يحظر دخول أى مشروبات وتقه د. عاطف الموقف وسرعان ما انتهى الأزمة التي بدأت بولادها بأن أمر الحارس بإخراج كوب الكركديه فوراً أما الآن ويشاهدة بعض الأعضاء فإن بقايا «قزقة اللب» تملأ أسفل مدرجات بعض الأعضاء ولا مانع من تبادل بعض حيات المومنون والشيكولات والفزق

المعارضة التي غالباً ما يلقي أعضاؤها كلماتهم ثم يجرون خارج القاعة وبصفة عامة، فالنائب هو مواطن، عمله العام يؤثر على بيته وحياته بشدة فنفسية النواب برضى الجميع فثنا مثلاً أبداً يومى فى مفتوح لأبناء دائرته وبالتالي فهو عليه عبه نفسه ومادى كبير جداً، فالنائب عليه أن لا يستطيع أن يحل مشاكله بنفسه، ثم ليس كل ما يتم مناقشته في المجلس لابد أن يلتزم النواب بالاستماع له وحضور مناقشته، فلا أتخيل أن طلب إحاطة عن الصرف الصحي في البحيرة يستحق أن يترك ٤٥٥ عضواً مصالحهم من أجله هذا أمر شديد المحايه

خطف الحصانة

نعود للنائب البدرى فرغى وأسأله على مدى ٨ سنوات منذ دخولك المجلس كنت هريصاً على الحضور رغم أنك تاتي من محافظة بعيدة عن القاهرة وتعمل أيضاً فكيف يمكن أن يوفق النائب بين عمله الخارجى وحياته النيابية؟

كمال خالد: معظم نواب مجلس الشعب غير مؤهلين



■ أحمد ابوزيد

■ جمال خالد

زعيم الأغلبية: نحن أفضل طلاً من الكونجرس

أحمد ابوزيد يتساءل في دهشة لماذا الهجوم على المجلس وعن غياب الأعضاء، إنك أذكر أننا ذهبنا إلى الكونجرس الأمريكى ووجدنا ثلاثة أعضاء فقط من الحضور... نحن لإنريد أن نكون مثلهم، ولكننا فى المقابل لسنا بهذا السوء

يمثلون .. من؟

اعرف كيف يكون حكماً وصاحب مصالحة في الوقت نفسه

برلمان .. وبرلمان

كنت عضواً في برلمان عام ١٩٥٩ وبعد أكثر من أربعين عاماً عدت عضواً في البرلمان ١٩٩٥ كيف اختلفت الصورة؟
وورد .. الصورة اختلفت تماماً فقد كان وقتها اسم مجلس الأمة وكانت الأغلبية وفدية وكنت وقتها رئيساً للجنة العلاقات الخارجية، وقتها انكر اني قدمت استجواباً ضد حكومة الوفد التي كنت انتمي لحزبها وكان هذا أمراً عادياً فندور النائب لم يكن مجرد الموافقة على كل ما تقدمت به الحكومة وقتها كان النائب ملزماً بحضور الجلسات وكانت جلسات مسائية ليتمكن النائب من إنهاء مصالحه ومصالح دائرته صباحاً حيث كان يجب ان يرفع نفسه على كسوف الحضور واكثر ان العضو كان يتقاضى مكافأة شهرية ثلاثين جنيهاً ولكن كان البرلمان مختلفاً، قمت في الانضباط والاعضاء في منتهى الاناقة والاحترام والتقاليد البرلمانية راسخة. اما الآن فالوضع اختلف تماماً يكفي ان المحكمة الدستورية العليا وهي أعلى جهة قضائية حكمت بطلان عضوية العشرات من نواب المجلس، واكدت انهم لا حق لهم في كرسي المجلس فنة اخرى تتعامل باعتبارها عضواً في المجلس المحلية وليس مجلس الشعب المثل للوطي كله فبيداً في الحديث عن مشاكل دائرته، ويسعى بكل السبل لاكتساب مميزات تخسمن إعادة ترشيحه، كان يزيد عدد خطوط التليفون أو برصفت عدة شوارع ويهدد بتضييع مهامه الأساسية كعضو في مجلس مهمته التشريعي والرقابي وهذه الاهداف لو تحققت فعلاً لن تكون هناك مشاكل داخل الدوائر.

لم يذكر ياسين سراج الدين ما يمتدح منه أعضاء المجلس عادة هم عدد من

فلوس .. المجلس

ميزانية مجلس الشعب تبلغ ٧٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٪ عن العام الماضي، منها ٥ ملايين ٨٠٠ ألف بدل حضور الأعضاء، وتبلغ مكافأة حضور الجلسة ٧٥ جنيهًا وعضو اللجنة ٥٠ جنيهًا، ومكافأة ثابتة تؤخذ شهرياً هذا بخلاف ثمانية مئيت لثواب المحافظات ٥٠ جنيهًا وبدل سفر وبدل زيارات ميدانية.

عضو مجلس الشعب طبقاً لدستور ٢٣ أصبح يبوب عن الأمة وليس دائرته فقط، من هذا يتبع دوره ليبارس حقه الرقابي والتشريعي باعتباره ممثلاً لكافة أبناء امته

من هو النائب الناجح هل هو الذي يستطيع ان يحصل على موافقة برصفت طريق في دائرته أو ايزال الحضور الصبحي، بغض النظر عن مشاركته في حل المشاكل القومية أم النائب المتفرغ لمشاغل الأمة فقط؟
كمال خالد عضو مجلس الشعب جئت للمرحوم عبدالهادي راضي :انكر انه في إحدى جلسات مجلس الشعب جئت للمرحوم عبدالهادي راضي وكان وزيراً للرى وقتها وقلت له في بداية الجلسة بشكل شخصي رغم تقليدي لك فأتا ساقدم استجواباً ضدك لأن مياه الري لا تصل لدمياط مما أدى لموت المحاصيل عتقشاً فاستجأني الا اقدم الاستجواب ووعدني بأنه في الغد في العاشرة صباحاً سيأتي بنفسه ويحضر الماء لدمياط على حد تعبيره، وحدث ان كان في المحافظة صباحاً ووصل الماء لدمياط واقام مؤتمراً أعلن فيه ان الماء لن ينقطع ثانية عن دمياط .. ببساطة اريد ان اقول ان النائب القوي قادر بلا ادنى مجهود ان يحصل على مايريد لدائرته طالما هو قادر ان يحاسب بشدة وان يساعل بمستندات وحجة سليمة، فالنائب الذي يبدأ كلامه بشكر الوزير لا قيمة له بينما النائب القوي على المستوى القومي نائب يعمل له ألف حساب.

قبل دستور ١٩٢٣ كان نائب البرلمان يبوب عن دائرته فقط ليسبر عن مشاكلها وطليباتها وطبقاً لدستور ٢٣ أصبح يبوب عن الأمة وتغيرت وظيفة النائب .. الكلام للدكتور عاطف الجينا .. استاذ القانون الدستوري .. ويكمله...
عضو البرلمان طبقاً للقانون والدستور هو ممثل لأمة بأسرها حقاً هو ينتخب في دائرة معينة ولكن هذا الجرد التنظيم الانتخابي ليس الا لمن التفت احبائنا جعل الأمة دائرة واحدة، وعليه قسمت الدولة لدوائر ليكون ممثلاً عليها وليس وكيلاً لها، ومن هذا المنطلق يتسع دور النائب ليسبراس حقه الرقابي والتشريعي باعتباره ممثلاً للأمة، ولكن ما يحدث من الصفات الاعضاء حول الوزراء أمر مخالف للقواعد بل ان من شأنه ان يربص قواعد غير شرعية في التعامل بين النائب والوزراء كما انه ترسيخاً لبدا الوساطة وإخلال بمبادئ المساواة وهو موقف خطير وغير مفهوم. ■

الشعب وأعضائه هذا المجلس يتعرض لحملات إعلامية غير مسبوقة ولم يعامل أى مجلس بعدم لياقة وانتقاد دائم مثلاً عومل هذا المجلس فكل أنواع التهمك في حق أعضائه يتم ممارستها حتى من قبل الصحف القومية ولا عرف لماذا خاصة في هذا المجلس على الأقل ٧٥٪ من أعضائه ذات الذين كانوا يمثلون المجلس السابق ولكن يعود ليمارس المعارضة والبعد أيضاً: اعرف ان الصفات الاعضاء ولكن الأعضاء وصلوا لتلك الحالة منذ فترة وما استجد دخول المحول وسبب مشكلة لكنه ليس هو المشكلة الحقيقية فالأعضاء خاصة الأغلبية لا يهتم شئ، سواء حضروا أم لم يحضروا محضروهم لا يتم عادة إلا باستدعائهم من هيئة للزباب الوطني وفيما عدا ذلك فلا ترى أصدا ثم إن الوزراء انفسهم غير ملتزمين ولا يحضرون وبالتالي فالنائب الذي يهتم بالتشاورية أو حل مشكلة ما يحضر للزباب إليهم في مكاتبهم، ولو التزم هؤلاء الوزراء بالحضور فسيفكح حضور النواب اكبر فالنائب يريد ان يعود لدائرته وقد أنهى بعض المشاكل وقضى مصالحهم ■

الأعضاء الذين يحرصون جداً على الجلوس خلف مقاعد الوزراء ليس للحصول على تشييراتهم ولكن هذه المرة ليضمنوا ظهورهم في التليفزيون الذي يركز كاميرات دائماً على الوزراء وطبعاً الرسالة متصل لأبناء الدائرة الكلام أحدث صورة من قاعة مجلس الشعب كانت لاثنتين من الأعضاء جلسا يقران جرائك الصباح أثناء انعقاد الجلسة بينما أكثر صورة أثارت الكلام كانت صورة أحد النواب نائماً داخل البهو الفرعوني والتي أعلن النواب غضبهم منها بينما كان رد د. فصحى أنهم عليهم ان يعرفوا حقوقهم وأهمها ان غير مسموح بالتصوير داخل البهو الفرعوني حيث إنها قاعة خاصة للأعضاء ليلالوا فيها قسطاً من الراحة بين الجلسات وأنهم ما كان يجب ان يسمموا بالتصوير داخلها

الحالة سيئة

النائب سامح عاشور أحد نواب المعارضة النشطاء، يعارض هذه المرة الصحافة ويحث عليها
«لا اعرف لماذا نركز على مجلس

ثقافة آدم قديمة!

كان خروف الجيران يطلق صيحات استغاثة الأخيرة وصباح العيد يقطر.. و«ماء .. ماء قالحا المسكين وربدها مئات المرات ضارباً بذلك الرقم القياسي في طلب النجدة متفوقاً على «التيتانك» قبل غرقها والفاريق معروف وهو أن التيتانك صورا من أجلها فيلمين خلدا ذكرها وقصة صمودها وهيولتها أو طفوها وغرقها ما خروف الجيران فسيمضى دون تخليد «سكيتي» كما يقول فانثانا الكبير فؤاد المهندس.

سأل المعكروت الصغير وهو يبحث عن أي مبرر يعطيه ولو قليلاً عن أداء واجب المدرسة : وهل يقول الخروف الأمريكي أيضاً «ماء .. ماء» مثل خروف جيرانتا أم يقولها «ووتر .. ووتر»؟ سجدت إليه نظرة نارية تعلمتها في المصلحة مع اربل الموظف المتسكين فأسرع يدفع رأسه في الورق أمامه فيما أطلقت السيدة حرمنا ضحكة منشرحة جلجلت وهي تقول : تماماً مثلي . هذا المفريت دمه مثل الشربيات.. ثم أتبعتها بلطفة مداعبة على قفاه سمعت قوتها فوق الكتبة حيث أجلس فانقضت واضعاً المجلة من يدي وفيها موضوع كنت أتمنى أن أتم قراءته عن تحرشات الرئيس الأمريكي. اتبست لها مجاملاً بما يعني موافقتي على كل حرف قالته مهدداً للجملة التالية التي ابدرتها في نخني أكثر من مرة حتى أحقق بها المطلوب من الدرة الأولى ويغير كثير ملاحكي راجح قلت وأنا أغمض عيني لاستكمال قدرتي على التركيز أو فلنكن أكثر صراحة حتى لا تقع عياني في عيبها : سامر على الفهي خمس دقائق أن اتأخر

قلتها وأزدبرت ريفي في انتظار النتيجة قالت كأنما كانت تنتظر أن اطلب الإذن بالخروج خمس دقائق فقط ليس أكثر.. ولا تنس معك الزباني المعشاء، والخباز أيضاً والجن قليل الملح وليس كاتبة الماضية ولا أقسم بالله سأعيكه به، حاضر .. حاضر أردما مع كل كلمة قولتها وكل همي أن أفتح باب الخروج لأشم مواء الطريق فأسكر بعطره وحلاته التي يعرفها أمثالي من أبناء الليل والسهرة وعشاق أضواء فوانيس الشوارع ولبات القاهي

كان الحاج إبراهيم كمانته يلقي الزهر في الطاولة ثم يغطس برأسه زاحفاً خلفه حتى يكاد ان يسقط داخلها، جلست إلى جواره محبياً باقي الشلة بسرعة حتى لا أقطع عليهم استمتاعهم بمباراة يطعمون نتيجتها سلفاً، وضعت كفي فوق كتفه فاستدار نحوي يتأملني من خلف زجاج نظارته السميك «أهلاً قالحا بسرعة ثم عاد يحدث عن الزهر، زحفت بالكورسي نحو الحاج محمود فابتسم الرجل الطيب مرحباً، قلت أراعيه . شارون ستون تسلم عليك! مال نحوي مستوضحاً : من؟ قلت : شارون ستون كمان مفرراً . شارون الوزير الإسرائيلي؟ قلت موضعاً : شارون ممقة أنصرفت عنا زاحفاً بعيني خلف حذاء، حريمي كان يعبر الشارع قلت للحاج محمود وأنا أشير براسي نحو الحاج إبراهيم . تماماً كما يقول بحث طلي امريكي عن مع الرجل الذي ينكمش مع تقدم السن. مال الحاج محمود نحوي مبدياً شيئاً كثيراً من الاهتمام، وأصلت مستعرضاً ثقافتني في زهو : أم مع المرأة فيظل على حاله لهذا يعود رجل محترم مثل صاحبنا إبراهيم هذا لظلاً لا يسيطر على تصرفاته!

وشارون هذه مالها؟ سألني الحاج محمود فقلت كما تذكر فجيأة : أه.. قالت نكتة عن مع الرجل الذي تعرضه بعض المجلات عندهم بمائة ألف دولار في حين يبيعون مع المرأة بألف دولار فقط ولما سألوا البائع عن السبب قال : لأن مع المرأة مستعمل أم مع الرجل فهو على الزور!! ضحك الحاج محمود حتى دمت عيناها وغلغ الحاج إبراهيم دون أن يرفع رأسه عن الطاولة بكلمة واحدة . قديمة!

وبكانت ليلة لا تنسى مع الأصدقاء، مرت خالية من الهوم لكنني تذكرت فيما أني أضفي نور الصلابة أنني لم أحضر معي لا خيياراً ولا زيادي ولا جبناً قليل الملح ولا كثيره. نام الجميع إذن بدون عشاء، وبديها بيني وبين نفسي وساوتوني رجفة ولم أنصب إلى عملي بالطبع في الصباح التالي لأسباب خاصة بي وحدي لست أظن أنها تهم أحداً غيري! ■

اعترافات عصرية

لئن ابتنى هذه الأيام تقاليد جميل وحساس سرى في أمتنا فبت في المرء من القدره على مواصلة صموده مع الكلمة فانا بكفني أني أكتب الصدق وأبصحت.. ثم يحدث ما يحدث بعد هذا . كما يكفي أن الكلمة الصافية هي طاقه نور تدخل إلى داخلنا لتخسر لنا الطريق وتكتشف لنا مواطن الوجود ولكن بظلال السؤال الحائر متراجحاً بين كفتي كفة الكلمة!! وكفه القرار!!

فالكلمة في يد اللدع . أما القرار فهي يد السياسي هذه المعادلة بالذات كانت هي محور لقاء لي مع الأديب الزنجي الأفروأمريكي المعروف الـ بينج والذي زار القاهرة مؤخرًا . هذا الأديب أسود اللون لكنه استطاع أن ينتزع لنفسه مكانة مرموقة على خريطة الأدب للعالم بل أنه بلغ إلى إعلاله الأديب من رواية قصة بشعر قد ترجمت إلى لغة أخرى كما صعد العديد من الجوائز الأدبية في أمريكا . ولهذه اللمحة مشاركتي معه في ندوة أدبية حول قضايا الإبداع بالقاهرة جلسنا لتحدث عن جدول كلمته في هذا العالم الذي يروح بالعت والقتل والصقوة . وأريد أن أعرف إن كان يصفون الكاتب في أمريكا أن يكون ذات تأثير في صنع القرار في بلاده وهل ونحن على أبواب قرن يروح بكل وسائل العلم والتكنولوجيا ويسائل الإعلام والأقلام الصناعية يمكن لكلمة الأديب جلوس . أو فوق . أو أثر في تشكيل القوانين قلت إن هذا واضحت ولكن لا أخفيك اللون من هذا السؤال مطروح على شاشة عظمى ليل نهار

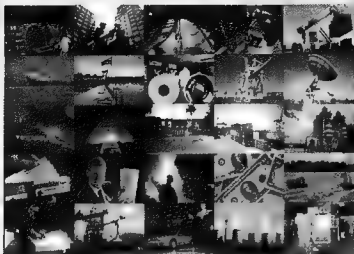
وأحاول أن أواصل مسيرتي الإبداعية من خلال الإحساس بجاذب الكلمة الصافية . ولكن يحدث كثيراً أن أتناهى لشاها في المكان المطلوب يحدث التغيير فيه؟! فعلا قلت لي في الوضع في أمريكا بالنسبة لكلمة الكاتب خاصة أو المثقف بصفة عامة؟! وهل لكلمة المثقف وزن في مجريات الأمور بل قد يكون؟! قال لا يوزن ما أثار به صبري كثيراً قال نعم . بطريقة أو بأخرى ثم تأثير للمثقفين . وأحر مثال أنكره لك أزمة العراق . المثقفون والكاتب والإعلام كانوا يضرع العراق في مختلف وسائل الإعلام كما شاهد المتفرجون في بعض الندوات وفي كل موقف المثقفين صرخوا في معارضة ضرب العراق خلافاً لما قيل لكم من أن ٨٠٪ من الشعب الأمريكي يؤيدون الحرب . وكانت النتيجة لهذا الموقف المتشدد من المثقفين أن قامت المنظمات في الدولارات لهجوم الحرب وترفض ضرب العراق وكان لذلك تأثيره في قرار السياسة في أمريكا. إذ تم التراجع عن ضرب العراق وبدأت سياسة الإنفصالات.

أنتهى كلام الـ بينج لي بعدها سرى في كينائي إحساس غامر بالتأثير . فمرغم كل ما يحيط بنا في نهاية هذا القرن من تغير وعنف وموسم تنق سيطرة الكلمة الصافية للفنانين والأدباء . والكاتب طاقه نور تخسر النظام وتبدد فسوة الحياة

منى رجب

سامي فريد

جند مصر
الشروط
الرئيسي
بمطار
القاهرة بين
اند سعوديه



حكاية ١٠ رجال أعمال عرب

■ تحقيق. أمنية فهمي



الموضوعات المهمة المختلفة والخطيرة في وقت واحد، وكأنه يركز في كل واحدة على واحدة. ورغم حجم أعماله الكبير في مصر، إلا أنه يعيش في الكويت، وله وكيل أعمال دائم في مصر كما أنه وقع أخيراً مع الحكومة المصرية عقد إنشاء وإدارة مطار مرسى علم لمدة خمسة وعشرين عاماً.

ومن السعودية هناك رجل الأعمال المعروف بكر بن لادن، الذي أسس مع شقيقه أحمد بن لادن، والمهندس طلعت مصطفى - مصري الجنسية - شركة كبيرة للمقاولات لتعمل في مصر، وهي المالكة والمنفذة لمشروع إسكان الرحاب، والمهندس طلعت مصطفى يعمل في ذات مجال للمقاولات الذي يعمل به بكر بن لادن منذ فترة طويلة في السعودية، لذلك اجتمعا في شركة واحدة تعمل في مصر أساساً، وفي إفريقيا وبعض دول الخليج، وكان نشاط الشركة في السعودية مقتصر على الغالب على بناء القصور، لكن مع محدودية العمل في السعودية وتوفر فرص الاستثمار تم نقل نشاط الشركة منذ سنتين إلى مصر، بعد أن حققت بعض الخسائر المالية في السعودية، مما دعا الشركة إلى التخلص من أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية، على رأسها المصريين، وقد حصل بكر بن لادن مع شريكه على عقد تجديد مقر الهبوط الرئيسي في مطار القاهرة الدولي بطوله ٤ كيلومتر، مع تجهيزه بشبكات الإضاءة والإنذار، وقد حصلت الشركة على هذا العقد من خلال منافسة عامة نظراً لسابقة أعمال الشركة في هذا المجال، فقد قامت الشركة بتجهيز ممرات الهبوط في عدد من المطارات في السعودية والإمارات وبعض الدول الإفريقية.

أما رجل الأعمال حمزة الخولي مصري الأصل حاصل على الجنسية السعودية منذ سنوات طويلة ويعمل في عدد كبير جداً من المشروعات مع رئيس مجلس إدارة شركة First المالية صاحب برج المليونيرات الشهير على نيل الجزيرة هذا بخلاف أنه شريك أساسي مع د. إبراهيم كامل في شركة القادق العالمية Four Sea sons مالكة الفندق الفاخر الذي يقع خلف عمارات المليونيرات. ويحكى بعض القريبين منه أنه سيحصل كشريك مع د. إبراهيم كامل أيضاً في مصنع الضخم الذي يبنيه حالياً لإنتاج طائرات الركوب... بقي أن نذكر بأن حمزة الخولي هو والد سارة الخولي صاحبة أشهر حفل زفاف أقيم في مصر كلها في الفترة الأخيرة.

ومن السعودية أيضاً الشيخ صالح كامل الذي بدأ نشاطه في مصر منذ فترة طويلة تعود إلى الثمانينيات وهو يمتلك عدداً



■ الشيخ صالح كامل



■ د. إبراهيم كامل

صاحب بيت الدوتس هو صاحب مزارع دينا وصاحب A.R.T حكايات «خزائفة» حول عبد المحسن الخرافي

تنتج الأمهات التي تنتج بدهرها جيلاً آخر من كنانتيك التسمين التي يتم ذبحها وطرحتها في الأسواق وعملية تربية أجيال منتجة تعتبر من أصعب العمليات في إنتاج الدواجن ■ أما رجل الأعمال السوري علاء توكل فقد اختار مجال استيراد اللحوم المجمدة من أوروبا وأمريكا والبرازيل واستراليا وقد اشتهر اسم علاء توكل وقت قضية شركة النصر، وقد تمت تسوية الأمور مع القضاء منذ فترة قصيرة فقط. ويعمل علاء توكل في مصر أو بالأصح نقل نشاطه إلى مصر في فترة الثمانينيات مع شريك مصري هو سعد علوان صاحب مزارع الخنول المعروفة ولكن شركاتها تقتصر فقط على استيراد اللحوم ولا دخل لها بالخنول.

نعود مرة أخرى إلى شبه الجزيرة ولكن هذه المرة إلى اليمن ورجل الأعمال اليمني فؤاد بن هائل وهو يمتلك مشاريع كبيرة في إثيوبيا والمليزيا وكل مشاريعه خاصة بتعبئة زيوت الطعام والسمن النباتي المستخلص من هذه الزيوت ويعد مالميزيا وأندونيسيا فكر فؤاد بن هائل في نقل جزء من نشاطه إلى مصر ويعمل باسم «أرماء» التي تنتج سمن وزيتون

■ هناك أيضاً على الصفيحة الفلسطينية الجنسية وهو بدأ حياته ككاشف جملة لبعض المواد الغذائية - السكر بالتحديد - وكان ذلك مع شركة النصر وكان يحمل عدداً من التوكيلات لشركات سكر عالمية ثم بدأ يعمل مع السعوديين في مجال توظيف الأموال وكونوا معها شركة باسم الأخوة العرب وجربوا الصناعة من خلال مصنع لتكرير السكر وتعبئة الأرز والدقيق

■ وهناك يوسف الشنطي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني من حماس - رغم أنه ليس عضواً في حماس أصلاً - وقد حضر إلى مصر للاستثمار وبدأ بالتجارة

في وقت كان الراجح كله للتجارة وكون ثروة كبيرة ثم رأى أن يضم إلى رجال الصناعة - «بريستيج برضه» - فاشتا مصنعاً لإنتاج البلاستيك «مواشير - أحواض زهور - بعض وحدات البوكو» وبدأت نشاطه لمدة ١٠ سنوات كاملة ولكنه أغلق للمصنع بعد انتهاء فترة الإغفاء الضريبي رغم أنه مازال في مصر يمارس بعض الأنشطة التجارية ويواصل للبحث بعوضه المقاولات وممن الصفوة... في النهاية من حق سيداتك أن تعرفن أن كل هؤلاء وغيرهم يعملون مغتربين ومجتمعين مع بعض المصريين وبعض الجسيمات الأخرى ويكونن فيما بينهم شركات أصلية وشركات مبدقة من الشركات الأصلية ومشاعري كبرى وصغرى وكل ما يخطر أو لا يخطر على بالك ■

ضمنا من المشروعات كما أنه شريك في عدد آخر من المشروعات الأخرى... فالشيخ صالح كامل يمتلك محطة تلفزيونين راديو وتلفزيون العرب ART ويملك أيضاً برج دلة بكونريش المعادي ومطعم الأمم على نيل الجزيرة كما أنه شريك مع حسين عثمان «شقيق عثمان أحمد عثمان» في مزرعة دينا الشهيرة على طريق مصر - إسكندرية الصحراوية ومن هذه المزرعة دخل مجال المقاولات بمدينة بانوراما دينا مع الشريك نفسه... كما أنه شريك رئيسي في أكبر سوبر ماركت في مصر وهو ألفا ماركت بفرعيه «المعادي والجزيرة» وهو نفسه الذي افتتح سلسلة بيت الدوتس في مصر... ويمتلك في السعودية شركة إنتاج وتعبئة المواد الغذائية تحت اسم «دلة» تصدر إنتاجها لمعظم الدول العربية

■ ومن لبنان التي نزع منها في فترة العرب رجل الأعمال موسى فريحة مع والده وهما يمتلكان خبرة كبيرة في مجال تربية الدواجن منذ سنوات طويلة في كندا ولبنان والسعودية ثم حضرا إلى مصر بعد استقرار الأحوال الاقتصادية وإنشاء مزرعة واسعة جداً في طريق مصر - إسكندرية الصحراوية تحت اسم دواجن الوادي، وإنتاج هذه المزرعة يتم تصديره بالكامل إلى الخارج ولا يتم طرحه في السوق المصرية مطلقاً... وهذه المزرعة بها أجيال من الدواجن المنتجة فهناك الجدود وهي الدواجن التي

رجل الأعمال
السوري علاء
توكل، اختار
سجال استيراد
الحوم المجمدة
من أوروبا
 وأمريكا
والبرازيل، أما
الفلسطيني يوسف
الشنطي، فقد
كون ثروة كبيرة
نقلته من التجارة
إلى الصناعة،
فاشتا مصنعاً
لإنتاج أحواض
الزهور ووحدات
البوكو.

القتيل يطارد القاتل في أحلامه

الحلم:
أسين ولا يشجعك أبداً على الانحراف
والخطأ فراجع نفسك واستشر أقرب رجال
الدين عندك والله أعلم

الحلم:
لقد رأيت شقيق روجي وهو يغير كالون
باب شقتي فما تفسير ذلك؟
١١ م السيدة زينب - القاهرة

التأويل:
يبدو والله أعلم أن الأمور الزوجية ليست
على ما يرام عموماً في المنام إشارة إلى
تدخل أحد الأقارب المخلصين بينك وبين
زوجك فساعد به على ذلك والله أعلم

الحلم:
قتلت إنساناً بطريق الخطأ حيث اتنى
كثت مسرعاً بسيارتي فإذا به يقطع الطريق
فصدمته، ولكنني لم أجد شجاعة الوقوف
فهريت، ومن يومها والمشهد لا يفارقني في
منامي فماذا أفعل؟

التأويل:
وإن يفارقك أبداً ما جيت ولا علاج لك
سوى يتبع سجلات الشرطة أو المستشفيات
ومعرفة عنوان القاتل وبفع الدية إلى أهله
واسترضائهم وتحمل بشجاعة هذا الموقف
فلا نامت أعين الجبناء

الحلم:
صليت صلاة الاستسشارة في أمر من
الأمور، وبعد الفجر رأيت نفسي في مكان
موحش وعلى الأرض حجر كبير فزحزحت
هذا الحجر من مكانه فخرج على الفور دباب
كثير جداً فأزولت ذلك؟
محمد الشيخ الطاهر - أم درمان

التأويل:
هذا معناه ألا تفعل ما استشرت الله من
أجله، فالذباب الكثير معناه عدو مضر فكن
على حذر، والله أعلم

الحلم:
خطبني شخص منذ أيام ورايته في
المنام وهو يغسل يديه ولا يريد أن ينظر
ناحيتي فهل تروين شيئاً؟

س ح - الإمارات:
التأويل:
العلم عد الله وحده إنما قد تتوقع ألا تتم
هذه الزيجة فمفلس البدين يدل على التخلص
من شيء، والله أعلم

الحلم:
رأيت نفسي في المنام وأنا أركب طائرة
تعلق بنا في الجو وهي تشتعل وكل الركاب
في حالة صراخ وذعر فأقوم من نومي وأنا
أصرخ

هويدا ص ص - لبنان:
التأويل:
لا تخافي أيها القارئة فملول هذا المنام
حير إن شاء الله فمعناه أنك ستكتفين متفوقة
على كل من حولك، بل إنك ستزفون فوفهم
ولكن ستقابلن صعوبات بالغة وستكثر الفتن
وقتها، والذين يصرخون في الطائرة يعني
مجموعة من الناس سيحصلونك فاجترسي،
وإني أن تأويلي كتمان نجاحك في حياتك
والله أعلم

الحلم:
عندى شركة بها موظفون كثيرون رأيتني
في المنام وأنا أهدمهم بمسدس في يدي
ليلفوا بأنفسهم من نافذة المبني واحدًا تلو
الأخر، وبقي الحاسب اللابي وحده ولم أقدر
عليه فتمكن هو من قتلي فما التأويل؟
مصطفى ١١ النقي

التأويل:
يبدو أن عندك بعض المشاكل مع
موظفيك، وأرى أنك ظلمتهم، وقسوت
عليهم، وهم ليسوا راضين عنك
والحاسب الذي معك رجل

خيرا

■ يقدمه: شيخ خالد الجندي

الأوز نساء
نوات أجسام
وصياحه نواح
وبكاء

البصاق مع
الدم في المنام،
مال حرام
يحصل عليه
صاحبه
بطريقة غير
مشروعة



مرآة الغيب

قد يظن بعض الناس أن الرؤى والأحلام من الأمور النفسية المحضة ولا علاقة لها بعالم الغيب وبالتالي فإن تفسير هذه الرؤى عندهم نوع من أنواع النجس والشعوذة وذلك وهم كبير وخفا شنيع ناجم عن الجهل بالدين وعدم دراية بالقرآن الكريم والسنة المطهرة

فهذا هو نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم يصله الأمر الإلهي بنبح ولده . وتامل خطورة الأمر . عن طريق رؤيا يراها في المنام «يا بني إني أرى في المنام أني أنحت» ويظهر جلياً السبب في تحديد كلمة منام في الآية حتى لا يتيسر الأمر على السامع بأن الرؤيا التي يقصدها إبراهيم نوع آخر . وعظيمة التسليم عند الأب والأبن عليهما السلام تظهر جلياً في قول إسماعيل عليه السلام «يا أبت» أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

فقد اعتبرها إسماعيل أمراً من الله ولجب النفاذ.

لنأتى النتيجة الماهرة لهذا التسليم والانقياد الإيماني في قوله تعالى: «وناديناه أن يا إبراهيم. قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين» إذن فتصديق الرؤيا بعد عرضها على الكتاب والسنة باب من أبواب الإحسان يفتي دائماً بالإحسان كما أحسن الله على إبراهيم. وبالنسبة من كل ألم أو سوء كما أنجا الله إسماعيل عليه السلام.

والصورة الثانية في القرآن تظهر واضحة في والد آخر ولده صالحين هما يعقوب ويوسف عليهما السلام:

«إن قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين»

ففي حالة إبراهيم فإن الأب يرى الرؤيا والأبن يصدقه. وفي حالة يوسف فإن الابن هو الذي يرى الرؤيا والأب يصدقه. ويلاحظ في حالة يوسف عليه السلام أن المنام جاء مرموزاً، أي لم يأت صريحاً كما في حالة إبراهيم عليه السلام.

وأيضاً فمن الملاحظ أن منام إبراهيم تكليفي يطلب تنفيذ أمر، أما منام يوسف عليه السلام وكل مناماته كانت تبشيرية وتحذيرية ف رؤية الكواكب ساجدة كانت تعني الإشارة والإنياء بالغيب، ورؤيه عاصر الخمر وهو أحد رفيقي سجنه رؤيا تبشيرية فقد أولها يوسف عليه السلام له بالنجاة والعودة إلى بلاد الملك ليسقيه الخمر كما كان من قبل. ورؤيا الرجل الذي كان يحمل فوق رأسه الخبز كانت رؤيا تحذيرية مستقبلية فقد أول يوسف عليه السلام الرؤيا هذه للرجل بأنه سيؤمر بإعدامه وصلبه حتى تاكل الطير من رأسه، وهذا

من أسباب اهتمام يوسف عليه السلام بتصحيح عقيدته هو ورفيقه حتى تحسن خاتمتهما قبل ملاقاته ربهما: «يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار، ما تعجبون من بونه إلا أسماء سميتوهما أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

وكانت رؤيا الملك اكبر دليل على خطورة الاستهانة بالرؤى والأحلام خصوصاً إذا كان سيترتب عليها مستقبل أمة بأكملها بل مستقبل الأمم المجاورة.

كيف ذلك؟ هذا ما سنفرد في الأسبوع القادم إن شاء الله. ■

الحلم:

رأيتني وأبا أبصق نما فهل معنى ذلك أنني سامررض؟

أحمد وهبة - بلاق - القاهرة

التأويل:

البصاق هو سال الرجل وقدرته، والبصاق مع الدم في المنام إنما هو مال حرام يحصل عليه صاحبه بطريقة غير مشروعة فراجع نفسك، وظهر مالك، وأطب مطعمك وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من حرام فالثمن أولى به

الحلم:

ما تأويل رؤية يوم القيامة نوما في المنام؟

زايد باعقل - اليمن

التأويل:

له معان كثيرة فمن رأى أن يوم القيامة قد حدث في مكان فهو دلالة على انتشار العمل

- ومن رآه في أهله فهو سر ينكشف ومخبوء، سينفصح

- وإذا كان الرائي مظلوماً فسينتصر على عدوه وسيسيرى عدوه في موتف الضميمة

- ومن رأى نفسه يوم القيامة وحيداً فهو رجل ظالم طاع

- ومن رأى أن القيامة قامت عليه وحده فسيموت قريباً

- وقد تكون علامة على أن هناك معاصي وذنوباً يؤخر صاحبها التوبة منها من أراد الله إنذاره والله أعلم

رؤود خاصة:

■ سمير عثمان الهادي - السودان
الكف عن المهدئات حتى تنام هو العلاج الوحيد

■ ماسل القاهم - الإمارات
اعتذر لم أستطع قراءة حاكم مطلقاً، من فضلك اكتبه على الآلة الكاتبة وشكراً

■ محمد أبو مازن - سوريا
نحن لا نتقاضى أجراً من أحد فهذه خدمة مجانية تقدمها المجلة نعتصب أجراً من الله وحده

■ أجلام شرش - الزملاك - القاهرة
اقتراحك محل الدراسة وشكر الله لك ■

من رأى يوم
القيامة قد
حدث في مكان
فهو دلالة على
انتشار العمل
فيه

إذا كنت تريد
الحصول على
تأويل حلمك
نرجو ذكر
الاسم والجس
والبلد والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحة
والديانة
وتاريخ وتوقيت
الحلم وهل هو
متكرر أم لا
وستكون
البيانات سرية
جداً
فاكس
07979877
بريداً: القاهرة
شارع الجلاء -
مؤسسة الأهرام
(الأهرام
العربي)

«كريم التفتيح» لا يغير لون البشرة



سمراوات وشقراوات.. بدينات.. ونحيفات.. طويلة الأنف.. ومترهلة البشرة.. ومتساقطة الشعر كل أولئك النساء يلتقن في عيادة واحدة عيادة طبيب التجميل.. بالنيابة عنهن سألنا د. إبراهيم حنا - أستاذ طب وجراحات التجميل بجامعة باريس.

ماذا عن كريمات تفتيح البشرة، التي ازدهرت إعلاناتها التلفزيونية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة؟! مشكلة عدد كبير جداً من السيدات أنهن يصدقن الدعاية وإعلانات التلفزيون بلا تفكير.. وكان ماسك كذا أو كريم كذا، قادر على تغيير لونها وطبيعة بشرتها في لمح البصر أو «بقدره قادر» وهذا طبعا غير صحيح واقعا

فسرغم التطور الهائل لطب ومستحضرات التجميل في العالم، إلا



العلاج

الأسباب مختلفة، يأتي في مقدمتها تلوث مياه الشرب والاستحمام، تلوث كيمائى أو بعمان ثقيلة «نتيجة الصرف الصناعى فى مياه الشرب» وجميعها مواد قادرة على خلق بصيالات الشعر وإتلافه هذا غير ما يتطرق بسوء التغذية، أو القلق النفسى والتوتر الشديد، أو كثرة استخدام صبغات الشعر الكيمائية الحارقة

لذا ننصح بالكف عن استخدام هذه المستحضرات الضارة مع ممارسة الرياضة بشكل عام، وعدم تغطية الرأس لفترات طويلة قدر الإمكان، والإكثار من تناول الفاكهة والخضر والعصائر الطازجة فالشعر كئى كائن حى، يتأثر بالصحة العامة للجسم ويريد دائما غذاء مفيداً كافياً وهواء نقياً لينمو ويتنفس ومساذاً عن الصلح الوراثى او المرضى

لم يعد الآن مشكلة، فمستحضرات طب التجميل الأخيرة، أصبحت تقدم حلولاً ثابت نجاحها بدرجة ١٠٠٪ دون أدنى مبالغة. ودون أى آثار جانبية. وذلك عن طريق زراعة الشعر بعمليات تعرف باسم «البلمونة» أو «البالشزر». وهى عمليات رائقة النتائج، لن تجعل فى المستقبل أى شخص يشكو الصلع، أو افتقار شعر رأسه تدريجيا

وتبقى المشكلة الأكثر شيوعاً وتعقيداً.. وهى حب الشباب عند

حب الشباب حتى فى أقصى وأشد حالاته، يمكن علاجه والتخلص منه نهائياً بطريقة «البيل» أو «التقشير»، وهو معالجة الوجه ببعض المعاقير الطبية، التي تنتزع بالتدريج القشرة الخارجية للوجه، لينمو بدلا منها جلد جديد وبشرة نضرة مشدودة ناعمة كبشرة الأطفال، دون ندب أو حبوب ويقع. وهى الطريقة نفسها للتخلص من تجاعيد تقدم السن، على شرط عدم التعرض من بعد ذلك لأشعة الشمس فترة طويلة من اليوم



د. إبراهيم حنا

السمسرة خلال لقضاء الصلاة

السمسرة خلال.. وإذا كنت تعطل مصالح الآخرين لأنهم لم يعطوك المقابل فهذا حرام جداً واستفسارات أخرى: يجيب عنها فضيلة الشيخ على نور الدين رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

الممكن أن تقنعيه بأن يتزوج واحدة أخرى بدلاً من أن يلجأ إلى الصرام وأفضل لك ولئلا امرأة أن تعيش بنصف رجل خير لها من أن تعيش بلا رجل

أنا موظف بأحد البنوك اتقاضى بعض العمولات من بعض العملاء مقابل تسهيل بعض الأعمال لهم.. فهل هذا جائز شرعاً؟

إذا كانت سمسرة لا تضر بمصالح الغير ولا تستغل فيها جهة عملك فهي جائزة شرعاً.. وإذا كانت خدمات تؤديها لمن يعطيك ومن لا يعطيك فهي جائزة أيضاً لكن إذا كنت تعطل بعض المصالح للآخرين، لأنهم لم يعطوك المقابل المادى فهو حرام جداً مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار» والقول الفقهي «العلّة تدبر مع العلول حيث دارت» لأن الأصل فى المسألة هو قضا مصالح الناس

أما الغرب فتوى فقد جاءت من أحد الضباط المظومين الذين يطلق عليهم متزوج منذ ٣٢ عاماً وكانت معه زوجته وهي فاضلة ولديهم تسعة أولاد.. وقال: سافرت إلى قريتي وأخبرتني سيدة مسنة أن زوجتي رضعتم سعي ونحن كنا صفاراً وبالتالي يجب علينا إعطاه فتوى ازهرية بأنها محرمة عليه شرعاً...

وهنا.. والكلام للشيخ نور الدين.. نظرت إليه وقلت له أين كنت منذ تلك السنين وهل ظهر هذا الخبر فجأة إنك لكاتب تريد أن تتزوج على زوجتك وتخشى من غضب أولادك.. فسألني بهذا الكذب لتحصل على فتوى من الأزهر وكانت المفاجأة

أنه صمت

قليلاً وقال لي كيف عرفت ذلك إنها فعلاً الحقيقية ولك الشيخ عفريت وجبرى من أمامى ■

أشعر بالندم الشديد ثم سرعان ما اعود إلى ارتكابه، فماذا أفعل!..!

لا أحد يمنعك عن هذا إلا المحافظة على الصلاة والإكثار من ذكر الله ومرافقه الصالحين قال صلى الله عليه وسلم (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبير) فاحمل للمسك إذا لم تأخذ منه شيئاً تشم رائحة طيبة، ونافع الكبير يحرر ما يجواره.. وياب التوبة مفتوح بشرط ما ينزى نية خالصة لا يرجع فيها العبد إلى الذنب.. واليوم على الصلاة يحصن العبد من الشيطان والذكر وتلاوة القرآن تلمنن قلبه وإياك ومجالس الشيطان واللو والعبث والنساء فإنها تميث القلب وتذهب العقل وتفتح الأبواب أمام الشياطين وتجعلك هزلاً ضعيفاً، ولتكثر من تلاوة سورة البقرة كاملة، وإن لم تتمكن من قراتها فلتسمعها على شريط كل يوم، ولتطلب فى دعائك من الله الهداية

عمري ٤٠ عاماً تزوجت منذ فترة بعد أن كنت مطلقة لكنني لا أطيق رغبة زوجي الجامحة فى معاشرتي كل يوم عدة مرات لدرجة أنه يكره أولادى ولا يرغب فى زيارة أحد لنا حتى لا يعكر صفوه على حد قوله، صاذا أفعل وهل هذا ميسر لطلب الطلاق أم أنه حق له كما يقول؟

حاولي بقدر الإمكان أن تشغليه عن هذا وإن كان واجباً عليك طاعته إلا فى حالة حدوث الم ك.. واتصمك بأن تقنعيه بأن يعرض نفسه على طبيب فقد يكون هذا مرضاً واستخيري الله فى الطلاق، ومن

فتاة تقول: تقدم لى شاب للزواج وأنا أرغب فى ارتداء النقاب وهو يرفض ويفضل الضمار، فهل أنا على حق علماً بأننى أخشى الفتنة على نفسى..؟

أنت الكريمة أنت لمست على حق لأن الإسلام لا يوجب النقاب وقد قال تعالى فى سورة النور «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَحْضِينَ مِنْ أَصْهَارِهِنَّ وَيَعْظُنْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «عندما تبلغ الفتاة وتحيض فكلها عورة ما عدا الوجه والكفين» ومن هنا أصبح الضمار واجباً أجازته بعض الفقهاء خوفاً من الفتنة إذا كانت جميلة صارخة وهو سنة، والخمار هو كل ما يستتر عورة المرأة بحيث لا يكون شافاً ولا واضحاً ولا محدداً لتقاطيع الجسد أو مفاته

أنا زوجة ثانية وعلمت أن زوجي سوف يطلقني لأنه يخشى أن أشارك أولاده من زوجته الأولى فى الميراث لأننى مازلت شابة وهو اقرب من أواخر العمر؟

إذا فعل ذلك وطلق وكان فى نيته ما قلت فهو أثم ومخالف لشروع الله أما إذا طلقك لأنك مقصورة فى حقوقك أو لأن هناك أسباباً أخرى للطلاق فليس عليه وزر ونحن لا نستطيع أن نشق عن صبره

أنا غير ملتزم بالصلاة وأخاف الله من كل شيء لكننى دائماً ضعيف أمام الشيطان وعندما ارتكب نكباً



■ على نور الدين

■ إعداد: أحمد فرغلى



أعدي البسمة إلى قلب أمك

حديث شريف

«استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع أعوج فإن ذهبت لتقيمهن كسرته وإن تركتهن فل معوجا»

عزيزتي إقبال

أنا أنسة، حاصلة على شهادة جامعية. وأعمل في وظيفة مرموقة، أعشق على، وأحقق فيه ذاتي، وأستمتع بالتفوق وأسمي بكل جهدي للترقي، أنا أيضا على قدر من الجمال والرشاقة، ولبي شخصية يعجب بها الكثيرون، فيقربون إلي.

يعني بصراحة لا يتقصى شيء والحمد لله، لكن

تاريخ

وضعي تحت هذه الكلمة عشرة خطوط لكن هذه - تقفز من عيون قريباتي وصديقاتي وأمي وجيراننا.

لكن هذه تتردد عشرات المرات على السنة زملائي من الرجال، وأولئك الذين تقدموا لي

نسيت أن أقول لك إنني في الخامسة والثلاثين، ستأمتها بعد أيام قليلة، وقد جلست أعد العدة لإقامة حفل لطيف أدعو إليه صديقاتي، فاكشفت أنهن جميعا قد تزوجن، وأغلبهن أصبحن أمهات، بل إن إحداهن تستعد ابنتها لدخول الثانوية العامة!

عزيزتي إقبال

أنا لا أكتب لك إعلان زواج صدقيني هذه المشكلة لا تشغل بالي كثيرا، ما يؤلمني هو تلك النظرة السلبية إلى الأنسة الكبيرة، أو بلغة أشد صراحة العانس. أنا شخصيا لا اعترف بذلك الصفة، لأنني اخترت وضعي بكل إرادتي، ورفضت العديد من رغبتي الزواج بي... بله إن هناك من ينتظر موافقتي ومستعد فوراً للبدء في إجراءات الزواج إن ما المشكلة؟

ستسألن نفسك هل هي فتاة شاذة؟ وسأجيبك قبل أن ترتابي في لا يا سيدتي، أنا إنسانة طبيعية جدا، وكأى فتاة تمنيت أن ألتقي بفتى أحلامي عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، وكنت أحلم بعش الحب الذي سيجعني به، ويعد من البنات والصبيان يتقافون فيسه ويوصرون، مثل عصافير الجنة، لكن، أعود مرة أخرى لتلك الكلمة اللعينة في هذه السن بالضبط أصبحت بصدمة عمري، كنت مثل زهرة عباد الشمس، التي تنطلع إلى مصدر الضوء والغذاء في الحياة، إلى أبي... أما هو فكان يمر بتجربة عاطفية زلزلت كيانه، وهزت استقرار أسرنا بعنف، ولأني أكبر بناته، فلم تستطع أُمي أن تخفي عني شيئا، عايشة معاناتها لحظة بلحظة، شهدت ثوراتها المكبوتة، ومحاولاتها البائسة لإخفاء مشاعرها، ربت على كتفيها وهي تتحجب بشدة بعدما تسلمت ورقة الطلاق الغيابي على يد محضر، ساعدها ورحنا معا نرزم البيت الذي تصدع، وتعلم مشاعرا التي تبعثرت، وتبعثر معها كل إحصاسي بالأمان.

ومثل أُمي كنت أرتقب في حق اهتمام أبي البالغ فيه بنفسه وبناقته، وأشعر بالثبات عندما يفوح العطر الغالي من بدلة الجديدة، كنت أتابعه بعيني ساخطة وهو يتخطف مختالا بوسامته، ويمغص الكبير، الذين جعلوا سكرتيرته الحسنا، تنهار بلا مقاومة، ويتوافق على الزواج به بشرط أن يطلق زوجته الأولى أي أُمي وعندما اقتصاع أبي ونكد رغبات سكرتيرته أسودت الدنيا في عيني وأصبحت بصدمة مصيبة مازلت أعاني آثارها حتى اليوم

عزيزتي إقبال

هذا تاريخ قديم، مر عليه عقد كامل، وانتهى كما يحدث كثيرا، بعودة أبي البنا تانيا ناناما، طلق الأخرى بعد أن ذاق

تقدمها: إقبال بركة

الأمرين في عشرتها، ورد أمي وعادت المياه بينهما إلى مجاريها، والغريب أن أمي غفرت له تماما واعتبرت عودته إليها انتصارا ساحقا، وأعترافا علنيا بأنه لم يجب وإن يجب أحدا أقوى من حبه لها.

أنا أتا ظم أغفر له أبدا. لقد انتزعت حكاية أبي كل الثقة في صنف الرجال من قلبي، وحدث لي شيء غريب، تبلدت مشاعري تجاهه، فلم أعد أحبه ولا أكرهه، لا أقبله ولا أرفضه، إنه أبي وأنا لا أستطيع أن أنكر ذلك.. حدث ذات الشيء تجاه الرجال زملائي في العمل، اصدقائي منذ أيام الجامعة، أقاربى، كلهم أصبحوا في نظري مثل الشجرة للزروعة تحت نافذتي، إنها موجودة، قد تكون جميلة، مبرقة، أو عارية، أو جافة، الأمر سيان عندي، وإذا اقتلعتها شخص ما اليوم أو في أية لحظة فلن أتأثر..

■ عزيزتي إقبال

لقد استعنت أن أطلب على العنقة الوحيدة التي تجعلنا في حاجة للرجال، المصنوع البشري والنفسى والمادى، إني أحصل من ريفيتي الآن على مرتب كبير قد لا يطلع رجال كثيرين في مثل عمري، وأعتمد على نفسي في كل شيء، أقود سيارتي وأصلحها إذا أصابها عيب بسيط، أو أذهب بها بنفسى إلى الميكانيكى، أتأمل مع البنك ومع كل الجهات المسئولة بلا خوف، أذهب إلى دار السينما لمشاهدة أحدث الأفلام مع صديقائى أو بعفردى باختصار أنا أستمع تماما بحياتى الآن، فلماذا الزواج؟ لماذا الارتباط برجل قد ينكد على عيشي وينقص على حياتي، يتحكم ويامر ويهينى، يستغلنى بدنيا لأقوم على خدمته، وماذا لأسوم مع في إقامة بيت للزروية إن يمتك القيام به وحده، لماذا أعرض نفسى للتجربة القاسية التي مرت بها أمي؟

مسأ رايك، هل أنا على حق.. أم الآخرين؟ وإذا نصحتنى بالزواج، فكيف أحمى نفسى من غدر الزوج؟ وما نصائحك كي لا تتكرر معى مسأه أمي؟

اسماء - عمان

■ عزيزتي اسماء

يقول أفلاطون: ليس ينبغي للعالم أن يشغل قلبه فيما ذهب منه، لكن

يعنى بحفظه ما بقي له.

وما بقي لك هو حياتك أنت، أما ما ذهب منك فهو طفولتة، بما فيها من تجارب اليمه، وأنت تقولين إن حكاية طلاق أبوك لك قد أصبحت من التاريخ، فلماذا تعيشينها إلى اليوم؟

إن الأبناء لا ينبغي أن يتدخلوا أبدا في علاقة الأب والأم، فلا السن ولا التجربة يسمحان لك بالحكم على ما فعله أبوك، ولقد كانت أمك أكثر حكمة منك عندما تفهمت حالة أبوك، وقدرت توبته، وأقبلت اعتذاره، ولأنك أنها تعرف جيدا لماذا طار العصفور من عشها، ولجا إلى عش آخرى، ولعلها تعلمت من التجربة وحاولت أن تتغلب على الحواجز التي نشأت بينها وبين زوجها، فهل صدمتك في أبوك تلوق صدمتها فيه؟ وهل تسعين للانتقام منه - في كل الرجال - تعويضا عن صفح أمك؟ إنك تعلمين كمن يعاقب "زيدا" لأن "عمرو" ارتكب جريمة، وما أنت قد قطعت أجمل سنوات العمر في التكفير عن جريمة لم ترتكبيها.

إننى معجبة بتفوقك في العمل وانغماسك فيه، فهذا حل رائع لكل المشاكل، لكن، وأقولها ملكك، لكن المبالغة في أى شيء قد تحقق عكس المأمول، لقد ظلمت نفسك، بل وظلمت والديك الذين يتألمان بالفضل لعزوفك غير المفهوم عن الزواج.

ودعيني أصارحك.. نحن نعيش في مجتمع لا يعترف بأية متع حسية أو معنوية خارج نطاق الزواج، إن الزواج سنة الإتياء عليهم السلام، قال تعالى: "ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا ونرية" (الرعد ٣٨).

وقد اعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام الزواج إحدى سننه، وقال لرجل رغب في أن يعتزل النساء، وألا يتزوج أبدا: "أما والله إني لأخشاكم لله واتقاكم له، لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، روى البخارى ومسلم، وأنت تتكبرين وحيثه المعروفة: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر

وأحصن للفرج"، رواء البخارى ومسلم، وأنت قد استطلعت الباءة والحمد لله، وهي القدرة على تكاليف الحياة الزوجية، ولو أنك غير مكلفة بها.

■ عزيزتي أسماء

إن الشباب قطار إكسبريس سريع، سرعان ما يصل إلى المحطة الأخيرة، الشبخوخة، وهي حمار أعرج هزيل، إما أن يهلك في منتصف الطريق، أو يتعثر بطيئا حتى آخره، والمحطة الأخيرة من العمر لن تقوى على احتمالها بغير صحة طيبة من الأبناء والبنات والأحفاد، تخلصي من المخاوف وأقمي ظل ميلادك، واقلبي من يخطرك علقك ويميل إليه قلبك، وامدحي أمك هدية تسمحح عن قلبها الحزن، وتعيد البسمة لشفتيها، وتذكرى بيت الشعر الذى قاله الشاعر الإنجليزي شيللى: إذا ما جاء الشتاء فهل، يبعد الربيع طويلا!

إن ملايين الزوجات الفاشلة لم تكن أحدا عن إتمام الزواج، وعشرات النماذج لنساء تعيسات في حياتهن الزوجية لم تقنع أية فتاة برفض الزواج، والحياة تمضي بنا جميعا ونحن نرى حولنا من يكملون الطريق، ومن يتوفاهم الله ويختارهم إلى جواره، وهم لا يزالون في ريعان الشباب، فهل فكر أحد في أن يتوقف عن العمل والحب والحلم لمجرد أن جاره الشاب مات!!

تعلمى من تجربة والديك، لكن لا تجعلها تعليك، وتذكرى أن كل إنسان لابد أن يتحمل فاقورة ما ارتكب من أعمال أو سيئات، لا أن يدفع حساب الآخرين، أما والديك الذى أهملك وأنت في بداية صباك، وتحول عنك إلى صبية أخرى لعلها كانت في مثل عمرك، فلا بد أن تتفهمى نوازعه وتغفري له هفوته، ما دامت صاحبة الأمر قد سبقتك وغفرت، وطلبت قول الشاعر: إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديق لم تلق الذى لا تعاتبه هذا عن الأصدقاء، فما بالك لو كان من تتحاملين عليه هو أبوك نفسه. ■

شخصى عاجل

إلهام ش. القاهرة
ينبغى على المرأة أن بنأى بنفسه عن مواطن الشبهات، اعلمى بهذه النصيحة قبل أن تلقى باللائمة على الآخرين.
نوف. جدة
اتفق معك في أن الحب نعمه يجب أن نوصونها ولكنتى اختلف معك في كيفية هذه العصابة، أرجوك فكرى جيدا قبل الإقدام على خطوة يتبناها الندم.

إذا كانت لديك مشكلة نحن نحلها
فاكس: ٥٧٩٧٨٧٦
بريدى: القاهرة.
شارع الجلاء.
مؤسسة الأهرام
والأهرام العربى،
لتاريخ.

دشنت شركة «سيسكو سيستمز» Cisco systems كبرى الشركات الأمريكية العالية في مجال أنظمة الإنترنت منتجاتها الجديد Cisco Networked office stack الذي يوفر للشركات والمؤسسات الصغيرة إمكانية الاتصالات الإلكترونية بالموارد والعملاء، ويسمح بمشاركة الملفات وتبادل المعلومات بشكل آمن، فيما يسمح المنتج الجديد بالتجارة عبر الإنترنت، وهي مزايا كانت حتى وقت قريب متاحة للشركات الكبرى والعلاقة فقط، التي يمكنها الوفاء بالمتطلبات الفنية لتلك الشبكات ذات الاستثمارات العالية، حسيما يقول غاري عطا الله المدير المسؤول عن السوق المصرية في «سيسكو سيستمز» ويتألف Cisco Networked office stack من تسعة منتجات من البرامج والمعدات ذات الحجم الصغير، ويمكن تركيبها وتجهيزها كوحدة فوق بعضها، ويمكن للمستخدم اختيار الوحدات التي تلزمه فقط، مع إمكانية إضافة وحدات أخرى عند الحاجة، وتشتمل مكونات المنتج الجديد بدالة Cisco 1548 Micro 10/100 switch ومرفر Cisco 1528 Micro Hub 10/100 وموزع ويب Cisco Micro webserver 200 وسلسلة روترات إنترنت ذات الأرقام ١٥٠٠ و ١٦٠٠، ويتم الدعم البرمجي بواسطة مجموعة وظائف جدار النار Cisco Ios، أو جدار النار Centri

«سيسكو» توفر
فرص التجارة
الإلكترونية
للشركات
الصغيرة



■ الأجهزة الجديدة تسهل كافة عمليات الاتصال

الذي يعمل في ظل ويندوز إن. تي. جوناثان ساندروز مدير التسويق في سيسكو سيستمز للبلدان العربية وباكستان قال إن الفتح الجديد سيسمح للشركات الصغيرة من استخدام الحلول التكنولوجية لزيادة قدرتها على المنافسة العالية، في ظل اعتماد الشركات على استخدام شبكات الكمبيوتر في التجارة عبر الإنترنت ■

مايكروسوفت تزيل الخوف من قلوب مستخدمي الكمبيوتر

مع الازدياد الكبير الذي تشهده اليوم مبيعات أجهزة الكمبيوتر الشخصية بسبب اسعارها المتدنية، يبدأ عدد كبير من مستخدمي الكمبيوتر للمرة الأولى، الذين لم يحلموا يوما بشراء جهاز كمبيوتر لاستعمالهم الشخصي، بالتحرف إلى ما يمكن أن يقدمه الكمبيوتر من خدمات، لكن سرعان ما يزول حماسهم لاستعمال الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرها من البرامج، أمام جهلهم لطرق استعمالها، الأمر الذي يؤثر سلباً على استخدامهم، لكن لحسن حظهم، هناك الآن كتاب جديد يحتوي على جميع الأجوبة للمشكلات التي تعترضهم، الكتاب هو PCs for Beginners، وهو مرشد الإلمام بالتقنيات العالية، يقدمه قسم النشر في مايكروسوفت Microsoft Press، وقد تم طبعه في الشرق الأوسط، ويمكن الحصول عليه لدى محلات بيع الكتب.

الكتاب الجديد والقرص المدمج المرفق به للكاتبة المتفرسة في مجال الكمبيوتر «جوان وودكوك» من شأنه أن يزيل الخوف الذي يثيره الكمبيوتر، فمنذ القسم الأول، تساعد وودكوك المستخدمين المبتدئين في التعرف إلى جهازهم من خلال تعبيرات بسيطة، فيتخلصون من الخوف الذي يشعرون به عند تعاملهم للمرة الأولى مع أجهزة تقنية، وهي ترشد المستخدمين المبتدئين خطوة بعد خطوة عبر مراحل التعلم الأساسية الأولى التي غالبا ما تكون السبب في إحباط المستخدمين من خلال لغتها المعقدة، التي لا تأخذ في عين الاعتبار إمكانية عدم قدرة المستخدمين على فهم اللغة الخاصة بالكمبيوتر، بينما يقدم هذا الكتاب التعابير التقنية عند الحاجة من دون الدخول في التفاصيل.

وعندما ينتهي المستخدم من قراءة الكتاب، يكون قد تحول إلى مستخدم ملم واثق من قدرات ومستعد لتعلم تطبيقات أكثر تعقيدا، ويتضمن أيضا كتاب PCs for Beginners إصدارا تجريبيا لبرنامج Microsoft Money 98، وهو برنامج مفيد لإدارة الأموال الشخصية، ونسخة من برنامج استعراض صفحات الإنترنت والإنترنت Mi-Internet Explorer 4.1، ولعبة Pac-Man، بالإضافة إلى لقطات صوتية وفيديو.

من المواضيع الأساسية التي يعالجها الكتاب كيفية استعمال لوحة المفاتيح والموس Mouse، ونظام التشغيل Windows بسهولة، وتخصيص جهاز الكمبيوتر، وكيفية استعمال ملفات الوسائط المتعددة Multimedia، وشبكة الإنترنت. ■



■ الكتاب يمنح فرصة للتخيل في عالم برامج الإنترنت والبريد الإلكتروني



■ هتلر

اعرف نفسك من هرمونات! هتلا شخصية ذرية.. وألبيلون شخصية نخامية

لم يعد طموح الإنسان العلمى يعترف بالمحطات.. لا يتوقف.. ولا يلتفت خلفه، وإنما ينطلق بسرعة رهيبية فى كل الاتجاهات.. لم يكتف بكل ما وصل إليه، ويستطيع الآن أن يحدد شخصيات البشر.. هذا طموح، وهذا شجاع، وذلك جبان.. ليس - طبعاً - عن طريق إبراج الحظ، وإنما عن طريق عالم جديد ومثير اسمه عالم الهرمونات!

■ تحقيق - أشرف صادق

لقد تأكد العلماء من أن الهرمونات رسول كيميائى يعمل كجهاز تنكس أو فاكس يأخذ الأوامر من اللغ وينفذها فى الجسد. وخريطة هرمونات جسم الإنسان تتكون من ٢٦ هرمونا تقريبا ١٧ غدة ما بين غدد لها قنوا وأخرى لا لقنوا. والغدد القنوية أربع هي الغدة التى تفرز الدمع، والغدة المسنولة عن إفراز الدهون، والغدة المسنولة عن إفراز العرق، والغالبية التى تفرز اللعاب.. أما الغدد اللقنوية فمدمعا ١٢

الدكتور عماد فوزى إسكندر رئيس قسم الهرمونات بالمرکز القومي للبحوث يؤكد أن علم الهرمونات علم حديث بالتعرف على شخصية الإنسان لذا كان الهندوس قديما يقسمون شخصية الإنسان على أسس أشبه بشخصية سلوك الإنسان بنوع الحيوانات، فالرجل كانوا يعتبرونه ثلاثة أنواع: ثور - حصان - أرنب والمرأة أيضاً ثلاثة - الغزال والمهر والفيل. وبعد الهندوس فى القرن الثانى للميلادى قسم الفيلسوف (جيان) الإنجليزي طباع الناس إلى أربعة أنواع من حيث التكيف المزاجي.. أصحاب المزاج الدموي ويميلون للعنف، وأصحاب المزاج البيلغمي ويغلب عليهم التردد، وأصحاب المزاج الصفراوي والغيرة هي الطبائع الغالب فى سلوكهم، وأصحاب المزاج السوداوى ويميلون للكآبة والحزن والضيق ويوسف د. إسكندر. ومع ظهور علم الهرمونات ظهرت مدرسة (بيد من) عالم الهرمونات الأوروبى التى تبنت مذهب الهرمونات هي العامل الأهم فى تصنيف التمازج الإنسانية وليس فقط العامل المؤثر على شخصية الإنسان وشرح د. /سميوت حليم دوس، عالم الهرمونات المصرى ومؤلف كتاب «الهرمونات ما بين الطب والفنون» كيفية تقسيم الشخصيات طبقاً إلى النشاط

المدنى أو الهرمونى الغالب فى الإنسان فالسلوك البشرى فى حالته العامة هناك توازن وتكيف مع البيئة بما فيها من خير أو شر، فإذا اختل توازن الغدد الهرمونى فى غدة أو أكثر بدأت الأعراض النفسية المختلفة فى الظهور، ثم انعكست على النشاط العضوى لها فتكون بصدد الشخصيات السيكوباتية أو الغير (متوافقة) وتنقسم شخصيات الإنسان على أساس النشاط الهرمونى إلى خمسة أنواع (الكظرية والدرقية والتيموثية والنخامية والجينية) الشخصية الكظرية: وتصف الشخصية على أساسها إذا زاد إفراز هرمون الكورتيزون لدى الطفل قبل الولادة مباشرة وهنا يأخذ الوليد للذكر كثيراً من صفات الأنوثة وتأخذ المولودة الأنثى كثيراً من صفات الرجولة وإهم مميزات الشخصية الكظرية القدرة على التعامل السريع عند مواجهة الأفكار ويلاحظ أن الأنثى الكظرية حتى لو كانت مكتملة الأنوثة فإنها لا تستطيع إخفاء الذكورة النفسية فهي تحاول أن تشق طريقها فى الحياة وتعمل على إشباع بواقفها وتتمتع بشجاعة وطموح الشخصية النخامية: يتحكم فيها إفراز نصف أمامى مسئول عن صفات الرجولة إذا انخفضت الغدة النخامية عن نشاطها فإن الإنسان ينشب وفيه نزعات التحراف والجريمة والسلوك اللاسوى الشخصية الدرقيه: ويحدد سلوكياتها إفراز مادة «السيروكسين» ونقصها يؤدي إلى كثرة النوم والبلادة وقلة التحصيل العلمى ويؤثر زيادة إفرازها إلى النشاط الزائد والانفلات وقوة الأعصاب

الشخصية التيموثية: وهذه الغدة تعمل فترة سنوات الطفولة ويغف نشاطها عند بلوغ سن (١٥) وإذا استمر عمل هذه الغدة لما بعد هذا العمر تظل سمات الطفولة باقية فى الإنسان ويصاب أصحابها بالضعف الجسمى وعدم القدرة على تحمل الجهد العضلى أو المسنولية الشخصية الجينية: ويحدد سلوكياتها إفراز البروستاتا فى الرجل والبدوى فى المرأة وزيادة نشاط هذه الغدة يؤدي إلى زيادة الرغبة الجنسية ونقص نشاطها أو الخلل فى إفرازاتها يؤدي إلى الشذوذ وينعكس على توزيع الشعر على الجسم فى الرجل فيقل بشكل ملحوظ على يصاب من يعانون خللاً فى إفرازات الغدد الجنسية بالشوخة المبكرة ويؤكد د. /سميوت، أن الهرمونات تتحكم فى شخصية الإنسان ولكن ليس إلى الحد الذى يصل إلى التأكيد أنها هي السبب الرئيسى أو الوحيد فى الأعراض التى تظهر على كل شخص سواء كانت سوية أو غير سوية كما أنه يمكن قياس هرمونات أى شخص بإجراء التحليلات الخاصة ومن الممكن علاج الخلل الهرمونى ولكن العلاج يحتاج إلى فترات طويلة ومن أشهر الشخصيات التى يمكن التعرف على شخصياتها على صو، التحليلات الهرمونية «داروين» عالم التنشوء والإرتقا، فقد كان شخصية (نخامية درقية) لأن إفراز الغدتين معاً جعله فى حالة قلق وفى ذات الوقت تتمتع بالعسكرة والذهن المتمازج. وعندما اختل إفراز الغدتين أصيب بالاكئاب والتشعر. أوبسكار وايلد يصنف شخصية تيموثية، فقد أدى عدم توقف نشاط هذه الغدة بعد تجاوز سن المراهقة إلى انتفاخه إلى مختلف صنفو التحلل والشذوذ السلبى ■

الزعيم الألماني هتلر كان «شخصية درقية، فقد كان زيادة إفراز هذه الغدة يجعله فى نشاط دائم وأيضاً انفلات فى الانفداح وقوة الأعصاب وخوض الحروب والقتال وعندما نقص إفراز هذه الغدة وزاد إفراز الغدة النخامية أصيب بالقلق والانفلات دون مبرر. ويعتبر «نابليون، إمبراطور فرنسا شخصية نخامية اجتمعت فيها صفات العبقريه والتفوق الذهنى ورقة العواطف وسرعة الذائر.

أيها المثقفون .. ماذا فعلتم لبغداد؟!

تسعون شهرا وأكثر.. وبغداد التاريخ الحكاية.. بغداد الإبداع والثقافة تسدد فواتير خطايا السياسة.. جفت الأقلام.. توارت اللوحات باع الكتاب مكتباتهم فوق الأرضة كي يستمروا في الحياة ولو في حدها الأدنى.. ولكن هل نكتفي «بالفرجة» ويقنع مثقفونا بإطلاق زفرات احتجاج؟!.. نحن نصور أن مشاطرة بغداد «وجعها» نقطة بدء واجبة بعدها لابد من سؤال.. أيها المثقفون ماذا بإمكانكم لهذه الرثة العربية المهدة بالموات.. في أمريكا الآن جمعيات أهلية تلح في إرسال زجاجة الدواء وريغيف الخبز، للمحاصرين في العراق.. وفي القاهرة يجمعون مليون توقيع ونحن نحس «أو نستشرف» في مثقفينا إسهما أكثر فعالية وجدوى من مشاطرة الإخوان البكاء على أطلال مهرجانات نهلوا من أضوائها التي كانت يوماً ترصع سماء بغداد.. وسماء العرب.. بغداد «المبدعة» تدفع من روحها وعقلها ثمن جرائم السياسة التي لم تمنح الإبداع يوماً رفاحية المشورة.. فهل يتكفي مثقفونا «بالفرجة».. نحن نلتقط من أبيات الشاعر العراقي سعدى يوسف المعنى.. «ليس لنا أن نكتب مراثية للعراق» مؤلمين في مبادرة.. هي فرصة للمثقف العربي عله يغتنمها ويمنحنا بشارة أنه لم يمت بعد.. فمن يتبعنا؟

تحقيق: محمد بركة - سيد محمود

ولندا مراجعة شجاعة على لسان الدكتور ميلان حنا الذي يقول «أشعر كموطن مصري أنني قد ارتكبت خطأ شديداً في حق الشعب العراقي» كان العدوان على الكويت خطوة حريئة غير مدروسة ترتب عليها مشاكل جمة ولكن مذنب شعب العراق العظيم الذي يملك «رفائق حضارية» لا عنت له من حاملي مشعل الحضارة العالمية ويضيف د. ميلان: لو كانت هناك حرية في الحركة لاعتلت قبابي مظاهرة سلمية احتجاجية تبدأ من مجلس الشعب حتى مبنى السفارة العراقية لكي تؤكد تضامني مع هذا الشعب العظيم وإذا أردت تحركات عملية فليقدم كل منا طراعية جنبها واحداً على سبيل التبرع الشهري لكي ترسله إلى العراق ولابد أن تكون هذه الحملة شعبية يشعر بها بسطاء الناس في مصر فالشعوب الحضارية تعرف جيداً قيمة التضامن لكن ألا تتصور يا دكتور ميلان أننا مارلندا نسحق في ساحة الشعارات.. «وجاء الرد عملياً» «اعتبرت أول المتبرعين وسوف أتبرع فوراً بمبلغ ١٢٠ جنيه» وأنا في انتظار من يتبعني لإفاد شعب العراق

لكن السفير حسين أحمد أمين استند على خبرته في العمل الدبلوماسي وتشكك في إمكانية وصول الحق لمستحقه قائلاً: إنه لا توجد ضمانات لوصول التبرعات إلى بسطاء الناس في العراق وفي الوقت نفسه نحن لا نملك القدرة على اختراق قرارات الحظر بحكم عضوية مصر في المنظمات الدولية التي أقرته لذلك فإن كل ما تبقى لدى المثقف المصري وكذلك الدبلوماسي هو ممارسة دوره في الكتابة وتشكيل رأي عام مساند للعراق ويؤكد أنه لا ذنب إطلاقاً لكي يتحمل هذا الشعب مسئولية أخطاء حاكمه وسياساته الخرفاء على أي يتوكلوا هذا التحرك مع جهود دبلوماسية شعبية ورسمية تعمل على التأثير داخل أروقة الأمم المتحدة من أجل رفع الحظر

وبدا خط استقراءنا البياني لما يمكن أن يقدمه مثقفونا لبغداد داخلاً في أفق النزول باتصاف المسكنات حين.. تكلم «الكتاب الروائي يوسف الشاروني» «معتبراً» أن المثقفين الآن لا يمكنون فعالية التأثير ولكن هذا لا يعني إنهم لا يرغبون في مساندته العراق وإنما كل ما يمتلكونه هو «الافتراحتات السكتة» ومن أمثلة تلك الاقتراحتات أن تبادر وزارة الثقافة بأرسال فرقها المسرحية وفرق

الفنون الشعبية للمشاركة في مهرجانات عراقية لعل ذلك يساهم في التخفيف من حدة الحصار لكن الصمد لله أن مدناً من الإيمان بفعالية المثقف قد عاد عبر كلمات د. حسام عيسى أستاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس الذي دعا لؤتمر عام للمثقفين المصريين الذين هم في حاجة ملحة للاجتماع واتخاذ خطوات إيجابية بشأن قضايا كثيرة أبرزها الموقف من العراق وقال «لابد من اتخاذ مواقف أكثر إيجابية، فلا يمكن أن نكتفي بالهجوم على الولايات المتحدة لأن الموقف كان لاتخاذ «موقف المقاطعة» ضد كل ما هو أمريكي وأضاف: لو استطعنا حصار «الكوكا كولا» والمكسدون «الز» سيكفي في الإمكان على الأقل التقليل من حدة الحصار واقترح د. حسام أن تتولى مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في مصر تنظيم حملة شعبية لهذه المقاطعة التي قد تكون مؤشراً على قدرتنا على الفعل.

الكتاب صلاح عيسى: قدم رؤية متوازنة مؤكداً أن هناك أموراً ينبغي على النظام العراقي أن يقدمها كدفع عن إعلان حسن النوايا والتي قد تشجع على الاستجابة لآية مبادرة في اتجاه رفع الحصار قال «أصور أن النظام العراقي عليه أن يقدم سيناريوهات ما بين الحصار كأن يفرج عن المعتقلين السياسيين أو أن يأخذ بالتعددية الحزبية ويفتح حواراً مع كل الأطراف وهذه الأمور قد تساعد كثيراً في ضمانة دول الخليج وتساعد المثقف العربي على اتخاذ موقف لصالح العراق لأن هناك مثقفين متعاطفين لكن لديهم إشكالية تتعلق بطبيعة النظام الحاكم في العراق.

تجاوز الفنان التشكيلي صلاح غناني فكرة اقتراحات تخص العراق وحده ورأى أن المشكلة الحقيقية ليست في العراق وحده وإنما في النظام العالمي الذي أوجد هذه المشكلة فالفترة التي نعيشها هي فترة انحطاط شامل ولا سبيل لمواجهة سوى بالبحث عن منظومة جديدة من «القيم البديلة» التي ترفض الهيمنة التي تدفع الشعوب وحدها للثمن الفادح لها

وخفت الأمل في موقف المثقفين حين تكلم الروائي محمد البساطي بصوت هادئ: يجب أن نكون صرحاء في مواجهة أنفسنا، لقد ترفقت فعالية المثقف العربي عند حدود البيانات شديدة اللهجة دون أن تتجاوزها إلى دائرة الفعل والتأثير، وهذا ما أوضحته بجلاء سمته المثقف العراقي التي تحتاج منا إلى ما هو أكثر من الكلام وبروموش أعلن أن الكرة الآن ليست في ملعب المثقفين، وإنما نحن في موقف وطني موحد تجمع عليه الحكومات العربية، موقف بنصر الشعب العراقي ويوقف الغطرسة الأمريكية عند حدها، أما الكتاب الروائي يوسف القديري فيطرح جمع الكتب وإرسالها لبغداد، جمع أدوية الأطفال، جمع أدوات مدرسية.. إلخ، كاتقراحتات أولية لحملة تبرعات موسعة وشكل من أشكال الإغاثة لهذا الوجه العربي الذي يغيب عنا يوماً بعد يوم

نهضة كبيرة وكانت بغداد زاخرة بالمهرجانات الفنية التي ترصد الجوائز وتقيم المسابقات لصنيع الفنانين العرب ولكن كل هذا أصيب بالشلل وهو خسارة الحركة الفنية والثقافية العربية في مجملها أما الشاعر أحمد سويلم سكرتير عام اتحاد كتّاب مصر فقد وجه للمثقفين انتقاداته وهو واحد منهم وحملهم حانياً كبيراً من المسؤولية لصمتهم وديوانهم في تلك السياسة ويقول كفى تبعية من المثقفين للقرار السياسي ويؤكد على ضرورة أن يسبق موقفهم استراتيجيته السياسية في ذات الوقت يشير أحمد سويلم لموقف اتحاد الكتاب الذي أصدر بياناً أدان فيه هذا الحصار

ودعت الدكتور فاطمة موسى لأن يكون للمثقفين دور أبعد من مجرد الاحتجاج بل يتعداه إلى موقف لا يستفيد منه النظام السياسي لأن هذا النظام السياسي مسئول عن الخبز الأعجمي من هذه العنة وتشير د فاطمة موسى إلى أن معزة بغداد بالنسبة لها مثل القاهرة تماماً ويرى الكتّاب محمد مستجاب بغداد على أنها الرئة التي تنفس فيها الصعداء عقب هزيمة مصر عام ١٩٦٧، مؤكداً أن بغداد كما أجمع المؤرخون واحدة من أوائل أرحام الحضارات واختناق بغداد بالحصار هو اختناق العقل العربي باعتباره أحد مراكز الجهاز العصبي الأساسي للأمة العربية ويرى مستجاب أن ما يحدث بالعراق حالياً المقصود منه محاصرة أي عاصمة ثقافية عربية

الدكتور حمدي السكوت أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية يرى أنه إلى جانب موقف اتحاد الكتاب المصري يمكن دعوة كتّاب وشعراء عراقيين للمؤتمرات والندوات ليس في القاهرة وحدها بل في كل عاصمة عربية لعل أصواتهم تصل إلى الساسة في العالم أجمع.

ويأخذ السيناريست عبد الحى أديب مبادرة مفاديرة شعارها طابع بريد وخطاب يرسله كل قارئ عربي إلى الأجيال الدولية

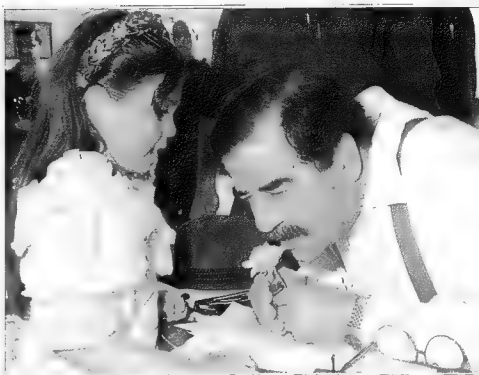
ويشير د عبد القادر القط بأن عزلة بغداد مؤقتة ويدعونا لمزيد من "الاحتجاج" الرسمي والشعبي ولا يوفته مناشدة مثقفيها بالألا يكفوا عن الكتابة التي تزد برشاعة ما يحدث لبغداد

أما الكتّاب سليمان فياض فمع إيمانه بدور المثقفين وبالذات في حملة المليون توقيع إلا أن الساسة والاقتصاديين يدا أعلى

وبريزة سباقه تضع الدكتور رضوى عاشور مسألة فك الحصار المادى أولوية لأن الموت الفعلي يعيش يوميا في بغداد وبالتالي فالصراخ أولا للغرب والدواء

ويعد
سؤالنا ما زال معلقاً

والدعوة إلى تسقيط خطوة المثقفين خطوة السادة قد لا تكون حلماً، إلا أن اتسعت الدائرة وتجاوبت أسماء عربية تد دعوتنا بالعامة والفاعلية وتقول: إننا لم نمت ■



■ ورده واحدة لا تكفي لنجاول أخطاء السياسة الفاشية

الشامل
هبة عملية يقترحها الدكتور أحمد هيك وزير الثقافة السابق بأن يجتمع المثقفون في مؤتمر موسع لإعلان تضامنهم مع الشعب العراقي وأصدار بيان حاسم إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في ذات الوقت يطالبون فيه حاكم العراق بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة وعدم افتعال مشكلات جديدة لأن صدام حسين جزء من المشكلة ولم تختلف وجهة نظر الدكتور متى مكرم عبيد كوجه سياسي ثقافي عن سابقتها لكن الفنان التشكيلي الدكتور محمد عبد المنعم ذكرى لا م على تجاهل مشاة بغداد مشيراً إلى أن آخر زيارة له لمركز الفنون الضخم ببغداد كانت قبيل حرب الخليج بشهر وقتها كان المركز يعج بأعمال على طالب والهادي نفل ومصطفى نور الدين ولكن الحصار أوقف مسيرة الفنان العراقي وقتل رافداً مهماً من روافد الثقافة العربية ويبدو أن صوت التشكيليين سيكون الأعلى في البحث عن صيغة لانتشال بغداد الثقافية

الفنان الدكتور حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين دعا المثقفين والمستقلين إلى الوقوف بقوة لرفض الحصار وإجبار المجتمع الدولي على إنهائه وقال نحن نبحث حالياً كيفية مشاركة نقابة التشكيليين مع بقية النقابات في أداة الحصار والتوسط على المجتمع الدولي من أجل وقف الظلم والفرض على شعب العراق. ويشير د. الجبالي إلى أن الفنانين العراقيين من ميدان الفن التشكيلي يمكنون انطلاقاً عالية ولهم ما ع طويل وكانت لديهم

ويضيف القعيد قائلاً: لقد كان مهرجان المريد ببغداد عرساً حقيقياً يلتقي فيه أعلام الأدب العربي الذين نقرأ لهم دون أن نعرفهم، فإذا ما أضفنا إلى ذلك ما كنا نعد به للقاهرة من ترجمات عراقية زهيدة السعر وبألغة القيمة. لعبون الأدب العربي عرفنا أن بغداد تقع تحت جلد كل مبدع أصيل، على الأقل من جبلي، جبل الستينيات

ويصوت يقطر أسى ترسم الناقدة المسرحية صافي ناز كاظم صورة فانتازية معمرة لما يحدث في العراق ببغداد ليست سوى فتاة جميلة وقعت في براثن وحش خرافي له راسان: البؤس الداخلي والتشديدات الخارجية لقد عشت خمس سنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٠، في العراق ولا أكاد أصدق أن بلاد الرافدين والتخيل والمراعي الخضراء قد وصلت إلى هذه الحالة من البؤس والهوان

اتحاد الكتّاب المصري - من ناحيته - نظم مظاهرة ثقافية فكرية تحت عنوان «بغداد في قلبنا» تضامناً مع العراق الإنسان والأرض والشعر، استمرت هذه الاحتفالية لمدة شهر وأشرف عليها الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي

ورغم حرص فاروق خورشيد - رئيس اتحاد الكتّاب المصري - على تأكيد الطابع الثقافي - لا السياسي - لهذه «الشهرة»، فإنه يؤكد بقوة أن مخنة الشعب العراقي تثبت أن «التجويج» سلاح ينمي خطر استخدامه دولياً خصوصاً حين يكون قائماً على الحصار إنه لا يقل خطورة عن الأسلحة الكيماوية والمجرومية وغيرها من أسلحة الدمار

الثقافة السودانية يعيش مواسم الاغتراب

فتح المثقف السوداني مواسم الهجرة للشمال والاغتراب، متخذاً من عنوان رائعة الطيب صالح منهاجاً للحياة والإبداع وكتب ميثاق الإقامة في الرحيل والسفر الدائم لأوطان الظمأ تلك التي تختزل دائماً في سلطة وسؤال ملتبس للهوية في السودان زادت أخيراً. مواسم الهجرة لكل شعالات العالم، واقع الأمر ليست هذه الموجة الأولى من الهجرة، فقد شملت الهجرة أجيالاً من المبدعين، فهاجر من قبل الروائي الطيب صالح، والشعراء على عبد القويم، والنور عثمان أبكر، والأخير من رموز مدرسة الغاية و الصحراء التي لمعت في فترة الستينيات، ومن التشكيليين الفنان الكبير الصلحي، أحد عمداة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، وكما لإسحاق، والفنان راشد دياب، وكلهم من أصحاب المدارس والتيارات. لكن موجة الهجرة الأخيرة التي بدأت من عام ١٩٨٩ - عام انهيار الديمقراطية الثالثة - كانت أعنى وأكبر، وارتبطت بظروف جديدة ومعقدة تكتنف فضاء السودان، وشملت أعداد كبيرة من رموز الساحة الثقافية السودانية، فرأينا أن نستطلع عدداً منهم من ذوي التخصصات المختلفة في مجالات الإبداع، استقر بهم المقام في القاهرة، فالهجرة الواسعة مظهر من مظاهر أزمة الواقع الثقافي السوداني، ولعل من شهاداتهم يتبين لنا ما يمكن أن يحدث على ساحة السياسة والفكر والثقافة، عندما يسيطر اتجاه أحادي الجانب.

■ محمد عبد الخالق

الدكتور حيدر إبراهيم علي - كاتب ومفكر سوداني معروف - مكث سبع سنوات في ألمانيا، ثم انتقل إلى البلاد العربية: المملكة العربية السعودية، والخليج، وبلاد المغرب، درس ودرس خارج السودان لسنوات طويلة، ونشر العديد من الكتب والبحوث المهمة، واستقر به المقام في القاهرة، حيث يدير الآن مركز البحوث السودانية يقول د حيدر إن الإبداع نفسه حالة اغتراب، لأنه يمثل فصل النفس عن اليومي والعمادي، ويأخذ الوضع في المجتمعات النامية صورة أكثر تعقيداً، بحيث يمكن أن أسميه اغتراباً مصاعفاً، أي اغتراب داخل الاغتراب، والاعتراب الأول هو محاولة لخلق عالم مواز للعالم الذي يعيش فيه المبدع ويريد أن يتسامى به من خلال إبداعه، فيرتد على المبدع اغترابه الأول، بأن يكون التلقي والاستجابة، والحوار مع ما يطرحه أقل من المتلقي، وأحياناً يصطدم المبدع بالسلطة، فيضيق عليه الخناق، فتحدث الهجرة، ويتوقع المبدع في الهجرة أن تحل جزءاً من مشاكله، بأن تجعله على صلة أوسع بتيارات الثقافة وكل جديد

حسان علي أحمد التشكيلي المعروف: شارك في العديد من المعارض الجماعية، ونظم الكثير من المعارض الفردية في مصر، والأردن، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، وإنجلترا، وجنوب إفريقيا، وإريتريا، ونال عام ١٩٩٦ جائزة نوما اليابانية، وله اهتمام خاص بأبد الأطفال «أناث المنشورة فيه»

يقول حسان بالنسبة لنشاطي كفنان

تشكيلي، لأبد من الالتقاء والحوار مع تيارات ثقافية متنوعة إقليمية وعالمية، وسبب الهجرة بالنسبة لي هو العزلة، وضيق فرص العرض والاحتكاك في الوطن ففي الخرطوم لا توجد قاعات عرض متخصصة، وعندما تريد أن تنظم معرضاً لا تتمتع إلا بخيارات محدودة، مثل بعض الفنادق، هيلتون والمريديان والمجلس الثقافي البريطاني، ومعهد جوتة، ولا مكان آخر، لا اعتقد أن تجربتي ستفني وتتعمق دون هاجس الرحيل الذي دفعني لتترك الوظيفة والموضوع المستقر إلى بوابات العالم المفتوح

شهادات حادة!!

تناولت شهادتاً د. حيدر إبراهيم، والفنان حسان علي - الدوافع الداخلية لهجرة المبدع وفلسفة الرحيل، إلا أن بعض المبدعين من الذين خرجوا أخيراً، أفادوا بشهادات تتناول الواقع الثقافي الزاهر وتفاصيله في السودان، ولا تخلو من مرارة

الشاعر إلياس فتح الرحمن - نائب أمين اتحاد الكتاب السودانيين - الذي أصدرت حكومة البشير قراراً بطله في أول مراسيمها، عقب انقلاب يونيو ١٩٨٩، وإلياس كان مسئول القسم الثقافي بجريدة «الأيام» واسعة الانتشار، والتي صورت بدوره

يقول إلياس السلطة المائلة في الخرطوم تنفع الآن الصور، لتصبح الفنتا الثقافية، وتمتد شوروها إلى ما وراء الحدود، لقد طافت اللوحة، وفاضت لتفسر كل بيت ثقافي، حين تركزت الخرطوم وعبثت وعاثت تخريباً وتهشيراً لرموز وكنوز ثقافية، هي خلاصة مانملك ونفخر به، ويستطرد قائلاً: الثقافة والإبداع على طرفي



■ سلمي الشيخ سلامة

السودان، ذلك الذي أحبه جدا، ولكن ماذا افعل وسط دولة لا تحتفل بتجليات الثقافة والفنون، ومنذ ذلك عاد كتابي «شاعيات» إلى السودان، ومكثت أنا في القاهرة، اكتسبت في جريدة الخرطوم، وأعمل بالمركز السوداني للثقافة والإعلام بالقاهرة

وبضيف يحيى في مجال تخصصي، وهو التمثيل والإخراج، ففرست قيادات للعمل المسرحي ليست لها علاقة بالمسرح، وإنما لتقوم بنوع من المراقبة على العمل المسرحي، واتضح أخيرا أن أمين أمانة المسرح يحمل رتبة عقيد في الأمن، وكل ذلك في إطار ما يسمى بالمشروع الحضاري، وبالأخص المشروع القومي للإحياء الثقافي، لقد تحول المسرح القومي، المؤسسة التي كنت أعمل بها كمخرج، إلى خرابيات وشعثت الطيور على بروكترات الإضاءة، وحاولت من خلال مناصبي كرئيس لوحدة المسرح التجريبي أن افعل شيئا، فلم أوفق إلا في إنجاء موسم وحيد ويثيم، وكل ذلك عبر مطاردات ومضايقات من لجان النصوص ولجان المشاهدة، وتعرضت شخصيا لكثير من العنت، وأوقف عدد من المسرحيات التي كنت أعمل بها كممثل، مثل «أربعة رجال وحبل»، و«قبة النار»، و«مأساة يريول»، ولا أستطيع أن أتخيل أن هناك فنانا أو كاتبيا يستطيع أن يواكب نبض العالم الثقافي، وهو في دولة فرضت عليها عزلة في جميع جوانب الحياة، وتختقم هذه الشهادات بشهادة الفنان حسين شريف، وهو من أبرز التشكيليين والسينمائيين السودانيين، ويعتبر حالة فريدة في موضوعنا، فقد مكث حسين شريف في بريطانيا سبعة عشر عاما، بدأت بسنوات دراسته في جامعة كامبريدج للتاريخ الحديث، ثم مدرسة سليف للفنون الجميلة، ثم المعهد القومي البريطاني للسيمنا، حيث درس الإخراج السينمائي، وظل منذ ذلك الحين شخصية معروفة في الأوساط الفنية في أوروبا وبريطانيا على وجه الأخص، ونال العديد من الجوائز العالمية

يقول حسين خلال الأعوام الطويلة التي قضيتها في لندن، كنت كلما أحس الحاجة للعودة إلى الخرطوم، لأحزم حقيبتي وأسافر إليها، وكنت على تواصل دائم بها لم ينقطع، إلا أن الأمر مختلف، وليست العودة دحفا هي الشعور الذي يسيطر على، ومنعني من الرجوع، ولكن فقدان الحرية في الأساس، فهي الشرط الانساني للإبداع، وهذا ما ينعدم الآن في الخرطوم، وبالمقاسبة، يشغلني موضوع الهجرة جدا، وقد كان فيلمي الأخير بعنوان Diary Inexole «يوميات الغربة» وهو حول هجرة العقول من السودان ■

يهاجر المبدعون الآن، ولهذا هاجرت

سلمى الشيخ سلامة، قاصة ظهر اسمها في المجلات والدوريات السودانية والحربية أواخر السبعينيات، وكانت تعمل مذيعة ومخرجة بإذاعة أم درمان حتى عام ١٩٩١، وكانت صاحبة برنامج يومي شهير يحمل اسم «صباح الخير»، غادرت السودان، حيث مكثت باليونان بعض الوقت، قبل أن تستقر بالقاهرة

قالت سلمى: ما يدفع المبدع للهجرة، هو محاولة الخنق التعمد لإبداعه، لقد اخترت ومنذ زمن مبكر أن أكون إذاعية مخرجة، ومعدة برامج، وكنت أحاول رغم كل شيء، وتغيير الوضع مواصلة عملي، إلا أن الإذاعة السودانية تحولت إلى كتلة عسكرية، فهي محروسة بالديابات منذ ثمانية أعوام، وتنتشر عناصر الأمن في أروقها، حاملة أجهزة اللاسلكي بين النديم والفندين، وعندما

أكون بالاستوديو للتسجيل كنت أراهم حولي يحمون أجهزةهم، وقد تعرضت لاستجوابات عديدة، لماذا أذيع أغاني معينة دون أخرى، واتهمت بوضع الفقرات والأغاني في سياق مناهض لمشروعهم «الحضاري»، ثم سلمت قائمة بأسماء عدد من الفنانين ممنوع، ومحظور بث إنتاجهم الفني والتعامل معهم يحيى فضل الله الموش فنان متعدد الموهب، شاعر وقاص ومسرحي، أصدر عددا من الكتب، واشترك في تأسيس جسامات «السديم» المسرحية، التي شكلت إضافة متميزة في مسيرة المسرح السوداني، كان آخر منصب يشغله قبل الهجرة - رئيس وحدة المسرح التجريبي بأمانة المسرح - ومخرج بالمسرح القومي بأم درمان

يقول يحيى: تأثر كتابي القصصى «دعائيات» مع مكتبة الأصدقاء، بأم درمان، في أن اكسون في أول إبريل ١٩٩٥ بالقاهرة، وتتشعش داخلي رغبة خفية في أن أهرب من



■ الطبيب صالح

نقيض مع الراهن السياسي في وطننا الحاضر، ولا مجال لتضاييق طاقة منتهى الحرية، مع طاقة منتهى القمع، وأحاول الآن قراءة تاريخنا من جديد، كما أحاول الاقتراب من الثقافة المصرية، أصولها وفروعها، وأتواصل مع مبدعين مصريين أكن لهم احتراما، وإلى العديد من المشروعات الأخرى التي ستري النور قريبا

الشاعر والديبلوماسي المعروف، سيد أحمد الردلو - آخر سفير للحكومة الديمقراطية في اليمن - يقول الوطن ليس هو السلطة الحاكمة، ولكنه التاريخ والجغرافيا، والمجتمع والعلم، ووطن المبدع، هو مساحة الحرية في ذلك الوطن الموصوف، إنهم الآن في الخرطوم حولوا ذلك الوطن إلى وطن السلطة، أي أن السلطة هي الوطن، وما عداها عمالة وخيانة، لقد حاولت لأربعة أعوام أن أظل في الخرطوم، وأن أقاوم هذا الرصف الهمجي للوطن، وحاولت أن أنشر أشعاري الجديدة، فمنعوا نشرها، بل أغلقوا تلك الصحف التي تجرات ونشرتها، لذلك يا سيدي



جمال الشاعر

موضوع رواية قصيرة يعكف عليها الآن الأديب المصري أحمد الشيخ

■ التجليات الإنسانية لتجهيز مدن القناة عقب نكسة ١٩٦٧ قرصنها مخرجة تلغزيونية شابة في أولى أفلامها التسجيلية التي انتهت منها مؤخرًا.

■ الشاعرة المصرية لورا الأسويطي التي لقبها العقاد بـ «رائدة شعر الرحلات» وصاحبة التجربة السياسية غير انتخابات الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي في الستينيات، صدر لها أخيرًا ديوان «صيحة الشعوب»، وهو اسم القصيدة التي ألقتها أمام صفوف وصباط «الواء الضارب» المصري حين نعت

■ حوارات تداع على الهواء مباشرة مع رموز الثقافة والأب فسي العواصم العربية هي إحدى الأفكار الأساسية التي تبلورت في اجتماعات جمال الشاعر - رئيس القناة الثقافية المصرية - مع فريق عمله، يذكر أن البث التجريبي للقناة يبدأ ٣١ مايو القادم.

■ علاقة مبدعي العالم الثالث بدور النشر الغربية هي

■ الطبيعة الصامتة هي اللحن الأساسي الذي ينوع عليه التشكيلي الكبير حسن سليمان في معرضه الجديد المنتظر إقامته بمركز الهناجر أكتوبر القادم.

■ ديوان «القصبة التي يربدها الناس هنا في الميلاء» للشاعر الشاب محمد متولي التي سبق لسلسلة «أصوات أدبية» رفض نشره - لأسباب رقابية - صدر مؤخرًا ضمن سلسلة «كتاب الجراء» التي يشرف عليها الشاعر أحمد طه ولا تتبع جهات رسمية

كتب



فانتازيا الأشواق!

في مسرد غنائى يمزج الرؤية الكابوسية، بالمخارقة المريرة الساخرة صدرت عن وزارة الثقافة الأردنية المجموعة القصصية الثانية «رغبات مشروحة» للكاتب الشاب يحيى القيسى الذى مازال مشغولاً بالتجريب فى الأشكال الفنية بحثاً عن خصوصية تميز تجربته.



سعادة فتحى عبدالله

ليس مصادفة أن يحمل الديوان الثانى لفتحى عبدالله عنوان «سعادة متلخرة» فهو الذى كتب قصيدة التلخر فى أوائل السبعينيات وتأخرت معرفة القراء والنقاد به حتى منتصف التسعينيات. عرف الشاعر فى ديوانه الصادر ضمن سلسلة مكنابات جديدة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - على وتر اللغة الجارحة، الصادة لحنا سرى لاليا لاسى والمنين.



الحقيقة الغائبة

«الحقيقة الغائبة بين خالد محمد خالد ومحمد الغزالي» هو عنوان أحدث مؤلفات الكاتب الصحفى مدحت البسيونى الذى يرصد فيه حركات المد والجزر على الشواطئ الفكرية لدى قطبي الاستخارة الإسلامية عبر دراسة مقارنة تمر بمحطات المؤثرات الأولى والإخوان وعبد الناصر وقضايا الفن والعدالة الاجتماعية، وفى النهاية يؤكد المؤلف أن مساحة الاتفاق الكبيرة بين الشيوخين الجليلين كانت دوماً «حقيقة» تغيب عن الكثيرين.

أخيرا الأعمال الكاملة لسيّد عويس

بأن للجمع المصرى موسوعة اجتماعية كبرى حاول أن يقرأ فيها بكل التواضع للعرف عنه سطرًا أو سطرين وكان يؤكد أن للجمع المصرى قديم قدم الدهر، ومستمر استمرار الحياة ومستقر استقرارًا لا يتزعزع، لذلك كان سيد

صدر مؤخرًا عن مركز الحرسية للدراسات والبحوث المجلد الأول من الأعمال الكاملة لعالم الاجتماع المصرى الراحل الدكتور سيد عويس يضم للمجلد أربعة كتب من المؤلفات المهمة للمالم الجليل وفى رسائل الإمام الشافعى، الخلود فى التراث الثقافى المصرى، الإبداع الثقافى على الطريقة المصرية، الإيرواجية فى التراث الدينى المصرى، ومعروف عن سيد عويس إيمانه الكبير



■ احمد الشيخ

إلى الجبهة مدعوة من قائد الجيش الثاني الميداني في ١٩٧٢/٥/٢٩.

قصائد الديوان اختارتها وقدمت لها الناقدة أحلام الأسويط ابنة الشاعرة

■ ٦ آلاف دولار هو مجموع جوائز «الملكة نور» في ادب الأطفال لهذا العام، مؤسسة الحسين - الجهة المنظمة - أعلنت أن باب الاشتراك مغفوح أمام جميع الكتاب العرب حتى نهاية مايو

هاش

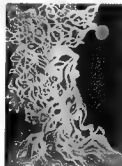
حياتنا اللغوية والعقلية تزدهج بتيارات غامضة من الألفاظ ذات الإقفاقات والأصداء الحلجلة. والصفات الغضبية التي تنوء بها الأنوار عمدا تنطق بها من فوط الكتب والمبالغة، حياة الألفاظ العربية تبدو غامضة يوماً في نمط الاستهلاك اللغوي السائد، أيا كانت دائرته الاجتماعية والتعليمية والثقافية، فمن ناحية تبدو ظاهرة المثالية في الصعات الإيجابية، أو في وصف المشاعر والحواس والإثارات أو الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، ومن ناحية أخرى المبالغة لا تقتصر على الجوانب السلبية فقط وإنما تشمل تقويماتنا الإيجابية أيضاً، وقمة - غالباً - عدم دقة في توصيف الفردات لتعبر بدقة عما يريد المرء أو يدركه أو يصيغه، فما بالنا بالألفاظ، للقافية في توصيف المفاهيم والمصطلحات العلمية والفلسفية والسياسية والسيولوجية، وهناك بعض «العواجز» ممن بعدم الإعلام الرسمي «كباراً» يرتكبون جرائم تشويه المصطلحات ولا يبردهم أحد! نحن في مصر إزاء حالة التباس، ولقد كان للتواصل الجمعي عند مستويات اللغة، والانتاج الاجتماعي لها، والتوزيع الاجتماعي للمعاني التي تنتجها، ومن ثم نتج منها وجودنا الاجتماعي ولهمتنا لدوائنا ولولعنا، وللعالم الذي نعيش في إطار غرقة الكونية، ثمة خلل ما في نظام إنتاجنا للغة وأوجوسها الاجتماعي، ونمط أركانها للعالم ثمة اضطراب يغشى طرائق تفكيرنا، حتى بات تحليل الخطابات الشغافية التي يتداولها الناس يكاد يصيب الره بالقطوب بل أن تحليل الخطابات المرئية والمكتوبة يشير إلى بوياوات الجنون المفتوحة على مصراعها في عصر لم يعد يقل بعالم اللغة المسائلة التي تفقد للإسقاط والدفعة، عالم كوني لم يعد قادراً على تحمل اللغة والمفردات والمصطلحات القديمة التي يعاد إنتاجها اجتماعياً بغفوة وسذاجة، في حين إنها تعد إنتاج عالم قديم برؤاه، وصوره، وأدراكاته، وبكينونته، ومن ثم تعد الملاحة القديمة أن نظام إعادة إنتاج اللغة المسيطرة على حياتنا الثقافية، والإعلامية والدينية والاجتماعية، يكف عن هذه العوالم اللغوية مقارنة لدلالاتها في التعبير والاتصال اللغوي والإبداعي، وقمة مقارنة أخرى للعوالم اللغوية الأضحية التي يعاد زرعها في إطار فضائات اللغة التقليدية، ولأسباب المصطلحات والمفاهيم النظرية الفلسفية الحديثة وما بعدها في عصر العرة الكونية، وغالباً ما يبدو الاستهلاك الاجتماعي للمعاني والدلالات مشوهاً، أو غامضاً، أو ملتبساً، بما يجعلنا ندرك علاناً ووجداناً نحو غامض ومشوه، وربما كان وراء هذه الظواهر تعقيدات عسيرة، ولكن أخطر ما على الإطلاق الدور الذي يلعبه الجهلاء الجدد في إنتاج لغة الغماز والغموض والمبالغة، ومن ثم إعادة مصر عن تحول الدنيا الجديدة، والحديث موصول

نبيل عبدالفتاح

■ التزم أعضاء الوفد الثقافي المصري الذي عاد أخيراً من زيارته لمدينة سيبرلوت الفرنسية التحفظ في تصريحاته الصحفية ولخصين الرد على الانتقادات الموجهة لهم إلا بشكل جماعي، جاءت زيارة الوفد الذي ضم عدداً من البدميين مثل إدوار الضراط واعتقال عثمان وسليو بكر، وعبدالنعم رمضان في إطار الاحتفالات المصرية - الفرنسية

■ الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وافقت بصيغة مبدئية على عرض بتقديم روايتها الشهيرة «ذاكرة الجسد» في فيلم سينمائي يكتبه ويخرجه خالد يوسف ويلعب بطولته النجم نور الشريف.

مسرح الروح والزمن



رهيف الروح

ها نحن نجتاز المسافة
هابين انتهاء المدى
وافحة الكلام
على تخوم الحلم
يغفو زورقي حيناً
وحيناً يخالطني شراع
الود يوجهه
فيخاطني انشفاؤك
تخاطني انسدادات الغمام

عكس التيار تجسر الشاعرة السعودية ببذعة كشمخري، فلا تكتب قصيدة النثر التي تبغ الاختيار الضائع لدى الشعراء الجدد، وإنما تعود عبر ديوانها «مسرى الروح والزمن» - الصادر عن الكنوز الأدبية ببيروت - إلى يتابع الموسيقى وحرارة التواصل لتلتقط من خلال القصيدة التفعيلة دينيات روح مرهفة ترف أنشواقها وأسى وهي تخفي للوطن والحبيب.



مرافى، الذكريات

في لغة رصينة تتسم بالعذوبة والإحكام، صدرت عن الدار العربية للكتاب بثونس ترجمة كتاب «فانوس الفجر» الذي كتبه بالفرنسية الرشيد إدريس مبحراً في هدوء وسلاسة بين مرافى، ذكرياته ليترسم صورة بانورامية دافئة وحيوية لتونس بشوارعها وأزقتها وشيورها يذكر أن الرشيد إدريس عمل سفيراً بواشنطن ويكتب بالفرنسية والعربية... الكتاب ترجمة بوراوى اللوح.

عويس متفاناً كل التناؤل ولم يكن يتزعزع من أية مشكلات تواجهه شخصياً أو تواجه المجتمع المصري، وكان من التناؤل بحيث يؤكد أن مصر ستجتاز أي صعاب كما اجتازت من قبل، وفي هذا المجلد يلتقي القارئ مع رؤية خاصة وبميزة في فضائيات التنمية الاجتماعية والثقافية درسها عويس بصدق وعق المأمون ببساطة فائقة. يحققهم في إرسال رسائلهم إلى من يسمعونها

في الوسط الفني

الخلاف في الرأي.. يقطع كل جبال الود

«الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية» تعبير نردده كثيرا بشكل نظري.. لكن عند التنفيذ العملي نجد أن أي خلاف يقطع كل جبال الود، ويبلغى كل صيغ الاحترام وجسور الثقة حتى بين من كانت تجمعهم يوما علاقات صداقة وصراحة.

■ محمود حسونة

في معهد الفنون المسرحية وبعد أن قدم وحيد حامد وعادل إمام أعمال سينمائية، تعد من أفضل أعمال كل منهما، كان خلافهما الذي وقع ليلة رأس السنة قبل الماضية، نتيجة خلاف في الرأي، لتحدث بينهما قطيعة فنية شبيهة نهائية بعد فشل المقربين في إزالة سوء التفاهم بينهما، والغريب أن علاقة صداقة كانت تربط بينهما منذ حوالي عشرين عاما، عندما قدما معا لمسلسل «أحلام الفتى الطائر». وأحيانا ما يكون الخلاف سببا لمضياع حقوق بعض الفنانين وسرقة مجهودهم كمقام، ومن نماذج ذلك خلاف المخرج سعيد حامد مع الراقصة الممثلة لوسي في أثناء تصوير مشاهد الجزء الأول من فوازير «أبيض وأسود» لرواديو وتليفزيون العرب العام قبل الماضي، بسبب رغبتهما في تقليص أدوار كل من أشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي، ورفض سعيد الاستجابة لهذا الطلب، الذي يسهل للعمل، وينتقص من قيمة الآخرين، وكان عقابه سحب فيلم «توأيم» منه، الذي شارك في كتابته، وكان مفترضا أن يخرج، خاصة أنه من إنتاج زوجها سلطان الكاشف، ولم يشغف لسعيد حامد النجاح الذي حققته فوازير «أبيض وأسود» في مقابل النقد الذي تعرضت له فوازيرها التي أخرجها لها عاطف عوض باسم «أبما وسيماء» وأشكال الخلاف في الوسط الفني متعددة، فهناك خلاف ينتهي إلى خصام يعقبه صلح، وأخر تكون نتيجته القطيعة الأبدية، وثالث يصل إلى ساجات المحاكم، ورابع تستخدم فيه الأحذية كاسلوب للتعبير عن مجرد خلاف في الرأي، وخامس يتحول إلى مادة صحفية ومباريات متبادلة في السب والقذف وكشف «المستخفي» بين من جمعت بينهم إهام و ليالى النجاح والشهرة ■

ولعل أكثر الخلافات اشتعالا عادة ما تكون في الوسط الفني، وآخر هذه الخلافات ما حدث بين جالا فهمي والمخرجة إيناس الدغدي في أثناء تصوير مشاهد فيلم «العريء» الذي أقيم فيه اسم بطة الفيلم يسرا، والتي استنكرت الزج باسمها في هذه القضية، ونفت كل ما وردته جالا، في حين أن جالا قالت إن من نتائج الخلاف حذف نصف مشاهد في الفيلم، في حين قالت إيناس الدغدي: إنه لم يكن متقبها لجالا سوى مشهورين فقط، عند وقوع الخلاف الذي استخدمت فيه الفاظ جارحة لا تليق بقيمة الفنان وقيادته للراي العام، وما زالت الحقيفة ضائعة في هذا الخلاف، الذي تنظره حاليا نقابة الممثلين بناء على شكوى تقدمت بها جالا فهمي. وقد كان من نتائج انتشار ظاهرة الخلافات فض أشهر الثنائيات الفنية العربية، ومنها على سبيل المثال دريد لحام والكاتب محمد الماغوط، الذي أدى إلى اعتزال دريد لحام للمسرح، رغم عشقه له، وعدم وجود من يترجم كلمات الماغوط إلى مشاهد مسرحية بعد دريد، ولا ننسى الخلاف الأشهر بين محمد صبحي ولينين الرملي والذي فشلت كل محاولات ومسااعي احتوائه، والصلح بينهما لدرجة رمضهما إعادة يبرزتوراهما المسرحي معا، وكانت النتيجة بحث محمد صبحي عن روايات كلاسيكية وأخرى من أعمال نجيب الريحاني لتقدمها في مهرجان يستمر عاما، وتعرض خلاله ١٢ رواية، وبراقع رواية شهريا، ابتداء من يوليو القادم، وإعلان لينين الرملي نيته عدم التعامل مع ممثلين محترفين، والبحث عن هواة بدلا منهم، حتى تكون له الكلمة النهائية في أعماله المسرحية، وصبى ولينين بدأت علاقتهما عندما كانا طالبين



خلافات الفنانين تخلع «برقع» الحياء!

عبد الناصر يؤجل سفره لحل أزمة بين أم كلثوم وعبد الحليم!

وقيل - والعصيدة على الراوى - إن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تدخل شخصيا لحل خلاف بين أم كلثوم وعبد الحليم حافظ عندما قرر تأخير سفره إلى إحدى الدول الأوروبية لحين انتهاء فترة عبد الحليم حافظ التي قدمها في إحدى حفلات ثورة يوليو في أواخر الخمسينيات بعد فقرة أم كلثوم التي طالت حتى الثانية صباحا، رغم أنه كان محمدا لها الثانية عشرة مساء، وهوما أغضب أم كلثوم، لكن عبد الحليم تصرف بلباقة، ونهب إليها في منزلها معذرا، وانتهى كل شيء على خير، وهو ما يؤكد مجددا العمورسي صديق عبد الحليم، وقيل في رواية أخرى إن الرئيس عبدالناصر حذر موعدا لحفل وبعد بحضور الطفل، ولم يخلف وعده لمحبه الشنيد لعبد الحليم، وقيل في رواية ثالثة إن عبد الحليم غنى بعد أن انصرف نصف الجمهور زمام النصف الآخر، لكنه عرف أنه لا قبل له بخصام أم كلثوم، فاتفق بها على أنها أن يأخذ الشاي معها، فمالت له بكاء الفنانة «تعالى يله ياوادة»

خلاف انهاء الموت

وإذا كان خلاف عبد الحليم حافظ مع الكاتب الراحل إسماعيل عبدالقادر، بسبب رواية «شيء في صدري» - التي اشترها عبد الحليم لينتجها فيلما في شركته التي أسسها مع محمد عبدالوهاب والمصور وحيد فريد، ولم ينفذ بعد خمس سنوات من الاتفاق، حتى عرض منتج آخر شراء القصة على أن يحصل عبد الحليم على قصة «تائه بين السماء والأرض» - إذا كان هذا الخلاف لم ينته إلا برحيل الطرفين، لشعور عبد الحليم بأن هذه القصة تحكي فصول حياته وتصوره انتهازيا بتاجر برمهس ويتنكر لأصدقائه، فإن خلفه الشهير مع محمد الموجي وزوجته «أم أمين» التي ادعى البعض أنها تلجا للسحر كيدا في عبد الحليم، الذي رفض رفع أجر زوجها، انتهى فوراً بزيارة من عبد الحليم لفرز الموجي تناول فيها طعاما أعدته «أم أمين» بيدها، كما تصالح عبد الحليم مع فريد الأفراس بعد خلاف طويل، بسبب «موشاية» أكت أن عبد الحليم يقول إن فريد في سن والده» منه هي خلافات جيل المعالفة، وهذه هي طرق حلها، وشتان المارق بين تصرف أم كلثوم وعبد الحليم، وبين تصرف محمد ثروت ومحمد الحلو في موقف مماثل

الفنان إنسان له أن يغضب ويخاف ويحزن، لكن اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته يجعله إذا غضب لا يقف عند حدود وينطلق ليعبر عن نفسه باللغة أو الحركة أو حتى اللجوء للقضاء - فذاته - في نظره - يجب ألا تمس. ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأصواء، ويحقق النجاح، وهي نظرة ذاتية شخصية غير موضوعية تجعل أحكامه انفعالية، هذا ليس كلامنا، ولا هو برأينا، إنما هي كلمة علم النفس التي تكشف «المستور» في خلافات الفنانين. فممن أن دارت إسطوانات الإذاعة وتحركت كاميرات السينما والتلفزيون ورفع الستار على خشبة المسرح، لم تتوقف خلافات الفنانين سواء لأسباب فنية أو حتى شخصية وعائلية. وخلافات الفنانين - رغم أنها في الرأي - إلا أنها تفسد كل قضايا الود بينهم فتحدث المقاطعة ويسود الخصام، وقد تأخذ الأمور الشكل «الشواري»، فتنتهى إلى «خافنة بالشبابش»، والأخطر من ذلك حرب الكبار جدا التي تصل إلى أن يتمكن الطرف «الواصل» من تحديد إقامة خصمه وإعدامه فنيا والوسائل - هنا - كثيرة.

وإذا كانت جميع خلافات الفنانين قديما وحديثا تتفق في سببها وهو الفيرة الفنية ووشاية أهل السوء، إلا أن خلافات هذه الأيام تنفرد بكونها من النوع الصعب الذي لا يتنازل أي طرف فيه، على عكس أيام زمان التي كانت تنتهي أزماتها بكلمة «حلوة» أو اعتذار.

■ بشير حسن





نادية مصطفي

حدث في إحدى حفلات ليلى التليفزيون، عندما كان مقررا أن يغني ثروت بعد الحلو، لكن الأول أخرى اتصالات مع السنسولين بالسروح انتهت إلى أن يغني قبل الثاني، فإذا به يصعب ويهتد بالخروج من المسرح، أولا محاولات أمال عرت المشرفة على الحفلات ومجموعة من الإداريين، حيث وافق على ألا تزيد مدة فقرة ثروت على ٤٠ دقيقة، لكن ثروت الذي كان يعلم بكل ما يدور في الكواليس، استمر ٥٠ دقيقة، فاتصرف الحلو،

لكن خرج جمع من الجمهور وأعاده، ومنذ تلك الواقعة لم يلق ثروت الحلو، ولم يحدث بينهما أي لوم وعتاب، إنما «قطيعة» حتى النهاية، وعن هذا الخلاف يقول الحلو لم تمنعني مع ثروت أية علاقة، ولعل الحفلات هي اللحظة التي تلقى فيها، ومنذ ذلك الخلاف لم نتق به.

شائعة وفاة

قصيدة «بوميات رحل مبهزم» للشاعر نزار قباني، فجرت خلافاً بين هاني شاكر وكاظم الساهر حول أحقية أيهما في غناء القصيدة، لكنه انتهى بمجرد أن تنازل عنها كاظم لهاني، الذي أعلن أن كاظم أحق بغنائها، وانتهى الأمر إلى استماع الاثنين عن غناء القصيدة، وتلك كانت بداية علاقة جيدة بين الطرفين، أعادت دكرات المصطفى الحميل، والطريف أن الموجي الصغير تقدم إلى نقابة المهن الموسيقية بمذكرة ضد هاني لتقاسمه عن غناء القصيدة، وانتهى الأمر بالصالح أيضا.

أما خلاف حميد الشاعرى مع المطرب الليبي ناصر المزداوي، فقد زالت مسافات حتى وصلت إلى حد أن الشاعرى أشاع خبر وفاة المزداوي واستولى على أغانيه، وعندما عاد الأخير إلى القاهرة بعد جولات في الدول العربية هوجى، بما حدث، فالتصل بجميد الذي عرض عليه الانضمام لمقرته فرفض ليدبر حميد له ظهره ويعتبه من التعامل مع شركات الإنتاج، حتى إن الألبوم الوحيد الذي أصدره في القاهرة، هي حد قول المزداوي - تمت محاصرته وأعلنت عليه الحرب بإيعاز من

حميد الطرغان الآن في انتظار فصل القضاء، رغم الصلح المؤقت الذي توسط فيه عمرو دياب من أجل أغنية «نور العين»، التي لحنها ناصر وزوعها حميد، وهو الصلح الذي لم يدوم طويلا، بعد أن أراد عمرو دياب تسجيل الأغنية باللغة الإنجليزية على أسطوانة عالمية، على أن يوزعها مروج إنجليزية، مما أغضب «المزداوي» الذي عرف أن «حميد» تدخل لإحداث تغيير في اللحن الأصلي.

وهناك خلاف المشهور مع نقابته بسبب ممارسته للفن، والتحقين، رغم اقتصر تصريحه على التوزيع فقط لعدم دراسته للموسيقى وفشله في قراءة النوتة الموسيقية مرتين أمام اللجنة المشكلة لاختباره، والتي انتهت بإيقافه وتجميد نشاطه لفترة وهناك حادثة اعتدائه مع بعض زملائه في استاذ جامعي بالشرب بالإيدى والعصى لاشيء إلا لأن «الاستاذ» الذي يسكن في الشقة المجاورة لاستاديو اشكني من الضوضاء، ولم تتوقف مشاكل حميد الشاعرى وأحد أزمات محترف المشاكل كانت مع نقابة الموسيقيين التي اتهمته بسرقة بعض الجمل من أغنية «الويل الويل» التي غناها عبدالحليم ولحنها محمد عبد الوهاب، والاستعانة بها في أغنية «عينى» التي غناها مع هشام عباس، وكتبها ولحنها عترة هلال، وانتهت هذه المشكلة بضرورة الاعتراف بحق اللحن الأصلي وحفظ حقه للمادى من أرباح وتوزيع الأغنية.

وردة تؤخر ظهور ميادة

والفنانة وردة كانت طرفا في أكثر من مشكلة

أهمها وأشهرها مع شركات الإنتاج، التي أدت إلى صدر أكثر من اليوم في وقت واحد تقريبا بسبب خلافها مع محسن جابر مدير الشركة التي تتعامل معها لإصرارها على تدخل ابنها في أعمالها الفنية، الذي أصر على بعض الشروط في العقود لمنع استغلال والدته، وانتهت الأزمة قبل أن تصل إلى ساحات المحاكم.

وقبل أيضا أن وردة كانت وراء تأخر ميادة الحناوى في لقاء بمصر عندما سهرت بن طليقها الوسيقار الراحل بليغ حسدى قصدها ليضربها بها، لكن وردة نفت هذا الكلام، وقالت إنها ليست لديها أية مشكلة مع ميادة، وإنها مطربة جيدة استغل هواة الصيدي في الماء العكر ظهورها للإيقاع بينهما، في حين أنها لم تقابلها حتى الآن وانفصل الملحن حسن إيش فنيا عن المطرب حكيم، بسبب خلاف شديد بدأ عندما طلب حكيم من حسن أن يكتب اسمه على لحن أغنية من الأغنيات الأربع بلحد اليوميات التي لحنها له، ووافق بشرط ألا تكون أغنية الصدارة، وبعد ذلك فوجيء - والكلام للملحن حسن إيش - بلن أغنية «الحق عليه» التي تنازل عن لحنها لحكيم في صدارة الألبوم.

ولم تقتصر خلافات المطربين على القاهرة فقط، بل انتقلت إلى خارجها، ومنها خلاف نادية مصطفي ووجدى الحكيم مع انغام والدتها محمد على سليمان على أرض الإمارات، عندما قررت الإذاعة الانتقال لحفلات أضواء المدينة إلى خارج مصر، وكان السبب وضع صورة نادية مصطفي قبل صورة انغام في الأمشيات، وحديث شاذة كلامية شهدها أهل الإمارات، وبعد العودة إلى مصر من الصلح بين انغام ووجدى، إلا أنها مازالت في حالة خصام مع نادية، وعن هذا يقول وجدى الحكيم، إن الخلافات في الساحة الفنية أمر طبيعي، لكن المهم ألا تطول، وما يجمعني حاليا بنغام علاقة صداقة واحترام ■

قطيعة حتى النهاية بين ثروت والحلو

حميد الشاعرى محترف مشاكل مع «طوب» الأرض

هل كانت وردة وراء تأخر ظهور ميادة الحناوى؟

انفصال فنى بين «حكيم» والملحن حسن «إش إيش»

خشبة مسرح.. أم حلبة مصارعة!؟

«دستور يا أسيادنا» في تفسير دائم

مؤامرة شريهان وهشام سليم في «شارع محمد علي»!

في السينما أو التلفزيون يلتقي فريق العمل في فيلم أو مسلسل لفترة محدودة مهما طالت، وبعدها يذهب كل فنان إلى «حاله»، إلا إذا حدث أزمة أو مشكلة فإنهم يلتقون إما في نقابة الممثلين أو ساحة المحكمة.. أما في المسرح فاللقاء يومي في الحجرات وعلى خشبة، وقد يستمر لأشهر طويلة بما يجعله أرضاً خصبة للمشاكل والأزمات.

■ جيهان الشعراوي

في التعامل مرة أخرى مع فنان اختلف معه لأنه يرى أن الفنان مرهف الحس رقيق المشاعر، انفعالي يفضب ويثور، لكن يبقى شعوره الطيب في النهاية. بعد أربع سنوات استمر خلالها عرض مسرحية «شارع محمد علي» التي تلعب بطولتها شريهان أمام هشام سليم، دون أن توقع عقدا رسميا خرجت النار من تحت الرماد بعد أول خلاف في وجهات النظر بينها وبين سمير خضفا متج العرض، بسبب موقف الراضين لرواها من علاء الضواجة، بإعجابه زوجها لإسعاد بونس، وكانت النتيجة إلغاء عرض المسرحية نهائيا، بعد خسارة فرقة الفنانين التحديين، لعدم عرض المسرحية في ليلة رأس السنة لمصر. يقال إنه بتدبير شريهان وإيعاز منها - هشام سليم، مما أحدث الوقيعة، حيث كان هشام قد وافق على الاشتراك في عرض رأس السنة، مؤكدا أنه سيتعامل على نفسه.

خلاف آخر مع يسرا كانت طرفه فرقة الفنانين التحديين، فقد طلبت يسرا زيادة الحصة الدفعية لمسرحية «كعب عالي» وتوقفت عن العرض بدعوى أنها لم تحصل على حقوقها المالية، في الوقت الذي نفت فيه الفرقة هذا، وأكدت أنه كان من المفترض عرض المسرحية لموسم آخر قبل تصويرها تلفزيونيا، لكن فوجئت بأن الموسم ضئيف، وإيرادات الفرق الأخرى لا تشجع على إعادة العرض، فتم إلغاء العكس.

ومن مسرح «البنهار» لصاحبه محمد نوح، تفجرت مشكلة ليلى علوي في مسرحية «سحب» حيث انسحبت فجأة ولعبت دورها مساح أنور، ويقال إن السبب هو خلاف مع محمد نوح، الذي حاول نفي تلك والتأكيد على أنها اعتبرت أنه انتهاء مدة العقد معها، واستحال تجديد، لارتباطها بأعمال أخرى، مما اضطره للبحث عن بديل، نوح دائما ما يشكو من اذانية الفنان الذي لا يريد أن يظهر معه أحد، بما يحول دون تكوين فريق عمل متجانس!

وعن رأي الطب النفسي في ظاهرة خلافات الفنانين والحدود التي تصل لها يقول الدكتور عمر شاهين - استاذ الطب النفسي - إن الفنان إنسان له (ان يفضب ويثأر ويحزن، لكن له بعض السمات التي تميزه، أهمها

أولا اهتمامه بنفسه واسمه وشهرته، وأي مساس بها يثيره ويغضبه، وإذا غضب فلا ينفذ عد حدود، حيث يعبر عن نفسه سواء بال لغة أو الحركة أو حق اللجوء للقضاء.

ثانيا. الفنان حساس، وكونه يدافع عن ذاته فهذا لا ينقص من قدره

ثالثا رضا الجمهور عن الفنان شيء، ثانوي بالنسبة له أمام تعبيره عن نفسه، فالجمهور عندما تهتم به وتضخم ذاته، يرضى عنها، وإذا لم يرض الجمهور فهو لا يرضى عن الجمهور ولا يهتم به ويؤكد الدكتور عمر أن الفنان يتأثر

ب عوامل كثيرة عند تعامله مع غيره، وهي

أولا. عمال الثقافة والتربية الذي

أخرى. خلافات أخرى شهدتها مسرح الفن عندما طالب سلوى خطاب بحقوقها عن تصوير مسرحية «تجزئني يا عمل» قبل تصويرها خلافا للعرف المسرحي الذي يذهب إلى صرف المستحقين بعد تسويق العمل، واقتنعت للمثلة بعد تدخل البعض وحصلت على حقها بعد التوسيق وبناء على دعوى قضائية من جلال الشقراوى حكمت المحكمة بتفويض إيمان البحر درويش ٣٦٠ ألف جنيه كتعويض عن الخصائص التي لحقت بالأول بعد انسحاب الثاني من مسرحية «انقلاب» ولا تتجاهل خلاف جلال الشقراوى مع الهام شاهين في مسرحية «افرض» الذي وصل إلى حد الضرب جلال الشقراوى يؤكد أنه ليس عنده أي مانع



ولأن الفنان يتفرغ تماما لأي عمل مسرحي يشارك فيه، فإنه يكون حريصا على نقاشي أجره يوما بيوم، وأي تأخير يشكل ضغطا على أعصابه، وهذا هو سر مشاكل وخلافات الفنانين في المسرح، التي غالبا ما تكون بين الفنان والمخرج أو المنتج، ولعل الأزمة الأشهر تلك التي تنظرها المحاكم بين مائدة الخليل وهيثم، بوصفها منتجة، والتي كانت بسبب خنافة بلدي على خشبة المسرح استخدمت فيها أحيذية عندما رفضت مائدة العمل إلا بعد الحصول على أجرها

وإذا بدنا بمسرحية «دستور يا أسيادنا» التي عرضها مسرح الفن وأوقفها الرقابة، وأعادها وزير الثقافة، نجد أنها شهدت خلافات داخلية عديدة أسفرت عن تغيير بطة العرض أكثر من مرة، فقد بدأت المسرحية بترميم للقي أمام أحمد بدير، لكنها لما لبثت أن انتهت أحمد بدير بمعاضتها في إنشاء البروفات والعرض واحتدت التردد ووصل الأمر إلى المحكمة، كما أوقفها النقابة عن التمثيل، لكن أهل الخير اتمعنوا أحمد بدير بالتنازل عن دعواه بعد أن نشرت «نسرمن» اعتذارا له في الجرائد والجلات على ففتها الخاصة، حسب اتفاق تم داخل نقابة الممثلين

وأزمة أخرى شهدتها المسرحية عندما علم المشاركون فيها بأن العرض سيصوّر فيديو وأمتعوا عن العمل، مما دفع جلال الشقراوى لتقديم شكوى إلى النقابة، لكنهم عادوا للعمل مرة

في النقابة.. كله تمام :

حرب الأفشيات.. «حاجة تكسف»!

كمال الشناوى يلجأ للبوليس والنيابة.. ويستعمل يده!

هل تصدق ان يطلب عمرو دياب من المخرج طارق التلمساني وضع اسمه على «أفشيات» فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» قبل اسم الفنان عمر الشريف؟! نعم حدث هذا - وإن كذبه عمرو فيما بعد - وغيره من الأحداث المؤسفة التي ترجع إلى رغبة مجنونة من فنانين يريدون أن يصعدوا لقمة الأفشيات، بسرعة الصاروخ دون وازع من ضمير أو أخلاق مهنية تحفظ للكبير مكانته فلا يسطو عليها «السماك الصغير».

■ احمد كمال زكي

يصل إلى أربعين عاماً، فالفنان الكبير كمال الشناوى لم يكتف بالاكتماب وسوء الحالة النفسية - رغم وجودهما بلاشك - عندما وجد اسمه مكتوباً على أفشيات أحد الأفلام التي شارك فيها بشكل لا يتناسب مع مكانته الفنية. وكأنه ممثل عادي، لكنه أشرف بنفسه على تعديل الأوضاع المطروحة في الأفشيات، بعد أن حور محضراً بالواقعة في قسم الشرطة، لأنه اعتبر أن هذه جناية في حق كفنان له تاريخه الكبير.

يقول كمال الشناوى «العين ما تملأش على الحاجب». كما يقول المثل، لكن للأسف الأوضاع الآن أصبحت مقlosure، لأن مجموعة من «الأقزام» أرادوا أن يرتفعوا على «المعالم»، وساعدتهم على ذلك بعض ضعاف النفوس من المخرجين والمنتجين مقابل المادة أو

الفنانة الشابة وفاء صابق ما كانت تفرح بفرصة عمرها في الحصول على البطولة النسائية في فيلم «القطان» مع محمود عبدالعزيز، وإذا بها تقاها بنزوان اسمها بين باقي أسماء المشاركين في الفيلم، مشكلة أخرى في مسلسل «زيزينيا» وأزمة في فيلم «علينا العوض»، والنتيجة شكواي ومذكرات بالجملة أمام رقابة المهن الفصحائية، لكنها لا تحل ولا تربط، و «يومها بسنة» وشعارها «الصلح خير»!

وليس الفنانون وحدهم هم المسئولون عن هذه الظاهرة، بل يتحمل جزءاً من المسئولية للنتج أو المخرج، والسبب غالباً نزوة شخصية تشعل فتيل النزاعات. وفي الشوارع والميادين العامة تدور حرب الكبار بين النجوم السوير فقط، لأنه لا طاقة لأي واحد عادي يدخلها، وغالباً ما يكون الصراع بين عادل إمام وأحمد زكي، ونبيهة عبيد ونادية الجندى، وأحياناً يضم إليهم نور الشريف ويسرا وإيلي علقى ومحمود عبدالعزيز ومحمود حميدة، وهف الحرب الفنية حيز أفضل الأماكن لوضع أفشيات الأفلام، حتى إن أحمد زكي نزل بنفسه إلى الشوارع ليبحث عن أفضل الأماكن لوضع أفشيات فيلمه «البلبل»، ومازالت الحرب مستمرة.

وإذا كان الفنان القدير الراحل عادل أنهم قد أصيب بالاكتماب عندما وجد اسمه مكتوباً على الأفشيات في غير مكانته الصحيح، ويتقدمه اسم فيغنى عبيد، وهو شكل مهين له ولتاريخه الفني الذي

يتحكم في رد فعل الفنان، لأن الثقافة تشكل رادعاً نفسياً للأفغاهات، تمنعه من الغضب الحاد، وإذا كان الكثير قوياً، فالفنان يطلق ليعبر عن غضبه بأى شكل يرضيه.

ثانياً المنافسة التي تعد عاملاً مهماً، لأن نجاح الفنان يريد من تصحيحه لذاته، وفشله يقلل منها، ويزعج الفنان أن يسرق آخر منه الأضواء ويحقق النجاح.

ويتفق معه الدكتور أحمد المحجوب - أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث - في أهمية الثقافة العامة بالنسبة للفنان، التي تمنح لبلامه بتقالييد وعادات المجتمع وحرصه عليها.

ويؤكد أيضاً على أهمية عنصر الفقرة الفنية في خلاصات الفنان مع رملاته، وهذه الفقرة إذا التزمت بالموضوعية كانت عاملاً بناءً وإفادة، وإذا زادت على الحد دمرت الفنان وزميل أيضاً، فهي تشوش الفنان عن الإبداع، وتصرف نظره لمتابعة الآخرين ومحاولة عرقلة جهودهم.

ويكشف الدكتور

المحجوب عن عنصر آخر في غاية الأهمية، وهو أن الوسط الفني يعتقد روح

المصادقية والصواب المستوح من الفنانين، وهذا يحصل كل فنان يصنف ما ينقله له البعض عن الآخرين من زملائه - سواء كان مدحا أو ذمماً، بدون محاولة

التأكد من صدق الكلام، ليورد الفنان على ما

وصله من إهانة قد تكون

لا أساس، وإنما محض «وشايات».

ويضيف عندما

نعود للفن زمان، نجد المنافسة كانت على

اشد ما بين الفنانين، كانت

تحية كاريوكا تنافس سامية جمال، ولم نسمع أبداً أن أحدهما سبت أو شتمت الأخرى ويؤكد الدكتور

المحجوب أن تسمك الفنان وانتماه للطبقية يجعله

أحياناً يمتصك براهيه ولا يتنازل عنه، حتى لو كان خطأ، ويعامل الناس بشئ من الكبرياء، وأصدق

مثال الآن حسين فهمي، الذي يتضح في أسلوبه نوع من الكثرة والتعذر الشديد بالنفس، وكان كذلك كل من يوسف بك وهبي وسليمان نجيب

وركي رستم ■

«خاتمة بلدى» بين

مادة الخطيب

وهياتم

يسرا توقفت في

«كعب على»

لعدم حصولها

على أجرها!

محمد نوح شرب

«سحاب» من يد

إيلي علوى



كمال الشناوى

عزت الدين

خلافاً عالية بسبب نقّة أو «عريس»

أن يختلف الفنان مع ربه له، فهذا شيء طبيعي تعوننا عليه ونقره ليل نهار على صفحات الجرائد و المجلات الفنية، وأحياناً على صفحات الحوادث، أما أن يختلف الفنانين مع آبائهم وأمهاتهم، فهذا ما يدعو للعشة. أما ما يدعو للحب ومصحمة الشفاء، فهو أن يكون سبب الخلاف نقّة أو «عريس» وأشهر دعوى نقّة رفعها الخطاط أحمد حسني صد ابنته نجاة وسعاد حسني، أكد فيها أنه يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، وأصبح عاجزاً عن الكسب، وأن ابنته ربحان آلاف الصناعات وتعيشان في ثوب نجاة ما تنفق أمام القاضي وقالت له: ليس تمثيلاً - إنها تفتقر لأولها كما يدعي، وأنها استطلعت وهي طلبة صغيرة لتفني أعمال أم كلثوم وحصل على أجراً، ولا يطعها ملياً واحداً، وكان طعابها في هذه الأيام لا يزيد على العيش والخبز، بينما هو ياكل الكباب



نحاة



سميرة أحمد

والفراخ، وأكدت أنها تناسبت سنوته عليها في طولتها، وتذبح ٢٠ جنيه في الشهر، بالإضافة إلى ما يدفعه له شقيقها، وحكمت المحكمة بنقّة ٨ جنيهات، واستأنف الأب، وأقرت المحكمة المبلغ السابق ذات المحكمة تكرار من سميرة وحيدة أحمد، وشقيقتها الصغرى أمال المعبدة عن الفن عندما تقدم والده أحمد خضيري بدعوى يطلب فيها نفقة لعمه عن ممارسة عمله، ويكي الأب في المحكمة قاتلاً إن سميرة تنفق على كلبها ١٥ جنيه في الشهر، ومع ذلك طرقت عندما زارها في الفيلا الخاصة بها يطلب منها أن تعامله مثل كلبها، حكمت المحكمة بنقّة ١٥ جنيه للأب من بداته الثلاث، لكن استأنف وقرّر أن والده من مزاج، وترك أمهم بعد إصابته بالمرض، وتزوج من نقّة عمرها ١٦ عاماً، لكن رفض الاستئناف ودعرة من الرأجل سمير زكي - مدير دار الأوبرا - لحمد على سليمان مشاهدة مسرحية «ليلة من ألف ليلة»، التي شاركت أنغام على الجدار في بطولتها، أعادت اللب إلى مجاربه بين الأب والأبنة، بعد خلاف قبل إن سببه رغبة أنغام في الزواج من «عريس» لا يرضى طموح والدها، وقيل أيضاً إن سببه رغبتهما في التعامل مع ملحنين آخرين غيره ■

وترى أن السينما تحكمها معايير أخرى غير الفن والأدبية والتاريخ الفني المشرف، ويقول أيام زمان مثل أيام «التجارة» والآن تصدق من يقول لك إن زمان كان كل شيء جديلاً ورومانسياً، فالسوكيات الآن كانت هي نفسها الموجودة أيام زمان، لكن القيمة هي التي اختلفت، والأدبية التي كان يقوم عليها المشروع الفني من فكر وقيم هي التي أهدرت، لكن السوكيات واحدة. فإذا قلت الحروب موجودة الآن، فهي كانت موجودة زمان أيضاً، وإذا قلت «الشلية» فالجرح بداركك «فلاش باك» فعندما تزيجت عزيزة أمير من عز الدين زوقار أصبح مخرجاً كبيراً، ومارى كوين ابنتها مخرج وأحضرت ابنتها لتعمل بالتمثيل رغم أنها لا تصلح كممثلة وهذا الشكل الوراثي موجود في كل مهنة والعبارة بمن ينحس ويسهر الفنان يبتس شلى يؤكد أنه تعرض لملح الموقف مرة واحدة، ولا يذكر حتى اسم الفيلم، لأنه تضايق وقتها جداً، لأن للنتج تجاهل تاريخه الفني ووضع اسم أحد أصحابه قبله، ولم يلجأ إلى النقابة ولا حتى إلى القضاء، لكنه أكتفى بالعقاب

وعندما سكت الخرج على عبد الخالق عن المشكلة التي وقعت بين إلهام وسامحين وراقوق الفيشاوى بسبب ترتيب الأسماء على أفيشات فيلم «علينا المعوض» الذي قام بإخراجه، وما إن كان هو السبب في هذا، نفى الموضوع من أساسه، وقال إن إلهام لم تختلف مع فاروق إطلاقاً بسبب أفيشات الفيلم، رغم أن الخلاف الذي وقع بينهما خلال تصوير الفيلم معروف، وقد تصاعد الأمر في أثناء تصوير مسلسل «الحوالي» المهم - قال عبد الخالق صحتاً - إننا لا أحب الكلام في هذا الموضوع كثيراً، فالأسماء توضع على الأفيش حسب أهمية كل فنان بالنسبة للمنتج، ونحن لا ننش، فكان لابد من معرفة موقفها وحدود تدخلها في هذه القضية، وكما للشكاوى التي تصل بسبب الأفيشات والتغيرات، وقد أكد لي الفنان محمد أبوداود - رئيس لجنة الشكاوى بالنقابة - أن الدنيا ربيع والحب يدوم وكله تمام يا فندم

كف؟ يقول محمد أبو داود: له تصدقني لو قلت لك إن مجلس النقابة الحالي لم يلق سوى شكوتين فقط إحداهما من الرزيلة وفاء صادق بسبب ما حدث لها في فيلم «القيطان» والأخرى من زميل آخر، والحصله قمتا بتسوية الشكوتين بشكل ودّي وبضيف في حال حدوث مشكلة وتقرر حلها بشكل ودّي، فإن النقابة تتصانم قضائياً لأن العضو المتضرر. وأخيراً يقول الفنان أشرف عبدالغفور - وكيل نقابة الممثلين - المشكلة أن القعد يعطى للطرف الأول الحق في تقسيم الطرف الثاني، إننا لم بلغ الطرف الثاني هذا البند ونص صراحة على طريقة كتابة الاسم وترتيبه وحجمه على الأفيش، والوضع في التلفزيون يختلف عنه في السينما، لأن السينما في نجم أو نجمة والأمور مصحومة، أما التلفزيون فكل عمل فيه على الأقل عشرة نجوم، لذلك يصحب الشكل الوردي أو الأساس. ■

أي شيء غير هذا.

وعن رد فعله على الموقف الذي تعرض له في الفيلم الذي فضل عدم ذكر اسمه يقول نزلت في الشوارع وبغيرت الإعلانات بنفسى وسهرت مع العمال، وتصلت منكدة في القسم وبلفت النجاة بالخرجت قمتا وقال إن اللتج هو المسئول والقي المنتج المسئولية على الموزع الذي تصل بدوره، ووصلنا إلى هنا خطا غير مقصود. وبضيف العصور الشاوي: هذا الكلام لم يكن موجوداً أيام العصور الذهبى للسينما، لأن الاحترام كان هو الأساس، أما الآن فانا أشعر بكني غريب في هذا الجو اللوي، فلايد أن تكون هناك أدبية وقيمة للفنان ويكون معروف من الذي بدأ بطلا وظل محافظاً على البطولة وعلى اسمه، من أن يقدم تنازلات من أي نوع وإذا كانت واقعة الفنان كمال الشاوي قيمة نسبياً، حيث وقعت أحداثها عام ١٩٩٥، إلا أن أحدث ما شهته الساحة الفنية من خناقات بسبب التغيرات كان في مسلسل «زيتينا» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، لكنها كانت «خلة شيد»

والحكاية ببساطة حدثت مع الفنانة فريوس عبد الحميد التي فوجئت بأن اسمها في تيارات المسلسل موضوع في مكان لا يتناسب مع تاريخها الفني، فطالبت للمخرج جمال عبدالحميد بتصحيح الوضع المطلوب، لكنه رفض كل الحلول التي عرضتها عليه، ولم يوافق إلا على طلب واحد فقط تقدمت به، وهو أن يرفع اسمها نهائياً من التيارات

تقول فريوس عبدالحميد: ما حدث كان شيئاً مزعجاً جداً بالنسبة لي، لأن الموضوع لا يتعلق بترتيب الأسماء، بقدر ما يتعلق بالجهد والعمق والخبرة والتاريخ والعناية، لكن في «زيتينا» كان الوضع صعباً، لأن الحلقات كانت تذا على الهواء، وكنا لا نزال مستمرين في تصوير باقي المشاهد، ولم أكن أستطيع اتخاذ موقف حاد، لأن في هذا عدم احترام لجمهوري، فبحثت على نفسي وطلبت رفع اسمي نهائياً من «تيرة» المسلسل. ورغم أن حرب الأفيشات لا تقتصر على أحد دين الآخر، إلا أن الفنان عزت العلايلي يرى أنها لا تحدث مع نجوم الصف الأول أو الاستأجر. لأن المسائل تكون مصحومة بالنسبة لهم تماماً، لأن كل نجم معروف مجته تماماً، ويمكنه على الأفيش معروف بالبدية. والسؤال الذي يطرح نفسه من هل تغيرت أخلاقيات ومبادئ الفنانين عن الماضي؟ بمعنى آخر. هل فعلاً اختلفت الحابل بالنابل، وأصبح الضعيف لا يوق الكبير ولا يحترم تاريخه، ويعتلى كنفه براءة ضمير، وكأنه يذرى رسالة قومية، وهل كان هذا غير موجود فعلاً أيام الماضي الجميل أو العصور الذهبى للسينما كما أكد لي الفنان كمال الشاوي

الفنانة الكبيرة نادية لطفي تؤكد العكس تماماً.



عمر خيرت في المغرب والإمارات والكويت

يطير الموسيقار عمر خيرت إلى المغرب الأسبوع القادم للاستعداد لوضع الموسيقى التصويرية لفيلم «بلدي» الذي يخرججه عبدالله المصاحي وتشارك في موطلة رغبة وفنانين من الدول العربية وفرنسا وإيطاليا ويتناول التاريخ العربي منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. عمر خيرت انتهى مؤخرا من تأليف وتسجيل وموسيقى فيلم تسجيلي عن دولة الإمارات يتناول نشأة الدولة الحديثة والعادات الاجتماعية فيها وحرفة صيد اللؤلؤ وسوف تشارك به الإمارات في مهرجان الفيلم التسجيلي بلشونة مع ١٦٦ دولة أخرى وقد طلبت بعض الدول الخليجية من خيرت إعادة توزيع بعض الحانها الفولكلورية والتراثية أسوة بما قدمه من الحان الموسيقار عبد الوهاب في اليومى وهابيات ٢ وقد انتهى بالفعل من توزيع بعض الألحان الكويتية وينتظر صدورها قريبا

وعن نشاطه الفني على مستوى الوطن العربي يقول: أحرص على مواصلة التعاون العربي في المجال الفني بعد أن اختفى العمل الفني العربي المشترك الذي كان يمثل رابطة قوية بين الدول والشعوب العربية منذ سنوات وعن دارة تحنيه للأغاني يقول إن تحنيه للأغنية أادر لاسي أومن باننا نعتقد للموسيقى الخالصة التي تهذب الروح وتعطي الإنسان مطلق الحرية للتخيل وإدراك المقطوعة الموسيقية بمفهومه وحسه الشخصي بخلاف الكلمة التي توجه وتعيد فكر المستمع لينحصر الإحساس في معناه القريب فقط ولذلك فمن الخطأ أن نعتبر الأغنية وحدها هي الموسيقى

وائل سامي يظهر فجأة في «الأيام المغمورة»

كتبت - جيهان الشعراوي

كلنا نتذكر وائل سامي الطفل الصغير الذي قدمه موسيقار الاحياء محمد عبدالوهاب، واشتهر في حفلات الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب الطفل الذي توقف عن الغناء عدة سنوات، حفاظا على صوته، بنصيحة من الموسيقار محمد عبدالوهاب. تبنيا له بمستقبل كبير في عالم الغناء - عاد من جديد وبدأ من مسرح الهناجر، حيث يشارك في بروقات مسرحية «الأيام المغمورة» آخر ما كتب الراحل سعدالله ونوس، والتي يخرجها مراد منير، ويعد ثالث عمل يقدمه لسعدالله ونوس، بعد «الملك هو الملك»، و«راس الملوك جابر». وائل سامي يمثل ويؤدى عدة أغنيات في المسرحية، منها أغنيات لعبدالوهاب، إبرى - وائل. أنه ليس جبلا من نار لا يصح

الاقتراب منه، وأنه يحرص على أن يستمد منه ما يصلح لعه. لكن بدون مقارنة مع هذا الحلاق الفنى المطرب الجديد هي السنة النهائية بمعهد الموسيقى العربية، ويأمل بعد الحصول على الكالوريوس أن يحصل على دراسات عليا في مجال الموسيقى العربية والعالمية، ودراسة قيادة الأوركسترا. يؤكد وائل سامي حرصه على أداء الأغنية الهادفة، التي تشبعه كفنان، وترضى الجمهور صاحب الإحساس الراقي، مشيرا إلى أن اتجاهه للتمثيل لن يتعارض مع كونه مطربا في المقام الأول. وليس وائل سامي هو الوجه الجديد الوحيد في مسرحية «الأيام المغمورة»، بل هناك أيضا نورة منير، الطالبة بالسنة الأولى بكلية التجارة، وابنة المخرج مراد منير، وتضم المسرحية معها الشاب الأسمر محمد زكى مراد، وشيماء الطالبة بالسنة الأولى بمعهد الفنون المسرحية المعروف أن المسرحية تلعب بطولتها رغبة ومحمود قابيل

■ حنان ترك تبدأ خلال اسبوع تصوير فيلم «فرحان ملازم آدم» من إخراج عمر عبد العزيز في الوقت نفسه تبدأ عرض مسرحية «شقيقة ومتولي» على مسرح البالون من إخراج أشرف زكى.

■ المخرج محمد احمد يفكر بجديده - هي طل شركات الانتاج الجديدة التي تم تأسيسها مؤخرا - هي تقديم فيلم «البر الثاني» المؤجل منذ ٤ سنوات بسبب حاجته الى ميزانية ضخمة حيث يصور بالكامل في الأقصر ويتناول عادات وتقاليد القرية الصغيرة

■ النجم الإسباني انطونيو

■ حنان ترك



■ احمد يبير

■ بعد ادائه لفريضة الحج يسافر الفنان احمد مدير الى ليبيا الاسبوع القادم لتقديم مسرحيته الجديدة «تيمى تصيده» التي يشاركه بطولتها عابدة رياض ويخرجها عبد الفنى زكى

■ في الوقت الذي يستعد فيه للجزء الثاني من مهمة مستحيلة، يقرأ النجم، توم كروز، هذه الأيام عدة سيناريوهات أهمها لإعادة تقديم فيلم «فهرنهايت ٤٥١»، الذي أخرجه النجم «ميل جيبسون»، في تجربة جديدة بعد نجاح آخر افلامه كـمخرج «القلب الشجاع».

ديانا حداد تفض

«على حسب وداد قلبى»
فى القاهرة

الطيرة اللبنانية حداد اختارت أغنية العنليب الأسمر عبد الحليم حافظ «على حسب وداد قلبى» لتغنيها فى حفل ليالى التلفزيون القادم، الذى سيقام ٢٩ الشهر الجارى فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمناسبة شمع التسليم ديانا ستحصل إلى القاهرة قبل الحفل بأسبوع لإجراء بروفاات على الأغنيات التى ستقدمها، ومنها «غلطة» للشامط، و«أهل العشيق»، و«ساكن» وكانت ديانا حداد قد أحييت حفلا فى مهرجان الشباب والرياضة بتونس، كما أحييت حفلا أخيرا فى مهرجان التسوق بدمشق



■ ديانا حداد

ابن الوز عوام!

لأن ابن الوز عوام، حصل المخرج الشاب «باسم» ابن الكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن على نصيب الأسد من سبع سهرات تحمل كلها عنواناً واحداً وهو «أوراق من الجهول» ويشارك فى بطولتها عدد كبير من الفنانين باسم عبد الرحمن انتهى من تصوير السهرة «نرجو قبول الاعتذار» بطولة أحمد راتب وسوسن بدر ومحمد كامل. وبدأ فى تصوير السهرة الثانية وهى بعنوان «افيدونا عن الأسباب» بطولة أحمد خليل وأنعام سالوسة ومحمد عبد الجواد، ويعدا مباشرة يصور السهرة الثالثة تحت عنوان: «أهديتك عمرى» بطولة سميرة الألفى وكمال أبو رية السهرات الأربع الأخرى فى السابعة يتقاسمها بواقع سهرتين لكل منهما المخرجان إبراهيم الشواوي وتوفيق حمزة. فيصور الأول «مخلص للابد» سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم وبطولة شيرين وطارق دسوقي ونهى بسيونى ومحمد متولى و«التوقيف مجهول»، بينما يصور الثانى «الحلم الضائع» و«نرشمك بكل فخر»

«الصح والكلاب» فى التلفزيون

رواية «الصح والكلاب» للكاتب الكبير نجيب محفوظ، والتى قدمها المخرج الكبير كمال الشيخ فى فيلم سينمائى خلال الستينيات ولعبت بطولته شادية وشكرى سرحان وكمال الشناوى، انتهى السينارست محمد أبو العلا السلاموني من كتابتها فى مسلسل يحمل ذات الاسم وسوف يخرجها أحمد خضرم والذى اختار لوسى لتلعب ذات دور شادية فى الفيلم المسلسل تشارك فيه علة كامل وجمال إسماعيل وبها ثروت

■ صلاح السعدنى



■ فى الشهر القادم يبدأ «آل بانتشينو» تصوير أحدث أفلامه مع المخرج «مايكل مان» الذى قدم معه فيلم «المسكونة... بانتشينو...» يلعب دور المتهمم الأول فى صناعة الشأن والسجائر الذى يواجه عدة دعاوى قضائية من ضحايا سرطان الرئة.

■ الفنان صلاح السعدنى يبدأ قريبا تصوير دوره فى المسلسل العربى الجديد «السرداب» الذى يقدم فيه شخصية رئيس مباحث بطارد تاجر مخدرات من خلال زوجة ابنه التى تقع فى حبه وتطلب الطلاق من ابن التاجر لتتزوج رئيس المباحث يشارك السعدنى فى البطولة بيلة كامل وعابدة رياض ويحرقه صفوت القشيري

■ النجمة «ميشيل فايفر» تجرى مفاوضات لتقديم فيلم مأخوذ عن مسرحية «شكسبير» الشهيرة «حلم ليلة صيف» على أن يشاركها البطولة الممثل الصاعد «روبرت إيبرت» والنجم «كيفين كلاين» والمخرج

البريطانى

«كينيث براناه» الذى قدم العديد من مسرحيات شكسبير فى أفلامه، وأخرها

«هاملت» هو المخرج لإخراج «حلم ليلة صيف»



■ رداء بلبلج

■ الطيرة المغربية رجاء بلبلج اتفقت مع المخرج جميل المغازي على إخراج أغنية «اعتراف» بالفيديو كليب، بعد أن كانت قد اتفقت مع محسن أحمد على إخراجها، لكن حدث بينهما خلاف على الأجور

■ محمود حميدة استأجر مسرحا فى مدينة دمياط لمدة عشر سنوات.

تفاصيل



■ علة كامل



كيم باسينجر خسرت سمعتها ٩ ملايين دولار!

ضحايا «مطاريد» في بلائوها السينمائية!

في بلائوها السينمائية العالمية لا يعترفون بالحاكم، أو هم لا يضطرون للجوء إليها - إلا فيما ندر - فأغلب التفاصيل التي تثار بسببها المشاكل تحسم من البداية في العقود التي تحدد كل كبيرة وصغيرة، بدءاً من الدعاية وانتهاء بالحوارات التي يجريها النجم والأخبار التي تنشر عنه!

هايدي المغربي

الآن نفوذها تجرأت وقالت في حديث تيليفزيوني إن «أميلا» استخدمت السيكلون في تجميل جسمها! «ميليسا» حاولت أن تقابل «أميلا» وتعتذر لها، لكن دون جدوى، فاضطرت إلى الدفاع عن نفسها، ففضحتنا وقالت إنها سبب شهرتها وانطلاقها نحو السينما في فيلم «سلك شائكة» وإنها لا تجيد السباحة وثقافت من القفز من الأماكن العالية، بل إنها كانت تمثل بدلا منها في أوقات الراحة أو مرضها، خاصة في اللقطات البعيدة لتقارب مقاييس وشكل جسمها مع «أميلا»

وتلعب نجيمات هوليفود الشهيرات يفوق كل الحدود، ومن هنا تبدأ المشاكل مع المخرجين والمتجهين، ويكفي أن «بومي مور» تصطبغ أطفالها الأربعة معها إلى الاستوديو ليخبروها الشغب، ويشابقوها الخرج ولطائف العمل، ليس هذا فقط، بل إنها تركت تصوير أحد أفلامها في نيويورك وسافرت إلى لوس أنجلوس، لتستشير طبيبها النفسي في حالة اكتئاب أصابها فجأة، والتكلفة كانت بسيطة، وهي ٢٠ ألف دولار خسسارة للمنتج في بومي تصوير كات تدعى إلى أن يوقف تعاملها معها، لولا تدخل وكيل أعمالها لتهدئة المنتج الثاني!

أما جولييا روبرتس، النجمة الململة وصاحبة النفوذ الواسع، فهي تترك التصوير في أي وقت دون اعتذار أو إجازة، مما جعل الخثرة الشهير «ستيفن سبيلبرج» يقرر أن يلقي التعاقد معها في فيلم «هورن» لولا تدخل الأصدقاء والصالحين معها بعد ساعات من بدء تصوير فيلم «ثلاثة أكتشف سلفستري ستولوني مواهب وقدرات انطونيوني بانديراس، شريكه في البطولة، فغار منه لدرجة أنه تدخل في السيناريو ليختصر مساحة دور «بانديراس» وفي

وليس معنى هذا أنهم بلا خلافات أو مشاكل، بل على العكس، فحريهم لا ترحم وتعدد درجاتها من شتاتهم على صفحات الصحرائد، والمجلات إلى محاولات الاضطهاد، وقد يصل الأمر إلى وجود ضحايا مغرورين من فيلم أو مستبعدين من جوائز مهرجان!

وأشهر القضايا التي وصلت المحكمة، خاصة بالنجمة «كيم باسينجر» التي ألزمت بدفع تعويض قدره تسعة ملايين دولار لشركة «مين لاين بيكتشرز...» والحكاية بدأت عندما تعاقبت النجمة مع الشركة على تقديم فيلم «تطعيم هيلينا» وبدأت بالفعل الدعاية والترويج للفيلم على أساس أن بطلته النجمة الشهيرة التي ما إن قرأت السيناريو في يتناول قصة فتاة فقدت أطرافها الأربعة في حادث سيارة، وتعيش مع طبيب يحاول علاجها، حتى كرهت الدور وقررت أن تلقي اتفاقها مع الشركة، مما أسقط الشركة لرفع دعوى قضائية خاصة بعد أن أنصبت «باسينجر» للشركة في حديث صحفي، وقالت إنها رفضت الفيلم لأحتوائه على مشاهد جنسية مشوهة، في حين كان أول أفلام «باسينجر» «مليسا» بالشاهد الفاصحة وكانت النتيجة أن خسرت النجمة الشهيرة سمعتها وتراجعت شعبيتها وأسهلها في السنوات الأخيرة، حتى عادت الصوف الماضي في فيلم «لوس أنجلوس سرى للمعابة» الذي فازت فيه بجائزة أوسكار كأفضل ممثلة مساعدة لحيروا

وكيكد السماء» الحقيقي بدوره النجمة الشهيرة «ميليلا أندرسون» ببطلة السلسل التلفزيوني «حراس الشواطئ» لزميلتها «ميليلا بارك» والذي انتهى بظهور الأخيرة من السلسل، وإنهاء عقدها وتحريض التفتيش على عدم التعامل معها، والسبب أن «ميليلا»

■ حلمي بكر وفاروق الشرعوي ومحمد ضياء الدين، ووليد سعد، هم الحنوني الذين استطاعهم شركة صوت القاهرة لتسجيل ثماني أغان لمجموعة من المواهب الجديدة، هم: مي فاروق، ونهاد فتحي، ونسرين، وسراج حلمي، ورحاب.

■ ميب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، رأس وفدا ضم معه المنتج محمد حسني رمزي، والمستشار القانوني عادل حسين زار الإمارات أخيرا، وتم الاتفاق مع رئيس تليفزيون دبي على حماية حقوق الفيلم المصري بالإمارات من خلال الالتزام بفترة العقد المبرم بين الغرفة وتليفزيون دبي. الوفد سينظم زيارات أخرى للدول العربية تبدأ بالكويت وقطر والعرض نفسه

تصانيف

هايدي شاعر



■ في انشاء وجود. كانظم الساهر في نقابة الممثلين في الحفل الذي منح فيه عضوية النقابة الشرفية، ساهله السيد راضي رئيس اتحاد الفنانين الفنية قائلا: «ليه مابتمعلش حفلات تصالغ أطفال العراق» ورد عليه قائلا: «أنا باعمل كثير والله يس...» ولم يكمل الإجابة.



■ عمرو دياب يطير الشهر القادم إلى إمارة موناكو لتسلم الجائزة التي منحها له

■ الأمير رينيه، وسوف يرافق عمرو في هذه الرحلة زوجته رينيه عاشور، وحفيد الشاعر وروجه الأرنطية ميساء، ومنتج البومات محسن جابر

■ هاني شاكر استغنى عن حسن فكري كقائد لفرقة الموسيقى، بعد صداقة ورحلة عمل طويلة بينهما، والسبب مشاكل مادية

■ محمد الحلو قرر الإقامة في مدينة العريفة بتملك شبه دائم للاستمتاع بهواية الصيد، كما اتفق على تصوير أغانيه في المدينة نفسها

يا ليلية

■ المخرب: هشام عباس

يحتوي هذ الألبوم على مجموعة كبيرة من الأغاني الخفيفة، أداما هشام عباس في غال فقرة موسيقية كبيرة، جمعت نخبة متميزة من العازفين، مع فرقة للزمار البلبلى، مع إحتواء هذه الفرقة الموسيقي، الكمبيوتر، وهي عبارة عن خليط من التقنية المتقنة للكمبيوتر والإبداع الموسيقي عند الإنسان، مما جعل المنتج العادى يطرب لهذه الموسيقى.

كانت هذه الفرقة بتزيكها الغريب إطراراً جذب المستمع لصوت هشام عباس، احتوى الوجه الأول من الألبوم على أغنية «يا ليلية» والتي لعب فيها تصفيق وهتافات الجماهير دوراً حيويًا ساهم مع اللحن المستوحى من ذاكرة التراث الفئانى المصرى مع تمسك الهمشرى في صياغة هذا اللحن بأسلوب عصري، بالإضافة إلى الجمال الموسيقية التي

أداما فاروق حسن بخفة طل على آلة الأكورديون، سامم كل تلك في تقديم أغنية شعبية جميلة أداما

هشام ببساطة معتدًا على أسلوب الإلقاء، الإشادى والمقطعى فى الآداء، بمعنى تناسب إيقاع اللحن والآداء مع إيقاع الكلمة وهذا من أسبغ أنواع الفناء.

ثم أدى هشام أغنية «قولوا ليحبيبي» من مقام المصم معتدًا على الجمال اللحنى البسيط الرافض، فكان الآداء مسطحا يخلو من «الزباق» الزخارف التي تميز بها الفناء العربى المتقن، وبشيد هنا فى هذ المجال بالآداء المتميز لآلة الجيتار وآلة الساكس وفى أغنية «أنت الأولى» وفى من مقام النهاوند، أضاف هشام «صوتاً ييكى» كمؤثر صوتى وتغصن جذب للمستمع، وفى أغنية «يا ليلي الشوق» وفى من مقام الكرد، أضاف الإيقاع الحلوى مع آداء الجيتار بأسلوب يجعل المستمع يطير إلى أسبانيا مع آداء هشام عباس مؤكداً على الفناء المقطعى البسيط.

أما أغنية «أتمنيك» وفى من مقام النهاوند تستمع إلى عزف آلة الشيللو في جمل لحنية يزيدها بهارة عماد عاشور، فكان عنصر جذب جديد ساهم في تجميل صوت هشام عباس، الذى حمل في هذا اللحن أسلوب آداء أغاني الأطفال من حيث البساطة فى الآداء، وربما ساعد الأسلوب المدرسى

فى عزف الأكورديون مع الإيقاع فى الإحساس بذلك

أما الوجه الثانى من هذا الألبوم فقد بدأ بتكرار أغنية «يا ليلية» مع اختلاف أسلوب التنفيذ الذى يذكرنا بصعيد الشاعري، ثم غنى هشام «تيجي تيجي» وفى من مقام الكرد وإن بدأت من مقام الحجاز، وفيها أكد هشام في غناؤه على تبسيط اللحن، مع تبسيط آداء الفرقة، مما يزيد الإحساس بأنها تحمل مقومات أغاني الأطفال، أدى هشام بعد ذلك أغنية «بدرى عليك» العامرة بالجمال اللحنى المتميزة بالطروية والعامرة بالتحويل للمقامى، أبرزت هذه الأغنية فى البداية أسلوب النخت العربى التقليدى، وإن فقد هشام السيطرة بصوتى على التسييس اللحنى للمقامات التى غنى فيها ثم غنى «يصعب عليا» وللحن جيد برزت فيه آلة «الكولة» مع الأكورديون فى جمل موسيقية جذابة، ربما استمعنا إليها فى ألبومات سابقة، استعان هشام في غناؤه بـ «صوتى الصوت» لتأكيد وتدعيم نهايات الجمل الغنائية.

وفى أغنية «مخطفين أرقاك» وفى من مقام الكرد، زفها فاروق حسن بعدة جمل موسيقية متنوعة وتخطى فيها هشام منطقتة الصوتية، أما أغنية «روح» وفى الأغنية الأخيرة فى الوجه الثانى فقد تركت أثرا طيبا حيث تجملت بأسلوب آداء الزمار البلبلى والأرغول فى جمل لحنية محفورة فى الذاكرة المصرية من مقام «الصبا» وفيها تخطى هشام أيضا منطقتة الصوتية فى «الفرارات» المناطق القليلة مما جعله يفقد السيطرة عليها

لا شك أن صوت هشام عباس يفتقر إلى منطقة لاصعة متميزة ذات بريق خاص، ويمكن أن تزيد مساحة هذه المنطقة لو أهتم بصوته من خلال تدريبات جدية تعتمد على المنهج العلمى، بالإضافة إلى التدريب على دراسة التسييس النغمى والخلاليا اللحنية لكل مقام فى الموسيقى العربية.

عزف صفراء



■ هشام عباس



■ أمال أندرسون

اثاء الدعاية للفيلم تجاهل مستألو «شريكه» بل وأوعز إلى المنتجين بعدم إعطائه أية فرصة.

وكان «بانديراس» على موعد مع موجة اضطهاد أخرى، لكنها هذه المرة كانت من النجمة «مدونا» التى طارئة وصارحته بحبها، لكنه لم يجاريها لإخلاصه لزويته النجمة «ميلانى جروفيت»، مما دفعها إلى تجاهله والشكرى المستمرة منه للخروج، وتعد إعادة بعض المشاهد التى كان «بانديراس» يتفق عليها فيها.

والأسلوب الأمريكى المبتكر فى حرب التجوم، هو «فرش اللحية» أو الإهانات والشتائم، فبطلا فيلم «ذهب مع الريح» كلارك جيبيل وفيفيغانى لى كانت خلافتهما مضرب الأمثال، حتى إن «جيبيل» قال إنه فى اثاء «قبله الفيلم الشهييرة فكر فى طبق لحم الإيسكالبو» الذى يحبه كى يستطع تقبيل «فيفيغانى لى». أما اللطم «توتو كيرتس» فكان يرى «مارلين مونرو» مثل البالونة عديمة الإحساس، ويفضل تقبيل «هتلر» عن تقبيلها.

وخلاف النجوم الفرنسيين من النوع «الشيك» الذى يعتمد على الضرب تحت الحزام، وأشهر الحكايات كانت بطلتها كاترين دونوف، وضحيتهما النجمة إيزابيل إيجانى، التى خسرت جائزة أفضل ممثلة فى مهرجان «كان» عام ١٩٩٤، لوجود كاترين كاترين رئيس لجنة التحكيم، ورفضها لثام لنحتها الجائزة، رغم أنها قدمت دورا رائعا فى فيلم «الملكة مارجو»، ومنعت الجائزة للممثلة الإيطالية «فريتازى» كأفضل ممثلة مساعدة.

ولأن الإهانة كانت شديدة، فقد حاولت إدارة مهرجان «كان» تعويضها بجعلها رئيسة الدورة المحسنة من المهرجان عام ١٩٩٧، وهو اللقب الذى لم تحصل عليه «كاترين».

وكون إيجانى من النوع المؤتب، جعلها موضع تعد وإهانة، لكن هذه المرة من شارون ستون، التى شاركتها بطولة فيلم مؤامرة شيطانية، حيث عبرت عن استيائها من وجود إيجانى معها وماجعتها على صفحات الجرائد والجلات، وفى الجلسات الخاصة، ولم يقد إيجانى مما أثار قلق وجوه شارون، التى لم تخسر عرض الفيلم فى مهرجان «كان» عام ١٩٩٦، حتى لا ترد عليها إيجانى ■



■ د. نبيل شورة

هؤلاء

حميد الشاعرى

سر هذا الموسيقىار عجيب
إن يكمن فى السفاقة
الرياضية الافتراضية بين
لازمات موسيقية قصيرة
ومتكررة. ستجد هذا فى
تصفيقة أغنية «عينى» أو
نغمة الفايولون جيتار فى
أغنية «صبرى عليك طال»
لرجاء بللميلج!
هى - بالضبط - مثل
السفاقة الرياضية التى كان
الممثل توم هوليس يحددها
برحلة كرة البلياردو عبر
أضلاع المائدة الخضراء،
حين كان يجسد شخصية
موتزارت فى فيلم
«اماديوس»، وقت كتابته
لإحدى أوبراته الشهيرة.
ولكن هذه المسافة
الرياضية ذاتها، كتكتسب
عندى معنى آخر، إذ يمكن
اعتبارها تحديدا رمزيا،
لفوارق الزمن، فى بيئة
الإبداع ذاتها!

د. عمرو عبدالسميع

هى تبدو مثل كلمة السر، أو
الكود الذى يربط هذا المؤلف
للموسيقى، بجبل من الشباب،
تفصله هوة سراحية وفكرية
وزمنية. إن سبعة أو ثمانية أجيال
تعيش وتتماهى وتتضاعف معا
فى بر مصر، ويواجه كل منها
الأخر الذى يتنفسه
جبل ربما كان أكثر ما
يصنق عليه ما سطره علاء الدين
- فى سياق آخر تماما - فى روايته
«تمر على المستنقع» أين اختفت
عائلتي، وأصحابي، ولدي، وكل
ما كنت أحلم به. هل ليتلنا حوت
علاق، ونحن نعيش - الآن جميعا
- فى بطه تضرب فى بحر الظلمات، هذه البحيرة، هذا الوسط
الغرق، هذا الحوار الذاتى المرير، هى التى دفعت بجبل من
الشباب أن يخرج إلى هوامش الساحة وتحومها، ويخلق مصر
جديدة، عالما عربيا جديدا، نينا ليست بخاتمة
لم يحسم أحد أجيال الحكما، فى مصر القديمة
الاجتماعية، أو الثقافية، كما لم يفرض أحدنا أفكاره
ومفاهيمه، ناهيك عن تعريفاته على الآخرين، بحيث يرفع رايات
نصره، وأكائيل فخاره، إعلانا بانتهاء حالة الاستقطاب
والاحتراب، والمجالات الفارغة، التى استنزفت حاضري الوطن،
وحايات أن تنجح مستقبله، على مفصلة فكرة الارتقاء، فى
أعضان الماضي، والتبرع على مساحاته الوثيرة الأكثر تخطا
نحن أمام فنان اخترع «دقة» جديدة كذلك التى اخترعها
شباب البيتر الأربعة فى لعبور دات يوم من الستينيات، دقة
طارحة، غير هيابية، تغسك فوارق الزمن، وتحدد المسافة التى
تفصل الشباب عن مستقبل الماضويات الأسن

ثم إن سر هذا الموسيقىار عجيب
لأنه مازال يبدع ويبتغ فرارة، على الرغم من كل سهام
الهمد التى أطلقت عليه رعايات ووجدانا
كان بعضها يتسربل برداء عصبية مفتقة تقول إن هذا
الشباب ليس مصريا
وماله لكنه عربى، نصفه للصربى «ألمة»، ونصفه لليبى
«لايه»، وتماثلان، عناقا جنينا عظيميا ويقدمان هذه الوهمية
المغترية المعانة، التى كانت موهبتها المعية قادرة على أن
تغير شكل الموسيقى، وشكل المعنا، وتوقع بالناس كل الناس،
إلى أن يهتفوا غدا، ويغفوا غافا، وإن يصيغوا عبر قنماجمهم
فى حالة غناء، أو مزاج غداء، عودا اجتماعيا وثقافيا، وغائيا
جديدا، فوله الفهم الدارس لقواعد الهارمونى والكوتريبيت،
وفوامة سيطرة الرعاة المنطق فى مضارب أولاد على، ثم فوامة
«أخيرا». الإحساس العميق بطوارق الزمن التى تفصل شباب
الجيل الطالع عن إجابات الأجيال السابقة، التى دفعت بجبل
الشباب هذا، لأن يخرج إلى هوامش الساحة وتحومها، ويخلق
مصر جديدة، عالما عربيا جديدا، نينا ليست بخاتمة
هذه العصبية المفتقة التى تطمح على جلد الأمة من أن
لاخر، معلنة أن بقايا مرض تخلف من ثقافة سياسية سائنة
سابقة، مازال تهدد صحتها، ويوشك أن يعصف بروجدها
كنت أسمع ذلك أحيانا فى مناقشات تطشى وتقب عن
نوار قناني، وعن سليم سحاب، وعن وايد عوينى، وآخرين
وهي مناقشات إن ذلك، فعلى مشاعر خربت، أو على عقد
تمكثت، أو على مركبات تقعر، أو مركبات استعلاء انشبت
انظارها فى النفوس وفى العقول
جنسية أيداع الفنان، هى حسية مكان الإبداع
لقد أفرطنا، فيما يبدو كثيرا، فى أن نجتج على صدور
الشباب، ونحدثهم عن الهوية الذاتية الثقافية، والخصوصية
المزاجية والإبداعية، حتى كنا نسهم، إننا كنا نمن من لحم
ودم، خلفنا من فاصلان من حما سنسول، ولم نخلق من عمل

ولبن ومور وعطر. نحن ننتمى إلى الجماعة الإنسانية،
وإبداعنا تراكب نفسها طبقة فوق طبقات، لهذا الإبداع
الإنسانى. لما مدنا، فليكن، لكننا - أبدا - لا ينبغي أن سنبدل
مكارثية الفكر، بمكارثية الجنسية
انظروا إلى حميد فى «دور العين»، إنه يقدم حالة
«متوسيطية»، متكاملة الأركان بأرقامها، إيقاعاتها، وأنغامها
ميلودياتها، يشبع فيها - ويذيع مزاج البحر المتوسط من
حوارى نابولي، إلى شوارع أثينا، إلى مشربيات المغرب، إلى
ساحات غرناطة، إلى باقية ليبيا، إلى رمل الإسكندرية.
فى حالة هذه الأغنية، عبر حميد العالم العربى كله،
واتسبب بتفانها وبنائه للشعورى، والغنائى إلى إطار أوسع
وأكبر، وكفى لسان حاله، كان صدق لصوت نزار قباني «أنا
الأنلسى الأخير، أولاه جديدا
نعم كان أنلسيا هنا، لكن هل يستطيع أحد أن يقول إن
غناه لم يك عربيا، أو لم يك مصريا؟
ثم ليس لنا فى الأنلسى انشابة؟

وكنا نرى ضمن حملة الهجوم الغامضة على هذا الشاب
العربى، غزير الوهمة، متنوع الإبداع، من يقول إنه حطم
القواعد، وأضى على عصر الفناء الأنيق، «الحشتم والزين»
حيا بكرامة إن هذا - بالضبط - هو ما نريد من المبدع،
الذى إن يك مبدعا بحق، إلا إذا هشم كل الموجودات من
جذله «مالية ومعنوية»، وأعاد بناها من جديد ولفا لرؤيته،
وكيفه، ويكمله



ثم إن ارتباط الأباله - على هذا النحو - مسافة يحب أن
تتأملهما بكثير من الانغماس، لأن أصبح كارييما غنائية
وموسيقية، تنكس فى أنغامها وأغانيها ريعا وأبركا كاعلى
بقوارق الزمن، التى عبر عنها بالأسافة الرياضية الافتراضية.
التي تفصل فى أغانيه بين لازمات موسيقية قصيرة ومتكررة

ذكريات جبران

جبران .. ناي العرب الحزين



■ أحمد فؤاد نجم

عندما قال النفرى
جملته الشهيرة الباقية
(كلما اتسعت الرؤيا ..
ضاقت العبارة) هل
كان يعنى بها تشييع
ذلك الناي الوحيد
المعذب جبران خليل
جبران؟
لم أجد فى الغاب فرقا
بين روح .. وجسد
فألهوا .. ماء تهادى

والندى .. ماء ركد
والتشذى .. زهر تهادى
والثرى .. زهر جمد

وإذا كان عميد الأدب العربى الدكتور
طه حسين قد حرم نعمة البصر
فإن ناي الأدب العربى جبران
خليل جبران قد حرم حُسن
الوطن ولعل هذا الحرمان
المشترك هو الذى جمعهما
معاً على اعتاب رهين
المحبسين أبو العلماء المعرى
شاعر العربية الكبير
الخالد، وإذا كان عشق العميد
لأبي العلاء كما قال هو فى
كتابه - مع أبي العلاء فى سجنه
- عشقا بلا تحفظات فإن عشق
جبران للمعرى يختلف حيث يراه
شاعراً متمرداً وليس فيلسوفاً
كما يراه طه حسين ونراه كلنا
معه لأن الفيلسوف كما يقول
جبران - يجرّد الوجود من
ظواهره فيبدو له عارياً مطلقاً -
أما الشاعر فيراه سائراً فى حقل
من الأوزان الرنانة والمعانى
المتكررة .. ولذلك فالمعرى عند جبران
لم يوجد فلسفة مطلقة ولكنه أوجد
شعراً مطلقاً، إن هذا الطائر العربى
المهاجر رغم حياته القصيرة قد ملأ
حياتنا فنّاً وفكراً ونغمات قبل
أن يرحل عن دنيانا وقد لعبت
المصادفة البحتة دورها فى
الحفاظ على تراثه القيم فاستطاع بعضنا
أن يجمع ويصون إبداعه فى مجموعة
اللوحات التى تحرس جثمانه الطاهر فى
مدفنه بوادى القيسيين فى لبنان ثم فى
مجموعة مؤلفاته التى جمعت فيما يزيد
على العشرين كتاباً.

كان شاعر تركيا الأعظم نازم حكمت يكتب
قصائده العظيمة من داخل زنزانته ثم
يرسلها إلى زوجته الحبيبة - منور - ومن
خلالها تنتشر وبكل اللغات فى سائر أرجاء
العالم، وفى إحدى هذه القصائد قال لها
(إننى أحبك لدرجة أننى أرى العالم بعينيك)
وفى اعتقادي أن هذه العلاقة التى بلغت
درجة التوحد والتلاشى هى التى كانت
تجمع بين طه حسين وجبران خليل جبران،
ففى موضوع الدين - وهو منطقة الرمال
المتحركة فى حياة الشعوب - يضع الرجلان
يدهما على بيت الداء فيقول جبران: والدين
فى الناس.
حقل ليس يزرعه
غير الأولى
لهم فى زرع وطر
من أمل بنعيم الخلد
مبتشر
ومن جهول
خاف النار تستمر
فالقوم
لولا عقاب البعث
ماعيدوا
رباً
ولولا الثواب المرتجى
كفروا
كأما الدين
ضرب من متاجرهم
إن وأظبوا ربوا
أو أهملوا
خسروا
(الله يجازيك يا فراق .. يا عريس الحلوين)
هذا التعبير الموجه سمعته من السيد
أبويوسف فلاح قريبنا وهو بنى زوجته
الشابة فظل بداخلى حتى كتابة هذه
السطور.. والموت هنا هو مرض السل اللعين
الذى أفرس أم جبران وشقيقه وشقيقته فى
المهجر ثم استدار ليلتهم هو وكأنه قدر هذه
الأسرة المتكوبة بالفرقة والمرض، وإذا كانت
ربوع الوطن وحدايقه وبياراته لم تنسح لهذا
الطائر المتمرد فى حياته فهجرها وهاجرها
إلا أنها فتحت ذراعيها لجثمانه لاحتويه
جسداً هامداً وروحاً خالداً لا تموت وأغنية
حزينة وأفق:
اعطنى الناي وغنى
فألقنا سر الخلود
وأنين الناي يبقى
بعد أن يفنى الوجود.

رسالة إلى النقاد:

عادل إمام ليس صيدا سهلا!

في العدد ٤٦ قرات نصا باسم د. كريمة سامي حول فيلم «رسالة إلى الوالي» لعادل إمام وكان النص ينتقد ويحلل الفيلم بكل جوانبه ولكن حصص الأسد من مضمونه غير المبرر كانت على النجوم عادل إمام، وقال النقد بالحرف الواحد: سنحاول أن ننسى أن فيلم «رسالة إلى الوالي» كانت تجربة البهجة مرزبا بها وانتهت بسلام بأمر الله. ونعيب النص التقديري والتحليلي بالقول إلى أنه كان يبحث عن حوار راق وأداء تمثيلي معبر واتهم عادل إمام بالتذبذب وظن عضلات وجهه من التنبير وعدم الحفاظ على إيقاع الجمل ونعيب إلى وصفه بالتفريغ وخروجه على آداب المجتمع وتشويه الفن الجميل ليؤكد في النهاية أن عادل إمام - بطر الفيلم - شرب مثاقا على يد صناع الفن السلوقي على حد وصف كاتب النص.

أريد أن أقول شيئا عبر هذه الحلقة ومضى الأغلبية عادل إمام وأتمت روايتهم الفن المصري اللطيف وهو عملة فنية وطنية وقومية نادرة ولا يمكن الساس بها بهذه السهولة مهما كانت الإغراءات التي تحاول أن تخدش أو تحاول أن تحدث شرخا في هرين هذا الملك الذي تربع على قمة الكوميديا العربية بطريقة ذكية جدا وبصورة معبرة عن قضايا مجتمعه وأتمت العربية. وأريد القول كذلك بأننا كعرب بات لزاما علينا أن نعرف كيف نقيم رجالنا.. رجالنا الذين يصنعون شيئا لحصر والمغرب وإن نعيم الخبيث من الطيب وإن نتعد عن سياسة خط الأوراق لأن النقد الجارح والهادم هو الذي مهد الطريق مثلا لهجرة الأسماء الفاعلة في المجتمع العربي إلى دول غربية عرفت كيف تقيم لهم وزنا كل حسب مكانة تشغفه في المكان المناسب، والمغرب ليس أقل شأنا من غيرهم لأنهم أصحاب حضارة تميزت بتاريخها عبر الأزل وعلينا أن نستفيد من تجارب غيرنا ونبتعد عن سياسة اللعب مع الكبار.

د. عاصم عبد الوزاق التميمي
العين، صنعاء

المحور...

كل التقدير لرايكم وافلتك تابعت على صفحاتنا بعد مقال د. كريمة سامي، تحليفا كبيرا تحدث فيه ثلاثة أجيال من نجوم الكوميديا عن الفنان عادل إمام الذي لا يختلف على موهبته وتاريخه. أجد، لكننا قد نختلف على أعماله.

وصلت رسالة القيادات الإماراتية

تابعت بشغف الحوار المهم الذي أجراه الأستاذ إبراهيم نافع مع الشيخ محمد بن راشد - وأى عهد دبي ووزير دفاع الإمارات - في العدد ٥٤، بمجلة «الأهرام العربي»، وقد أسعدني كثيرا ما قاله سمو الشيخ محمد بن راشد حول ضرورة رفع الحصار عن شعب العراق وتأكيد علي أن رفع الحصار لابد منه لأن الشعب العراقي يعاني معاناة قاسية وأمريكا تريد أن يظل الحصار مفروضاً على الشعب، وهي في ذلك



مدفوعة بضمفوط اللوبي اليهودي الذي يعتقد أن العراق ربما يشكل خطرا على إسرائيل. ويريدون التأكيد من تصفية ما يمكن أن يشكل خطرا على إسرائيل.

والحقيقة أن هذه

الرؤية العميقة تستحق الإعجاب والتقدير خاصة أنها صادرة عن قيادة كبرى في دولة الإمارات الشقيقة التي تعد ركنا لا يستهان به في مجلس التعاون الخليجي. ولا شك أن هذا المنهج القدير والرؤية للتسامحة والروية التي تعامل بها الإمارات مع الملف العراقي هي تأكيد للاستراتيجية القومية التي أرساها سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات، والتأكيد أن هذا التوجه يسعد قلوب الشعب العراقي، ويؤثر بقوة على معنويات العالم العربي الذي تشوق نفسه لهذا الحب وهذه المودة، مثل هذه الرسائل السياسية الريفية تدعم الجهود نحو المصالحة العربية كما تعلى إنذارا للولايات المتحدة بأن القيادات العربية ليست غافلة عن سياستها في المنطقة وأنها لن تسمح بما يضر الشعب العربي.

■ سعيد عبد المحسن فرجات

حلب، سوريا

اجتماعات عليية لمجلس الأمن

هل يأتي اليوم الذي نرى فيه جلسات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عليية ومفتوحة لأنه من الملاحظ أنه نادرا ما تحمل صفحات الجرائد ومحطات التلفزيون صورا لنيبيلوماسيين يرفعون أيديهم للتصويت في جلسات مجلس الأمن فالاجتماعات والصور لا تدلو كونها خدعا سياسية ولا يعرف القاصي والداني ما يدور فيها من مناقشات وصفقات وتنازلات يتم إنجازها أو رفضها والضمفوط التي تمارس في الخفاء من وراء الكواليس والعلاقات الحقيقية بين الدول مثال على ذلك قضية الشرق الأوسط فهي تمس قطاعا عريضا من شعب المنطقة بل العالم أجمع فيتم حجبها عن العالم ولا تظهر صور ولا تقارير ونسج طبق الأصل خاصة فيما يتعلق بأمر محرج لحكومات بعض الدول وإن أي أمر يحدث خلف الكواليس ليس سوى شرية تخضع للرقابة على نحو جعل العامة من الناس تنظر إلى هذا الأمر على أنه من العمليات البيهية من نظام مجلس الأمن والحقيقة أن المؤامرات التي تجري على العالم العربي تدفعنا للعطية بطنية للجلسات.

■ خالد أحمد عيش

بنيخ الصناعية، السعودية

بعد التحية

■ **الصديق أمين البدر - عمان - الأردن:**
مخرج فيلم «تاتياتيك» يهودي كما تعرف ولكن
السؤال... هل أعجبك الفيلم أم لا ؟ ١٩٩١

■ **الدكتور صالح عثمان - الرياض - السعودية:**

من رسالتك طبق الأصل: «أعجب كيف
تناول الأهرام العربي كل هذه القضايا
الساخنة بين أن تخطي في حق أحد أو
تجرح أحدا»

■ **الصديق سعيد الأنصاري - البحرين:**
يمكنك أن ترسل خطابك على فاكس المجلة
المشور أسفل هذه الصفحة حتى تضمن
فرصة أفضل في التعليق على الأحداث.

■ **الصديق محمد حسن لطفي - القاهرة:**

أنت تعرف أكثر من الفرق بين نيتانياهو وبيل
كلينتون؟ ولكن أوجه الشبه أن كليهما ينسى
اتفاق أوسلو.

■ **الصديق أحمد الكفراوي - مصر:**
نحن نتفق مع كثير من أطروحات الأستاذ
علي أبو شادي في العدد ٥٢، ونعندك أن
تصبح كما نتمنى.

■ **المهندس عادل عزيز - سوريا:**
كان الفنان ريد لحام من أوائل ضيوف الفن
العربي في مجلتنا، أما عن اهتمامنا بالطرب
السوري فيمكنك أن تسأل الفنان صباح
فضري شخصيا عن موقف المجلة، وأؤكد لك
أنت ستجدها في ذاكرته.

■ المحرر

نشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء
- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



استجابات الدول العربية لدعوة الدكتور حسين كامل - وزير التربية والتعليم - كي يشارك طلابها مع طلابنا في العناية باللغة العربية باعتبارها أولى مقومات التضامن والحب ومبعث قوتها في كل العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية متذكرين ما قاله الشاعر أحمد شوقي في ممشق سنة ١٩٢٥: ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم- ونحن في الجرح والآلام إخوان

وذلك بالاشتراك في مسابقة التحدث بالفصحى وإحياء فن الخطابة، وتعميق دراسة النمو في عاصمها الخامس التي تنظمها وزارة التربية والتعليم منذ أربع سنوات لطلاب الجمهورية ٢٧٠ محافظة، من البنين والبنات في إبريل من كل عام.

وقد بدأ التنوير في مصر والدول العربية في وقت واحد طوال العام الدراسي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية حتى يتقرب الطلاب والمعلمون على التحدث في داخل فصولهم وبالإذاعة المدرسية والتدوات بالفصحى وترك الألفاظ الهابطة والاعتزاز باستخدام العبارات الجميلة في أدب الخطاب والتعبير عما في نفوسهم بطلاقة ويسر وإقناع في مناخ من ديمقراطية الحوار بعرض الرأي وسماع الرأي الآخر الذي من شأنه تربية أجيال بعيدة عن العنف والإرهاب وقد أكد الدكتور الوزير على أن العناية بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية ضرورية لاكتشاف المواهب وتشجيع المبدعين من الطلاب أمل المستقبل ليس في مصر فحسب وإنما في العالم العربي. علما بأنه قد تقرر أن يشارك في هذه المسابقة من الطلاب الأرائل طليعة بنت محمد بن عبد الله من سلطنة عمان وصفاة بدر العذرة من الأردن ووائل حريزي من سوريا وعبد الرحمن أسعد يوسف من فلسطين ومحمد بن إبراهيم المحران من السعودية ومحمد إسماعيل الفيلي من الكويت وتركى إبراهيم أحمد محمد الصنادي من الإمارات وخالد العيسوي من تونس ومحمد رضوان من المغرب وذلك تحت رعاية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد والدكتور حسين كامل بهاء الدين

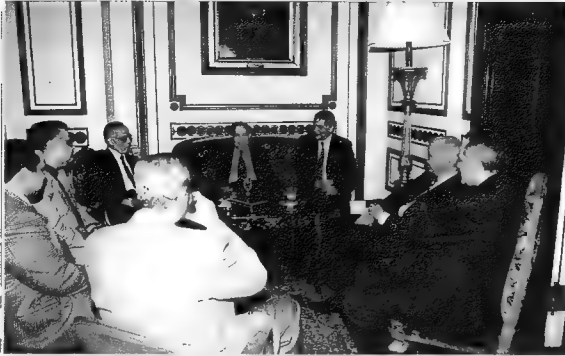
■ **حافظ جلال**
المشرف العام على المسابقة

أفراح اللغة العربية في بيت العرب

في ذكرى علي أمين هل تحتفل الأهرام بأول مراسل لها في لندن ؟

في إبريل الحالي، تمر الذكرى الـ ٢٢ لوفاة الأستاذ علي أمين مما يجعلني أنتهز هذه الفرصة وأوجه نداء باسمي وباسم عشرات من الصحفيين - من الذين يدينون بالفعل لعلي أمين - إلى الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب - عبر صفحات «الأهرام العربي» في توبيخا للجنيد بجمع ماكتبه الأستاذ علي أمين في عموده «فكرة» «بجريدة الأهرام التي ترأس تحريرها في السبعينيات» في كتاب بخد نكروى لقمه الذي حارب في سبيل حرية الصحافة وحتى تلقى الأهرام هزم الصحافة الشرق أوسطية الأكبر والأهرام العربي عروس للصحافة العربية وإبراهيم نافع للصحفي العربي رقم واحد الضوء على استاذنا علي أمين الذي أنفى عمره وماله وصحته في سبيل الصحافة فكان أول مراسل للأهرام في لندن عاصمة إنجلترا.

■ **أحد تلاميذ علي أمين القدامى**



■ عبد سعيد في لندن

يا ليلة العيد أنسترا

■ بمناسبة عيد
الاضحى المبارك، اقام
السيد «عادل الجزار»
سفير مصر بإنجلترا
والسيدة حرمه، حفل
غداء دبلوماسي دسم
في اول ايام العيد،
ودعا إليه د. فتحي
سرور رئيس مجلس
الشعب والأستاذ
إبراهيم فاضل رئيس
مجلس الإدارة ورئيس
تحرير الأهرام، مع عدد
كبير آخر من كبار
الشخصيات العامة
والدبلوماسية المصرية
التي تصادف وجودها
في لندن في أثناء تلك
الأيام المباركة، ومنهم د.
أشرف مروان وحرمه،
والملحق العسكري
للسفارة العميد «محمد
فريد أبو جنيته»،
والدكتور عبد الحميد
الشرفاوي المستشار
الثقافي، ود. إسماعيل
رشدي المستشار
التجاري، مع د. عمرو
عبد السميع مدير مكتب
الأهرام في لندن.
ورغم أن الحديث
حول مائدة الطعام
واكواب الشاي، دار
وبيا حميما، إلا أن
الإمر لم يخل على أي
حال من بعض
الماقشات الجادة حول
السوق العربية
المفتوحة، والاتحاد
البرلماني العربي
والدولي، أو حول
مشروع توشكي
وتطورات عملية السلام
في المنطقة.

الربيع عاد من تاني

■ على أبواب صيف ٩٨، نجح
مصمم الأزياء العالي «بالسترا» في
أن يعيد «الربيع من تاني» ورييا
متلقا على قدود السنوات
المشوقات اللاتي يذكركن بمجود
أن تراهن، بأجل أغنيات الغزل
وأبهي قصائد مدح الحسن
والدلال
الألون تراوحت من الأحمر القاني
بلوعة الورد البلدي، ووهج لياالي
الغرام الطوال، حتى بلوغ الأبيض
البري، بتلقائية الفل وبعمرة
الياسمين، ورقى الأوركيد
شبكة الأوربت العربية نقلت العرض
الطبيعي الفواح، مع حوار خاص
مع مصمم الأزياء فاخترة الخامات،
رقيقة الإيحاءات، أجرتة مع
«بالسترا» «دويس بعيني»
شخصيا، جميلة جميلات لبيان
لعام ٩٧، التي وصفت موديلات
بالسترا بأنها قطع فنية تبعث على
البهجة والانشراح



■ رقة ودلال وجمال بالسترا

جميل جمال

■ ■ بعد تشكيل لجنة تحكيم بمواصفات دولية على أعلى مستوى، مهمتها العصف والتجسس وتقصى الحقائق، وتقدير المواهب، وقياس نسب الحسن واكتشاف «ولع الجمال» تم اختيار الأنسة سكارين مهمي، ذات الثمانية عشرة ربيعاً، لتكون صاحبة لقب جميلة جيلات مصر لعام ٩٨ «مسر إيجيبت» اقتنصت تاج الفوز من بين أكثر من ٢٥ فتاة من حضانات مصر، فيهن السمر، والشقراء، والنحيفة، والمقفوفة، والمجهولة والمعروفة.. هندية اللامع وخضراء العيبي لكن «كامل الأرضاف فتى والعيون السود خدوني»، ثم إن «خفيف الروح يتعاجب، برمش العين والحاجب»، لذا دعم اختيار «كارين، معلم أعضاء لجنة التحكيم على طريقة «موافقة» «بالإجماع»، وكان على رأسهم الفنانة يسرا وإيمان، والكاتب الصحفي محمد سلماوى رئيس تحرير «الأهرام إبدو»، مع عدد آخر من متخصصي الموضة والتجميل والموسيقى أما نحن فمارلنا نتسائل عن موسيقى الجمال الخاصة جدا للتوارية عن العيون. ومارلنا نفنى مع فريد «ليه كل الأزهار يتحكك والطير والناس» عشان الرقة اللي فى قلبك ولا الإحساس، ولا عشان جميل جمال»!



■ يادلع



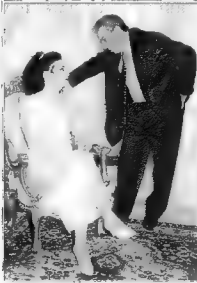
■ لولو إجماعها

فى بيتنا نرح

■ ■ الرميل محمد عبدالسلام،

خبير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، أشت الاسبوع الماضى انه ايضاً «خبير عيون يفهم فى العين» ويفهم كمان فى رموش العين.. لذا وقع اختياره على «حنا البيلي» بنت المنصورة الجميلة

حنا مصرة على ان تغرد «ميزانية» الأسرة وإدارة «مواردها الاقتصادية»، اما حبيبها الوجيه «مارال ياخذها حتى الآن «السياسة».. حاطها على مصالحه العائلية.. الاستراتيجية.. ألف مبروك وعقبال الرفاق



■ حكيم روحاني حضرتك

■ ■ فى حفل عائلى تم خطبة الأنسة شروق كريمة

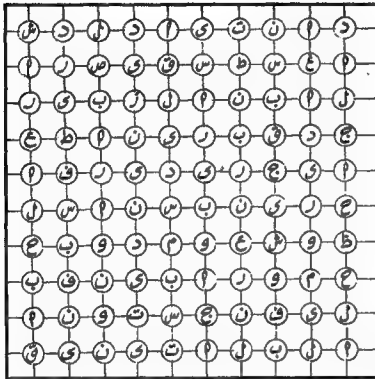
الأستاذ محمد عباد رئيس قسم الحوادث والقضايا بالأهرام، العروس رمية تمرى معلومات الأهرام، أما العريس فهو المهندس خالد عبدالسميع بشركة انابيب الشترول خطوبة سعيدة وعقبالنا كفا

يادبلة الخطوبة



■ اما شمس.. وإنت شروق،

الكلمات المتداخلة : سابقة



- ٨ - من العناصر يستخدم في صناعة المجوهرات
- ٩ - في الفم «مكوسة»
- ١٠ - مذهب راسي
- ١ - عالم هندسة إغريقي من أعماله «الأصول»
- ٢ - لقب مبتكر شخصية «ميكى ماوس»
- ٣ - صاحب كتاب البخلاء
- ٤ - هلك
- ٥ - مدينة مغربية أصيبت بزلزال دمر
- ٦ - عكس يمين
- ٧ - نجيب «مكوسة»
- ٨ - من النباتات الصحراوية «الـ...»
- ٩ - عاصمة سويسرا
- ١٠ - فيلم بطولة عبد الحليم حافظ وصباح وعبد السلام النابلسي
- عزيرى القارىء.. حاول ان تبحث عن معاني الكلمات والجمال في الشكل افقيا وراسيا واشططها.. وتنتقي مجموعة من الحروف تكون اسم مطرب عربي افقي
- ١ - أحد العشرة المبشرين بالجنة (عبدالله....)
- ٢ - رجالة مكتشف منابع النيل
- ٣ - ملك اشتهر بشراذمه الإدارية والاجتماعية
- ٤ - فيلم بطولة فاتن حمامة واحد رمزي وعقيلة راتب «مكوسة»
- ٥ - شاعر إيطالي من أعماله «الكوميديا الإلهية»
- ٦ - مؤسس الإمبراطورية الرومانية
- ٧ - يركض

الألغايا

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

- من الفنانين يتكون اسمه من ثمانية أحرف
- الحروف ٥+٥+١ = عتق
- الحروف ٤+٥+٣ = يقيق
- الحروف ٧+٥+٢+٦ = ممثلة مصرية
- الحروف ١+٦+٥+٨ = قبر
- الحروف ٥+١+٧+٢ = فاعل السحر
- الحروف ٥+٦+٢+٧ = معتقل في الحرب

معلومة تفهّم

بعد عتاء العمل وإرهاق يوم طويل، يشعر الإنسان بالإجهاد الشديد نتيجة نقص حمض اللاكتيك وحمض الكريونيك في أنسجة الجسم، لهذا ينصح بضرورة تناول العسل الأسود ليمدّل الأحماض مع القلويات الموجودة بالدم، كما أن تناول العسل الأسود له قدرة فائقة على امتصاص الرطوبة، ويستخدم في علاج الأرق، ويمكن تناول ملعقة كبيرة بعد العشاء لراحة المعدة وانتهاء الشعور بالإجهاد

- ١ - من الطاغية الروماني الذي حرق روما؟
- أ - هرقل
- ب - أغسطس قيصر
- ج - نيرون
- ٢ - ما جنسية كارل ماركس؟
- أ - روسي
- ب - ألماني
- ج - صيني
- ٣ - ما الدولة التي لم تستعمر قط؟
- أ - بريطانيا
- ب - أمريكا
- ج - فرنسا

سؤال
وجواب

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول ان تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية..

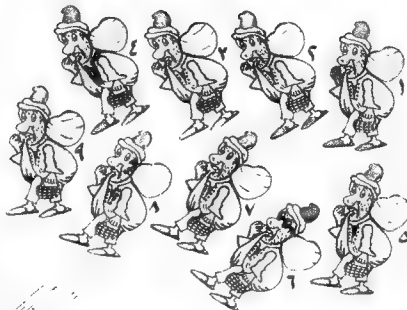
ل استخشي ل م ر ا ق ل ت ي ت ش ع ر ب ن ع ي ن ي ها
ج م ي ل ت ا ن ف ا ن ه م م ن ش ي ل خ ي ر و ا ل ش م ع ا
كونفرشيس

الحلول العدد القادم

إعداد : يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة، فقط
الثان منها متشابهان
اختر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



قوة الملاحظة

١٠٦

طول العاد
السابق

سؤال
وجواب

ج ١- جريس كيلي
ج ٢- ميرويت

للأنبياء

ريب - روبيل - زيبب - ززال - اليب - كابول
الاسم: ايوبكر الرازي

أقوال

المرأة احلى هدية قدمها الله إلى
الإنسان
سقراط

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة
٤ ليال في قرية
«الجونة» بالقرنينة كل
دعوة لفردين
أسماء الفائزين والاحول
ستعلن بعد شهر من
نشر الكوبيون الرابع

من الجوائز الخالية:
١. دراجة بخارية مقفلة
من شركة الفطيم مصر
للتجارة
٢. تلفزيون ٢٦ بوصة
٣. تلفزيون ١٦ بوصة
٤. فيديو
٥. فيديو

اجمع أربعة كوبيونات
متتالية وارسلها على
العنوان التالي:
القاهرة - ش الجلاء -
مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة
وستحصل على واحدة

٥	=	١	+		÷	٨
+		×		×		-
٣	=		÷	١	-	
+		×		+		+
	=	١	+		-	٥
=		=		=		=
١٢	=		÷	٤	×	

أرقام متقاطعة : مسابقة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقيا
وراسيا

الحمل

مولود ٤/١٨

يهوى الجدل والحوار، عاقل ويعمل بتصميم في سبيل ذلك، بعيد النظر في المجالات التجارية ويحقق فيها نجاحا كبيرا، تجذبه الأعمال الحرة، تعترضه بعض المشاكل طوال حياته، وغالبا ما تكون لعائلته دخل فيها، يهرب منها إلى أحضان من يحب التماسا للراحة والهدوء، يتميز بالمهارة والحزم، ويتخطى مصاعب كثيرة في حياته، ولا يعرف الاستقرار إلا بعد مرحلة الشباب

مولود ٤/١٩

مترن، جذاب، منحه القدر بعد نظر ورؤية ثابتة، يعتمد على نفسه تماما، يلجأ لخبراته لمواجهة ما يعترضه من مشاكل، يكره اللجوء للغير في حل مشاكله، يواجه مصاعب كثيرة، عندما يصل للشيفوخة تبدأ حياته الهائلة النشطة

مولود ٤/٢٠

له قدرة عميقة على الاجتهاد والتفكير العميق، يستطيع بسهولة أن يتكيف مع الواقع المحيط به ويحبته الجديد في أي شكل كان، يقضب من يحاول التدخل في شؤنيه الخاصة، يهوى العزلة وينظر من العمل الجماعي أو المشترك لديه القدرة على القيادة، يكره المحاولات التي تحول دون حصوله على ما يريد بسهولة، حياته سعيدة هائلة رغم بساطتها

المدير الحمل

يكره هذا الرجل الموظفين الكسالي، والمتعاسين عن أداء أعمالهم، فهو يريد من الجميع أن يتحمسوا للعمل بذات درجة تحمسه، فهو يعين ويرقي ويعتف موظفيه إذا أزم الأمر، قد يدفعك لأن تعمل وقتا إضافيا ولا تضيق من تأخرك لبضع دقائق في الصباح، والأكثر من ذلك بانك لو صارحت بأعدارك سيسمح لك بالتغيب بكل سهولة، وفي ساعات الطوارئ، لن يسمع لأحد بإبداء الأعدار ولا يجب هذا المدير النفاق إلا في الحالات الحقيقية وعندما يرى الصدق في نفس محسنة، ومما يؤسف له أن هذا المدير لا يستطيع أن يحكم بدقة على شخصية الغير، لكنه يحتاج دوما إلى أن يثابح محبة الآخرين، ويتوقع ذلك ممن هم حوله، يستطيع هذا المدير حقا أن ينفذ شركته من الإفلاس مثلا، فهو مغامر ومقدام يقدم الكثير لمن يثق في إخلاصه ولائته لشركته وهذا الرجل يقاوم المرض بشدة تدفع الطبيب والموظف معا، وغالبا ما يخالفه الحظ في السباقات بأنواعها، لهذا المدير عزة نفس وكبرياء، تدفعانه لعدم إظهار استيائه مما يجرح مشاعره. ■

مولود ٤/٢١

تساعده إرادته الحديدية على نيل ما يرغب الوصول إليه، تراه يعيش في فلك أصحاب النفوذ والسلطة

يحسن التقرب من الآخرين وجذب انتباههم، ترتاح شخصيات عديدة في التقرب إليه لطبيعته الراححة، يميل إلى الديكتاتورية في تصرفاته والتحكم في الغير وهي نزعة مولودة معه يعمل على إخفائها، مفكر وجاد، يخطط لأعماله، طموحه لا حدود له، مولود ذو نظرة صائبة، صبره وجهده في العمل يحققان له النجاح، ينجح في أي مجال يعمل فيه، عليه أن يفكر كثيرا قبل اختياره لشريكة حياته، مال في الطريق إليه نتيجة لجهده في العمل

مولود ٤/٢٢

مولود جذاب ثابت العزم، مقدام، إلا أنه سادى في نظرتهم للأمر مع بعض الانانية في تصرفاته، حساسيته شديدة، تهابه وتعجب به، ينجح عندما يقوم بجهود خاصة به، قدراته الشخصية تؤهله لذلك، حياته لا تخلو من المشاكل والخلافات والفراق، مولود يواجه صعابا كثيرة، يتعامل مع شخصيات لها ثقلها في المجتمع، إنسان فضولي ويجب التغيير والسفر، يعتمد على نفسه وحسبه في تقييمه للأمر، عليه أن يحد من الانفعالات ولا يقلق كثيرا حتى لا يبرق

مولود ٤/٢٣

هناك شبه اتفاق بين مولود هذا اليوم والذي قبله في اشتراكهما في الخلافات والمشاكل، إلا أنه فلسفي النزعة يحاول أن يجد لكل شيء سببا ونتيجة، مترن ومحب للطبيب، لكنه مزاجي الطبع، وعنيد في قراراته

صحته لا تتحمل الإرهاق في شتى المجالات، مولود يتمتع بذكاء ومرونة وسهولة في إقناع الغير، شخصية مرموقة ويعمل في مجالات تحقق رفاهية المجتمع، له مواهب عديدة، إنسان متحفز، وعليه أن يحد من الانفعال لأن أعصابه لا تتحمل.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

الآخرين، في الغالب يحتال عليه الوصليون للاستفادة منه، حياته هائلة وسعيدة، يحب فعل الخير والعطف، يحبه الناس ويحبه حوله دائما، إنسان على خلق وتناسبه جميع الأعمال الاجتماعية، عليه أن يحافظ على صحته وتجنب الإفراط في الطعام، ولا يهتم كثيرا بشؤون المال ■

يخالفه الحظ في شئون المال.

مولود ٤/٢٤

صاحب مزاج مستقر، هادئ، فطن، تراه حافضا للأسرار، مخلصا لمحبيه وأصدقائه، يميل للخير وعمل الإحسان في صمت، لكن تنقصه الثقة بالنفس، يقدر نجاح

.. خلك اليوم ..

إسفين قوته عشرين
ريخته في الطريق اليك



ماذا يقول الفلك لمواليد برج الثور؟

الرجال من هذا البرج أزواج موفون يحرصون على توفير الحياة العاطفية لعائلاتهم ، يتمتعون بفترة غريبة على السيطرة على الآخرين، وإن كانوا لا يترددون في تقديم النصيحة لهم. وبصفة عامة تتناسق جميع أعضاء جسم هذا المولود مع باقي ملامحه، مما يضيف إليه إشارات الرجولة وجمالها، مما يضفي عليه القوة والحيوية

مواليد الثور يتمتعون بالكرم وبحسن عمل وأجيات الضيافة وتسلية زوارهم، وإدخال السرور عليهم، نوقمهم ربيع في اختيار الطعام والملابس والتفريق في ألوانها، وغالباً ما ينظر إليهم الآخرون على أنهم من علي القوم واغناهم لقرعهم على إظهار الأشياء الصغيرة يظهر أعظم تلعب عواطفهم معهم دوراً مهماً لفرط مشاعرهم يصبون بسرعة ويكرهون بسرعة أكبر، ويميلون إلى الصراحة الجارحة. من الأسلم أن يتبع عن هذا المولود عند غضبه، لذلك ستفاجأ بنمته عندما يبدأ يلعب الزواج الخاص بهم دوراً في تكييفهم مع الوسط الذي يتواجدون فيه، فهم يصابون بالكثافة والحنن إذا اضطروا للعيش في ظروف لا تتناسب مع أحلامهم وطموحهم. يميل مواليد الثور إلى الفيرة وخصوصاً فيما يتصل بعواطفهم وحبهم والسيدة المولودة في برج الثور لها جانبية خاصة، وتمتاز بحلاوة الصوت وروحانته، أعضاء جسدها مستديرة إلى حد ما، علارة على ما تمتاز به من أنوثة تامة، وتعمو بشرتها ورشاقته، لها وجه يفضاوى الشكل وعينها واسعتان جميلتان، يشع منهما بريق الحنان في شبابها، يتدفق جمالها وحيويتها. تتعرض للسمنة والشيخوخة مبكراً، صبره للغاية وقوية، شعورها بالنقص يدفعها إلى عدم قول أو فعل الشيء الخطأ. تريد التملك في الحب لأنها تسعى إلى الأمان، ترغب في امتلاك الشيء من الأشياء. تفضل المولودة الارتباط برجل ثرى يحقق لها أحلامها وطموحاتها. إنها ربة بيت ناجحة وأم مثقاة، لكنها زوجة من النوع الغير، تميل للإفراط في الطعام والشراب. وعليها أن تحذر من السمنة واستبدال طريقة زينتها من حين لآخر. التكتان إحدى صفاتها، إلا أنه لا يجب استخدامه مع زوجها وأولاده، فعلها أن تكون أكثر انتماءً ورقة معهم

والفتاة الثور تتميز بطفه العواطف وفي حياتها تراها أكثر احتياجاً إلى شخص عاطفي، فمن الصعب عليها أن ترتبط برجل لا تبدو في تصرفاته حرارة العواطف واستقرارها لن يكون إلا بفيض من العواطف والحنان وسيدات هذا البرج من النوع العاطفي يتميزن بالبرونة في المعاملة، ويمكن الاعتماد عليهن في أي أعمال على سيدات هذا البرج مزاوله التمرينات الرياضية لمحاربة السمنة والعمل على تغير زينتهن من حين لآخر ■

برج الثور

من ٢١ أبريل - ٢٠ مايو
ويحمل هذا البرج كوكب الزهرة الذي يهب الشهرة والثروة
يوم حفظه:
يوم الجمعة، يوم الزهرة
يوم شؤمه:
الفتنات،
رقم الحظ: ٩ - ١
أفضل الألوان:
الأزرق بدرجاته، الأخضر بدرجاته
والبنفسجي
الجواهر:
الزبرجد، حجر الأوبال المتعدد الألوان
أفضل للمعين:
النحاس الأصفر، البرونز، البلاتين
أفضل العطور:
ما صنع من زهور الياسمين، الورد
أماكن نجاحه:
كل مكان مادي،
البلد المفضل:
اسبيا الصغير، إيطاليا، فنلندا، الأرجنتين،
القاز، سويسرا
أسعد زواج:
ما تم مع مواليد أبراج الثور أو العذراء أو
الحدى أو الحوت أو السرطان

ملاح الشخصية

تتراجع بين الحزن والفرح، يطمح عليه الهوى،
مخلص أفكاره وعواطفه، يفرق في الحب لأنني
■ التطلعات
على وشعاع، لا يطمح، متشكك وحذر، غير،
تملك الشخصية عبيد ومتسلط، يعضب
بسرعة، روثني
■ معزاته:
الثبات والإخلاص ولديه مقاومة عبدة
■ التوقعات الفكرية:
نجاحه يتحقق بواسطة التنظيم والمشاركة
والانتماء والدعة
■ أساليب قتله:
يفشل فيقتصره إلى اللين وارتباطه الطرق
الجديدة مع تحدي الظروف
■ أفضل الأعمال والمهن لهم:
١ - كل الأعمال التي لها علاقة بالمفنون
الموسيقى وغان، رسم، ديكور، قصر، كواليفر،
ومنون تحميل
٢ - الأعمال التي تتطلب الصبر والتمحمل
والامانة محاسب، أمين حزية، موظف بنك،
مسمار، استناد حامى، تاجر مجوهرات، أو
مواذ عداية

أسامة عرابي نجم
الأهلي لكرة القدم..

اسم ارتبط منذ سنوات
طويلة بكل معاني الالتزام
والعطاء والإخلاص.. لم
يعرف يوما معنى للغرور أو
للتعبد.. حتى بعد ارتدائه
«شارة» الكابتن في فريقه
زاد التزامه وإخلاصه في
المباريات، بل التدريبات
أيضا، ليصبح مثالا طيبا
وقدوة رائعة للاعبين
الصاعدين.. أسامة عرابي
الذي بلغ من العمر ٣٦
عاما، يستحق عن جدارة
لقب «شيخ» نجوم الكرة في
مصر الآن، فهو أقدم لاعبي
فرق الدوري الممتاز جميعا،
وصاحب أكبر رصيد في
عدد المباريات المحلية التي
لعبها مع الأهلي - ٣٦٥
مباراة - ويستحق أيضا أن
تترك له الفرصة للحديث
عن تاريخه الطويل
ومشواره الكروي الحافل
في هذا الحوار..

■ عبد الرؤوف مصطفى



■ أملك القدرة على الإستمرار عام آخر

أسامة عرابي «شيخ» نجوم الكرة المصريين الآن:

النخبة أسدلت الستار على رحلتى مع الأهلي

حزنت لخروج الأهلي

من البطولة الإفريقية

حصلت على ٢٠ إنذارا

في ٢٦٥ مباراة

التردد سبب

قلة أهدافى!

سبق أن أعلنت اعتزالك أكثر من مرة
لكنك تراجعته، فهل ستراجع هذه
المرة؟

بالطبع لا فالقرار نهائى بالنسبة لى، والحمد لله
أن توقيته جاء مناسباً جداً ومقترباً بإحرازى
بطولة اعتيرها مسك الختام لمسيرتى الكروية مع
النادى الأهلى أما ما حدث فى الماضى فلم يكن
قراراً رسمياً وإنما رغبة أبديتها لعدد من زملائى
الموسم قبل الماضى لقناعتي بأننى أدت دورى
ولابد أن أترك موقعى للاعب صاعد يأخذ فرصته
فى خدمة النادى الأهلى، وقررت بالفعل الاعتزال
بعد فوزنا ببطولة النخبة الثالثة لكن الألمانى رانير
هولمان - مدرب الفريق - وقصتهما طلب منى
الاستمرار مع الفريق باعتبارى أمثل عنصر
الخبرة فى الفريق بوصفى «الكابتن» بعد شويبير
الذى قرر الاعتزال فى الوقت نفسه «فخضعت
لربعة هولمان».

معنى هذا أنه لو طلب منك الاستمرار
ستتخلى عن فكرة الاعتزال؟

لا أخفيك سراً أننى أشعر بينى وبين نفسى
بالقدرة على الاستمرار عاماً آخر على الأقل
لكننى سألت نفسى: ماذا سأقدم؟ فإنجازأتى
والحمد لله كثيرة جداً على جميع الأصعدة محلياً
وأفريقياً وعربياً ودولياً

وأرى أن اختيار توقيت الرحيل أمر بالغ الأهمية
ولذا صممت هذه المرة على الاعتزال حفاظاً على
تاريخى وعلى حب الجماهير لى ولكننى
سأستمر حتى نهاية الموسم الحالى حيث أنه
لم يتبق من سوى تسع مباريات فقط

الا ترى أن غيابك سيؤثر سلبياً
على أداء الفريق؟

ميزة النادى الأهلى أنه يضم مجموعة
كبيرة من العناصر ذات الكفاءة
العالية والتى يصعب المفارقة بينه
حتى أن غياب أحد العناصر مهما
كان وزنها لا يؤثر على أداء
الفريق. وهناك أكثر من
نجم يستطيع اللعب فى
مركزى بكفاءة عالية وإن

كالصاعد محمد ثابت أقربهم لذلك

كيف ترى خروج فريقك من بطولة
الائدية الإفريقية مبكراً؟

هذه هى كرة القدم، وعليها أن نتقبل نتائجها بروح
رياضية ولا أشكر أننى وجميع زملائى اللاعبين
عشاً ليلة حزينة فى تونس بعد أن شاهدنا المباراة
خصوصاً أن حروجننا من البطولة كان على يد
فريق مغصور ولكننى أرى أن الجهاز الفنى
واللاعبين خرجوا بدرس لن يسوه أبداً وسوف

■ بعد المازق الذى وجد المنتخب
المغربى نفسه فيه فجأة إثر اعتذار
الاتحاد اليونانى عن المباراة الودية
التي كان مقرراً إقامتها يوم ٢٢ إبريل
الجارى، سارع مسئولو الاتحاد
المغربى إلى الاتفاق مع منتخب بلغاريا
للعب مباراة ودية فى ذات الموعد فى
مدينة صوفيا.

■ تجرى إدارة نادى رأس الخيمة
الإماراتى مفاوضات مع المدرب المصرى
كمال عثمان مدرب المنيا المستقيل أخيراً،
لتولى تدريب فريقه فى الموسم المقبل،
ونجحت الإدارة فى التعاقد مع اللاعب
البرازيلى براونكو الذى شارك مع منتخب
بلاده فى نهائيات كأس
العالم ٩٤.



■ طارق سليمان

■ طارق سليمان
حارس مرمى
المقاتلون العرب
يتدرب بجدية هذه
الأيام بعد أن منحه
الألماني بيرجر مدرب
الفريق الفرصة للعب
بانتظام، واعتمد عليه

تماماً فى ظل تراجع مستوى أحمد
صابر وممدوح إبراهيم، طارق صرح
للمقربين منه أنه سيتمسك بالفرصة
التي انتظرها طويلاً، وسيؤكد من
خلالها أحقيته باللعب لمنتخب مصر.

■ اتفق الإيطالى ساكى مدرب المنتخب
الإيطالى ونادى ميلانو السابق والبالغ من
العمر ٥٧ عاماً مع إدارة نادى باريس سان
جيرمان الفرنسى، لتولى تدريب فريقه خلفاً
للفرنسى كلود لوروا، الذى قاد الفريق أخيراً
للفوز بكأس فرنسا، وتعاقد بعدها لتدريب
منتخب الكامبيون الذى سيحوض نهائيات
كأس العالم المقبلة فى فرنسا

■ انضم اللاعب القطرى محمد
سالم العنزى - ٢٢ عاماً - مهاجم فريق
الريان إلى صفوف فريق النصر
السعودى لمدة ثلاثة أشهر للعب إلى
جوار البلغارى ستوينتشكوف الذى
تعاقد معه النصر أيضاً لذات المدة
مقابل ٥٠ ألف دولار عن كل شهر.



■ أدت دورى
والمستقبل
للمصاعين



■ التردد امير عيوي

جعلني مقلداً في أهدافي، واعتقد أنني لو أصبحت مدرباً سوف أهتم بمعالجة هذه المهارة عند أي لاعب، وأنكرس أنني سجلت ١٠ أهداف فقط خلال مشواري الكروي الطويل لماذا ابتعدت عن صفوف المنتخب القومي منذ فترة طويلة؟

لعبت مع منتخب مصر بقيادة الكابتن محمود الجوهري في أثناء وبعد مباريات كأس العالم بإيطاليا، وكان من المفروض أن أذهب ببطولة الأمم الإفريقية بالسنبال عام ١٩٩٢، لكنني أصبغت ولم أسافر معهم، ثم لعبت في الفريق بقيادة رادوليسكو الروماني حتى عام ١٩٩٤، وعندما تولى قيادة المنتخب طه إسماعيل وفاروق جعفر، استبعدت من المنتخب قبل بطولة الأمم الإفريقية بتونس ٩٤، وكان وقتها عمري ٣٢ سنة، وطبعاً كما هو السائد في مصر، أن اللاعب عندما يتجاوز سن الثلاثين، لا بد وأن يرحل نهائياً من عالم الكرة، وهذا فكر غير سليم لأننا نرى مثلاً في إفريقيا عبيدي بيليه لاعب غانا ٣٤ سنة وجويل نيهي لاعب كوت ديفوار ٣٥ سنة، وكذلك في ألمانيا كليسمان ٣٤ سنة، وكل هؤلاء اللاعبين يلعبون في منتخبات بلادهم وليس على مستوى الأندية فقط إنما مفاهيم خاطئة موجودة في مصر فقط، وأتمنى أن تتغير."

إن أنت لا تعترف بأن عامل السن هو الأساس في اعتزال اللاعب؟

أنا أعمل حالياً في إحدى شركات الخدمات البرولية، وسوف أتحه إلى التدريب بإذن الله. ما رأيك في ناشئتي الألهي الجدد ومن هو خليفتك منهم؟

هناك مجموعة كبيرة من الناشئين على مستوى جيد، وأعتقد أن بعضهم سيكون أحسن مني، لكن بأسلوب مختلف، لأنه لا يوجد لاعب يشبه لاعب آخر بالشميط، لكنني أرى أن سيدعبد الحفيظ لاعب ممتاز، وسيصبح له مستقبل كبير في عالم الكرة، كذلك سامي قمصان ومحمد شرف وأحمد رجب ومحمد فاروق وأحمد صلاح حسني، فكلهم خامات طيبة، وهذا شيء مطمئن بالنسبة لاستقبال فريق الألهي إن شاء الله

رغم تاريخك الطويل بالملاعب، فإنك لم تحزن إلا أهدافاً قليلة للألهي والمنتخب؟

الحقيقة إن إحراز الأهداف موهبة، والتدريب مثل أي مهارة أخرى، تجد لاعباً يتفوق فيها عن غيره من اللاعبين، مثل مهارة التصدي، وكان من الممكن أن تزيد نسبة أهدافي لو كنت أهتم بالتدريبات الخاصة بالتصدي على الرمي، أو تكون لدي حراة على الرمي، لكن هذه المهارة - واعتزفت - سليبية عندي، لأنني لم أكتف بتدريباتي عليها، وظل التردد والخوف يكرمي ممى بمرور الوقت، فأصبحت أمرد الكرة بدلاً من التصدي أو المرور في اتجاه الرمي، وهذا ما

يستبعدون منه في البطولات القادمة جيداً هل ترى أن كأس البسوبر كاسافية لتعويض جماهير الألهي عن الخروج من البطولة الإفريقية،

البطولة العربية لا تقل أهمية عن البطولات الإفريقية في ظل تطور مستويات الفرق ويكفي للدلالة على ذلك أن تحديد البطل ظل مجهولاً حتى الدقيقة الأخيرة من عمر مباريات البطولة لكن هذا لا يمنع أن جماهير الألهي ونحن معها كنا نطمح في الاستمرار في البطولة الإفريقية لأننا تعود إليها بعد غيبة ٤ سنوات وكنا نأمل في استعادة أماننا القديمة في المحافل الإفريقية لكن للأسف التوفيق لم يجالنا، وأثق في أن جمهور الألهي يقدر الظروف الصعبة التي مر بها الفريق في الفترة الأخيرة

وماذا عن المنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم؟

دور الدوري صارأل في -الجزيرة- حتى الآن وبإذن الله لن يخرج منها لتكمل -الخماسية- ولنقدم هدية لجماهيرنا الوفية تعويضاً عن كأس إفريقيا ولضمن مشاركة الألهي في بطولة إفريقيا الفضة خصوصاً أننا قدما بطولة كأس مصر واعتقد أن عزيمة وإصرار لاعبي الألهي وروح العائلة الحمراء سيكون لها أكبر الأثر في إكمال مشوار الدوري والحفاظ على اللقب الذي حصله منذ أربع سنوات وما المحطة القادمة بعد الاعتزال؟



■ التدريب رحلتى المقبلة مع الكرة

بطاقة شخصية

الاسم: أسامة محمد عرابي

تاريخ الميلاد: ١٩٦٢/١/٢٥

الحالة الاجتماعية: متزوج

البداية: في نادي المقاولون العرب من ٧٩ إلى ١٩٨١، ثم الانتقال للأهلي موسم ١٩٨٢/١٩٨١ في فريق ٢١ سنة.

عدد المباريات الدولية: ٢٠ مباراة

عدد المباريات المحلية: ٣٦٥ مباراة

الإنجازات: المشاركة مع المنتخب في كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٩٠ الحصول على ٨ بطولات دوري عام و ٧ بطولات كأس مصر مع الأهلي، والفوز بخمس بطولات إفريقية للأندية أبطال الكأس، وبطولة أفراسيوية وثلاث بطولات عربية.

■ بدأت عدة أندية مصرية

التفاوض مع عدد من نجوم الأهلي الذين ختموا عقودهم هذا الموسم، ويتوقع ألا يجدد لهم الأهلي عقودهم، للانضمام إلى صفوفهم، لاعبوا الأهلي أراجوا التفاوض إلى ما بعد نهاية الموسم، ووضع موقف الأهلي منهم.

■ يستعد الاتحاد المصري لكرة اليد

لاستضافة رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الدولي لكرة اليد في القاهرة خلال الأسبوع الثاني من مايو المقبل، وذلك للاحتفال بتوقيع عقد تنظيم بطولة كأس العالم لكرة اليد المقرر إقامتها في مصر خلال شهر يونيو عام ٩٩.



■ البلجيكي

ديمترى دافيدوفيتش

مدرب فريق الشارقة

الإماراتي الحالي

والإتحاد السعودي

السابق، حائز بين

الناضين وبغاضل بين

عرضيهما، فالشارقة

التي فشلت في الفوز

■ دافيدوفيتش

بالدوري الإماراتي متمسكة بالمدرب

لعام آخر، ورضت نحو ٢٠٠ ألف

دولار امريكي من أجل بقاءه والإتحاد

رصد ١٦٠ ألف دولار بدلا من مائة ألف،

كان قد حصل عليها عند توقيع عقده

مع الإتحاد قبل موسمين. يذكر أن

ديمترى قاد الإتحاد للفوز بالبطولات

السعودية الثلاث الموسم قبل الماضي

محققا أكبر إنجاز في تاريخ الكرة

السعودية.

■ تجرى إدارات أندية الدخان والالومنيوم

والشرقية والكريم محاولات جديدة مع مسئولي

إتحاد الكرة لاقناعهم بتفعيل نظام الصعود

لوري المتأخر في الموسم المقبل حيث يطالبون

بإستمرار نظام الصعود مباشرة من الدرجة

الأولى إلى الدوري الممتاز بدون تصفيات لكن

مسؤولي اتحاد الكرة لا يعمرون هذا الطلب أي

إهتمام

التدرج في الأعمار والضربات، حيث لا يستطيع لاعب أن يؤدي مباراة لأول مرة مثل لاعب تقلم على عشرات المباريات

كم عدد البطاقات الصفراء والحمراء في مشوارك الطويل؟

الكارت الأحمر الوحيد الذي حصلت عليه

في مباراة الزمالك، كان نتيجة حصولي على

إنذارين، والحمد لله إن طردني لم يأت لسبب

غير مهذب، مثل الاعتداء على الخصم بدون

كسره، أو التمدد على الحكم بالقول، وإنما

الوقوف من الممكن أن يتعرضوا له أي لاعب،

وبالنسبة للكرت الصفراء، فهي حوالي ٢٠

كرتا خلال ٣٦٥ مباراة، وهو عدد ليس كبيرا،

لكن المدافع ولعب الوسط معرضان للحصول

على إنذارات أكثر من المهاجمين، لأنهما

معرضان للاتحام مع المهاجمين لقطع الكرات،

خاصة أن لاعب الوسط مطالب مهام دفاعية

أيضا فيكون عرضة لبلل اندارات

ما راكح في مستوى الكرة العربية؟

جيد جدا، لكن لم نصل طبعنا إلى

المستويات الأوروبية، ونفخر لنا أنه دائما في

بطولة كأس العالم نجد فرقا عربية بالرغم من

قلة عدد الدول العربية في قارة إفريقيا، فهناك

المغرب وتونس والجزائر ومصر، ومن أسما

المسعودية والإمارات والكويت من قبل،

فالستوى مرتفع، واعتقد أن تونس والمغرب

والسعودية سوف يشرفون الكرة العربية في

السن ليست مهمة، لكن الأهم هو الناحية

المهارية والبدنية عند اللاعب، والناحية المهارية

تختلف من لاعب لأخر، ولا تؤثر في اعتزاله،

لأنه من عام إلى آخر يزيد إتقان اللاعب

للمهارات، ويكتسب الخبرات الكثيرة، أما

المشكلة فهي الناحية البدنية، فلياقته تحدد

مدى إمكانية الاستمرار أو الاعتذار عن

اللاعب، وهناك سرور فردية بين اللاعبين،

فهناك نجوم عمرهم ٢٧ أو ٢٨ سنة، ولياقتهم

أقل من لاعبين أعمارهم فوق الثلاثين، لذلك

فنعصر اللياقة البدنية هو الفاصل الوحيد،

وعندما تجد أن لياقتك لا تسفك ولا تستطيع

أن تجاري زملايك في الملعب، فيجب التفكير

في الاعتذار، أما إذا كنت فوق الثلاثين

وتستطيع أن تحافظ على لياقتك بالتدريب

الجيد، فلا تعزل

هل يستطيع فريق كروي أن يلعب

بدون عناصر خيرة في صفوفه؟

طبعاً لا لأنه لو افتقد أي فريق عنصر

الخبرة، فتأكد أنه ليس فريق بطولات، ومن

الممكن أن يؤدي بمستوى جيد، لكنه لا يستطيع

أن يحصل على بطولة سواء على مستوى

الأندية أو المنتخبات، لأن أي فريق لا يستطيع

أن يجري تغييرا شاملا في عاصره، ويأتي

بناشرين دفعة واحدة، وهناك أمثلة كثيرة مثل

منتخب البرازيل والمانيا وإيطاليا لا تستطيع

أن تلج جيلا بأكمله مكان آخر، فلابد من



■ حسام بدرولى



■ بطولة اسوبر وحدها لا تكفى

هل يفقد الدورى ويفجر بركان غضب جماهيره؟!

الأهلى يصعد إلى الهاوية ببطولة «ليست سوبر»!

إذا كان فريق الأهلى المصرى لكرة القدم قد حصد خلال المواسم الأربعة الأخيرة ٩ بطولات محلية وعربية. فإن الموسم الحالى يشهد منذ بدايته تراجعاً واضحاً فى مستوى أدائه، وحالة جفاء غير معتادة بين الفريق

والبطولات التى بدأت تبحث عن فرق أخرى لتذهب إليها بعيداً عن مشاكل وأحزان الأهلى.

■ حمدي الحسيني

القلة الحمراء لم تعد تنعم باستقرارها المعهود الذى كان نموذجاً تحتذى به باقي الأندية المصرية وقرارات مجلس إدارة النادي أصبحت تشهد تضارباً وتذبذباً واضحاً. ولم تعد جلسات أعضاء مجلس الإدارة تحتفظ بسريتها كما اعتاد الجميع على ذلك «سابقاً».

النادى الأهلى تخصص هذا الموسم - على غير عادته - فى اختلاق المشاكل التى كان من الممكن عدم إثارتها بإحكام العقول والنطق فى بعض الأمور. فقد هدد مجلس إدارته قبل انطلاق مسابقة الدورى العام بالانسحاب نظراً لعدم موافقة نادى الشمس اللعب تحت الأضواء، ولعدم وصول جدول الدورى كاملاً للنادى من اتحاد الكرة.. وإذا كان الأهلى محقاً فى ضرورة إعلان الاتحاد لجدول الدورى كاملاً قبل بدء المسابقة فإن التهديد بالانسحاب لم يكن الحل المناسب فى الوقت المناسب كما اعترف بذلك طاهر أبو زيد عضو مجلس إدارة الأهلى الذى كان المعترض الوحيد على قرار الانسحاب إيماناً منه بأنه ليس حلاً يلجأ إليه النادى الأهلى المصري صاحب المبادئ.

الراسخة.. وعندما تراجع الأهلى عن قراره بالانسحاب شعر أبوزيد بأنه كان على حق فى معارضة للمجلس وقال إن الأيام أثبتت صحة وجهة نظره وشهد شاهد من أهله!

وبخل الأهلى فى صراع آخر مع النادى الإسماعيلى واتحاد

الكرة لإثبات حقه فى ضم لاعب الإسماعيلى والمنتخب أحمد حسن، وشعر مسئولو الأهلى بأن ناديهم «فوق العقاب» عندما صدر قرار الاتحاد بتفريق الأهلى عشرة آلاف جنيه وأحقية الإسماعيلى بقاء اللاعب ضمن صفوفه فرفع النادى دعوى قضائية لكن قبل أن يفصل القضاء فى الموضوع جاء قرار الاتحاد الدولى - فىفا - بضرورة التزام الأهلى بقرارات اتحاد الكرة المصرى لأنه يتم له، مع مطالبة النادى بسرعة التنازل عن الدعوى القضائية وسحبها من

■ حسام
حسن
أصبح
صداعاً
للأهلى!



■ **يفتح فريقا العربي والفيصلي**
الأردنيان بطولة درع الكرة الأردنية
التي تستطلق يوم ٥ يوليو المقبل،
وتشارك فيها عشرة فرق قسمت إلى
مجموعتين تضم الأولى الفيصلي
والحسين اربد، والعربي والأهلي
والجزيرة، والثانية الوحدات والرمثا،
والقاسية وشباب الحسين وكفرسوم.

■ **قاد العراقي عباس جاسم المحترف**
في صفوف فريق يوهانج سيلرز بكوريا
الجنوبية فريقه للفوز
ببطولة الاندية الآسيوية
أبطال الدوري للمرة
الثانية على التوالي، ويعد
عباس جاسم أول لاعب
عربي يحترف في كوريا
ويحقق بطولات فيها.



■ أحمد بهجا

■ **ترجع احمد**
بهجا لاعب المنتخب
العربي المحترف في
صفوف فريق اتحاد
جدة عن قراره بترك
الاتحاد بعد موسمين
متتاليين، وذلك بعد
تدخل إبراهيم الأندسي
رجل الأعمال المعروف
وليئيس مجلس اعضاء
الشرف لنادي الاتحاد،
وكان بهجا قد اشتبك
بالتصريحات
الصحفية مع رئيس
النادي طلعت لامي في



■ يوسف النبان

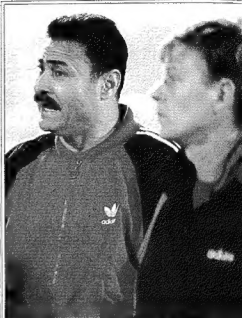
اتقاء مشاركته مع منتخب بلاده في
بطولة كأس الأمم الإفريقية أعلن بعدها
عزمه الرحيل من النادي.

■ **يبدو أن العام الجاري سيكون عام**
الانفجار في الملاعب السعودية إذ عزم أكثر من
لاعب على توقيع الملاعب بعد عدة طرير مع
الكرة، أول اللاعبين كان ماجد عبدالله وتبعه
يوسف الشبان مهاجم الهلال الذي أعلن اعتزاله
عقب المشاركة في نهائيات كأس العالم المقبل،
وكذلك أحمد جميل مدافع الاتحاد الدولي
والحارس عبدالله الدبعي ٣٦٠ عاما، شقيق
محمد الدبعي ٣٥٠ عاما، وياسم أبو داود لاعب
الأهلي، وعمر باخشوين لاعب الاتفاق وصالح
التجراني لاعب الرياض وعبد الرحمن الرومي
لاعب الشباب وجميعهم سبق له اللعب دوليا
وتجاوزت أعمارهم ٣٥ عاما.

من نور الـ ٣٢ في بطولة إفريقيا للأندية أبطال
الدوري أمام فريق «سانج» سمعنا عنه وعرفناه فقط
لأن الكرة أوقعت في طريق الأهلي اسمه «القبوة»
التيوسى. ولم تكن بطولة السوبر العربية - غير
مترقب بها دوليا - كافية لتصحيح خطأ قرار الأهلي
بالاشتراك في البطولة الإفريقية والنخبة العربية
بفريقين في وقت واحد.. وهو القرار الذي اندعش
اللائني تسويل علم به وقال إنه مخاطرة
كبيرة كما قال ذات الكلام الدكتور حسام بدرأوى
عضو مجلس إدارة الأهلي قبل المشاركة في
البطولتين.. الغرب في الأمر أن ثابت البطل مدير
الكرة بالأهلي قال بعد الفوز بالسوبر العربية
والخروج من البطولة الإفريقية مبكرا إن الزمن لو
عاد لثراء فسوف يشارك الأهلي بفريقين في
البطولتين مرة أخرى!!

وإذا تحدثنا عن مشوار الأهلي في البطولات
المحلية هذا الموسم فإننا سنجد أن الفريق خرج من
الدور قبل النهائي لكأس مصر في يوم سعيد بطريقة
«هزلية» عن طريق ضربات الترجيح التي أخفق لاعبو
في إحرزها تباعا في مشهد دراماتيكي أما بالنسبة
لبطولة الدوري التي احتفظ بها ٤ مرات متتالية خلال
الموسم الأربع الماضية فبعد أن كان يتربع على القمة
بلا منافس منذ بدء المسابقة تقصص الفارق بينه وبين
الزمالك الذي يعيش «مصحوة» مع بداية الدور الثاني
إلى ٥ نقاط، وعلى هزيمة مفاجئة كانت بمثابة صدمة
لجماعه من أسوان (صفر/٧) باستاد القاهرة علما
بأن فريق أسوان انهزم قبل لقاءه مع الأهلي ٣ مرات
متتالية وخسر من غزل السويس بعد مباراة مع
الأهلي مباشرة!!

ليس مستوى فريق الأهلي فقط في مبارياته
الأخيرة هو الذي ينذر بانهيار كروي في القلعة
الحصراء وإنما مشاكل اللاعبين المستحسن مع
الجهز وأخرها مشكلة حسام حمن مع
ثابت البطل. وقد أصابنا الحيرة من تصريحات
اللاعب ومدير الكرة وأصبحنا لا نعرف هل
اللاعب مصاب أم موقوف.. برى، أم مذبذب!!
وللاسف فإن المحصلة النهائية هي خسارة الأهلي
وتذبذب مستواه! إن فوز الأهلي ببطولة النخبة
العربية لن يعوض جماهيره من الخروج من
البطولة الإفريقية التي غاب عن المشاركة فيها
خمس سنوات متصلة وعاد إليها أملا في تحقيق
أرباح مادية كبيرة إذا ما وصل الدور النهائية -
١٥٠ ألف دولار - ثم واصل مشواره للنهائي..
إضافة إلى تحقيق انتصارات حقيقية في بطولة
معترف بها دوليا لتصحين ترتيبه بين الأندية
العالمية (يقع حاليا المركز ١٢٢ بينما الزمالك في
المركز ١٠٨ لمشاركته الدائمة في البطولات
الإفريقية). لاشك أن الأهلي لن ينقذه سوى الفوز
ببطولة الدوري يأتي ثمن لأن إهدارها سوف يصعد
به إلى الهواة ويفجر بركان غضب جماهيره
وعشاقه!! ■



■ ثابت وتسويل في حالة قلق دائم

الحاكم. لكن إدارة الأهلي أعلنت مؤخرا
تصميمها على بقاء القضية المرفوعة
أمام المحاكم في عتاد لا تعرف
أسبابه أو عواقبه.

وعندما هرب اللبائي هولان المدير
الفني السابق للفريق الأول مع نهاية الدور
الأول للدوري احتسار مجلس إدارة الأهلي في
الاعتصام على الجهاز الذي كان يعمل مع هولان
بقيادة أحمد ماهر حتى نهاية الموسم، أو التعاقد مع
مدير فني أجنبي جديد.. ورغم أن ماهر قاد الفريق
لتحقيق انتصارات طيبة وفاز بمباريات صعبة في
الدوري فإن مجلس الإدارة استقر بعد فترة من
الحيرة على التعاقد مع اللبائي راينر تسويل للكملة
الموسم مع الجهاز الفني الموجود، وجاء القرار
مخالفا لأحد أهم مبادئ، الأهلي بعدم التعاقد مع
مدربين جدد في منتصف الموسم تحت أي ظروف،
ورمما كان الأفضل أن يبدأ تسويل مهتة مع بداية
الموسم القادم حتى لا يتعرض الفريق لتذبذب
مستواه كما يحدث حاليا نتيجة حالة عدم التهام أو
الانسجام الواضحة بين المدير الفني الجديد
واللاعبين وهي حالة طبيعية تحدث لأي فريق مع
مدرب جديد.. وهو ما صرح به تسويل تكرارا
ومرارا منذ توليه المسؤولية فهو يرى أنه يحتاج مزيدا
من الوقت لتحفيظ خطوط اللاعبين وتطبيق فكره في
اللعب بدقة كما يؤكد أن الحكم عليه حاليا يعتبر
ظالما كبيرا له.. والدرب اللبائي لديه كل الحق فيما
يقول طبعا..

ورغم فوز الأهلي ببطولة النخبة العربية التي
أقيمت مؤخرا في تونس فإن كأس «السوبر» لم
تسمح أحران الجماهير بعد خروج فريقها لأول مرة

المعطاة الأخيرة

هنا القاهرة

يحيا الملك، وتعود أم كلثوم لتشدو الليلة عيد وتنتهى وصلة الغناء، ويطلع علينا صوت جلال معوض معلنا نهاية برنامجه المميز «عصر من الغناء».. كان تسجيلا نادرا لحفل اقامه النادي الاهلى عام ١٩٤٤، أى منذ أكثر من خمسين عاما ليلة العيد، وشهده الملك فاروق.

يا الله.. إنها كنوز الإذاعة الحقيقية.. إنه تاريخ ما أهمله تاريخ، إنه موقف حضارى يسجل لكل الذين سمعوا بإذاعة مثل هذا العمل الفني النادر والتميز بلا أبة عقد أو حساسيات، فالملك فاروق كان ملكا لمصر والسودان، ومصر لا تستطيع أن تنسى تاريخها أو تنكر لزعماؤها أو قياداتها، انتهى عهد الملكية، وجاء عهد الجمهورية، كل هذا صحيح، لكن الصحيح - أيضا - أن إذاعة هذا التسجيل وبلا أى تدخل من مقص الرقيب، تستحق الإشادة، وتستحق أن

نقول إن مصر - فعلا وقولا - تعيش هامسا كبيرا من الحرية نرجو له أن يستمر ويتصاعد.

ورحم الله أم كلثوم هذا الصوت العبقري الذى يشدو لنا كل عام: الليلة عيد.. على الدنيا سعيد، وكل عام ومصر المحروسة، مع عالمنا العربى بعناية الله - بخير وبركة.



■ إحسان بكر

ليلة العيد.. لو لم أسمع من بداية برنامج «هنا القاهرة» لتصور أن ما أسمعه نذيعه إذاعة أخرى غير الإذاعة المصرية، وإليك التفاصيل: الواحدة بعد منتصف ليلة العيد، كوكب الشرق أم كلثوم تشدو برانعتها الخالدة - الليلة عيد.. على الدنيا سعيد- من كلمات أحمد رامى والحنان رياض السنباطى.

وفجأة يتسلل إلينا صوت المذيع الرائد على خليل، ليعلن فى همس مسموع وصوت أم كلثوم يغنى: شرف حضرة صاحب الجلالة.. يستمر الغناء.. وفجأة نسمع «يعيش جلالة الملك.. يعيش جلالة الملك».

قفزت من فراشى.. رفعت صوت الراديو.. أم كلثوم كانت تواصل الشدو: «الليلة عيد، على الدنيا سعيد، يعيش فاروق وبتهنى»، ونحى له ليالى العيد، عشت ونحى لك يا ملكى.

وتنتبه حواسي تماما، مش معقول فى الإذاعة المصرية، ويتعالى صوت الجماهير.

ومرة أخرى يتدخل صوت الإذاعي الكبير على خليل ليعلن: تعطف حضرة صاحب الجلالة ومنح الإناسة أم كلثوم نيشان الكمال، ويتعالى صوت الجماهير: مبروك يا ست، مبروك يا سومة.

ويتواصل التسجيل، يتوقف الغناء، ثم نسمع صوت كوكب الشرق محدثة: حضرات السيدات والسادة، لقد تعطف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، بالإنعام السامى على ومتحنى نيشان الكمال، وإننى إذ أضرع إلى الله تعالى أن يبد لنا فى عمر الفاروق، ويحفظه للبلاد نورا، وللغن نصيرا.

انتهت كلمات كوكب الشرق ويتعالى الهتاف

تحتفل مجلة الأهرام العربى بعامها الأول

الحرب
AL AHRAH AL ARABI
مجلة لكل العرب

- شكر وعرفان من الأهرام العربى إلى قارئى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ خلال العام الأول
- خلاصة الأخبار والأحداث العربية والعالمية تقدمها نخبة مميزة من كبار الكتاب والمفكرين فى كافة المجالات السياسية .. الثقافية .. الإجتماعية .. الفنية والرياضية
- مجلة الأهرام العربى ولدت عملاقة بمكانة مرموقة فى عالم الصحافة تحت مظلة أعرق المؤسسات الصحفية العربية

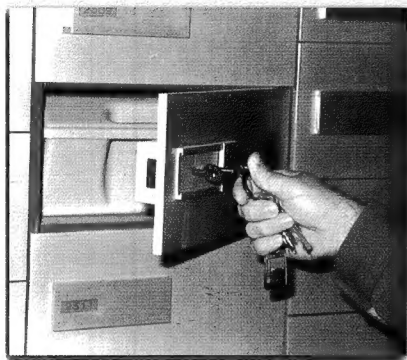
السبت من كل أسبوع



رئيس التحرير التنفيذي
إسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

الأمان والاطمئنان مع خزائن بنك القاهرة الحديدية



★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من مستندات
أومقتنيات ثمينة

★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من الفقد أو الضياع
أو الحريق أو السرقة

فخزائن بنك القاهرة الحديدية تجنبك هذه المخاطر...
فبادر بتأجير خزينة حديدية بالحجم الذى يناسبك وبأيجار رمزى

بنك القاهرة

مستشارك الأمين